Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT MONDAY 24, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12687
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٧

الشرع في الرياض وطارق عزيز في عمان يبحثان في الوضع العراقي

واشنطن تطالب بتفتيش قصور صدام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ الرياض - من تركي الدخيل:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أصرّت الولايات المتحدة امس على التصعيد مع العراق فطالبت بتمكين خبراء لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل عن العراق (أونسكوم) من تفتيش جميع المواقع، بما فيها قصور الرئيس صدام حسين، ورفضت اي مفاوضات مباشرة مع بغداد. في غضون ذلك كان الوضع العراقي موضوع بحث في محادثات أجراها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في الرياض حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتسلم منه رسالة من الرئيس حافظ الأسد، بينما التقى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في عمان للمرة الثانية الملك حسين الذي أعرب عن

التتمة في الصفحة (٦)

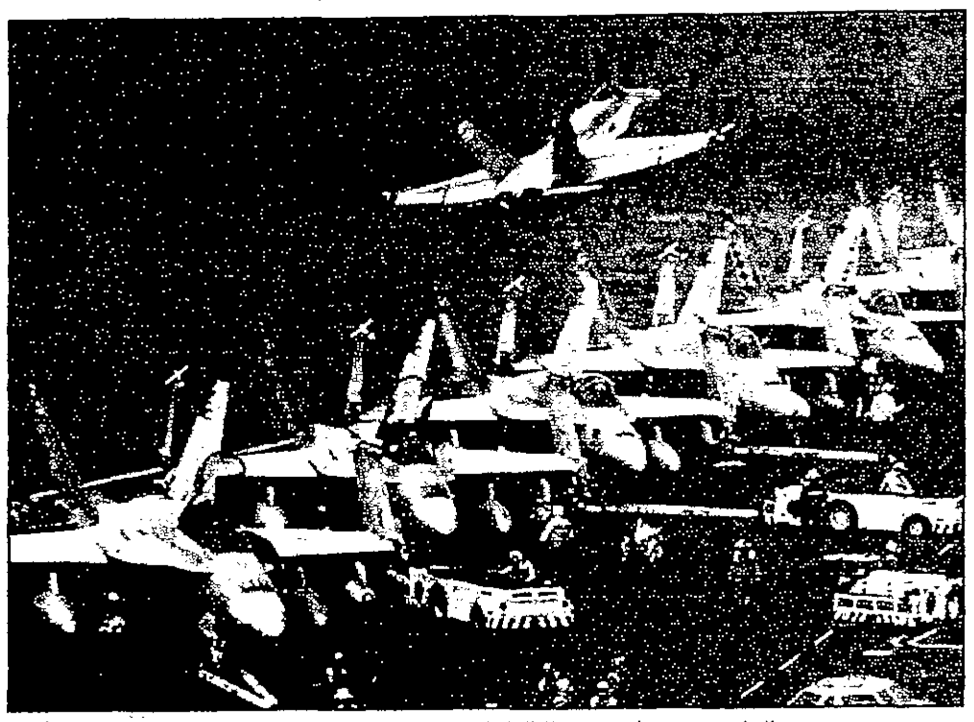
طائرات «هورنت» على متن حاملة الطائرات «جورج واشنطن» في الخليج. (رويتر)

مصر تطرح اقتراحات لتعديل "قواعد منح اللجوء السياسي"

مبارك: الارهابيون في بريطانيا ولا حوار معهم لأنه يقوّيهم

□ القاهرة، اسوان - من جيهان الحسيني واشرف الفقي:

■ حمل الرئيس حسني مبارك امس بشدة على بريطانيا ودول اوروبية - وسط حملة ضدها في الصحف الحكومية - بسبب منح هذه الدول حق اللجوء السياسي لـ «ارهابيين» بذريعة حقوق الانسان. وقال مبارك «هناك يتم جمع الاموال والتخطيط لمثل هذه العمليات». فيما طرحت مصر للمرة الأولى اقتراحات تدعو الى «تعديل قواعد منح اللجوء السياسي في العهد الدولي للحقوق السياسية».

واضاف الرئيس مبارك في تصريحات ادلى بها اثر افتتاحه متحف النوبة جنوب اسوان: «لو تعاون العالم في مواجهة الارهاب لما كانت وقعت حادثة الاقصر». وتساءل: «لا اعرف لماذا نحمي ونعطي الأمان للقتلة» وحذر من «ان هؤلاء سيستمرون في اعمالهم وان اوروبا ستكون اول المتضررين من الارهاب».

وامتنع الرئيس المصري عن اتهام السودان في العملية الاخيرة، وقال «الارهابيون حصلوا على المال لتمويل عملياتهم من اوروبا». واكد ان الثقة في مصر «موجودة ولم تختف» وقال: «اذا كانت مجموعة ارهابية قد ارتكبت جريمة لا بد ان نبحث عمن يقف وراءها (...) واعتقد ان العالم لو كان يتعاون في موضوع الارهاب لما كان هذا قد حدث (في الاقصر) الارهابيون يتمتعون بالحماية في بلد مثل انكلترا ودول اخرى ويرتكبون جرائمهم، ومنهم من حكم عليه باحكام، انهم موجودون ويعيشون على الارض الانكليزية أو أي اراض اخرى، يجمعون الاموال ويخططون مع الهاربين في افغانستان وكلهم قتلة».

واعتبر مبارك ان «من يبحث عن حقوق الانسان عليه ان يبحث عن حقوق من قتلوا اولادهم الذين ماتوا هنا والارهابيون يقيمون هناك» وعما اذا كانت قد تكشفت بعض الخيوط حول الحادث قال: «لا استطيع ان اتحدث في هذا الآن».

التتمة في الصفحة (٦)

نحو جبهة تجمع "الجماعة الاسلامية" و"طلائع الفتح"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تسارعت التطورات في قضية العلاقة بين تنظيمي «الجماعة الاسلامية» وحركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي». واكد ناطق بلسان «طلائع الفتح» ان جهوداً تبذل لتكوين جبهة تضم «الطلائع مع الجماعة الاسلامية» خلال المرحلة المقبلة. ونفى وقوع خلافات بين قادة «طلائع الفتح» بسبب الموقف من العمليات الموجهة ضد السياحة. وشدد الناطق الذي يقيم خارج مصر، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من القاهرة امس على ان كل عناصر «طلائع الفتح» «لم يغيروا موقفهم الاصلي من رفض العمليات الموجهة ضد السياح والاقباط والمواطنين العزل» موضحاً ان البيان الذي أصدره التنظيم عقب وقوع عملية الاقصر وكذلك النشرة التي تضمنت تقريرا بعنوان «استهداف الاجانب في مصر لماذا؟» واشارت اليه «الحياة» اول من امس «كان الهدف منهما توضيح مبررات العنف في مصر وتفهم موقف «الجماعة الاسلامية» وليس تبني العملية، ولا يعني ذلك ان عناصر «طلائع الفتح» تستخدم الاساليب نفسها اذ يرون ان الصراع يجب ان يتركز مع الحكومة وان السياح والاقباط ليسوا طرفاً فيه».

وحول ما نشر عن وجود نية لدى عناصر في التنظيم للائتلاف مع «الجماعة الاسلامية» قال الناطق: «هناك جهود لإقامة جبهة مع الجماعة ولم يتسبب ذلك في اي خلافات. اذ ان الهدف واحد، ومن الافضل ان تنظم كل الفصائل والحركات الاسلامية في جبهة واحدة طالما انها تسعى الى تحقيق هدف واحد». وسئل عن الخلافات بين اقطاب التنظيمات الدينية بالنسبة الى الوسائل التي تستخدمها لتحقيق ذلك الهدف، قال: «الجبهة ستعمل في اطار الشرع الحنيف ولا تخالف الشريعة الاسلامية التي تضمن حقوق أهل الذمة (الاقباط) والمستأنسين من رعايا الدول الاجنبية» واعتبر ان «الجماعة الاسلامية» لا تقصد قتل السياح مشيراً الى ان «الجماعة» «سبق لها ان حذرت الاجانب من إقحام انفسهم في صراع ليسوا طرفاً فيه».

ورفض الناطق الخوض في تفاصيل الاتصالات التي جرت لاقامة الجبهة والتنظيمات الاخرى التي عرض عليها الانضمام فيها، وكذلك الاسس والجوانب التنظيمية التي اتفق عليها واكتفى بالقول: «حين يتم الانتهاء من تأسيس الجبهة ستعلن التفاصيل على الملأ ولكل حدث حديث».

ومنذ تفجر الصراع بين الحكومة المصرية والتنظيمات الدينية في العام ١٩٩٢ لم ينفذ اي من اعضاء تنظيمي «جماعة الجهاد» و«طلائع الفتح الاسلامي» اي عمليات ضد السياحة. واعلن التنظيمان مرات عدة ان ضرب السياحة ليس من الوسائل التي يستخدمانها في صراعهما مع الحكومة. لكنهما رفضا توجيه انتقادات حادة الى «الجماعة الاسلامية» التي بدأت منذ ذلك العام اعتماد عمليات ضرب السياحة، معتبرين ان هذه العمليات تفيد الحكومة في صراعها مع الاسلاميين.

من جهة اخرى، اعتبر تنظيم «الجماعة الاسلامية» ان الاجراءات الامنية التي اتخذتها الحكومة المصرية لتأمين حركة السياحة بعد حادثة الاقصر «تمثل تصعيدا»، واصدر التنظيم بيانا حصلت «الحياة» على نسخة منه امس وصف تلك الاجراءات بأنها «خطوة خطيرة».

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي اعلن في

التتمة في الصفحة (٦)

كأس الابطال:

هدف ذهبي يتوج الافريقي التونسي

□ تونس - «الحياة»:

توّج النادي الافريقي التونسي بطلاً لكأس الاندية العربية الـ١٣ لكرة القدم التي استضافها على ملعب المنزه، اثر فوزه بالهدف الذهبي على الاهلي المصري حامل لقب البطولة الـ١٢ امس الاحد.

وكان الوقت الاصلي للمباراة النهائية انتهى بالتعادل (١/١). سجل للافريقي القائد فوزي الرويسي في الدقيقة الرابعة وعادل علي ماهر للاهلي في الدقيقة الـ٢٣. وحسم جمال الدين الامام النتيجة في الدقيقة الـ٢٣ من الوقت الاضافي بالهدف الذهبي.

وهو اللقب العربي الثاني

التتمة في الصفحة (٦)

توصيات مصرية لتحسين العلاقات مع السودان في ظل مخاطر على وحدته

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك تقريراً من وزير الخارجية المصري واجهزة مصرية معنية بالعلاقات مع السودان ركز على توصيات لتحسين العلاقات مع الخرطوم في ظل «مخاطر على وحدة السودان».

وفي الخرطوم استنكرت جماعة «انصار السنّة» «التقصير الأمني الحكومي» الذي اعتبرت انه سهّل الهجوم على مسجد للجماعة اخيراً قتل فيه مصليان وجرح ثمانية.

وعلمت «الحياة» ان التقرير الذي تلقاه مبارك تناول التحسن الذي طرأ اخيراً على العلاقات مع

التتمة في الصفحة (٦)

ابنة الخميني أيدت خامنئي

أنصار خاتمي ينتقدون منتظري ويتهمون المحافظين بالتصعيد السياسي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شكك أنصار الرئيس سيد محمد خاتمي في الخلفيات والدوافع «الحقيقية» وراء اثارة قضية «ولاية الفقيه» وتوجيه انتقادات لمرشد الجمهورية الاسلامية «الآن» كذلك وراء تصعيد «بعض» الجماعات الموقف «بذريعة» الدفاع عن الولاية. واعتبر هؤلاء ان الحديث «الزوبعة» لآية الله حسينعلي منتظري «يضعف» حكومة خاتمي، واتهموا المحافظين بأنهم يتخذون من شعار الدفاع عن ولي الفقيه «سلماً» يتسلقونه لأغراض «سياسية حزبية»، وقالوا ان حملات التصعيد «أضرت» عملياً بالولاية، وأشاروا بريبة الى «تزامن» هذه التحركات مع «الحرب» النفسية الأميركية عشية انعقاد القمة الاسلامية.

وانخرطت ابنة مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني في التجاذب المستمر، وحملت على منتظري بعنف وأكدت ان والدها كان يؤيد المرشد الحالي آية الله علي خامنئي لخلافته.

وفي هذا الوقت، استمرت تظاهرات «التأييد» لخامنئي و«التنديد» بمنتظري وبـ «أعداء» ولاية الفقيه في مدن ومحافظات عدة، خصوصاً في طهران واصفهان وتبريز وايلام وعبدان. وأعلن «البازار» (التجار) الاضراب لمدة أربع ساعات اليوم وتنظيم تجمع «ضخم» أمام «البازار» الرئيسي جنوب العاصمة سيخطب فيه الأمين العام لـ «مجلس أمناء الدستور» وأحد رموز اليمين المحافظ آية الله احمد جنتي. وبينما ابرزت الصحف الايرانية الموقف الذي نُسب لعالم الدين اللبناني السيد محمد حسين فضل الله من ان «الوقت ليس ملائماً لاثارة الجدل حول القيادة وولاية الفقيه التي تمثل أساس النظام» محذراً من ان «يفسح ذلك المجال لأعداء الاسلام كي ينفذوا خططهم التآمرية في تهديد سلامة الجمهورية الاسلامية».

ونقلت عن وكالة الانباء الايرانية ان «الحرية الفكرية، خصوصاً في المسائل السياسية، هي حق للشعب شريطة الا تمس الاسس التي يرتكز عليها الكيان الاسلامي كله»، فيما لفت عدم انخراط المجموعات

التتمة في الصفحة (٦)

تسييس الشركة يعود الى الواجهة واسئلة عن مصيرها تستبق جلاء الحقيقة

فضيحة "ميدل إيست": التحقيق يبدأ اليوم ويركّز على عمولات استئجار طائرات سنغافورية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ يباشر القضاء اللبناني، اليوم، تحت اشراف المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، الاستماع الى رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) المهندس خالد سلام، ومسؤولين آخرين في الشركة من اداريين وفنيين للتأكد من صحة معلومات أفادت اخيراً بأن استئجار ثلاث طائرات من شركة «سنغافورة ار لاينز» من نوع «ار باص» ادى الى حصول اهدار واختلاس، من جراء دفع عمولة للذين عملوا على ابرام الصفقة.

ويبدأ الاستماع الى المهندس سلام وعدد من الاداريين والفنيين، في وقت اشيع امس ان العاملين في الشركة لن يقبضوا رواتبهم هذا الشهر، لأن المعاملات لإنجاز الاوراق الخاصة بالموافقة على صرف الرواتب لا تزال مجمدة في انتظار موافقة حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة الذي لم يعط الى الآن اشارة ايجابية على نحو يدعو الموظفين الى الارتياح الى ان رواتبهم ستصرف في موعدها المحدد.

وعشية البدء بعملية الاستماع المقررة اليوم، قال مرجع قضائي لـ «الحياة» ان النيابة العامة التمييزية سارعت الى التحرك بعدما تلقت بلاغين من مصرف لبنان وادارة الشركة، ورأت من الضرورة التأكد من صحة ما تناقلته وسائل اعلامية من ان صفقة استئجار الطائرات السنغافورية، اعترتها شوائب من اهدار واختلاس من خلال قبض عمولة. واكد المرجع القضائي ان رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم سيستمع، بطلب من عضوم وتحت اشرافه، الى المهندس سلام وعدد من الاداريين والفنيين. واضاف ان عضوم اشرف شخصياً على وضع الاسئلة التي ستوجه الى المسؤولين في شركة «طيران الشرق الاوسط» بهدف كشف الحقيقة، مشيراً الى ان المرحلة الاولى من التحقيق ستقتصر على الاستماع، وان المراحل اللاحقة ستقرر في ضوء الحصيلة النهائية المترتبة على عملية الاستماع التي يفترض ان تتناول كل ما له علاقة بصفقة الاستئجار، انطلاقاً من الوثائق الموجودة لدى الشركة في هذا الشأن التي سيحملها المهندس سلام الى العميد سالم.

والى حين جلاء الحقيقة من خلال المرحلة التمهيدية من التحقيق، وقبل ان تعرف طبيعة الخطوة اللاحقة في ضوء ما ستؤول إليه عملية الاستماع من معلومات، باعتبار ان من غير

التتمة في الصفحة (٦)

تبادل قصف وغارات جوية

مقتل ٩ مدنيين في جنوب لبنان

(ص ٢).

الوسط هذا الاسبوع

مشاركة أصوليين في الإدانة تنذر بعملية فرز

مذبحة الأقصر: عزلة المتطرفين

العراق: الوسيط الروسي يعد صدام بضوء في آخر النفق

الأخضر الابراهيمي يتذكر
■ خالد نزار وراء عودة بوضياف
■ الملف اللبناني في عهدة اللجنة الثلاثية ومفاوضات صعبة مع المتحاربين ودمشق وبغداد

نسيب لحود: أتمنى أن أصبح رئيساً للجمهورية ولا اعرف ان كنت سأترشح

بن علي يدعو الى صحافة تقبل الرأي المخالف

السعودية في قطار العرس الكروي العالمي

أقراص تحرر الرجال من هاجس العجز

لماذا حلّت يسرا محل نرمين في «رسالة إلى الوالي»؟ وما سبب غياب وديع الصافي عن حفلة «ليالي التلفزيون»؟ وهل تصلح «أم كلثوم» بين نبيلة عبيد وإلهام شاهين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"لا اوتوبيس ولا نقل مشترك ولا من يحزنون في هانوي"

الدراجة الهوائية لا تزال طاغية في فيتنام... والنارية دليل التحول الاقتصادي

□ هانوي - من وليد شقير:

■ يقول سائقو التاكسي في طوكيو، أن «السائق الرديء هو سائق ميت»، للدلالة على أهمية الحذر من السرعة في عاصمة اليابان.

أما في العاصمة الفيتنامية، فإن سائق الدراجة، الهوائية أو النارية، الرديء هو سائق ميت، أو مُعرض للذهاب إلى المستشفى.

فالدراجة بنوعيها، هنا في هانوي، تتسابق مع السيارة وتزاحمها وتسد طريقها، ويعتبر سائقها ان افضلية المرور له. لا لذلك الجسم الذي يسير على اربع عجلات بمحرك برتاح وراء مقوده على مقعد مريح، شخص آخر. فالشوارع هادئة، لأن الدراجات الهوائية هي التي تملأها ولأن الدراجات النارية فيها تضع كاتماً لصوت محركها بموجب القوانين الحكومية. هذه الشوارع لا تعكر صفوها سوى اصوات ابواق السيارات التي تنبه الدراجات الى وجوب فتح الطريق لها.

زحمة السير في بعض أوقات النهار تسببها الدراجات على أنواعها في هانوي، لا السيارات. فعند السادسة مساء حين يعود الفيتناميون من العمل، تملأ شوارع العاصمة افواج من الدراجات شبيهة بأسراب الجراد أو النمل، لا تقوى السيارات على اختراقها ولطالما رأيت السيارات تعود أدراجها في شارع ما، هرباً من الازدحام، الى شارع آخر. كأنما هناك عداء او خصومة بين الدراجة والسيارة في فيتنام. الا انها ليست خصومة بين السائقين حكماً. فالفيتناميون وراء اي مقود، يبقون لطفاء، صبورين ودودين وبشوشين، كما في المطاعم وفي الفنادق وفي المتاجر... ويلتزمون تعليمات العدد الهائل من رجال شرطة السير الذين ينتشرون في الطرق والمفترقات لضبط هذا الجيش الهائل من وسائل النقل الهوائية و«النارية» التي تقودها النساء مثل الرجال.

«هل لاحظت ان لا اوتوبيسات ولا نقل مشترك ولا من يحزنون؟»، قال أحد الزملاء الصحافيين أثناء تنقل الوفد الصحافي الذي جاء من بيروت لتغطية اعمال القمة الفرانكوفونية في هانوي، ومع أن لا احصاءات دقيقة عن عدد الدراجات الهوائية في هانوي، التي يقدر عدد سكانها بما بين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559118

اسرائيل تتحدث عن سقوط "كاتيوشا" على الجليل ولحد يهدد

يوم دامٍ في الجنوب اللبناني وعمليات وغارات وقصف: أكثر من ١٠ قتلى و٢٠ جريحاً غالبيتهم في بيت ليف

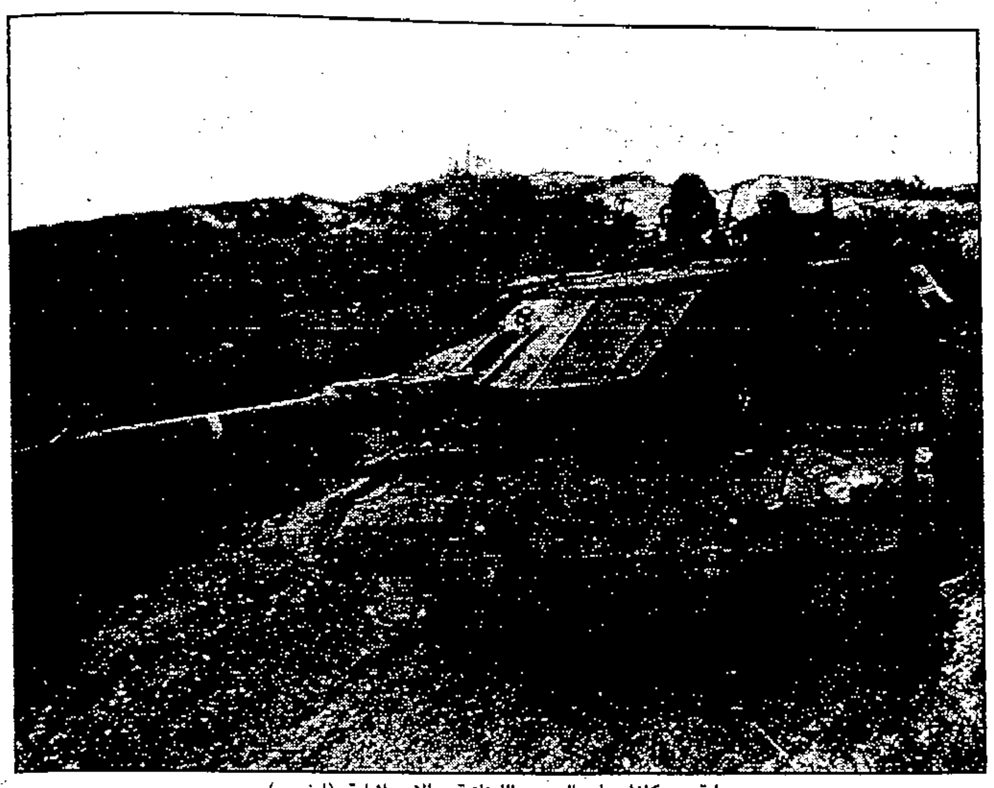

دبابة «ميركافا» على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. (ا ف ب)

□ بيروت – «الحياة»:

■ يوم دامٍ في الجنوب امس، حصيلته اكثر من عشرة قتلى ونحو ٢٠ جريحاً، عسكريين ومدنيين، خرق هدوءاً ساد اسابيع، وسجل خروقات جديدة لـ «تفاهم نيسان» (ابريل)، تستدعي انعقاد مجموعة المراقبة في اليومين المقبلين.

وتميز هذا اليوم الدامي بعمليات لـ «حزب الله» و«حركة أمل» واشتباكات مسلحة مع القوات الاسرائيلية وبغارات اسرائيلية وقصف مدفعي طاول قرى آمنة واحياء سكنية، وبسقوط صواريخ «كاتيوشا» على الجليل الغربي، وبتهديد من قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد بمهاجمة القرى المحررة.

وأدى تبادل القصف المدفعي الى مقتل عدد من المدنيين وجرح عدد آخر في بلدة بيت ليف في قضاء بنت جبيل في «الشريط الحدودي» وتضاربت المعلومات عن عدد المصابين فمنها ما تحدث عن سبعة قتلى و١٤ جريحاً ومنها ما اشار الى مقتل تسعة وجرح ١٢.

التفاصيل الميدانية

وفي التفاصيل الميدانية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت منذ ليل أول من امس، وحتى ظهر امس مناطق عدة في الجنوب، منها النبطية وكفر تبنيت وبلدات زبقين وجبال البطم وياطر وبيوت السياد وكفرا والعزية والحنية وقرون والغندورية وتولين وقبريخا ومرتفعات اقليم التفاح، ما أدى الى جرح المواطنة يسرى عبد اللطيف صفي الدين (٣٥ عاماً) والطفل علي احمد مدني (ست سنوات) في بيوت السياد التي تضررت فيها منازل كثيرة، فضلاً عن شل الحركة في المنطقة، واستنفار في صفوف قوات الطوارئ الدولية التي اقفلت كل حواجزها على الطرق.

غارات

ولم تكتف القوات الاسرائيلية بالقصف المدفعي، فقد شنت طائرات حربية ثلاث غارات على محيط بلدتي كفرا وياطر، وعلى المنطقة الواقعة بين جبال البطم وزبقين، قبل الظهر، وعلى منطقة تعرف بـ «العاصي» بين كفرا وياطر في القطاع الغربي، اطلقت خلالها خمسة صواريخ جو - أرض على المواقع المستهدفة، من دون ان يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح.

عمليات "حزب الله"

واعلن «حزب الله» ان مجموعاته خاضت «مواجهات عنيفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني ليل أول من امس وصباح امس بعد رصد تحركات معادية في مواقع عدة، وتمكنت من تحقيق اصابات مؤكدة بين جنود العدو».

واستهدفت العمليات قوة اسرائيلية في محيط بلدة شمع، العاشرة الا عشر دقائق ليل أول من امس، وقوة مشاة مؤللة قرب طير حرفا وموقع بلاط بعد نصف ساعة، وتحركات اسرائيلية، صباح امس في مواقع علي الطاهر والدبشة وقلعة الشقيف حيث دمرت دشم وتحصينات. واضطرت القوات الاسرائيلية الى مساندة موقع علي الطاهر بنار دباباتها المتمركزة في موقع الدبشة فهاجمتها «المقاومة» بالأسلحة المناسبة وأسكتتها وأجبرتها على الانكفاء من دون تحقيق اهدافها.

ثم استهدفت «المقاومة» مجدداً هذه المواقع ودارت اشتباكات عنيفة استمرت ساعة، ثم هاجمت مجموعتان اخريان موقع الحردون ودورية مشاة اسرائيلية جنوب شرقي بلدة شمع.

وفي الاولى بعد الظهر، رصدت «المقاومة» دورية مشاة مؤللة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» لدى دخولها موقع بئر كلاب، فهاجمتها احدى مجموعاتها وأوقعت اصابات في صفوفها.

و"أمل"

وأصدرت حركة «أمل» «أفواج المقاومة اللبنانية» بيانات عن عمليات قامت بها ضد اسرائيلية في مواقع الصلعة والقصير وطير حرفا والحردون وشمع وبئر كلاب، وأوضحت أنها خاضت «مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال داخل موقع بلاط» وان اشتباكاً حصل مع قوة مشاة اسرائيلية قرب وادي زين الدين. وذكرت مصادر أمنية لبنانية أن اربعة مقاتلين من «أمل» قتلوا في الاشتباك.

ونفى قيادي في حركة «أمل» أن يكون للحركة أي علاقة بقصف بلدة بيت ليف. وابلغ «الحياة» ان مقاتلي الحركة «لم يوجهوا نيرانهم الى اهلنا في بلدة بيت ليف المحتل».

واضاف «ان المواجهة بين مقاتلي أمل وجيش الاحتلال الاسرائيلي حصلت في منطقة في بلدة طير حرفا، وعلى مسافة تبعد على الاقل عشرة كيلومترات من المكان الذي استهدفته اسرائيل في بيت ليف»، مشيراً الى «ان اي مقاتل لا يمكنه ان يقع في خطأ وهو يصوب سلاحه ضد المحتلين، وان الخطأ يكون لمسافة كبيرة».

وعن عدد الضحايا قال: «استشهد سبعة من أهالي البلدة، ودفن منهم حتى الآن خمسة في مدافنها، وان الشهيدين الآخرين لا يزالان في مستشفى بنت جبيل، بينما عدد الجرحى استقر على اربعة يتلقون العلاج بعدما غادر الباقون ممن اخضعوا الى العلاج، وكانت اصاباتهم طفيفة».

ولفت القيادي الى «ان اسرائيل تحاول استغلال المجزرة التي اصابت البلدة بهدف تأليب آهلنا على المقاومة، وصولاً الى زرع الفتنة واثارة البلبلة».

واصدر أهالي بلدة بيت ليف بياناً اتهموا فيه «اسرائيل واعوانها بارتكاب مجزرة ضد العزل حتى اولئك الرازحين تحت نير سيطرتهم في المناطق المحتلة والذين تمسكوا حتى الشهادة بارضهم وحقهم». واعتبروا «ان الدماء التي سالت على تراب بيت ليف هي نفسها الدماء التي سالت في قانا والمنصوري والتي تسيل كل ساعة على ارض الجنوب الطاهرة، وهي تاكيد على التلاحم بين المقاومة واهلها داخل المناطق المحتلة وفي المناطق المحررة ومناطق الوطن كلها، وهي تشكل الشهادة الأنصع في تاريخ العطاء. فالقصف الاسرائيلي الذي طاول بلدتنا والقرى المجاورة بحجة مطاردة رجال المقاومة واودى بحياة أبرياء عزل، يهدف الى ايجاد شرخ بين المقاومة وأهلها وتهجير القرى المحتلة وافراغها من اهاليها».

وعرف من ضحايا بيت ليف فاطمة محمود عياد (٦١ سنة) وعبد الله علي السيد (٥٩ سنة) وسعيد عبد الله حمود (٨٠ سنة) ويعقوب مصطفى السيد (١٠ سنوات)، وهناء حسين زلغوط (٤ سنوات)، ومن الجرحى ناجي محمد حمود (٥٠ سنة) وخديجة علي مصطفى (٣٥ سنة) ورضى محمد حميد (٩ سنوات) وحيدر عبد حميد (١٠ سنوات) ومريم محمود الزين (٣٢ سنة) وبتول حسين زلغوط (٥ سنوات).

الموقف الاسرائيلي

واعتبر ناطق رسمي اسرائيلي «ان ما حصل امس يشكل خرقاً فاضحاً لتفاهم نيسان»، لافتاً الى ان بلاده «ستتقدم بشكوى الى مجموعة المراقبة». واوضح ان «عدداً من جرحى بيت ليف نقلوا الى مستشفى رامبام في حيفا، نظراً الى خطورة اصاباتهم».

واكد من جهة أخرى ان «عدداً من صواريخ «كاتيوشا» سقطت على شمال اسرائيل من دون وقوع اضرار وضحايا». واعترف «بجرح جنديين اسرائيليين في القطاع الغربي»، في حين افاد جيش «لبنان الجنوبي» ان احد عناصره «جرح من جراء القصف».

"الجنوبي"

وندد قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد بـ «الجريمة الآثمة» التي استهدفت بيت ليف. واتهم الدولة اللبنانية و«حزب الله» وحركة «أمل» بانها «ارادت في مناسبة الاستقلال تحرير الجنوب، فامطرت القرية بوابل من القذائف الصاروخية والمدفعية». وامل «الا نضطر الى تحرير القرى والبلدات في الجهة المقابلة من سكانها، على غرار ما يقوم به المخربون والدولة اللبنانية من محاولات متكررة لتحرير المنطقة الحدودية من سكانها».

ووصفت اذاعة «الجنوبي» القصف على بيت ليف بـ «المجزرة»، موضحة «ان سكان البلدة افاقوا على دوي قذائف كانت تتساقط على منازلهم».

ومن جهة اخرى صادرت القوات الاسرائيلية أمس اجهزة الهاتف الخليوي من مناطق في عمق «الشريط» ووسطه. واغلقت استخباراتها مراكز السنترالات الهاتفية العادية وابقت على سنترال واحد وضعته تحت اشراف احد المتعاملين معها، فقطع معظم الخطوط وابقى على بعضها لخدمة المتعاونين معه فقط.

ويعتبر الهاتف الخليوي في «الشريط» الوسيلة الوحيدة لاتصال الاهالي المقيمين تحت الاحتلال بذويهم خارج المنطقة.

اجتماع صاخب لنقابة مهندسي بيروت

النقيب سلام نفى التهديد بالإستقالة بعد خلافه مع ممثلي "التيار العوني"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى نقيب المهندسين في بيروت المهندس عاصم سلام ان يكون هدد بالاستقالة من منصبه بسبب خلاف في اجتماع مجلس النقابة مع ممثلي «التيار العوني» في شأن استحداث فروع جديدة في المجلس يستدعي تعديل النظام الداخلي، على نحو يسمح بتعزيز تمثيل فروع الهندسة الزراعية والكهربائية والميكانيك في المجلس بدلاً من حصر التمثيل بغالبية المهندسين المدنيين والمعماريين.

وقال: «فوجئت بالاسلوب غير الديموقراطي الذي مورس في اجتماع مجلس النقابة الجمعة الماضي، من بعض الاعضاء، خصوصاً المهندس سليم الشمالي الذي تصرف في شكل غير لائق وبطريقة لم تكن مالوفة في تاريخ العمل النقابي في لبنان، مستخدماً تعابير نابية بعدما لجا الى قنفي بصحن السجائر وبكوب من الماء».

وروى سلام لـ «الحياة» تفاصيل ما حصل في الاجتماع. وقال ان «التحضير له بدا قبل يومين من موعد اجتماع مجلس النقابة، وعقدنا لهذه الغاية لقاء تحضيرياً ضم الفاعليات الهندسية وانتهى في حضور ممثلي التيار العوني الى توافق على طريقة التعديل شمل الصيغة التي يمكن مجلس النقابة تبنيها في اجتماعه الهادف الى تعديل النظام الداخلي خصوصاً ان هذه النقطة بالذات لا تزال مطروحة منذ مدة طويلة وكنّا ورثناها عن مجلس النقابة السابق. والهدف من الاجتماع التحضيري كان التوافق على صيغة مقبولة تحول دون حصول خلاف داخل النقابة. ولقيت الصيغة المقترحة موافقة من ممثلي التيار العوني، الا انني فوجئت فور البدء بالاجتماع بعودة الزملاء عن موقفهم لاسباب لا اعتقد انها نقابية بمقدار ما انها تنم عن موقف سياسي، ما اعادنا الى النقطة الصفر».

ولفت سلام الى انه لم يحصل على جواب من ممثلي «التيار العوني» عن تعديل موقفهم «على خلاف ما توافقنا عليه في الاجتماع التحضيري». ورفض الدخول في تفاصيل ما حصل في الاجتماع واكتفى بالقول: «فوجئت بتصرف غير مهني من بعض الزملاء، قوبل باستغراب من الجسم النقابي الذي لا يمانع في تمثيل كل الفروع في النقابة»، مشيراً الى ان «البعض اراد من تصرفه المرفوض ان يزج بالنقابة في نفق سياسي يغلب عليه التعصب والفوضوية».

واكد رفضه كل تصرف يحاول تسييس نقابة المهندسين في بيروت بهدف الكسب السياسي الرخيص، مشيراً الى ان «اثنين من مجلس النقابة هما لطف الله الحاج وفرنسوا عون تقدما خطياً باستقالتهما».

وختم: «لا اسمح لنفسي بتكرار العبارات التي استهدفتني من بعض الزملاء، لاني اخجل اولاً من تردادها، وثانياً لاني ارفض الدخول في استغلال رخيص لن يكون لمصلحة النقابة».

رواية "العونيين"

إلا ان امين سر النقابة المهندس حكمت ديب (المسؤول في التيار العوني) وصف ما اعلنه النقيب سلام، بالقول: «ضربني وبكى...». وروى لـ «الحياة» ما دار في الاجتماع. وقال: «حصل تصويت بالغالبية في مجلس النقابة منذ نحو شهر لإنشاء فروع للنقابة بحسب الاختصاص، يترأس كلاً منها عضو من المجلس. ورأينا ان التوزيع متوازن يعطي الحق للجميع من مهندسين معماريين ومهندسين مدنيين والاختصاصات الاخرى».

واضاف: «فوجئنا في اجتماع لاحق بالنقيب سلام يقول ان التصويت لم يجرِ، ربما لتعرضه لضغوط سياسية، فاحتج عدد من اعضاء المجلس على موقفه هذا، خصوصاً ان محضر الجلسة السابقة احضر لتوقيعه، وفيه ان التصويت حصل. وغادر بعضهم قاعة الاجتماع. وفي اجتماع الجمعة الماضي، طلب النقيب سلام اعادة التصويت، فاحتج عضو مجلس النقابة اكرم صعب وقال للنقيب سلام ان لا حق له في اعادة التصويت لأن ذلك مخالف للقانون. واحتج ايضاً عضو المجلس عصام بكداش. وعلى رغم امتعاض النقيب اعاد المجلس تأكيد التصويت السابق بالغالبية. وليس صحيحاً قوله اننا كنا موافقين على امر وبدلنا رأينا».

واضاف ديب: «عندما تحدث الزميل سليم الشمالي، بعدما كان طلب الكلام غير مرة ولم يسمح له به، وعلق على موقف النقيب بسؤاله: هل نحن اولاد صغار؟ انا رئيس الفرع الاول (البناؤون الاحرار الذي يضم مهندسين معماريين ومدنيين ويشكل ثقلاً في النقابة) وكنت رفعت ورقة لم يؤخذ بها. فرد عليه النقيب سلام باتهامه بالكذب غير مرة. فساله الشمالي: لماذا تنعتني بالكذب؟ فكرر النقيب اتهامه، فما كان من الشمالي إلا ان قذف باوراق وقنينة ماء امامه في الهواء، واصيب بضيق تنفس وكاد ان يبتلع لسانه. فاخرجه عدد من الزملاء من القاعة، لكن النقيب سلام تابع نعته له بالكذب». وذكر ديب: «عندها تصديت للنقيب وقلت له: لا اسمح لك بإهانته، هذا رجل ابن عائلة محترمة والجميع يقدره، اما ايام البكوية فولّت. ولم يخل الامر من شتائم وجهتها اليه».

وسئل: عن وجود خلفية سياسية لما حدث؟ فاجاب: «ليس كل من عارض موقف النقيب سلام من التيار العوني. ولا خلفية سياسية لما حصل، لان المشكلة تكمن في اسلوب النقيب في ادارة الجلسات. وغير مرة اضطر اعضاء الى مقاطعة الجلسات».

وفي معلومات «الحياة» ان بوادر الخلاف بين النقيب سلام والمهندس ديب والاعضاء لطف الله الحاج وفرنسوا عون وسليم الشمالي وجميعهم من مؤيدي «التيار العوني»، كانوا احتجوا على دعوة النقيب سلام رئيس الحكومة رفيق الحريري لرعاية الندوة التي نظمتها النقابة اخيراً في بيروت بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمعماريين تحت عنوان «اعادة اعمار المدن بعد الحرب».

ورد النقيب سلام على اعضاء النقابة بان ليس هناك من بديل من الحريري لرعاية اعمال الندوة وهو احد العاملين في حقل الانماء والاعمار «على رغم كل ما لدي شخصياً من ملاحظات ومآخذ على الخطة المتبعة بدءاً من اعمار وسط بيروت، وكنت اول من تحدث عن المآخذ قبل وصولي الى منصب النقيب، ولم ابدل من موقفي وما زلت اشرحه واعرضه في معرض حديثي عن مشروع اعمار بيروت الذي تتولاه شركة سوليدير».

ويفترض ان يكون الاجتماع التحضيري تجاوز الخلاف على دعوة الرئيس الحريري لرعاية الندوة التي قاطعها اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى «التيار العوني» والمؤيدين له، خصوصاً انه خرج بتوافق على التعديلات المقترحة على النظام الداخلي.

في الذكرى الثامنة لاغتيال الرئيس السابق

النائبة معوض حملت على الحكم: صيف وشتاء على سطح واحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ حملت النائبة نائلة معوض في عنف أمس على الحكم، متهمة اياه بـ «التمييز بين فئة واخرى»، معتبرة ان اتفاق الطائف الذي اتى برينيه معوض رئيساً للجمهورية «ليس هو الطائف الذي نعيشه اليوم». جاء ذلك في كلمة بعد قداس وجناز في زغرتا امس في الذكرى الثامنة لاغتيال الرئيس السابق. تراس الصلاة نائب البطريرك الماروني المطران بولس اميل سعادة، وشارك فيه ممثلون للرؤساء الثلاثة: الوزير ميشال اده والنائب ايلي الفرزلي والوزير فؤاد السنيورة، وممثلون للرئيس حافظ الأسد والملك حسين والملك الحسن الثاني، وجمع من الوزراء والنواب والشخصيات والسفراء.

وشدد سعادة، في عظته، على «معنى الشهادة والايمان الذي عاشه الرئيس معوض، ساعياً الى بناء دولة العدالة والحرية والى وطن سيد حر مستقل».

والقت النائبة معوض، ارملة الرئيس الراحل، كلمة بعد القداس، معتبرة ان «طائف الرئيس معوض ليس الطائف الذي نعيشه اليوم. طائفه لا يستثني احداً، وطائفهم لا يستقطب احداً حتى الذين يحاولون اقناع انفسهم به». ورأت ان «الوفاق الوطني ليس توافقاً بين الطوائف والمذاهب». وسألت: «ماذا يمنع اهل الحكم لاقناع اللبنانيين بان الدولة هي فعلاً البديل من الولاءات الطائفية والعائلية؟ وماذا يفعلون لترسيخ الوفاق الوطني، هل بتطبيق منطق تغييب الآخرين وممارسة صيف وشتاء على سطح واحد؟».

واضافت: «يمنعون تجمعاً من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية ويقفون عاجزين امام تظاهرات مسلحة تتحدى النظام، يمنعون تجمعاً سلمياً يطالب بحق العمال في العيش الكريم، ويحمون تجمعات لازلام يصفقون للساسة والحكام. وكان حرية الراي جريمة في وطني». وقالت ان «هذا التمييز يطاول المواطن حتى في اموره اليوم. مناطق تعاني ارتفاع اسعار وفواتير وتدابير رسمية، ومناطق اخرى كانها محميات يحظر دخولها على اي موظف في الدولة». ورأت «ان المقربين من اهل السلطة مواطنون من الدرجة الاولى ينعمون بكل خيرات الدولة، اما الباقون فلا يعرفون من الدولة الا الضرائب والقمع والحرمان».

وانتقدت ايضاً قانون الاعلام الذي وزع وسائل الاعلام حصصاً، وقالت «ان الحكومة تطرح مشاريع قوانين تؤسس لإشعال الفتنة بين الدولة والشعب، وفي ما بين الطوائف». واضافت «ان البديل يكون بتطبيق القانون على الجميع وباحترام حرية الجميع». وانتقدت القانون الضرائبي الذي لا يميز بين الغني والفقير. وطالبت «بموازنة استثنائية يشارك فيها الجميع والا سيرفض الشعب هذا التقشف». وحمّلت الحكومة «مسؤولية كارثة اقتصادية واجتماعية ندفع كلنا ثمنها غالياً». ودعت الى «تحصين انتماء لبنان العربي، ودعم المقاومة الوطنية وتعزيز العلاقة مع سورية»، وحذرت من «تسخير هذه العلاقة لمصالح فئوية ومنافع شخصية».

الفرزلي: قرار نيابي بالمساعدة على الخروج من الازمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ من المتوقع ان تعلن مساء اليوم من مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بعد اجتماع رابع بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، اقتراحات تهدف الى حل للضائقة الاقتصادية، سلسلة اجتماعات في حضور وزراء ونواب.

وتوالت امس المواقف من الموضوع الاقتصادي، فشدد نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي على اهمية لقاءات عين التينة. وقال ان «هناك قراراً مجلسياً (نيابياً) بتوجيه من الرئيس بري لمساعدة الحكومة على الخروج من الازمة الاقتصادية». واشار الى ان لقاءات الرئيسين «تدخل في القضايا، ان لجهة الاصلاح الاداري وان لجهة القضايا المالية والاقتصادية وتامين الواردات لتغطية العجز في الموازنة بغير فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين».

وقال النائب انور الخليل الذي شارك في اجتماعات عين التينة: «في معالجة الموازنة والعجز المرتقب فيها، انقسم الحديث بين الرئيسين بري والحريري لثلاثة اقسام. الاول يتعلق بعملية الاصلاح الاداري لكي تكون هذه الموازنة خاضعة لمعادلة ادارية، ولتتمكن هذه الادارات من متابعة الانفاق. والثاني يتعلق بموضوع ترشيد الانفاق في الموازنة، خصوصاً ان هناك مجالات مفتوحة لذلك وبالتالي لعصر النفقات الذي سيؤدي الى خفض العجز في الموازنة. والثالث تناول موضوع الايرادات حيث يمكن».

ووصف التقشف بانه «يعني عدم الصرف والانفاق الا على ما هو ضروري جداً، لتبقى اي وزارة قادرة على الاستمرار من دون توقف عن العمل. وللتقشف سبل عدة، اهمها ملاحظة كل نفقة في كل اطار مسؤولية الوزير مراقبة هذه النفقات وادخال لجنة المال والموازنة في المجلس النيابي في ادارة المال العام».

ورحب وزير الزراعة شوقي فاخوري باجتماعات عين التينة، واعتبر «انها تتناقل اقتراحات وحسب، اما اقرارها فيعود الى المجلس النيابي ومجلس الوزراء». وايد اقتراح الغاء بعض الوزارات او دمجها في ما بينها. ورأى ان «الوضع الاقتصادي وصل الى ما بعد الخطوط الحمر، وعلى الجميع ايجاد حلول سريعة، وان عدم معالجة عجز الموازنة سيؤدي الى احجام الاستثمارات الاجنبية عن المجيء الى لبنان». وأبدى تخوفه من عرقلة مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في المجلس النيابي. واشار الى ان من دون هذا القانون المقترح لا يمكن اجراؤها. واعتبر ان «هاجس الخوف من عدم اجراء هذه الانتخابات سيبقى حتى بعد اقرار هذا القانون في المجلس». واعلن انه «مع اعادة النظر في موضوع التعيين لأن هناك اعتراضات شعبية وسياسية عليه، وحتى لا يقال ان الحكومة ارادته فخاً كي تعرقل اجراء الانتخابات».

Faithful to its tradition
Tabbah cordially invites you to discover its new jewellery collection.
From Friday December 5th to Sunday December 13th included.
Sofil Center, Achrafieh, Quartier, St Nicolas
Everyday from 10h.00 to 20h.00
Tabbah
Since 1862

نتانياهو يضيئ شمعة امس في مكان مقتل الطالب اليهودي في القدس القديمة. (ا ب) — عنصران من حرس الحدود على سطح احد المساجد في القدس القديمة. (ا ف ب)

عرفات يصف تصريحاته بأنها "خرق جديد للاتفاقات"

نتانياهو يجول على القدس القديمة: ويؤكد نية البناء في كل مكان

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويتر - وصف الرئيس ياسر عرفات تاكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للعزم على البناء «في كل مكان» في القدس الشرقية، بأنها «خرق جديد للاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل».

وصرح عرفات لدى عودته إلى غزة قادماً من القاهرة امس: «حكومة اسرائيل لم تعمل حتى الآن على تطبيق ما وقعنا عليه بشكل دقيق وامين».

وقال نتانياهو اثناء جولة له في المدينة القديمة تفقد خلالها المكان الذي قتل فيه احد الاسرائيليين بالرصاص الخميس الماضي في القدس الشرقية: ان حكومته عازمة على أن «تشمل سيادتنا كل اجزاء المدينة لتمكين اليهود من العيش في كل مكان».

واضاف: «من المهم ان يفهم اليهود وغير اليهود مدى التزامنا في هذا الشأن، فغابي (الاسم الاول للاسرائيلي الذي قتل في المكان) وحنان (اسرائيلي آخر قتل عام ١٩٩٠) هما ممن رصفوا الطريق ليهود الشتات الى القدس». وسنعمل لكي تبقى ذكراهما مقدسة».

ورافق نتانياهو في جولته كل من رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وعدد من الوزراء بينهم وزير العدل تساحي هانيغبي ووزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ووزير الداخلية ايلي سويسا.

وكان نتانياهو يرتدي خلال جولته سترة واقية من الرصاص والقلنسوة اليهودية التقليدية.

وتولى نحو الف شرطي وحارس حماية نتانياهو ومرافقيه فيما كانت ابواب المحلات في المنطقة مقفلة. واحتل العديد من الجنود الاسرائيليين اسطح المنازل المشرفة على هذه المنطقة.

خطة توطين

والتقى نتانياهو مسؤولي الجمعية اليهودية «عطيريت كوهانيم» التي تسعى الى تهويد القدس الشرقية والتي اشترت عشرات المنازل العربية.

واوضح مسؤولون في الجمعية لوكالة «فرانس برس» انهم طلبوا من نتانياهو واولمرت تسريع الاجراءات التي تسمح لهم بالبناء والتملك في الحي العربي في القدس الشرقية. وعبروا ايضاً عن رغبتهم في اقامة مخفرين للشرطة قرب مركز جمعيتهم في القدس الشرقية وان يكون هناك مزيد من المفتشين لمراقبة الابنية غير المرخصة في هذا الحي المسلم من القدس.

وقال ماتي دان رئيس جماعة «عطيريت كوهانيم»: «عثرنا على ١٨ مكاناً وقررنا أن نقوم بإعادة تجهيزها لتستوطنها خلال العام المقبل وبعون الله ١٨ اسرة يهودية».

وقال نائب رئيس الجمعية يوسي كوفمان ان جماعته ناقشت مع نتانياهو خطة توطين اليهود في احياء من القدس لا يقطنها اليهود.

وقال كوفمان: «قال رئيس الوزراء باسلوب ايجابي ان مطالبنا تبدو مقبولة بالنسبة إليه».

كلينتون ونتانياهو

من جهة أخرى، ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الرئيس بيل كلينتون اكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يوحي له بعدم الثقة ويسيء بتعنته الى مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وقالت معظم الصحف اليومية نقلا عن مسؤولين اميركيين ان كلينتون ادلى بهذه التصريحات الجمعة الماضي في البيت الابيض عند تلقيه جائزة للسلام من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق العمالي شمعون بيريز وليا رابين ارملة رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل في ١٩٩٥.

لكن بيريز اكد امس للاذاعة الاسرائيلية انه «ليس على علم بهذه التصريحات»، رافضاً كشف مضمون محادثاته مع كلينتون.

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان كلينتون وجد متسعاً من الوقت للاجتماع طوال اربع ساعات مع ليا وبيريز في حين انه لم يستقبل نتانياهو اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت»، من جهتها الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صدمت بقوة اثناء لقائها في ١٤ الشهر الجاري مع نتانياهو في لندن لانه ابلغها عزمه على القيام باعادة انتشار محدودة جدا للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واكدت الصحيفة ان نتانياهو يعتزم اعطاء الامر بانسحاب عسكري من اراض توازي مساحتها ما بين ثلاثة وخمسة في المئة من مساحة الضفة الغربية بدلاً مما بين ١٠ و١٥ في المئة كما تتوقع الادارة الاميركية.

وكان يتعين على اسرائيل، وفقا لاتفاقاتها مع الفلسطينيين ان تقوم بثلاث عمليات انسحاب متتالية من الضفة الغربية قبل منتصف ايار (مايو) عام ١٩٩٨. لكن السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لا تسيطر حتى الان الا على المدن الرئيسية في الضفة الغربية اي ما يوازي ثلاثة في المئة فقط من مساحة الضفة.

استقالة مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي

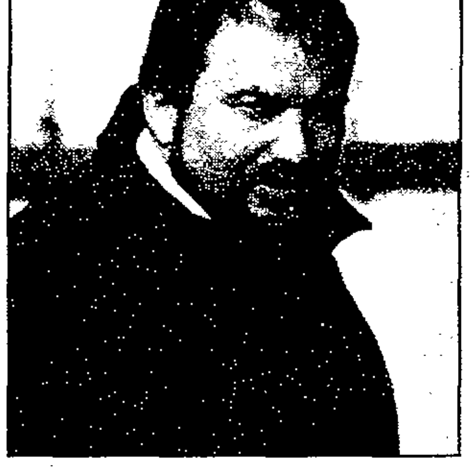

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - قدم افيغدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استقالته من منصبه امس، ليصبح بذلك الضحية الاولى للخلافات داخل تكتل «ليكود» اليميني الحاكم.

واعلن ناطق باسم نتانياهو في بيان امس ان رئيس الوزراء قبل استقالة رئيس مكتبه وانه «اعرب عن تقديره لمساهمات ليبرمان العظيمة». ونقل البيان عن رئيس الوزراء: «على الصعيد الشخصي، اشعر بالاسى الكبير لمغادرة صديق وفي وقف الى جانبي لسنوات عدة. لكني وافقت على احترام رغبته في الاستقالة من منصبه».

وكان وزراء عديدون من «ليكود» طالبوا بإقالة ليبرمان الذي يتهمونه بالتآمر عليهم عبر محاولة اضعاف دورهم في ادارة التكتل لمصلحة نتانياهو.

ويواجه نتانياهو منذ الاسبوع الماضي معارضة من مسؤولين في «ليكود» يأخذون عليه تجاوزات ارتكبها ليبرمان على حد قولهم خلال المؤتمر العام الاخير للتكتل.

واصبح ليبرمان المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء منذ وصول نتانياهو الى الحكم في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦. وهو اقرب مساعدي نتانياهو عندما كان زعيماً للمعارضة.

وقرر المندوبون خلال مؤتمر ليكود الاخير تعديل نظام تعيين مرشحي التكتل للانتخابات، خلافاً لرأي قيادة الحزب. فبدلاً من ان ينتخب كل اعضاء الحزب مرشحيهم قرر المؤتمر ان تختارهم اللجنة المركزية.

واتهم مسؤولون نتانياهو الذي يستفيد من هذا التعديل بزيادة اشرافه على تشكيل لوائح المرشحين، باللعب لعبة مزدوجة عبر حض المندوبين على التصويت لمصلحة التعديل مع اعلانه رسمياً بانه سابق لأوانه.

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى

المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب
* فحص طبي شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات " مسك "
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

الفلسطينيون في سجون اسرائيل يضربون عن الطعام تضامناً مع عليان

■ القدس المحتلة، غزة – ا ف ب – اعلن اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني تعتقلهم اسرائيل في سجونها امس اضراباً عن الطعام ليوم واحد تضامناً مع زميلتهم عطاف عليان المضربة عن الطعام لليوم الثاني والثلاثين.

وقال رئيس «نادي الأسير في قطاع غزة» عبد ربه القاضي ان المعتقلين نفذوا اضراباً عن الطعام لمدة يوم واحد في السجون الاسرائيلية «احتجاجاً على ممارسات ادارة السجون وتضامناً مع المعتقلة عطاف عليان».

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل عليان (٢٥ عاماً) التي يتهمها بالانتماء الى حركة «الجهاد الاسلامي» في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ان كان افرج عنها مع ٢٩ اسيرة اخرى في شباط (فبراير) الماضي ضمن اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

من جهة اخرى، اعربت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عن «استنكارها الشديد» لمقتل الفلسطيني جيسمي قنواتي برصاص الجيش الاسرائيلي قرب احد الحواجز حول مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وطالبت الحركة في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس المجتمع الدولي «بممارسة الضغوط الكفيلة بوضع حد لهذا الارهاب الصهيوني الذي ترعاه الدولة (اسرائيل) وتحميه».

الى ذلك، افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل فلسطينياً في بلدة رافات (شمال الضفة الغربية) بعد مقتل رجل في انفجار يُعتقد انه ناجم عن قنبلة.

الخليل سوق للسيارات الاسرائيلية المسروقة

■ الضاهرية (الضفة الغربية) – أ ب – ليس من الصعب التعرف على الصناعة الرائجة في بلدة الضاهرية في الضفة الغربية. فعلى امتداد المنحدر الحجري الطويل وقرب مجمع من البيوت الاسمنتية، تتكوم عشرات السيارات التي افرغت من كل محتوياتها. وتشكل بلدة الضاهرية الواقعة على التلال المطلة على مدينة الخليل آخر المطاف بالنسبة الى آلاف السيارات التي تُسرق من اسرائيل سنوياً. فسرقة السيارات في الدولة العبرية في ارتفاع مستمر، اذ سجلت ارتفاعاً العام الحالي بلغ نحو ٢٥ في المئة ليصبح عدد السيارات المسروقة ٤٥ الفاً. وتقول الشرطة الاسرائيلية ان معظم هذه السيارات تنتهي في محلات تصليح السيارات في الضفة او كقطع غيار للبيع في شوارع قطاع غزة.

وباتت قضية سرقة السيارات مادة مألوفة للعراك والاتهامات المتبادلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واثيرت هذه القضية في المحادثات الاخيرة بين الجانبين في واشنطن، اذ عبر الاسرائيليون عن استيائهم مما اعتبروه تراخي السلطة الفلسطينية ازاء سرقة السيارات وتغيير اجزاء منها. لكن الفلسطينيين يردون بانهم «كبش فداء»، مشيرين الى ان اسرائيليين ينشطون في سرقة هذه السيارات والاتجار بها اما عن طريق بيعها الى وسطاء فلسطينيين او تسليم مفاتيحها الى فلسطينيين من اجل الحصول على تعويض من شركات التأمين تتيح لهم شراء سيارات جديدة او من طراز مختلف. وفي هذا الاطار، احضرت الشرطة الفلسطينية الى سجن الخليل التي تعتبر «عاصمة سرقة السيارات» في الضفة عشرات اللصوص الذين رووا للصحافيين عن تعاونهم مع الاسرائيليين في اعمال السرقة.

ويتحدد مصير السيارة المسروقة تبعاً للمنطقة التي تنتهي فيها. فمثلاً السيارة التي تنتهي في مناطق تخضع لسيطرة فلسطينية – اسرائيلية مشتركة يتم تفكيكها وبيعها قطع غيار. اما في منطقة غزة الخاضعة للسلطة الفلسطينية، فتعتبر السيارات المسروقة أمراً عادياً الى حد ان الشرطة تصدر لوحات تسجيل خاصة بها. لكن الشرطة الفلسطينية تؤكد انها تحارب سرقة السيارات بكل طاقتها، وتشير الى عثورها على سيارة الحاخام اوفاديا يوسف في قرية بيت امر في الضفة. وتضيف انها تمكنت من العثور عليها بفضل حصولها على مساعدة من اسرائيل عن طبيعة الجهاز المركب في السيارة والذي يتيح متابعتها. ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بأنها كانت السباقة الى مساعدة اللصوص، مشيرين الى ان جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي (شين بيت) اطلق يد لصوص السيارات في السابق في مقابل توظيفهم عملاء ومخبرين.

وفي هذا الاطار، شنت السلطة الفلسطينية حملة على المحلات التي تتعاطى تجارة الغيار والسيارات المسروقة واغلقت ١٣٥ محلا في الخليل وحولها.

سيارات مسروقة في الضاهرية (اب)

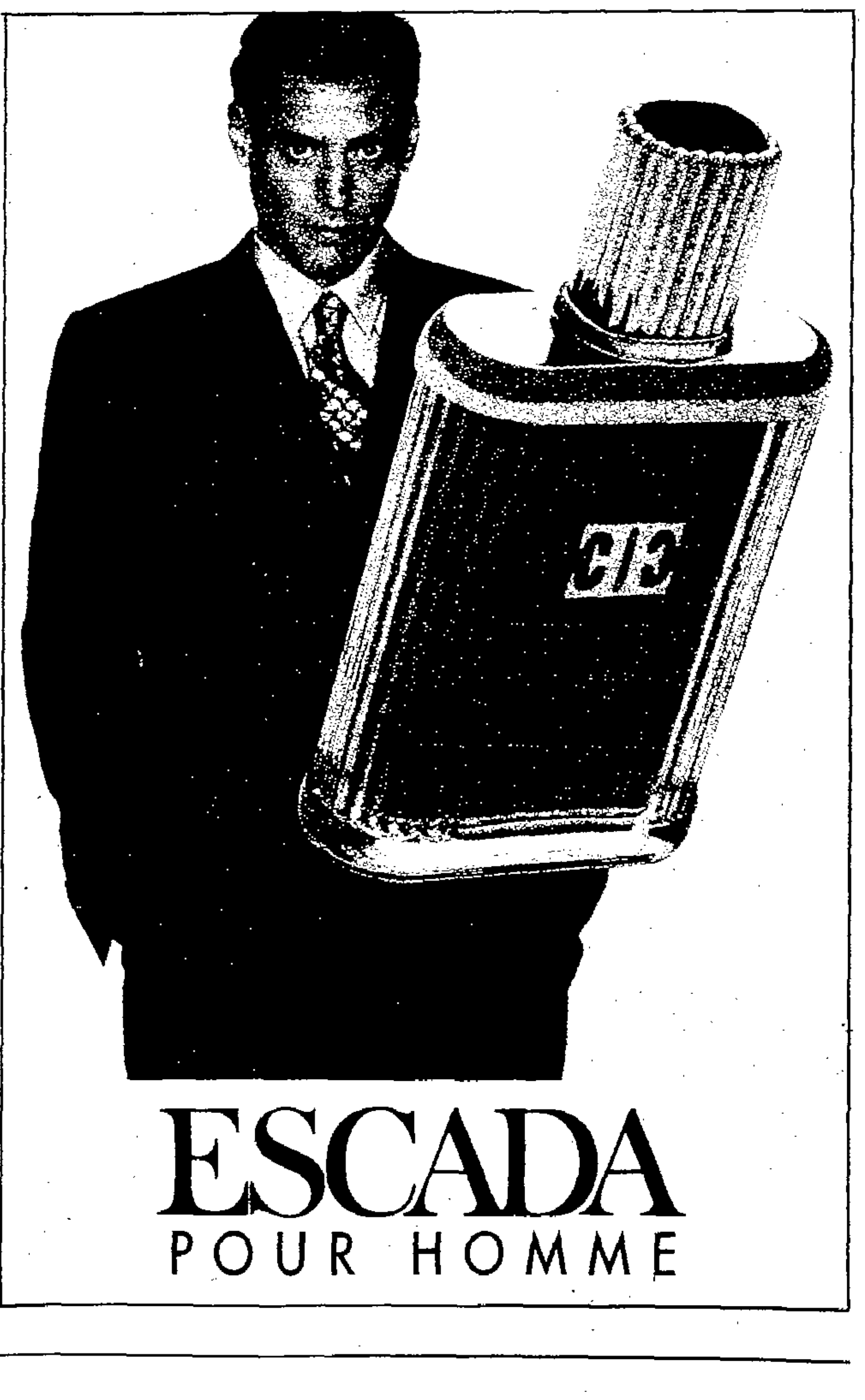

موسى يرأس وفد مصر

الملك فهد يهدي القمة الاسلامية قطعة من كسوة الكعبة

□ الرياض – من تركي الدخيل:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قال سفير ايران الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور صباح زنكنة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «تفضل بتقديم قطعة من كسوة الكعبة المشرفة هدية الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي» المقرر عقدها في طهران بين ٩ و١١ الشهر المقبل.

واشار زنكنة الى انه استلم السبت الماضي من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في مكة المكرمة الهدية مزينة بآيات قرآنية كُتبت بخيوط الذهب الخالص والفضة، «وأرسلناها الى طهران، والاخوة هناك يقدرون هذه المبادرة».

وذكر ان القطعة ستعلّق في المنصة الرئيسية لصالة الاجتماعات الخاصة بالقمة الاسلامية. واشار الى ان في ذلك طابعاً توحيدياً بالنسبة الى العالم الاسلامي، اضافة الى «الجانب المعنوي الذي يعبّر عن ترابط المسلمين».

ولفت الى ان الهدية السعودية «دلالة على ما توليه المملكة من اهتمام لقمة طهران، وحرصها على انجاحها».

وستشارك السعودية في القمة بوفد رفيع المستوى برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

فلسطين

الى ذلك اكد السفير الفلسطيني في طهران السيد صلاح الزواوي لـ «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات سيشارك في القمة الاسلامية التي تحظى فلسطين بمقعد نائب الرئيس الدائم فيها.

وذكر الزواوي ان عرفات شدد اخيراً على ان القضية الفلسطينية «ستكون في مقدمة القضايا الرئيسية» التي ستبحث فيها القمة.

واوضح السفير ان تركيبة الوفد الذي سيرافق عرفات الى طهران «لا تزال مجهولة». وقال ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي سيشارك في الاجتماعات التمهيدية لوزراء خارجية الدول الاسلامية التي ستعقد يومي ٧ و٨ من الشهر المقبل.

مصر

وفي الاطار نفسه، اكد رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في ايران السفير احمد عبدالغفار لـ «الحياة» ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيرأس الوفد المصري الى القمة. ورغم ان اوساطاً سياسية كانت توقعت ان يحضر الرئيس حسني مبارك القمة «خصوصاً في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة، وما يظهر من تقارب في الموقف ازاء اسرائيل» لكن مصادر ايرانية رسمية لم تخف ارتياحها الى هذا المستوى من المشاركة المصرية علماً انها الزيارة الاولى لطهران لمسؤول مصري بهذا المستوى منذ الثورة وتأسيس نظام الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩.

واكد السفير الكويتي في طهران السيد عبدالعزيز الدويخ لـ «الحياة» ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيشارك في القمة الاسلامية.

وعلمت «الحياة» ان رئيس ادارة التشريفات في الديوان الاميري الكويتي الشيخ مبارك فهد السالم وصل الى طهران امس على رأس وفد من ادارة المراسم لاعداد ترتيبات مشاركة أمير الكويت، علماً ان وفداً كويتياً من الهيئة العامة للتعويضات عن الغزو العراقي للكويت، وصل الى طهران قبل يومين لاجراء محادثات «ومشاورات وتبادل الخبرات» مع الجانب الايراني في شأن موضوع التعويضات ويرأس الوفد الكويتي الدكتور عادل عاصم نائب المدير العام للهيئة، والتقى مساعدة رئيس الجمهورية لشؤون البيئة الدكتورة معصومة ابتكار امس، وسيلتقي اليوم مساعد الرئيس للشؤون التنفيذية محمد هاشمي رفسنجاني، ومساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية والقانونية الدكتور جواد ظريف.

لبنان

كذلك عقد مدير دائرة المراسم في رئاسة الجمهورية اللبنانية مارون حميري ومستشار رئيس الحكومة رفيق الحريري مصطفى ناصر اجتماعات مع المسؤولين في التشريفات الايرانية تحضيراً لزيارة الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري لطهران ومشاركتهما في القمة الاسلامية.

الاردن

يذكر ان الملك حسين سيشارك في القمة، وستكون زيارته الاولى لايران منذ الثورة. واكد مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد صدر ترحيب حكومته بمشاركة العاهل الاردني، وقال لـ «الحياة» ان زيارة الملك حسين ستساهم في تحسين العلاقات وتوثيقها بين البلدين على كل الصعد بما في ذلك الجانب السياسي». واعتبر وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني ان الزيارة «تشكل نقلة نوعية» في علاقات البلدين.

عبدالمجيد

وفي القاهرة التقى الامين العام لجامعة الدول العربية القائم بالاعمال الايراني لدى مصر السفير اكبر قاسمي امس، وتسلم دعوة من الرئيس محمد خاتمي للمشاركة في القمة الاسلامية.

وعلمت «الحياة» ان عبدالمجيد سيشارك وسيصل الى طهران في التاسع من الشهر المقبل، في زيارة هي الاولى منذ توليه منصبه عام ١٩٩١.

رئيس الأركان السعودي يستقبل رئيس أركان القوات الجوية البريطانية

□ الرياض – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الأركان العامة السعودي الفريق الأول الركن صالح علي المحيا في مكتبه أمس رئيس هيئة أركان القوات الجوية البريطانية الفريق الأول ريتشارد جونز والوفد المرافق له، في حضور قائد القوات الجوية السعودية الفريق الطيار عبدالعزيز محمد هنيدي.

وأفادت وكالة الانباء السعودية انه «تم خلال المقابلة بحث في سبل تطوير التعاون بين البلدين الصديقين».

الشيخ زايد في القاهرة اليوم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يجري الرئيس حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، الذي يصل الى القاهرة اليوم في زيارة تستمر يومين، محادثات تتناول المستجدات العربية وتدعيم العلاقات الثنائية.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان المحادثات ستركز على أهمية لملمة التداعيات السلبية التي ترتبت على تباين المواقف من انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وسبل تنقية الاجواء العربية تمهيداً لتحقيق مصالحة عربية شاملة، والموقف من العراق والأوضاع في منطقة الخليج، بالاضافة الى تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

واكدت المصادر ان «هناك اتفاقاً في وجهات النظر بين الزعيمين العربيين حول ضرورة القيام بدور لإنهاء معاناة العراقيين، واهمية قيام كل بلد عربي بما يستطيعه في هذا الاتجاه ضمن جهود تقضي بفتح الأبواب لحوار يجب ان يساهم فيها العراق لجهة إنهاء الحصار والعقوبات المفروضة عليه».

وكشفت ان هناك «افكاراً للتنسيق بين مصر والامارات من اجل تلبية احتياجات الشعب العراقي الأساسية وتقديم المساعدات الممكنة في اطار الاخوة العربية» مشيرة الى «الدور البارز الذي يقوم به الشيخ زايد في هذا الصدد».

الجامعة تحض على وقف الحملات الإعلامية

مصر تتجه إلى التهدئة مع قطر

□ القاهرة – من محمد علام وحازم محمد:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك طلب من المسؤولين المصريين عدم الرد على الاتهامات القطرية ضد مصر، من أجل تفادي تصعيد التوتر في العلاقات العربية.

وترفض مصر المشاركة في اجتماع لوزراء خارجية دول اعلان دمشق كان من المقرر عقده في الدوحة مطلع الشهر الجاري.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»: «لا نعتقد ان الازمة الحالية تستمر حتى آذار (مارس)»، مؤكداً حرص بلاده على «عدم تسميم الأجواء العربية التي لا يستفيد منها اي طرف عربي».

الى ذلك عبرت جامعة الدول العربية عن انزعاجها من التوتر في العلاقات المصرية – القطرية ووجهت نداء طالبت فيه بـ «وقف الحملات الاعلامية واجراء محادثات لانهاء اي خلاف نشأ بسبب سوء فهم أو تفسير مواقف في شكل خاطئ». وقال الامين العام المساعد للجامعة السفير احمد بن حلي لـ «الحياة»: «الحملات لا تخدم العلاقات المصرية – القطرية، وتسمم اجواء العمل العربي».

ودعا الى «وقف كل ما من شأنه زيادة التوتر في العلاقة، الى ان تهدأ النفوس ويمكن بعدها اجراء محادثات مباشرة، كل طرف يبدي فيها وجهة نظره لتغليب المصلحة العامة». وتابع: «علينا كعرب ان تتضافر جهودنا لمواجهة القضايا المصيرية».

في غضون ذلك، اعتبرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري ان نتائج المؤتمر الاقتصادي في الدوحة جاءت «هزيلة».

وشدد بيان اصدرته اللجنة امس على ان «ثمار السلام يجب ان يجنيها من يعمل من اجل السلام فقط وليس اولئك الذين يتراجعون عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد».

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً امس برئاسة الدكتور محمد عبداللاه، وشدد النواب على «استنكار محاولات التأويل لقرار مصر عدم المشاركة (في المؤتمر) والذي ارتبط بموعد عقد المؤتمر وليس مكانه».

وزراء الداخلية الخليجيون يستنكرون تدخلات البرلمان الأوروبي

الأمير نايف: على الآخرين ان يحترموا سيادتنا

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اقر وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم في الدوحة امس برئاسة رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني «آليات لتسهيل اجراءات تنقل المواطنين وحركة انسياب السلع والتبادل التجاري بين دول المجلس». وجددوا تأكيد ان «امن دول المجلس كل لا يتجزأ»، كما اقروا «اجراءات تسهل تبادل نقل وزراعة الاعضاء بين مراكز زراعة الاعضاء في دول المجلس» مؤكدين ما لهذا الموضوع من «جوانب انسانية».

وانتقد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز بشدة «التشكيك في القضاء» الاسلامي في الدول الخليجية وما ذكر في البرلمان الأوروبي وما يقوله بعض المنظمات عن انتهاك حقوق الانسان. وقال: «على الآخرين ان يحترمونا ويحترموا قضاءنا وسيادتنا».

ودان الوزراء «ظاهرة التطرف والعنف والارهاب»، واكدوا «العزم والتصميم على التصدي» لها، كما اعربوا في بيان عن «رفضهم واستنكارهم ما صدر عن البرلمان الاوروبي وغيره من المنظمات والهيئات الاخرى من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس». واعتبروا ذلك «تدخلاً غير مقبول في شؤونها الداخلية» من شأنه «ان يشجع على ارتكاب الجريمة والاعمال الارهابية، ومن ثم التأثير سلباً في امن المنطقة واستقرارها».

وجاء في البيان ان «ظاهرة التطرف والعنف والارهاب لم تعد مقتصرة على دولة أو منطقة بعينها، ما يستوجب مواجهتها جماعياً». ودان الوزراء «هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر الغريبة» على مجتمعات دول المجلس التي «تتميز بخصوصية في قوانينها وانظمتها المستمدة من الشريعة الاسلامية السمحاء»، وجددوا «العزم والتصميم على التصدي لهذه الظواهر بكل انواعها ودوافعها ومنطلقاتها وأياً يكن مصدرها بكل الاساليب والوسائل الشرعية والقانونية».

'ايواء الارهاب'

ودعا وزراء الداخلية الخليجيون «الدول التي تقوم بايواء الجماعات والعناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان» الى «التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به تلك العناصر والجماعات من اعمال وممارسات هدامة تهدد امن الدول الاخرى وسلامتها وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها للاخطار نتيجة نشاطاتها المتطرفة». كما دعوا تلك الدول الى «الحيلولة دون استغلال الجماعات والعناصر الارهابية المتطرفة اراضيها وانظمتها وقوانينها واعرافها لاغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح والتدريب لممارسة اية نشاطات تهدد امن الدول وسلامتها».

وسألت «الحياة» رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري هل توصل الاجتماع لآلية جديدة للعمل الامني الخليجي فأجاب: «هناك آليات كثيرة ويجب ان نتطور مع ما يتطور في العالم من اساليب، فهناك شيء جديد كل يوم».

وصرح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز بان الاجتماع ناقش موضوع التنقل بالبطاقة الشخصية وتوحيد الجواز الخليجي، وقال: «هذا من الموضوعات التي طرحت في الاجتماع واتخذ فيها قرار». واضاف: «سنعمل في كل وزارات الداخلية (الخليجية) لايجاد القدرة الفنية (لاصدار) الجواز المقروء بحيث يستطيع موظفو الجوازات انهاء التأشيرة في وقت قصير». وتابع ان هذا لا يعني استبعاد التنقل بالبطاقة الشخصية بين دول مجلس التعاون.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن التحقيقات في تفجير الخبر قال الأمير نايف: «ان الحقائق موجودة لدى سلطات الامن، ولكن للموضوع بقايا من التحقيق لا بد من استكمالها. ان الذي يهمنا بالدرجة الأولى هو المواطن السعودي وسنعمل من اجل ان نضعه امام الحقائق».

'حملات ظالمة'

ورداً على سؤال آخر لـ «الحياة»، انتقد الأمير نايف بشدة «ما ذكر في البرلمان الاوروبي وما يقوله بعض المنظمات عن انتهاك حقوق الانسان» في دول خليجية، ورأى ان «القضية انتقلت الى التشكيك والتعدي على القضاء وهو اسلامي». وتابع: «يجب ان يعلم الآخرون في كل مكان ان القضية انتقلت من المجال الذي يخص دولة معينة في ما تصدره محاكمها من احكام قضائية الى العقيدة والشريعة الإسلامية». وتساءل: «هل الموضوع موقف من الاسلام؟ لسنا وحدنا المسلمين وهذا موجه للمسلمين جميعاً». وانتقد بشدة «الحملات الظالمة من بعض المنظمات ووسائل الاعلام في العالم الغربي بالذات».

وزاد الأمير نايف: «اذا كان الاعتراض أو الملاحظة موجهاً الى من اصدر حكماً، سواء من محكمة او غيرها، يتعارض أو لا يتفق مع الشريعة الاسلامية فنحن مستعدون للنقاش، اما اذا كان الاعتراض على الاسلام كاسلام فالاسلام لا يخصنا وحدنا». ودعا العالم الاسلامي الى «ان يواجه هذا بموضوعية»، مؤكداً ان «على الآخرين الذين ينتقدون الاسلام ان يقولوها صريحة، ليكون الامر معلوماً». واضاف: «نحن نعتمد على قضاء والقضاء محترم في كل دول العالم، وعلى الآخرين اذا ارادوا ان نحترمهم ان يحترمونا ويحترموا قضاءنا وسيادتنا».

الى ذلك قال الأمير نايف للصحافيين عن الاجراءات التي اتخذتها السعودية في شأن المخالفين لقوانين الاقامة في المملكة ان الذين غادروا بلغ عددهم اكثر من ٥٠٠ ألف شخص، وهناك «اكثر من ٣٠٠ ألف شخص مخالفين لانظمة العمل وتم تصحيح هذا الوضع».

وسئل عما تردد قبل يومين من ان سياحاً سعوديين تعرضوا لتهديدات في مصر فقال: «أول مرة اسمع بهذا ولا اعتقد ان لاخواننا في مصر يمكن ان يعاملوا السعوديين الا معاملة التكريم والتقدير. نحن نقدر كل التقدير اخواننا في مصر حكومة وشعباً لحسن تعاملهم مع اخوانهم السعوديين».

وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وزراء الداخلية الخليجيين امس، وافاد البيان الوزاري ان الشيخ حمد عبر عن «غبطته وارتياحه الى مسيرة العمل المشترك (الخليجي) في شكل عام وفي مجال التعاون والتنسيق الامني بين الدول الاعضاء في شكل خاص».

عودة السفير الألماني الى طهران

ايران تعتبر "نجاحها" الديبلوماسي سابقة

□ طهران – «الحياة»:

■ طوت ايران واوروبا مرحلة من التأزم الديبلوماسي والتجاذب السياسي استمرت ٧ شهور، وعاد السفير الألماني هورس بيشمن الى طهران أول من امس في اطار اتفاق ذلل عقبات بروتوكولية عقدت وضع حد للأزمة الديبلوماسية بين طهران والاتحاد الاوروبي في وقت مبكر. واعتبرت الأوساط السياسية الرسمية الايرانية ان الكيفية التي انهيت بها الأزمة شكلت «نجاحاً ديبلوماسياً وسياسياً لا سابق له في تاريخ العلاقات الدولية»، في اشارة الى ان السفير الالماني كان «آخر» سفير اوروبي يعود الى العاصمة الايرانية. ولم يعد السفراء الاوروبيون بصورة جماعية كما كان يطالب بذلك الاتحاد، بينما تعتبر بون ان سفيرها لم يعد وحيداً، بما انه وصل الى مطار مهراباد الايراني برفقة السفير الفرنسي جان بيار ماسيه، علماً ان سفراء ١١ دولة اوروبية والقائم بالأعمال البريطاني الجديد نيكولاس براون عادوا الاسبوع الماضي الى طهران.

وأكد وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ارتياح حكومته الى عودة السفراء وتطبيع العلاقات الديبلوماسية مع الاتحاد، واعتبر ان ديبلوماسيته حققت «نجاحاً» على هذا الصعيد.

وأوضح مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والاميركية مرتضى سرمدي ان حكومة الرئيس محمد خاتمي ترغب في تعزيز علاقاتها الاوروبية «شرط ان يتم التعاون على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». ورأى ان اوروبا «لا يمكنها ان تتجاهل الموقع الاستراتيجي للجمهورية الاسلامية في المنطقة»، واعرب عن استعداد بلاده للتنسيق السياسي مع الاتحاد الاوروبي مستطرداً ان «حجم تعاوننا مع اوروبا ونوعه متوقفان على الدور الذي ستلعبه على المستوى الدولي».

وتابع ان بلاده تولي اهمية لقرار وسياسة اوروبيين «مستقلين» في اشارة الى الضغوط الاميركية على الاتحاد للانخراط في استراتيجية «العزل السياسي والحظر الاقتصادي التي تتبعها واشنطن ازاء الجمهورية الاسلامية». وزاد سرمدي: «اذا ارادت اوروبا ان تلعب دوراً مستقلاً ستنفتح آفاقاً جديدة للتعاون معها».

واعتبرت الاذاعة الايرانية ان الأزمة الديبلوماسية مع اوروبا انتهت «بنجاح ديبلوماسي وسياسي لا سابق له في تاريخ العلاقات الدولية»، وشددت على ان الموقف «الصلب والجريء» لمرشد الجمهورية الاسلامية هو الذي «منح العزة لايران الاسلامية، واثبت ان في امكان الدول ان تفرض وجودها وموقفها اذا تسلحت بالقرار المستقل».

'الحوار البناء'

وتشعر حكومة خاتمي بارتياح بالغ الى تطبيع علاقاتها بصورة كاملة مع اوروبا وتمتين عناصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، في ظل عدم وجود قطيعة سياسية وتلويح باستئناف الحوار مع الاتحاد الاوروبي على قاعدة جديدة تستبدل «الحوار النقدي» بالحوار «البناء». وينظر الايرانيون الى الاتفاق الاخير مع اوروبا باعتباره «فشلاً» للسياسة الاميركية ازاء طهران.

وكان عدد من السفراء الايرانيين في عواصم الاتحاد الاوروبي عادوا الى اماكن عملهم خلال الأيام القليلة الماضية بعدما استقبلهم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في اجتماع مغلق لم يُنشر في طهران شيء عن فحواه.

بغداد تؤكد اعادة معظم المعدات التي نقلتها الى أماكنها

٨ فرق دولية فتشت ١٠ مواقع عراقية

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اكد العراق امس انه قدم كل التسهيلات لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة، والتي واصلت لليوم الثاني على التوالي تفتيش مواقع عراقية بعد ثلاثة أسابيع من التوقف.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن اللواء حسام محمد أمين المدير العام لهيئة الرقابة الوطنية، وهي النظير العراقي للجنة الخاصة، ان «ثمانية مجاميع (فرق) للرقابة التابعة للجنة الخاصة اجرت عمليات تفتيش في عشرة مواقع عراقية تشملها خطط الرقابة في اماكن مختلفة».

وأضاف: «ان المرافقين العراقيين من دائرة الرقابة الوطنية والمتخصصين في تلك المواقع قدموا المساعدة وسهلوا مهمات تلك الفرق والاجابة عن استفساراتها»، موضحاً ان «هذه المجاميع انجزت مهماتها التي كلفت بها، وعادت بعد ساعات الى مقرها في فندق القناة من دون أي مشاكل». وزاد: «تأكد لمجاميع الرقابة ان الاجراءات الاحترازية التي اتخذها العاملون في قطاع الصناعة لحماية المعدات والآلات (الخاصة باللجنة) لم تكن إلا بدافع المحافظة عليها من شر عدوان أميركي كان محتملاً».

وأكد العراق أمس انه أعاد الجزء الأكبر من تلك المعدات التي نقلها مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من مواقع خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة.

وأوضحت الوكالة العراقية ان «الآلات والمعدات ذات الاستخدام المزدوج التي نقلت من مواقعها نهاية الشهر الماضي أعيد جزء كبير منها الى مواقعها، وان المفتشين الدوليين اطمأنوا الى سلامتها».

وكان العراق اعترف في ٦ تشرين الثاني بانه نقل معدات ذات استخدام مزدوج (يمكن استعمالها لأغراض مدنية وعسكرية) من مواقع خاضعة لاشراف الامم المتحدة «لتفادي تعرضها لضربة أميركية». ووعدت السلطات العراقية باعادة هذه المعدات «بمجرد زوال خطر حصول هجوم أميركي».

وقال نيلز كارلستروم مدير مركز المراقبة التابع للجنة الخاصة في بغداد أمس قبيل توجه المفتشين الى مواقع التفتيش: «أمل بأن نتمكن من مواصلة عمليات التفتيش كما كنا نفعل في الماضي من دون مشاكل»، مؤكداً ان عمليات التفتيش التي نفذت السبت تمت في شكل «جيد جداً».

وأوضح كارلستروم، وهو جنرال في الجيش السويدي، ان احدى أولويات الأمم المتحدة هي التحقق من ان المعدات الخاضعة لرقابة المنظمة الدولية والتي كان العراقيون نقلوها من مواقعها أعيدت الى اماكنها.

ورغم جهود روسيا لرفع العقوبات عن العراق أكدت لجنة استشارية دولية السبت انه لا يزال هناك عمل كثير ينبغي انجازه قبل اعلان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

لكن تقريراً قدم الى اجتماع مغلق لمجلس الأمن ليل السبت أوصى بتوسيع «الطبيعة المتعددة الجنسية لفرق التفتيش» التي شكا العراق من ان عدد الأميركيين فيها أكبر مما ينبغي.

ولم يشر التقرير الى شكوى بغداد ولم يذكر عدد المفتشين الاضافيين الذين يجب ضمهم الى فرق التفتيش.

ورفضت اللجنة الاستشارية اقتراحاً روسياً بتعيين نائبين آخرين للاسترالي ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة، والنائب الوحيد لبتلر الآن هو الأميركي تشارلز دويلفر. وأعد التقرير خلال جلسة استمرت يوماً للهيئة الاستشارية للجنة التفتيش التي تضم علماء وخبراء أسلحة وأكاديميين من انحاء العالم، وتجتمع مرتين سنوياً، إلا انها دعيت الى جلسة طارئة بسبب الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

المطلوب من العراق

وأورد التقرير الذي سيخضع لمزيد من الدرس في مجلس الأمن اليوم المجالات التي لا تزال تحتاج الى مزيد من المعلومات المتعلقة بالصواريخ والأسلحة الكيماوية، بينما وصف الأسلحة البيولوجية بانها «أكثر المجالات خطورة واستمراراً إذ تجاهل العراق التزاماته». وفي اشارة الى «عرقلته» مهمات فرق التفتيش أكدت اللجنة ان «الدخول الفوري من دون شروط (للمواقع العراقية) أساسي لقدرتها على انجاز أي من مهماتها».

وزاد التقرير ان المراقبة الجوية بطائرات اضافية «يمكن ان تحسن كفاءة اللجنة الخاصة بما في ذلك المراقبة الليلة إذا أمكن». ولم يشر الى الدول التي يمكن ان تقدم تلك الطائرات.

وأوصى مجلس الأمن بأن «يشجع الحكومات على جعل الخبراء متاحين لمهمات المراقبة لتوسيع الطبيعة المتعددة الجنسية لفرق التفتيش، وتحسين كفاءة المراقبة والتحقق».

الملك حسين مستقبلاً نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في قصر دار السلام امس. (رويتر)

أميركا تقر بخلافات مع روسيا وتستبعد رفع الحظر عن العراق

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، دنفر (الولايات المتحدة) - أ ف ب، رويترز - اعترفت واشنطن بوجود خلافات مع روسيا في شأن كيفية التعامل مع العراق بعد الأزمة الأخيرة التي نجمت عن طرد خبراء التفتيش الأميركيين ثم سحب كل فرق التفتيش، وانتهت باتفاق روسي - عراقي مكّن من معاودة الفرق مهماتها في تفقد مواقع في العراق.

واتهمت بغداد واشنطن أمس بالبحث عن ذريعة لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، رغم تطويق الأزمة. وحملت الصحف العراقية على الحشد العسكري الأميركي في المنطقة، فيما اعتبرت واشنطن ان ليست هناك فرصة لرفع الحظر الدولي.

وكان الرئيسان الأميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن أجريا محادثات هاتفية مطولة ليل السبت استمرت ٤٠ دقيقة. وأوضح مسؤول أميركي ان كلينتون شدد على ضرورة ان تذعن بغداد في شكل تام لشروط وقف النار في حرب الخليج، فيما دعا يلتسن الى تخفيف الحظر المفروض على العراق. وأقر المسؤول بوجود «مناطق للاتفاق والاختلاف» بين الرئيسين، وقال: «هناك خلاف على الشروط التي يمكن على اساسها رفع العقوبات». وذكر ان يلتسن دعا الى «تخفيف العقوبات في عملية متسارعة»، معتبراً ان «الشعب العراقي يعاني».

وسئل كلينتون لدى وصوله الى دنفر في ولاية كولورادو في وقت متقدم ليل السبت عن فحوى محادثاته مع يلتسن فأجاب: «قطعنا طريقاً طويلاً بالعمل معاً، ويجب ان نواصل العمل معاً». وقال للصحافيين: «القرارات في شأن ما يجب عمله ازاء (عمليات) التفتيش يجب ان تتخذ على أساس الدليل والحقائق والقرار المهني للمفتشين، وليس على (أساس) ميول سياسية للولايات المتحدة او حلفائنا. هذا يتعلق بالأمان في المستقبل، ليس فقط للناس في العراق وحول حدوده، وانما للعالم اجمع».

انقسام

وبدا مجلس الأمن منقسماً على نفسه السبت حيال العراق بعدما أبدت روسيا تحفظات عن ابقاء العقوبات.

وقرر الأعضاء الخمسة عشر في المجلس بعد مناقشات حادة بين فرنسا وروسيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى، ارجاء البحث في التوصيات التي رفعها خبراء اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية الى اليوم.

وبدا ان روسيا حاولت ان تعدل في شكل كامل تركيبة اللجنة لمصلحة العراق. ووصف ديبلوماسي غربي ما جرى بأنه «محاولة للتلاعب باللجنة لأهداف سياسية».

وخلال اجتماع عقد الجمعة قدمت روسيا اقتراحات بدت في جانب المصالح العراقية في شكل واضح، ما أدى الى احتجاج بقية الخبراء.

وكانت روسيا وعدت الرئيس صدام حسين بأن تعمل لرفع العقوبات مقابل قرار بغداد العودة عن طرد الأميركيين العاملين في فرق التفتيش.

سجال فرنسي - بريطاني

وأمام مجلس الأمن السبت تبادل السفير البريطاني جون وستون ونظيره الفرنسي الان ديجاميه عبارات قاسية بعدما اقترح ممثل باريس توسيع اللجنة الخاصة.

وقال السفير البريطاني ساخراً: «يجب ألا نتسلى باعادة تركيب اللجنة».

وحذر سفير العراق لدى الأمم المتحدة نزار حمدون من احتمال العودة الى الوضع المتأزم «خلال أسابيع أو شهور»، منتقداً «الضغوط الأميركية». ولفت الى الجهود الروسية المكثفة، فيما اعتبر السفير الأميركي بيل ريتشاردسون انه «ليست هناك فرصة لرفع العقوبات عن العراق».

ورأى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ليل السبت «ان التصعيد (الحشد العسكري) الأميركي يتواصل في الخليج، وهذا يشكل تهديداً للعراق». وذكر ان فرنسا اقترحت ان تنفذ عمليات الاستطلاع الجوي فوق العراق بالتناوب بين دول عدة، علماً ان اللجنة الخاصة ما زالت تستخدم طائرة أميركية من طراز «يو ٢».

مفتشون دوليون يستعدون لمغادرة مبنى الامم المتحدة في بغداد لتفقد مواقع عراقية. (أ ف ب)

نوّه بنتائج اجتماع جنيف

فيدرين يشدد على توضيح التزامات بغداد

■ تونس، عمان، بغداد، باريس - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان على الاسرة الدولية ان تقول بوضوح للعراق ان احترامه لكل قرارات الامم المتحدة سيكون من شأنه رفع العقوبات عنه، من اجل وضع حد للانتقادات العراقية المشككة لموقف الامم المتحدة.

قال في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية «ار. اف. اي» ليل السبت: «على اعضاء مجلس الامن ان يقولوا في شكل واضح جداً وبكل حزم للعراق: في حال لم تتعاون هذه هي العقوبات الاضافية التي ستواجهها».

واضاف «وبالطريقة ذاتها يجب ان نكون قادرين على ان نقول للعراق: في حال تعاونت فهذه هي الامور التي ستحصل للخروج تدريجاً مما انت فيه اعتبارا من تنفيذ ما هو مطلوب منك. تجب ازالة اي لبس حيال النقطة الثانية والا فاننا نعطي حججاً خاطئة لاولئك الذين لا يريدون الانخراط فعلاً في اللعبة في العراق».

واشاد الوزير بالاجتماع الذي عقد في جنيف بين الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن على المستوى الوزاري معتبراً انه اظهر «حزماً قوياً وتماسكاً قوياً».

واعربت تونس عن «ارتياحها الى نجاح الجهود الديبلوماسية في تطويق الازمة بين بغداد والامم المتحدة، واكدت رغبتها في التوصل الى حل نهائي يضمن رفع الحصار عن العراق. ونقلت وكالة الانباء التونسية عن مصدر مأذون له في وزارة الخارجية ان تونس اجرت «اتصالات مكثفة» مع العراق والولايات المتحدة ومع «دول شقيقة وصديقة» لتطويق الازمة واللجوء الى الوسائل السياسية.

وفد أردني

وامس توجه الى بغداد وفد شعبي اردني يضم نحو مئة شخصية تمثل كل الاتجاهات الحزبية والنقابية والاتحادات النسائية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تضامنا مع العراق في وجه «التهديدات الاميركية الصهيونية».

وقال عضو الوفد، أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي السيد تيسير الحمصي، ان كل الاحزاب الاردنية بادرت الى زيارة العراق «للوقوف معه في مواجهة قرارات الامم المتحدة». واوضح لوكالة «فرانس برس» ان الوفد، الذي اخذ معه كميات من الادوية، يطالب بـ «رفع الحصار عن العراق»، مشيراً الى ان المنطلق يجب ان يكون «رفع الحصار العربي اولاً». واكد المسؤول الحزبي الاردني ان الوفد قرر زيارة دمشق في وقت لاحق في مسعى لحض قيادتي البلدين على «توحيد الموقف في مواجهة الخطر الكامن ليس ضد العراق وحده بل المنطقة بأسرها».

الوضع الانساني

وحذرت المنظمات الدولية غير الحكومية من تفاقم الوضع الانساني في العراق ودعت الى «رفع الحظر» المفروض على هذا البلد.

واوضح بيان وزعه السبت ممثلو عدد من المنظمات الانسانية غير الحكومية العاملة في العراق على وسائل الاعلام ان «تمديد الأزمة سيزيد تفاقم معاناة الشعب العراقي» واعتبر ان «الحل الوحيد هو رفع الحظر» الدولي.

وتابع البيان ان هذه المنظمات «تلفت انتباه المجتمع الدولي الى ان كل قرار سياسي حيال العراق لا ياخذ في الاعتبار الوضع الانساني في هذا البلد، قد يكون له انعكاسات مأسوية على الشعب» العراقي.

الكويت تطالب بابقاء الضغوط الدولية

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ اعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن ارتياحه الى عودة مفتشي الامم المتحدة الى العراق وتقديره لـ «صلابة موقف مجلس الأمن وتماسكه في مطالبته العراق بتنفيذ قرارات المجلس».

وأعلن المجلس امس تشكيل الوفد الذي سيرافق الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح الى القمة الاسلامية في طهران معرباً عن أمله بأن «يتوصل قادة الدول الاسلامية الى نتائج ايجابية في لقائهم، وتساهم في تحقيق تطلعات المسلمين».

وسيضم الوفد الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ووزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور علي الرابع، ووزير العدل والاوقاف محمد ضيف الله شرار.

وشرح الشيخ صباح لمجلس الوزراء نتائج زيارته الأخيرة للقاهرة ودمشق وبيروت، ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي نقل اليه رسالة من الشيخ جابر.

وجاء في بيان للمجلس اثر جلسته الاسبوعية ان الشيخ صباح اطلع الوزراء على فحوى المحادثات التي اجراها مع القادة العرب وتناولت التطورات على الساحة الخليجية وانعكاساتها على أمن المنطقة واستقرارها الى جانب مسار عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية» بين الكويت وهذه الدول.

وأعرب المجلس عن «تقديره التفهم العميق الذي ابداه قادة هذه الدول الشقيقة لأبعاد التطورات التي تشهدها المنطقة، وما يقتضيه ذلك من التنسيق والتعاون بين الاشقاء».

واستمع المجلس الى شرح من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح لنتائج جولته على البحرين وقطر وعمان.

وبحث المجلس في تطورات ازمة العراق وأعرب عن «ارتياحه التام الى عودة جميع مفتشي اللجنة الخاصة للعراق لمواصلة مهام التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية»، وعن «تقديره ما ابداه المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن من وحدة وصلابة وتماسك في الموقف، باصراره على مطالبة العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وأضاف ان «دولة الكويت، انطلاقاً من حرصها على ضرورة الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها وتجنيب الشعب العراقي مزيداً من المعاناة والماسي، تدعو المجتمع الدولي الى مواصلة ضغوطه على النظام العراقي لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بتحرير دولة الكويت، بالروح ذاتها والوحدة والتماسك التي ابداها في معالجته الازمة التي افتعلها النظام العراقي مع المجلس».

رسالة من عرفات لصدام

■ بغداد - ا ف ب - اكد وزير فلسطيني في بغداد امس لوكالة «فرانس برس» انه نقل رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس صدام حسين يعرب فيها عن تضامنه مع العراق.

وقال وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد انه سلم الرسالة التي «اكدت وقوف الشعب الفلسطيني مع العراق» الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

واضاف: «تم التأكيد خلال المقابلة على الموقف الفلسطيني الرافض اي محاولة لضرب العراق، وبذل المزيد من الجهد لتعزيز التضامن العربي في ضوء التطورات العربية الاخيرة».

واكد ان الحديث مع الصحاف تناول ايضاً «ضرورة بذل المزيد من الجهد على الصعيدين العربي والدولي لانهاء الحصار المفروض على العراق ووضع حد لمعاناة شعبه».

ويتولى الاحمد منصب سفير فلسطين لدى العراق رغم تعيينه وزيراً ويقوم بصفته هذه بزيارات منتظمة لبغداد.

بغداد استخدمت أجهزة كومبيوتر أميركية لاخفاء معلومات عن التسلح؟

■ واشنطن - رويتر - اكدت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان العراق لجأ في اطار سعيه الى «اخفاء اسلحة الدمار الشامل» عن خبراء التفتيش الى استخدام أجهزة كومبيوتر اميركية الصنع بيعت في بغداد بعد حرب الخليج في انتهاك للعقوبات الدولية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وديبلوماسيين في الأمم المتحدة ان خبراء عراقيين يستخدمون اجهزة كومبيوتر غربية الصنع لتخزين معلومات محفوظة في ملفات في اقراص صغيرة مدمجة يسهل نقلها من مكان الى اخر، ما يعقد مهمة المفتشين في جمع المعلومات.

ويستخدم الخبراء العراقيون اجهزة الكومبيوتر لاجراء ابحاثهم وعمليات تطوير في المجالات الاربعة التي حظرتها القرارات الدولية، وهي المجال النووي والكيماوي والبيولوجي والصواريخ البعيدة المدى.

وذكرت الصحيفة ان مصادر الامم المتحدة لم تكشف نوع اجهزة الكومبيوتر الاميركية الصنع المعنية، او عددها. ونقلت عن ديبلوماسي اميركي سابق: «انها ليست من انواع الكومبيوتر التي تباع في اي متجر». ونسبت الى مصادر الامم المتحدة ومصادر اميركية ان العراق اشترى على الارجح معظم المعدات الاميركية من خلال وسطاء للتغلب على القيود المفروضة على تلك المبيعات غير المشروعة.

النواب الجزائريون يواصلون اليوم استجواب الحكومة في شأن الحصانة البرلمانية

٣١ طعناً في الانتخابات يختصرها وزير العدل بـ٤ "ادعاءات"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اختصر وزير العدل الجزائري السيد محمد آدمي ٣١ طعناً في اجراءات رافقت الانتخابات الاشتراعية الأخيرة، الى اربعة «ادعاءات». وكان قدم الطعون ٣٠ نائباً يمثلون كل الأحزاب الجزائرية باستثناء التجمع الوطني الديموقراطي.

وجاءت «الادعاءات» الأربعة كما لخصها الوزير كالآتي:

١- ادعاء بتحيز مساعدي الادارة لمصلحة التجمع الوطني الديموقراطي.

٢- ادعاء بوضع العراقيل في وجه ممثلي الأحزاب.

٣- ادعاء بعدم سلامة عملية الفرز.

٤- الادعاء بوضع عراقيل في وجه اللجنة الوطنية المستقلة.

ورد الوزير على «الادعاءات» بادئاً بالنقطة الرابعة. فأعاد التذكير بتقرير اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الذي صوت لمصلحته ٥٨ ممثلاً للأحزاب من أصل ٦٠ وكان التقرير أشاد بالسير الحسن للعملية الانتخابية. وبالنسبة الى عمليات الفرز والنتائج المترتبة عنها أوضح آدمي، أن القانون يعطي حق اقرارها ودرس الطعون المعلقة بها للجنة الولائية المشكلة من ٣ قضاة. وأن هذه اللجان اصدرت قرارها في ضوء الطعون ولا يحق للحكومة الاعتراض على قرارات القضاء الذي يتمتع بالاستقلالية حسب الدستور.

أما بالنسبة لسلوك مساعدي الادارة، فأكد وزير العدل ان أي سلوك متحيز من أي مساعد اداري تجاه ممثلي الأحزاب او المرشحين او غيرهم سيجد طريقه الى العدالة.

وبالنسبة الى نظام تأخير الانتخابات فإن القانون يحدد خمسة ايام قبل بدء الانتخابات لاقرار الممثلين والمراقبين ووضع لائحة باسمائهم على مداخل المراكز الانتخابية.

وكان وزير العدل ذكّر في بداية رده، الأحزاب الممثلة في مجلس الشعب بقانون الانتخابات الذي صادقت عليه في جلسات الحوار السابق عن إقرار المواعيد الانتخابية، وانها ملزمة باحترامه. وعرض بعض النصوص القانونية التي دعمت رده على الاستجواب. واعتبر أن الاستجواب الذي عرضته الكتل النيابية يعكس السلوك الديموقراطي العصري ويبين «عدم جدوى اللجوء الى الشارع للتعبير عن أي خلاف سياسي».

وانتهى الى التأكيد بأن «الادعاءات» المختلفة لا تمس صدقية الحكومة، وهي غير مؤسسة مادياً، ويغلب عليها الموقف السياسي لاصحابها.

واستمر رد ممثل الحكومة ٤٥ دقيقة، بينما لم تتجاوز مداخلة ممثل الكتل البرلمانية ٣٠ دقيقة، في غياب رئيس الحكومة احمد أويحيى الذي أثار استياء النواب، واعتبره البعض «تعالياً».

ولاحظ ممثل الكتل البرلمانية في استجوابه للحكومة، المقرر أن يتواصل اليوم لمناقشة «الحصانة البرلمانية»، «ان تكرار الخروقات عبر مختلف ولايات الجزائر يؤكد انها ليست خروقات شخصية وانما هي توجيهات عامة مما اقتضى استجواب الحكومة».

وسجل وجود ٣١ حالا للتجاوزات في الانتخابات التي جرت في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، من بينها:

١- تعيين مساعدي المكاتب من الحزب الحاكم، وتاطيرها من قبل أقارب المرشحين في الحزب الحاكم، وتأخير الاعلان عن اسمائهم.

٢- وجود محاضر موقعة على بياض قبل ٢٤ ساعة من الانتخابات، وتسليم القوائم والمغلفات في مداخل مكاتب الاقتراع، وعدم فتح الصناديق قبل بدء عملية الاقتراع. وبدء عملية الفرز في غياب ممثلي الأحزاب، واعلان النتائج شفوياً قبل تعليق المحاضر، وتحريرها في غياب المعنيين بالأمر.

٣- التصويت من دون وكالة او من دون بطاقات الهوية بالنسبة للنساء.

٤- حبس واعتقال ممثلي المترشحين وطرد المراقبين واشهار السلاح في وجوههم، وعدم الاعتراف بالقانون.

٥- القيام بسيناريوهات «مفبركة» لاخلاء مراكز الاقتراع كالانذار بوجود قنابل، والادعاء بوجود هجوم ارهابي.

٦- منع النواب من أداء واجبهم في مراقبة الانتخابات.

٧- تضخيم نسبة المشاركة بغرض التزوير.

وهذه اهم النقاط المتعلقة بالطعونات التي وجهتها الأحزاب. وهي التي عرضتها الكتل البرلمانية في استجواب الحكومة.

باريس: اليوم محاكمة شبكة تسليح «الجماعة المسلحة»

■ باريس، الجزائر - أ ف ب - تبدأ اليوم أمام محكمة الجنح في باريس محاكمة شبكة تضم ٣٨ من الاسلاميين أو المتعاطفين معهم اعتقلوا في آب (اغسطس) ١٩٩٥ فيما كانت فرنسا تشهد موجة من الاعتداءات.

ويحاكم غيابياً مع المجموعة الجزائري علي طوشنت (٣٠ سنة) المعروف باسم «طارق» وهو زعيم الشبكة التي تقدم الدعم اللوجستي لـ «الجماعة المسلحة» في الجزائر. ويواجه جميع اعضاء الشبكة عقوبة السجن لفترة عشر سنوات بتهمة «الانتماء الى عصابة اجرامية على صلة بمنظمة ارهابية». وهناك ١٢ قيد الاعتقال، فيما كان الآخرون اطلقوا بكفالات بانتظار محاكمتهم. ومعظم أفراد الشبكة من الشبان من منطقة الرون - الألب. وبينهم ١٦ جزائرياً و١٨ من أولاد المهاجرين من الجيل الثاني يحملون الجنسية الفرنسية. وهناك ستة يحملون جنسية مزدوجة فرنسية وجزائرية.

وكانت فرنسا شهدت منذ ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ موجة من الاعتداءات كان أكثرها دموية الانفجار في محطة سان ميشال للقطارات وسط باريس، واوقعت عشرة قتلى ونحو مئة جريح.

وفي الجزائر، نفت الاجهزة الأمنية أمس أنباء نشرتها صحيفتان جزائريتان أفادت عن العثور على ست جثث لرعايا أجانب أول من أمس في البحر قرب العاصمة الجزائرية.

وأفادت صحيفتا «الخبر» و«ليبرتيه» امس ان ست جثث انتشلت السبت من البحر في منطقة قاع السور قرب حي باب الواد في الضاحية الغربية للعاصمة. ونقلت عن شهود ان الضحايا قد يكونون من الرعايا الآسيويين.

المغرب: لجان مستقلة تحقق في "انتهاكات" لحقوق الإنسان

□ الرباط - «الحياة»:

■ عبر وفد من منظمة العفو الدولية يزور المغرب عن قلقه إزاء «انتهاكات» لحقوق الانسان في البلاد، خصوصاً حالات وفيات في مخافر للشرطة اثناء التحقيق، ومقتل مسؤول نقابي في جمعية لصيد الأسماك في أكادير جنوب البلاد.

وأشار الوفد في لقاء مع وزير العدل عمر عزيمان، الذي شغل منصب وزير حقوق الانسان في وقت سابق الى مسالة «عدم كشف مصير ضحايا الخطف منذ ثلاثين سنة والاستمرار في اعتقال سجناء راي، يعتقد انهم ينتسبون الى تيارات اسلامية».

وفي معرض توضيحاته في شان بواعث قلق المنظمة، اشار الوزير المغربي إلى انه اصدر توجيهاته باتخاذ التدابير اللازمة لاماطة اللثام عن الحقيقة من خلال تاليف لجان مستقلة لتقصي الحقائق واجراء التشريح الجنائي لحالات الوفيات المزعومة في مخافر الشرطة. اضافة الى اصداره تعليماته لاحترام الآجال القانونية للحراسة النظرية، وإرساء ضمانات قانونية وعملية تكفل تطبيق احكام القانون على نحو فاعل.

وقال الوفد انه لم يتمكن من مقابلة محافظ الرباط وسلا، رغم سعيه المتكرر عبر الاتصالات التي تمت مع ديوان المحافظ في هذا الشان.

واعلن الوزير عزيمان موافقته على تدشين الحملة الدولية التي تنظمها منظمة العفو الدولية في شان تجديد العهد باحترام حقوق الانسان في اطار الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وستبدا هذه الحملة مسيرتها حول العالم من مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا بتوقيع من الرئيس نيلسون مانديلا في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وتنتهي مسيرة «كتاب التوقيعات العملاق» في باريس التي ستحتضن الاحتفال الختامي للعيد الخمسين بحضور الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وذلك في ١٠ كانون الأول ١٩٩٨.

ورحب وفد منظمة العفو الدولية بالتطورات الايجابية في مجال حقوق الانسان في المغرب. وعبر الوزير عزيمان عن استعداده، بصفته مسؤولاً عن كرسي «اليونسكو» لحقوق الانسان في جامعة محمد الخامس في الرباط للتعاون من اجل إنجاح المنتدى الفكري الذي تعتزم منظمة العفو تنظيمه في المغرب.

■ القاهرة - «الحياة» - يتوجه وزير التموين والتجارة المصري الدكتور أحمد جويلي الى المغرب اليوم لينقل رسالة من الرئيس حسني مبارك الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالتطورات في المنطقة العربية والعلاقات بين البلدين.

ويرأس جويلي وفد بلاده الى المغرب لإعداد اتفاق إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين، قبيل التوقيع عليها في القاهرة الشهر المقبل خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها مبارك والملك الحسن الثاني.

ولد الطايع يحذر من الاستهانة بمنافسيه في الانتخابات

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يتدافع انصار الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع إلى اللجنة المكلفة إدارة حملته الانتخابية لاحتلال موقع في «الموكب المنتصر» وسط شعور عام بان دور المرشحين الأربعة المنافسين له لا يتجاوز دور «المحلل»، ونقل عن الطايع قوله إن المنافسة الآن ستكون اشد مما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٩٢، وانه يجب عدم الاستهانة بمنافسيه.

وتقاطع جبهة احزاب المعارضة التي تتألف من خمسة تشكيلات سياسية، الانتخابات الرئاسية المقررة في الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتتنزع الجبهة التي يقودها مرشح الرئاسة الخاسر في الانتخابات الماضية احمد ولد داداه بان السلطات لم تقدم الضمانات المطلوبة لاجراء انتخابات نزيهة.

وتقول المعارضة إن الإدارة والقضاء تورطا في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية والبلدية التي اجريت في موريتانيا منذ ادخل العسكريون نظام الانتخابات المتعددة الاحزاب في العام ١٩٩١. لكن السلطة تتهم المعارضة بالتطرف واللجوء إلى اسلوب المقاطعة لتغطية عجزها عن تقديم مرشح مقنع.

وعهد ولد الطايع إلى العقيد السابق رئيس البرلمان الشيخ سيد احمد ولد بابا بإدارة حملته.

ويتدافع انصار الرئيس إلى مقر الحملة وإلى اللجنة المكلفة بها لاحتلال موقع يمكن من خلاله ان يبرهن الفرد أو الجماعة السياسية او القبيلة على الموالاة. وهناك شعور عام بانه خارج الرغبة في التصدي للشعارات التي ترفعها المعارضة بالدعوة إلى مقاطعة مكاتب الاقتراع، يوجد ما يدعو إلى بذل جهد كبير لان المرشحين الأربعة الذين ينافسون الرئيس لا يتوقع أن يحققوا مجتمعين نسبة عشرة في المئة، او هذا في الاقل ما يجمع عليه مراقبو الشأن السياسي الموريتاني. وسيلعب هؤلاء المرشحون إذن ما يشبه دور «المحلل» (من يتزوج مطلقة لا تحل لزوجها السابق حتى تنكح غيره)، فيشرعون انتخاب الرئيس الطايع في ضوء مقاطعة المعارضة للانتخابات. ولعله من الصدف أن ولد الطايع وثلاثة من منافسيه الأربعة ينتمون إلى ولاية واحدة هي ولاية آدرار الواقعة في شمال البلاد.

وإذا جعلت المعطيات السياسية والنفسية، الحالية معياراً للقوة يمكن الجزم أن في مقدور ولد الطايع الفوز على أي مرشح تتقدم به المعارضة ومن دون اي تزوير، ذلك انه تحول كثيرون من المعارضة إلى الموالاة لأسباب متعددة منها الاقتناع بسياسات ولد الطايع لكن منها أيضاً اليأس من حدوث التغيير والخوف على المصالح. وعلى رغم اجماع المراقبين على ضعف منافسي ولد الطايع على كرسي الرئاسة، تردد في أوساط مؤيدة له ان رئيس الدولة أبلغ قيادات حملته الانتخابية ان التنافس في الانتخابات سيكون أشد منه في انتخابات ١٩٩٢. وحذر ولد الطايع من «الاستهانة بالخصوم».

الدراجة الهوائية لا تزال

تتمة الصفحة الاولى

أربعة ملايين وخمسة ملايين شخص، فإن بعض التقديرات يشير إلى ان نحو مليوني بيسيكلات تتحرك فيها، عدا زميلاتها النارية والسيارات.

والهوائية باتت رمزاً من رموز الفيتناميين أمام الآتي من الخارج، تماماً مثل قبعة القش الهرمية وصورة هوشي منه. فهي من وسائل النقل الرئيسية التي استخدمت في حرب العصابات في مقابل طائرات ب ٥٢ والمعدات الاميركية الحديثة في الحرب التي انتصر فيها الشيوعيون على اميركا. فعلى الهوائية كان رجال الجيش والـ«ميت كونغ» ينقلون الاعتدة والمعدات من منطقة الى اخرى. ويهربون الاسلحة والذخائر بين خطوط الجيش الاميركي. انها احدى وسائل صنع هذا الانتصار على القوة العظمى.

بين آلاف الفيتناميين الذين تراهم يومياً على الدراجة يمر أمامك أحد الاجانب القاطنين في هانوي يتنقل بها. وهي أحد أسباب احتفاظ الناس هنا بقوام رشيق وأجسام رياضية، مثلما يرمز استخدامهم لها، الى انهم شعب لا يتذمر، يقوى على فقره بإرادة لا تلين وبعناد، همه الحفاظ على كرامته. فالفيتناميون يعملون من الصباح حتى المساء حيث ترتاح الدراجة ويجلسون في المطاعم الشعبية الصغيرة لتناول العشاء والتسامر ليتولى الزوج أو الزوجة تنظيف رصيف الشارع أمام المتجر أو الدكان بمكنسة القش المصنوعة باليد. واذا لم يكن هناك من إحصاءات دقيقة عن عدد الدراجات الهوائية (لأنها لا تحمل لوحات يتم تسجيلها في الدوائر الحكومية) فإن الاحصاءات الرسمية للعام ١٩٩٧ تشير الى ان في هانوي ٥٩٢٦٩٤ دراجة نارية، و٦٨١٠٢ سيارة منها ٢٥٧٣٨ شاحنة و١٠٢٨ تستخدم تاكسيات من قبل ١٨ شركة تاكسي نشأت حديثاً (مختلطة بين القطاعين العام والخاص).

واللافت أن زيادة الدراجات النارية منذ العام ١٩٧٥ بلغت ٥٨٦ الفاً، في تطور نوع من الارتقاء الاجتماعي الذي واكب النمو الاقتصادي في البلاد.

وتستهلك فيتنام، التي يقارب عدد سكانها الـ٧٧ مليون نسمة ٣٠٠ الف دراجة نارية، ما ادى بشركة هوندا اليابانية الى انشاء مصنع للدراجات فيها، من أجل انتاج هذا العدد من وسيلة النقل هذه سنوياً.

فضيحة "ميدل إيست"

تتمة الصفحة الاولى

الجائز استباق نتائج التحقيق، فإن الاوساط السياسية والشعبية باتت منشغلة بمعرفة اين تكمن الحقيقة، بعدما كادت قضية «شركة طيران الشرق الاوسط» تطغى على الاجتماعات التي تعقد بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في حضور وزراء ونواب للتوصل الى صوغ مقترحات مشتركة ينتظر ان تعلن مساء اليوم بغية التغلب على المصاعب الاقتصادية والمالية التي يمر بها لبنان.

ورصدت «الحياة» على مدى الايام الاخيرة مجموعة تساؤلات واستفسارات سيكون لها تاثيرها في رسم المصير النهائي للشركة التي تعاني ازمة مالية حادة ناجمة عن الديون المتوجبة عليها، وستبقى الاجابة عنها معلقة الى حين صدور نتيجة التحقيق، الذي لا يعرف حتى الآن اذا كان سينحصر في الاستماع ام يتطور الى تحقيق قضائي. وفيما اصبحت القضية في عهدة القضاء بات محظراً اطلاق الاحكام، وفي المقابل امتنع المهندس سلام عن الرد على الحملات التي استهدفته وفضل التريث بعض الوقت، لثقته ببراءته التي يترك للقضاء ان يظهرها، فضلاً عن ان اخضاع الشركة على الدوام الى نمط من التسييس تسبب لها في السابق بمتاعب على مختلف الصعد.

وكانت التساؤلات والاستفسارات قفزت الى العلن سريعاً فور شيوع التسريبات عن وجود اهدار واختلاس من جراء صفقة الاستئجار التي اضفي عليها طابع سياسي، وسيعمل القضاء على توضيح بعض النقاط المتعلقة باداء الشركة على الصعيدين المالي والاداري، ليبقى ما هو على صلة بالشق السياسي قيد التداول من جانب السياسيين. ومن هذه التساؤلات: هل للحملة الدائمة على الشركة ارتباط مباشر بالمنافسة القائمة بين باريس وواشنطن في ظل احجام ادارتها عن شراء طائرات من صنع اميركي لمصلحة الطائرات الفرنسية الصنع او استئجارها؟

ومنها ايضاً: ان بعض من يراقب اوضاع الشركة عن كثب كان تحدث عن «نقزة» اميركية حيال تفضيل الطائرات الفرنسية على الطائرات الاميركية، مع الاشارة الى ان هذه المسالة كانت اثارتها واشنطن على هامش البحث في رفع قرار الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان؟

ومنها اخيراً: بدأ الحديث مجدداً عن توجه رسمي لبناني جديد للتعامل مع الشركة لم يظهر الى العلن، قد يبقى مؤجلاً الى ما بعد احداث صدمة تلحق بها، لتبرر اعادة فتح ملفها، خصوصاً ان المراقبين لم يعرفوا الدور الذي اداه ويؤديه اعضاء سابقون في مجلس ادارة الشركة، اعتقاداً منهم ان تطيير مجلس الادارة الحالي سيؤدي بهم الى الوصول الى مراكز قيادية، وان للبعض بصمات على الاسئلة والاستجوابات التي ركزت على اوضاع الشركة. وقد وضع البحث في اوضاع الشركة على نار هادئة، ويتوقف تسريع الخطوات على هذا الصعيد على نتائج التحقيق القضائي.

مبارك: الارهابيون

تتمة الصفحة الاولى

وردا على سؤال لـ «الحياة» حول ما اظهرته التحقيقات من ان أحد منفذي عملية الاقصر قد تدرب في السودان، اجاب: «السودان تراجع فيه الموضوع (الارهاب) الى حد ما، لكن الارهابيين الذين يخططون ومعهم المال يقيمون في اوروبا وافغانستان». ووجه مبارك رسالة الى من يحمون الارهابيين، قال: «اذا اردتم حماية ابنائكم فلماذا تمنحون القتلة الحماية وتدعمونهم بالاموال التي يضيعون بها حقوق الانسان وسيستمرون في ذلك وانتم تلجئونهم لديكم».

واضاف ان ما حدث «ليس من صفات مصر (...) واعتقد انكم شاهدتم كيف ان اهل الاقصر كانوا يجرون للادلاء بمعلومات عن المتهمين الذين قتلوا، وحاولوا حماية السياح قدر المستطاع، ولكن اريد ان اؤكد ان مصر لا تزال امنة وهؤلاء الارهابيون تساعدهم دول اجنبية وتعطيهم الاموال». وشدد مبارك على ان الحادث «لن يتكرر»، وقال: «الارهاب ظاهرة عالمية ولا احد يستطيع - حتى اليابان او اميركا - ان يضع خطة تامين ١٠٠ في المئة لكل مواطن، ونحن نعمل بقدر المستطاع من اجل التامين الكامل لاخواتنا وابنائنا اليابانيين وغيرهم ممن يزورون مصر».

وسئل اذا كان في الوارد اجراء حوار مع الارهابيين، فرد متسائلاً: «حوار مع من؟ سيكون «حوار العمي مع الطرشان» (...) لقد تحاورنا معهم حوالي ١٤ سنة، وكلما تحاورنا يزدادون قوة، ولولا ان الدول الاجنبية تؤوي لديها الذين حكم عليهم بأحكام قوية (...) ما كان ذلك سيحدث (...) انهم يخططون في الخارج ويعطون لبعض المجرمين هنا الاموال من اجل التنفيذ، وكما تعرفون انه بالاموال يمكن ان تفعل ما تريد في اي مكان في العالم، فالحوار اصبح موضة قديمة ومن يطالبون بالحوار لا يعرفونهم، نحن ادرى بهم». وتابع «انهم يريدون الحوار الآن لتقوية انفسهم اما الحوار بالنسبة الينا فنحن نتحاور معهم منذ عام ١٩٨٠، منذ ايام الرئيس السادات، وعندما نفد صبر السادات اعتقل ثلاثة ارباعهم. وانا اقول لا... فنحن استكملنا الحوار منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٣، وعندما ازدادوا قوة بداوا في استخدام السلاح ولذلك قلنا لا».

في غضون ذلك تجري القاهرة مشاورات دولية مع بريطانيا والولايات المتحدة حول اقتراحات لتعديل العهدين الدوليين للحقوق السياسية والمدنية في ما يتعلق بقواعد منح اللجوء السياسي واستخدامه غطاء لمنح حق اللجوء الى ارهابيين تحت ستار حقوق الانسان ومزاعم الاضطهاد. وبعث وزير الخارجية عمرو موسى برسائل الى عدد من نظرائه الاوروبيين، اكد فيها ان بلاده لن تتوانى عن مكافحة الارهاب، وشدد على «اهمية التعاون الصادق في هذا المجال، وعدم توفير اي رعاية قانونية (كاللجوء السياسي) لعناصر الارهاب». وعبّر موسى في رسالته الى وزير خارجية بريطانيا روبن كوك عن امله في دعم بريطانيا جهود مصر في مكافحة الارهاب وتسليم عناصر ارهابية منحتها بريطانيا حق اللجوء السياسي، في اشارة الى احمد النجار وعادل عبد الحميد اللذين منحتهما بريطانيا حق اللجوء عامي ٩١ و٩٣ وصدر بحقهما أخيراً حكم بالاعدام في ما عرف بـ «قضية خان الخليلي».

نحو جبهة تجمع

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الشعب (البرلمان) مساء اول من امس انه تم البدء في «تنفيذ خطة امنية تقوم على التنسيق بين اجهزة وزارتي الداخلية والدفاع لتأمين المناطق الصحراوية والجبلية التي تمثل العمق لأغلب المناطق السياحية والاثرية»، مشددا على وجود «رؤية موحدة وشاملة بين الوزارات ذات الصلة لمواجهة الارهاب وتأمين المواقع السياسية».

ويذكر ان التنظيم كان حدد شروطا لوقف العمليات العسكرية عبر بيان اصدره اول من امس من بينها اطلاق زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية واعادته الى مصر، واطلاق المعتقلين، ورد المساجد التي تخص «الجماعة الاسلامية»، ووقف المحاكم العسكرية، في حين اكد الوزير العادلي في كلمته امام البرلمان على انه «لا تراجع او تردد في المواجهة الحاسمة للارهاب والتطرف»، وشدد على ضرورة اتخاذ مواقف واضحة «تجاه الدول التي توفر المأوى للارهابيين».

التحقيق

وعلى صعيد التحقيقات في حادث الاقصر تبين أن أفراد المجموعة المنفذة للعملية أجبروا سائق سيارة اجرة يدعى محمود عبدالمطلب على نقلهم من المعبد إلى الميدان المواجه للمتحف واستوقفوا باصاً سياحياً خالياً من الركاب وطلبوا من سائقه نقلهم إلى احدى المناطق المزدحمة بالسائحين في مدينة الأقصر لارتكاب مذبحة ثانية، إلا أن السائق فطن لهدفهم واتجه الى موقع آخر بعيداً عن المكان الذي كان يرغب الانتقال اليه الارهابيون. وقالت مصادر أمنية ان الارهابيين خططوا لارتكاب عملية مماثلة خلال احتفالات أوبرا عايدة الشهر الماضي لكنهم فشلوا في تنفيذها لكثافة الاجراءات الأمنية في ذلك الوقت. وأشارت الى أن المجموعة التي نفذت الحادث سبق أن ارتكبت أكثر من ١٠ حوادث ارهابية أخرى في الفترة من ١٩٩٥ حتى الآن في محافظات أسيوط وسوهاج وقنا، بعدما كشفت نتائج الفحص الفني للأسلحة الآلية التي استخدموها في الهجوم على السياح انها استخدمت سابقاً في عمليات ارهابية استهدفت رجال الشرطة، كذلك في عمليات سطو مسلح على بعض البنوك ومحال المجوهرات.

أنصار خاتمي ينتقدون

تتمة الصفحة الاولى

السياسية والرموز الدينية في تيار اليسار الاسلامي الراديكالي في حملات التصعيد المستمرة، بل انتقد أحد أعضاء «مجمع روحانيون مبارز» (المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي) حجة الاسلام مجيد الأنصاري المحافظين الذين يقفون بقوة وراء التصعيد المنظم والموجه ضد منتظري ودفاعاً عن خامنئي، ووصفهم بانهم «جماعة لا تؤمن بالحريات العامة المشروعة وتحاول ان تضع العراقيل امام حكومة الرئيس خاتمي والحؤول دون ان تنفذ برنامجها للتنمية السياسية». واتهمهم بانهم «يستخدمون وسائل الاعلام التابعة لهم للدفاع السيئ والمسيء عن ولاية الفقيه». ورأى ان ما يحصل «أضر عملياً بموقع الولاية». وناشدهم ان «يسخروا انفسهم ومصالحهم الشخصية والحزبية للدفاع عن ولاية الفقيه وليس لاستغلالها كسلّم يرتقون به».

وهذا السجال بين المحافظين والراديكاليين والمعتدلين حول ولاية الفقيه ليس جديداً، لكن اللافت ان انصاري شكك في «تزامن هذه التحركات (الأخيرة والمستمرة) مع الحرب النفسية والاعلامية الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية عشية القمة الاسلامية»، ورأى ان الأمر «ليس مجرد صدفة».

وفي موقف يصب في مصلحة خامنئي، اصدرت ابنة الخميني الدكتورة زهراء مصطفوي بياناً نقلت فيه عن والدها قوله انه لا يُشترط في ولي الفقيه (المرشد) ان يكون «الأعلم»، وان «لجميع الفقهاء حق الولاية في الدولة الاسلامية». واعتبرت ان منتظري «ساذج»، و«يحركه الليبراليون»، واكدت انها كانت سألت والدها عمّن يمكن ان يخلفه «فذكر آية الله السيد علي خامنئي». وتابعت: «سألته أليس مطروحاً شرطي المرجعية والأعلمية فنفى ذلك، وقال بشكل صريح ان السيد خامنئي يحمل درجة الاجتهاد العلمية (الدينية) التي تؤهله ليصبح ولياً للفقيه».

كأس الابطال

تتمة الصفحة الاولى

للنادي الافريقي الذي رفع كاس الكؤوس العربية العام ١٩٩٥ اثر فوزه في المباراة النهائية على «جاره» النجم الساحلي التونسي مستضيف الدورة بالهدف الذهبي ايضاً. واختير الرويسي أفضل لاعب في البطولة وزميله ابو بكر الزيتوني افضل حارس، وتوج علي ماهر هدافاً لها (٥ اهداف)، ونال الاهلي جائزة اللعب النظيف.

توصيات مصرية

تتمة الصفحة الاولى

السودان وسبل دعم هذا التحسن على الصعد كافة والمشاكل التي تواجه ذلك. وطرح التقرير معالجة هذه المشاكل خلال لقاءات مرتقبة بين الجهات المعنية بملفات الخلاف في البلدين.

وقدم التقرير عدداً من التوصيات في هذا الشان تشجع استئناف اللقاءات والاستجابة لـ «خطوات اساسية» خطتها الحكومة السودانية في اتجاه تحسين العلاقة. وارتكز التقرير في هذا الصدد الى مؤشرات من بينها ادانة الرئيس السوداني عمر البشير، في رسالة الى مبارك «الجماعة الاسلامية»، التي تبنت عملية الاقصر الاثنين الماضي، وانهاء السلطات السودانية مصادرة ٦٣ استراحة من استراحات تابعة لوزارة الري المصرية. واستند التقرير الى «مخاطر على وحدة السودان».

وكان موسى قال للصحافيين مساء اول من امس ان بلاده «تعيد النظر حالياً في علاقاتها مع السودان من جميع الجوانب في اطار جهود تهدف الى حماية السودان والمصالح الثنائية والعربية». وبعث موسى برسالة الى نظيره السوداني علي عثمان محمد طه شكره فيها على مواساة السودان واستنكاره حادثة الاقصر، معرباً عن امله في «تضافر الجهود والطاقات العربية لمواجهة التحديات كافة».

أنصار السنّة

من جهة اخرى اصدر «المركز العام لجماعة انصار السنّة المحمدية في السودان» بياناً امس اكد فيه ان «قصوراً امنياً واضحاً» اغرى مهاجمي المسجد التابع للجماعة في مدينة ودمدني في الاول من الشهر الجاري. واعتبر ان «الخطر لن يطاول الجماعة وحدها اذا قصرت الحكومة واجهزتها الامنية». ولفت الى ان الحادث هو الثاني من نوعه وانه «شاهد على مخطط يستهدف الجماعة». واكد ان «اعضاء الجماعة» التي تعمل بحرية في السودان «لن يكونوا بحول الله وقوته صيداً سهلاً لأمثال هؤلاء الخوارج».

وشكر البيان مسؤولين حكوميين عزوا الجماعة في قتلاها بينهم الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) ووالي الجزيرة التي تقع فيها ودمدني ومنظمات وجمعيات وافراد «على راسهم السفير العراقي وجماعة الاخوان المسلمين وهيئة شؤون الانصار وجمعية الكتاب والسنّة». ودعت الجماعة الجهات المختصة الى جعل «العدالة تاخذ مجراها في محاكم علنية وتنفيذ عقوبات رادعة». ونفذ الهجوم شقيقان توفي احدهما متأثراً بإصابات في الحادث وينتظر الثاني محاكمته. وينتمي المهاجمان الى جماعة «التكفير والهجرة».

واشنطن تطالب

تتمة الصفحة الاولى

«ارتياحه بتسوية» الأزمة الأخيرة مع مجلس الامن. (تفاصيل اخرى ص٥)

وواصل المفتشون الدوليون اعمالهم في العراق، امس من دون اي مشاكل، ولكنهم لم يقتربوا من اي موقع «حساس» وهو الوصف الذي تستخدمه بغداد للإشارة الى قصور الرئيس العراقي ومواقع عسكرية وامنية. من جهة اخرى رفض المندوب الاميركي الدائم بيل ريتشاردسون إجراء اي مفاوضات مباشرة مع بغداد، رداً على تصريحات لنظيره العراقي السيد نزار حمدون الذي شدد على عدم تفتيش المناطق المتعلقة بالرئيس في صورة مباشرة من منطلق السيادة وامن الدولة والكرامة، ودعا الى حوار مع واشنطن. وقال ريتشاردسون ان العراق لا يزال «يحتقر الأسرة الدولية»، مضيفاً أن «الأزمة لم تنته لأنهم (العراقيون) سمحوا بعودة المفتشين».

واتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم الولايات المتحدة بانها لا تزال تبحث عن ذريعة لضرب العراق. وذكرت ان «فكرة الانتقام من العراق لا تزال تستحوذ على اذهان طاقم الادارة الاميركية ابتداء من (الرئيس بيل) كلينتون».

وفي لندن قال وزير الخارجية روبن كوك ان معلومات اللجنة الخاصة حول الفيروسات التي انتجها العراق «مقلقة جداً». وأكد ان الدعم الذي قدمته موسكو لتخفيف العقوبات يعود في جزء منه الى أسباب مالية اذ ان موسكو تهدف من خلاله الى ان يسدد العراق ديونه المتوجبة عليه لروسيا. وفي هذا الصدد قالت مصادر ديبلوماسية في نيويورك ان الامور كانت متوترة خصوصاً بين ممثلي فرنسا وروسيا من جهة وممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى اثناء مناقشة توصيات اللجنة الخاصة أول من امس. وحذر حمدون من ان «الضغط الذي تمارسه واشنطن على مجلس الامن يمكن ان يجدد الأزمة». وقال: «اذا لم يحل شيء نتيجة للضغط الاميركي على اعضاء مجلس الامن عندئذ يمكن ان نعود الى الوضع السابق بعد أسابيع أو اشهر».

الى ذلك اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، في كلمة امام مؤتمر الحزب الاشتراكي الحاكم أنه اذا نجحت «مبادرة» الامم المتحدة الأخيرة تجاه العراق فإن ذلك سيشكل «نجاحاً كبيراً لاوروبا». ورأى ان الولايات المتحدة «ارغمت، كي لا تجد نفسها معزولة، على تليين موقفها في الأزمة العراقية، بتاثير مباشر ومنسق من فرنسا وبريطانيا وروسيا». واضاف: «من دون ان نستسلم للعراق ولرفضه غير المقبول لقرارات الامم المتحدة نجحنا في الانتقال من خطر اندلاع نزاع (...) الى امكان التوصل الى حل ديبلوماسي».

واشنطن

في غضون ذلك، اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين امس ان على العراق ان يسمح للمفتشين التابعين للجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل بدخول حوالى ٦٣ موقعاً سبق لبغداد أن منعتهم من تفتيشها بحجة كونها اما قصوراً رئاسية أو مواقع حساسة للأمن والسيادة. وقال الوزير كوهين، في مقابلة تلفزيونية، انه لا يمكن رفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن العراق طالما انه لم يتقيد كلياً بقرارات مجلس الأمن. ولتهم بغداد بالاستمرار في وضع العراقيل أمام عمل المفتشين الدوليين. وعرض على شاشة التلفزيون صوراً للأساليب التي استعملتها بغداد في الماضي لتضليل اللجنة الخاصة. واضاف الوزير الاميركي ان المطلوب هو تمكين اللجنة الخاصة من تفتيش كل الأماكن وأن تعطى صلاحيات غير محددة لجهة الأماكن التي يرغب المفتشون في زيارتها. وقال ان الرئيس بيل كلينتون طالب بذلك «وهذا ما نتوقعه ونعتقد ان مجلس الأمن سيدعم الطلب». ونفى ان تكون الادارة الأميركية وافقت على خفض عدد المفتشين الاميركيين، مؤكداً ان تحليقات طائرات «يو - ٢» فوق العراق ستستمر، وكشف ان الامم المتحدة أوصت بتحليقات ليلية اخرى لدعم تحليقات الـ «يو - ٢»، مشيراً الى امكان ارسال طائرات آخرى في الليل لاعمال المراقبة.

وسئل كوهين عما ستقوم به الادارة إذا استمر العراق في رفض السماح للمفتشين بدخول المواقع الرئاسية، فاجاب: «سنستمر في القيام بما نقوم به الآن وهو تكثيف التأييد في الأمم المتحدة ومجلس الأمن خصوصاً لجهة تاكيد ضرورة عدم استمرار الوضع على ما هو عليه ناهيك ببقاء العقوبات حيث هي». ورفض ان يكشف ما إذا كان الرفض العراقي سيؤدي الى توجيه واشنطن ضربة عسكرية. ولم يستبعد ان يفرض حظر جوي فوق كل الأراضي العراقية، وقال: «انه خيار يمكن درسه دائماً في المستقبل (...) وهناك خيارات أخرى». وزاد ان الحشود العسكرية الأميركية الحالية في الخليج ستستمر طالما ان الرئيس كلينتون يعتقدها ضرورية. وكرر: «ان الرئيس يحتفظ بكل الخيارات ولم يسقط أياً منها».

الرياض وعمان

في الرياض توقعت مصادر ديبلوماسية ان تتضمن الرسالة التي تسلمها الملك فهد من الرئيس الأسد ولم يكشف عن مضمونها استعراضاً لمجمل الأوضاع العربية وبخاصة أزمة العراق، اضافة الى تطورات العملية السلمية، والتصعيد الاسرائيلي الأخير في الجنوب اللبناني.

وكان الشرع وصل امس الى الرياض في زيارة مفاجئة وقصيرة، واستقبله الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مطار الملك خالد الدولي. كذلك استقبله الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وبحثا طبقاً لتصريح أحد مرافقي الوزير الشرع إلى «الحياة» في الأوضاع العربية خصوصاً في ازمة العراق مع الأمم المتحدة، والتطورات في المنطقة، اضافة الى العلاقات الثنائية. وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل، والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد السعودي.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي في الرياض لـ «الحياة» ان زيارة الشرع تهدف إلى بلورة راي عربي موحد إزاء أزمة العراق خصوصاً في اعقاب زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لسورية بعد توتر في العلاقات السورية - العراقية امتد منذ الثمانينات حتى حدوث الانفراج مطلع العام الجاري.

والتقى الملك حسين امس طارق عزيز للمرة الثانية في اقل من أربع وعشرين ساعة، واعرب عن ارتياحه لتسوية الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة بالطرق السلمية، مؤكداً «ضرورة اتخاذ كل الخطوات التي من شانها الاسراع برفع الحصار عن الشعب العراقي ورفع المعاناة عنه».

وبثت وكالة الانباء الاردنية الرسمية عقب المحادثات ان الملك «اطلع على نتائج جولة عزيز في عدد من العواصم العربية والاجنبية وموقف العراق من الازمة الاخيرة». واشاد عزيز بالجهود الديبلوماسية التي بذلها الملك حسين خلال الازمة الاخيرة وكانت تهدف الى حل المشكلة بين العراق والامم المتحدة بالطرق السلمية.

واعرب المسؤول العراقي عن «امتنانه لدور الأردن في ضمان عدم تكرار العدوان العسكري على العراق والتفهم الذي ابداه الأردن ازاء الاوضاع التي كانت سائدة قبل تصاعد حدة الازمة بين العراق والامم المتحدة نهاية الشهر الماضي». واوضح انه اطلع الملك حسين على نتائج جولته الاخيرة مشيراً الى ان الملك «كان مهتماً اهتماماً كبيراً بالوضع الذي يعيشه العراق قبل الازمة مع الامم المتحدة». وقال ان الملك حسين كان على اتصال دائم به خلال وجوده في نيويورك للاستفسار عن الاوضاع وللتعبير عن اهتمامه الشديد بالوصول الى حل بالطرق الديبلوماسية. لكنه اعتبر ان الازمة العراقية «لا تزال قائمة باستمرار الحصار والعقوبات على العراق». وقال انه لا يزال امام العراق «الكثير من العمل من اجل تصحيح الوضع الذي ادى الى حدوث الازمة».

مصر: أحد منفذي "عملية الأقصر" تدرب مع "افغان عرب" في باكستان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة العليا في مصر التي تنظر في قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» جلسة عاصفة أمس. وسيطرت على الجلسة نفسها اجواء حادثة الاقصر التي وقعت الاثنين الماضي على ايدي اعضاء في التنظيم نفسه واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. وعقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق.

واستمعت المحكمة الى مرافعة المحامي منتصر الزيات الذي كرر نداءه الى قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج «اثبات حسن النيات واعلان وقف العمليات تماماً» كما طالب الحكومة «باتخاذ اجراءات لتفعيل المشاركة السياسية لكل القوى السياسية بما فيها الجماعات الاسلامية»، واعتبر ان سياسة القبضة الحديد «لن توقف العنف». وقال: «رغم اكثر من ستة حكم صدرت بالاعدام في حق اعضاء تلك الجماعات اضافة الى اكثر من ٧٠٠ حكم بالاشغال الشاقة لفترات مختلفة في حقهم، الا ان العنف لم يتوقف حتى وصلنا الى الحادث الاليم الذي وقع في الاقصر».

واكد على ضرورة ان يبذل كل فرد في المجتمع المصري جهوداً «لعبور الازمة». وقدم عرضاً للصراع بين الجماعات الاسلامية والحكومة منذ العام ١٩٩٠. ورأى ان الاوضاع صارت تحتم على الجميع ان يتدخلوا لوقف نزيف الدماء والتفرغ لمواجهة الاعداء الخارجيين. واشار الى ان الكيان الصهيوني هو المستفيد الاول من انشغال المصريين في مشاكلهم الداخلية. وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد لمواصلة الاستماع الى مرافعات الدفاع.

باكستان

من جهة اخرى، اعلن مصدر امني مصري ان احد مرتكبي حادث الاقصر كان ضمن ١١٥ متطرفاً ينتمون الى جنسيات عربية مختلفة ويعيشون في الاقليم الحدودي شمال الغرب المجاور للحدود الافغانية مع باكستان. وكانت اجهزة الامن المصرية تعرفت الى شخصية المذكور في اليوم التالي لوقوع العملية وتبين انه يدعى مدحت محمد عبدالرحمن، وهو من مواليد مدينة البداري التابعة لمحافظة اسيوط وغادر البلاد العام ١٩٩٣ الى باكستان حيث انضم الى اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هناك، وتلقى تدريبات في معسكرات تابعة للتنظيم على استخدام الاسلحة والمتفجرات واساليب حرب العصابات.

واوضح المصدر ان تلك العناصر كانت تعيش مع عناصر أخرى متشددة من اللاجئين الافغان وانتقلت عقب ذلك الى المناطق الجبلية او في معسكرات اللاجئين الافغان داخل الاراضي الباكستانية وذلك بعد سقوط مناطق الحدود في ايدي حركة طالبان، وانهم يستعدون للتوجه الى دول اخرى. واشار الى ان السلطات الباكستانية «كانت اعتقلت مجموعة من الافغان العرب اخيراً داخل احد معسكرات اللاجئين الافغان قرب مدينة بيشاور وعثر في حوزتهم على كميات كثيرة من الاسلحة والذخائر وجوازات سفر وبطاقات هوية مزورة ومجموعة من القنابل واجهزة تفجير واوراق تشرح صنع القنابل». وذكر المصدر ان جهوداً تبذل لتحديد شخصيات المتطرفين الخمسة الآخرين الذين قتلوا اثناء تنفيذ العملية.

وبدات اجهزة الامن تنفيذ الخطة الامنية الجديدة التي تستهدف حماية المناطق الاثرية. ووسعت قوات الامن دائرة التحقيقات في هذه المناطق، كما زاد عدد هذه القوات التي تسلمت اسلحة متطورة اكثر من تلك التي كانت تستخدمها من قبل. وتجولت «الحياة» امس في منطقتي الاهرامات في محافظة الجيزة والمتحف المصري في ميدان التحرير وسط القاهرة، ولاحظت رجال الامن يتفحصون بطاقات هوية المترددين الى المنطقتين، خصوصاً من غير السياح الاجانب للتاكد من شخصياتهم. كما تبين زيادة اعداد هذه القوات في شكل كبير في اماكن قريبة منها.

اسوان تعيش اجواء الحزن والقلق يسيطر على أهلها

□ اسوان - من جيهان الحسيني:

■ صر الا ان يرى مسحة الحزن والشعور بالقلق في عيون أهل المدينة. فالحادث الارهابي الذي وقع في مدينة الاقصر الاثنين الماضي كان له تأثيره الكبير، وأصاب أهل اسوان بالصدمة، كأنه كابوس مفاجئ.

الاجواء في اسوان هادئة والحركة بسيطة على غير عادتها في هذا الوقت من السنة، وهو عادة قمة الموسم السياحي للمدينة.

أمس كان عدد من حضروا من القاهرة لحضور افتتاح متحف النوبة يفوق عدد السياح الموجودين في المدينة، وليس سراً ان الشعور بالقلق والخوف تسرب الى غير السياح.

بعض الصحافيين تردد في الحضور متأثراً بحادث الأقصر، حتى ان رأي البعض كان انه من الافضل اتقاء الشر والبعد عنه، في حين ان آخرين حضروا وفي داخلهم شيء من الارتياب والحذر.

وفي اسوان يمكنك ان تلمح بين الحين والآخر نفراً قليلاً من السياح يسيرون فرادى ونادراً ما ترى افواجاً، لكن المفاجأة حدثت حين سئل سائح الماني لماذا لم يغادر المدينة مثل الآخرين، فأجاب انه سيذهب في اليوم التالي الى الأقصر وانه لم يغير خططه، وقال: «الارهاب موجود في اي مكان ويتوقع حدوثه هنا أو هناك وليس في مصر فقط».

استوقفني سائق باص سياحي، علمت منه ان معظم الافواج السياحية غادر المدينة بعد ثلاثة ايام على «مذبحة الاقصر» وقال: «ان الشركات السياحية الاجنبية اعطت تعليماتها للسياح بضرورة ملازمة فنادقهم في انتظار مغادرة اسوان عائدين لبلادهم».

وأضاف: «كثيرون من السياح لم تكن لديهم الرغبة في الرحيل وقطع اجازاتهم، ولكن اجريت لهم ترتيبات السفر وفرض عليهم الرحيل من قبل الشركات المنظمة لرحلاتهم».

وحين يتناول أهل اسوان الحديث عن عملية الأقصر يؤكدون ان مرتكبيها «جواسيس مأجورون» وان هذا العمل «مخطط من الخارج لضرب اقتصاد مصر»، ولا يخفي بعضهم غضبه من تقصير الشرطة المصرية. ويقول بعضهم علناً انه لولا اهمال الجهاز الأمني واستهتاره لما وصل الأمر الى هذا الحد من البشاعة.

وأبدى كثيرون رضاهم عن التعديل الوزاري وثقتهم بوزير الداخلية الجديد حبيب العادلي، ووصفوا أداءه بالحزم والحسم والصرامة.

التقيت قرب «المراكبية» على ضفاف النيل مجموعة شبان اخبروني انهم اتوا من «الاقصر» في اجازة طويلة فرضت عليهم، لا يعلمون متى تنتهي. وعن الوضع هناك قال أحدهم: «خراب».

اخبرني سائق التاكسي انه اشترى سيارته بالتقسيط على ان يسددها للبنك، وقال: «الآن الحسابات كلها يبدو انها اختلفت وربنا يستر».

عند مدخل الفندق سألت احد العاملين هناك عن الوضع وتأثير الحادث على اقبال السياح فقاطعني: «الوضع ممتاز وربنا يخلي الحكومة».

حادث الاقصر ما زال الشغل الشاغل للناس هنا، يغطي على أي حدث.

الأردن: مرسوم ببدء الدورة البرلمانية

□ عمان - من طارق المومني:

■ أصدر العاهل الاردني الملك حسين امس مرسوماً يدعو مجلس الامة الى الاجتماع السبت المقبل في دورته العادية الاولى التي تستمر اربعة اشهر وتتبعها دورة استثنائية لمدة شهرين.

ويلقي الملك حسين في افتتاح المجلس الجديد خطاب العرش. ويعرض انجازات الحكومة وتطلعاتها اضافة الى الاوضاع في المنطقة خصوصاً ما يتعلق بعملية السلام والعراق. وقال مصدر حكومي «ان الملك حسين سيعلن التزام الحكومة بتقديم قانون عصري للانتخابات بدلاً من القانون الحالي الذي اجريت انتخابات ١٩٩٣ و١٩٩٧ على اساسه وواجه انتقادات شديدة من كل الجهات». ولفت الى انه لن يحدث تغيير في مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد. واكد ان السلطات ستعيد النظر في الدوائر الانتخابية وفي زيادة عدد مقاعد مجلس النواب، وتعديل الاجراءات بما يقضي على الروتين والبيروقراطية.

ويشكل كل من مجلسي الاعيان والنواب لجنة خاصة لوضع رد على خطاب العرش. ويعقد مجلس الاعيان جلسته الاولى بعد انتهاء خطاب العرش وينتخب خلالها مكتب المجلس (نائبان ومساعدان للرئيس) ولجانه الدائمة والموقتة. ثم يعقد مجلس النواب جلسته الاولى التي ينتخب خلالها رئيساً جديداً للمجلس من بين اعضائه ومكتبه الدائم (نائبان ومساعدان للرئيس) اضافة الى تشكيل اللجان البرلمانية.

ويتنافس على رئاسة مجلس النواب عشرة نواب منهم رئيس مجلس النواب السابق سعد هايل السرور وعبدالرؤوف الروابده (الحزب الوطني الدستوري) وعلي ابو الراغب وعبدالكريم الدغمي واحمد عويدي العبادي ومحمد ابو عليم وعبدالله العكايله (اسلامي) وخالد الطراونه. وبدأ النواب في تشكيل كتل واعلن عن تشكيل ٤ كتل: «الوطنية، والوفاق، والتضامن الديموقراطي، والتجمع الديموقراطي»، وتسعى كل كتلة الى الاتفاق على مرشح لرئاسة المجلس.

محاكمة على الهواء للسياسات الأمنية المصرية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ استعاد المصريون خلال اليومين الماضيين مناخاً عايشوه قبل ثلاثين سنة حين طالبت تظاهرات طالبية بمحاسبة «المقصرين» الذين تسببوا في هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واستجابت القيادة السياسية آنذاك بتقديم المقصرين للمحاكمة.

مساء أول من أمس فوجئ المصريون ببث على الهواء عبر شاشات التلفزيون لجلسة مجلس الشعب (البرلمان) تتحول الى محاكمة للسياسات الأمنية والتشديد على ردع «المقصرين» الذين تسببوا بإهمالهم في «مذبحة» الأقصر الاثنين الماضي. وفي الحال الأخيرة كان الرئيس حسني مبارك ممثل الادعاء الأساسي حين اتهم المسؤولين عن الأمن بـ «التهريج».

يذكر ان القاهرة كانت شهدت عقب تظاهرات الطلاب في عام ١٩٦٨ محاكمات عاجلة لعدد من المسؤولين عن «النكسة» الذين اعتادوا القول للرئيس السابق جمال عبدالناصر: «كله تمام يا ريس» ووجهت اليهم اتهامات بـ «الاهمال» في اداء الواجب و«التقصير» في تنفيذ المهمات، وصدرت في حق بعضهم أحكام بالإقالة وإبعادهم من مناصبهم. وينتظر المصريون نتائج مماثلة في شأن احداث «الارهاب» الاخيرة، خصوصاً بعد اعلان وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي امام البرلمان اول من أمس انه سيستجوب «من تاكد تقصيره في ضوء التحقيقات التي تجريها الوزارة».

وربط نواب بين وقائع الماضي والحاضر، فقبل أيام من بدء حرب حزيران تلقى عبدالناصر تأكيدات من قائد قواته المشير عبدالحكيم عامر، عقب اغلاق مضيق العقبة، بان «كله تمام والقوات مستعدة لتنفيذ مهماتها». وقبل حادث الأقصر أسرف مسؤولو وزارة الداخلية في تصريحاتهم التي اكدت ان «كله تمام والارهابيين تحت السيطرة». وقال النائب محيي القطان الضابط السابق في الشرطة لوزير الداخلية في جلسة البرلمان ان «انتكاسة الشرطة الأخيرة أشبه بنكسة حزيران».

واتهم النائب سعد شلبي (الحزب الوطني) وزارة الداخلية في عهد الوزير السابق حسن الألفي بانها «تحولت الى شلل وجماعات متنافسة أهدرت الأمن السياسي، واهملت حماية السياحة والسياح وركزت على حماية المسؤولين لإرضائهم».

واعتبر نائب مدينة الأقصر يحيى شعلان ان الشرطة «لديها امكانات تحارب بها دولة، لكن افرادها يعيشون في تراخ وحياة مترفة ويقيمون في فنادق الدرجة الأولى ويتركون مواقعهم ومهماتهم ويتفرغون لمطاردة الباعة المتجولين وإثارة الذعر بين المواطنين».

ودعا رئيس لجنة الشباب النائب عبدالرحيم الغولي الى «تقليص سياسة الاشتباه التي تعتمدها الشرطة تجاه المواطنين في حملاتها ضد الارهابيين، وتخلق مناخاً غير موات بين الشعب واجهزة الأمن». واتفق معه النائب عمر ابو ستيت الذي طالب بـ «وقف سياسة الاعتقال العشوائي للمواطنين، التي أدت الى ثغرة في جدار التعاون بين الشرطة والناس».

وركز عبدالفتاح الدالي أحد نواب محافظة الصعيد، التي تشهد أكبر نسبة من عمليات الارهاب، على «سياسات اتبعتها الشرطة أدت الى عزلة حقيقية لها بين الناس، خصوصاً في مناطق الصعيد». فيما حاول آخرون الربط بين حادث الأقصر «واسترجاع مصر دورها القومي» في المنطقة. وقال زعيم الغالبية السيد احمد أبو زيدان ان «الحادث تواكب مع مواقف مصرية رسمية ضد محاولة الاعتداء العسكري على العراق، وتفعيل دور مصر ضد الحصار على ليبيا ومقاطعتها مؤتمر الدوحة».

قابوس يعزي مبارك بضحايا حادث الأقصر

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من السلطان قابوس بن سعيد خلال استقباله امس في أسوان السيد عمر الزواوي مستشار سلطان عمان، الذي نقل تعازي قابوس بضحايا حادث الأقصر.

غالي ينتقد منح "ارهابيين" اللجوء السياسي

■ جنيف - أ ف ب - انتقد الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قوانين بعض الدول التي تعتبر «الارهابيين لاجئين سياسيين».

وأعرب خلال برنامج «المنبر» الذي بثته الاذاعة السويسرية في لوزان، اول من امس، عن «أحر التعازي» لسويسرا التي قتل ٣٥ من رعاياها الاثنين الماضي في مدينة الاقصر المصرية.

وتابع غالي الذي انتخب اخيراً اميناً عاماً للفرنكوفونية «هناك تشريعات في عدد من الدول تعتبر هؤلاء الارهابيين لاجئين سياسيين لذلك من المهم جداً تبني قانون دولي».

واضاف ان «مكافحة الارهاب تجري على المستوى الوطني بينما للارهاب أبعاد دولية».

وزاد ان «الارهابيين يتلقون اموالا وتوجيهات من الخارج (...) لن اتحدث عن الاموال التي يملكونها في الخارج ويديرونها بأنفسهم (...) ولكن يجب ان يكون هناك تعاون افضل بين كل القوى (الدولية) اذا كنا نريد فعلاً القضاء على الارهاب».

مقاتل سابق اقعدته الحرب يدلي بصوته في بالي امس. (رويتر)

مسلمون يشاركون ... على امل العودة يوما ما. (ا ب)

المسلمون صوتوا قرب منازلهم ولم يتمكنوا من الوصول اليها

صرب البوسنة عاقبوا رئيستهم لانها "استعانت بالاجانب"

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اظهرت احصاءات مرتبطة بالانتخابات الاشتراعية المبكرة في كيان صرب البوسنة تدني الاقبال على مراكز الاقتراع في بانيالوكا ومناطق الشمال الغربي حيث غالبية انصار الرئيسة بيليانا بلافيتش.

وظل الاقبال على حاله في اليوم الثاني والاخير من الانتخابات امس الاحد فيما كانت نسبة الاقبال اكبر بكثير في المناطق الشرقية والريفية التي تعتبر معاقل المتشددين خصوم بلافيتش الموالين لمجرم الحرب رادوفان كاراجيتش.

وتمكن المئات من اللاجئين المسلمين الذين وفرت المؤسسات الدولية لهم حافلات خاصة لنقلهم الى مراكز التصويت في ديارهم السابقة من قضاء ساعات عدة بالقرب من منازلهم في سريبرينيتسا وجيبا وفوتشا وبراتوناتس وبرتشكو ودوبوي وغيرها من المناطق التي طردوا منها خلال الحرب والحقتها خرائط اتفاق «دايتون» باراضي الجمهورية الصربية.

وبدت المعاناة على وجوه كثير من هؤلاء اللاجئين خلال لقاءات اجراها معهم تلفزيون سارايفو. واجهش بعضهم بالبكاء وهو يعبر عن تطلعات الباقين الى اليوم الذي «يعودون فيه الى ديارهم الحبيبة حيث عاش اباؤهم واجدادهم» والتي لم يسمح لهم بالاقتراب منها بعدما وصلوا الى المنطقة للادلاء باصواتهم.

وافاد عدد كبير من اللاجئين ان الاحباط خيّم عليهم نتيجة الوعود المتتالية التي لم تنفذ. واشاروا الى ان ذلك شكّل سبباً رئيسياً لإصرار الكثير من المشرّدين على عدم المشاركة في هذه الانتخابات التي لن تاتي بجديد.

وذكر مراسلو اذاعة بلغراد ان مشاركة الناخبين في انتخابات جمهورية صرب البوسنة التي اجريت يومي السبت والاحد، كانت متدنية قياساً بالانتخابات المحلية التي تمت في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما ادلى اكثر من ٨٠ في المئة من الناخبين باصواتهم.

واشار المراسلون الى ان نسبة المشاركة لم تتعد الـ ٤٥ في المئة من مجموع الناخبين المسجلين في بانيالوكا وغيرها من مدن شمال غربي البوسنة التابعة للجمهورية الصربية بينما تجاوزت ٧٠ في المئة في المناطق الشرقية والريفية.

فوز للمتشددين

وحسب تقدير الاذاعة فإن حزب تحالف الشعب الصربي الديموقراطي الذي تتزعمه الرئيسة بلافيتش والفئات الاخرى المؤيدة لها لن يفوز باكثر من ٢٠ مقعداً فيما يتوقع ان يحصل تحالف احزاب الديموقراطي والراديكالي والاشتراكي، على ما لا يقل عن ٤٥ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٨٣ مقعداً، بينما يرجح ان تفوز الاحزاب المسلمة (البوشناقية) والكرواتية بنحو ١٨ مقعداً.

وعبّرت الرئيسة بلافيتش بشكل غير مباشر، عن مخاوفها من انتصار خصومها وقالت في كلمة نقلها تلفزيون بانيالوكا امس: «اذا فاز اعداء عملية السلام فان ذلك سيؤدي الى زيادة معاناة شعب الجمهورية الصربية».

وكان الناطق باسم منظمة الامن والتعاون الاوروبية في سارايفو حض مساء اول من امس الناخبين على التوجه الى مراكز التصويت «لان هذه العملية الانتخابية ستؤثر بصورة مباشرة في حياة سكان البوسنة - الهرسك وتقرر مستقبلهم».

عقاب لبلافيتش

وكانت بلافيستش دعت الى هذه الانتخابات من اجل عزل المتشددين من انصار رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب، ووضع المسؤولون الدوليون ثقلهم وراءها. لكن المراقبين اشاروا الى ان الضغوط الشديدة لم تفلح في توفير الدعم الذي توخته للجناح المعتدل وربما جاء بنتائج عكسية، لأن من سلوكية الصرب المتوارثة الانصراف عن الفريق الذي يستعين بالاجانب في الصراعات الداخلية.

انتخابات سلوفينيا

على صعيد آخر، ادلى الناخبون في جمهورية سلوفينيا وعددهم حوالى مليون ونصف المليون شخص باصواتهم في الانتخابات الرئاسية الثانية منذ انفصال سلوفينيا عن يوغوسلافيا السابقة اواخر عام ١٩٩١.

وتنافس في هذه الانتخابات ثمانية مرشحين ابرزهم الرئيس الحالي ميلان كوتشان (٥٦ سنة) الذي بدا متقدماً كثيراً على اقرب منافسيه اليه وهو رئيس البرلمان يانيز بودوبنيك (٣٨ سنة) الذي رشحه الحزب الشعبي السلوفيني.

وكانت رابطة «شيوعيي سلوفينيا» اختارت رئيسها كوتشان عام ١٩٨٩ رئيساً للجمهورية وقاد انفصالها واستقلالها ثم فاز عام ١٩٩٢ مرشحاً للرابطة ايضاً لمدة خمس سنوات ودخل الانتخابات الحالية مستقلاً.

واذا لم يحصل اي من المرشحين على الغالبية المطلقة فإن دورة اخرى حاسمة ستجرى في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

"صاندي تايمز" تسدد ضربة لادعاء بلير التعفف عن المساعدات الخارجية

شركات اسلحة فرنسية واميركية مولّت حزب العمال البريطاني

■ لندن - ا ف ب - نشرت صحيفة «صاندي تايمز» امس الاحد ان اربع شركات في الصناعة الدفاعية وهي: الفرنسيتان، «تومسون سي. اس. اف» و«تريمارين»، والاميركيتان، «بوينغ» و«لوكهيد مارتن» قدمت ملايين الجنيهات الاسترلينية لحزب العمال الحاكم في بريطانيا. وقالت الصحيفة ان الاموال قدمت عبر مجموعة ضغط (لوبي) يراسها احد المقربين من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

واوضحت «صاندي تايمز» ان بريان اسبي رئيس فرع «تومسون» في المملكة المتحدة اقر بان الشركة «قدمت بلا تعمد، الاموال لحزب العمال» قبل الانتخابات العامة في ايار (مايو) الماضي.

ونقلت الاموال بواسطة «منتدى الدفاع في المملكة المتحدة» وهو لوبي تشارك فيه هذه الشركات ويرأسه روبن اشبي، مستشار العلاقات العامة، الذي يقول انه صديق قديم لتوني بلير.

وذكرت الصحيفة ان بلير اكد مرات عدة ان حزبه يتميز عن حزب المحافظين الحاكم سابقاً، بانه لا يقبل ابداً اي مال من مصادر اجنبية.

واوضح اشبي للصحيفة انه اشترى بطاقات لحفلات تم تنظيمها من اجل جمع اموال لحزب العمال واعاد بيعها الى الشركات الاعضاء في المنتدى بمئات الجنيهات.

واضافت الصحيفة ان هذه الهبات لم تدون في اللائحة الرسمية للمساهمين في حملة حزب العمال التي نشرت الشهر الماضي مع الاسماء الحقيقية ولكنها ظهرت وكانها هبات من اشبي.

وساهمت ثماني شركات دفاع بريطانية ايضاً في هذه الحملة بينها، «بريتش ايروسبايس». واشارت الصحيفة الى ان الحكومة البريطانية تعرضت لانتقادات بعد سماحها للشركة المذكورة ببيع طائرات حربية من طراز «هوك» لاندونيسيا.

وقال رئيس «تومسون سي. اس. اف» في بريطانيا ان الشركة عضو في منتدى الدفاع في المملكة المتحدة وعبر هذا الانتماء قدمت الشركة بشكل غير متعمد المال لحزب العمال. واضاف: «لن يصدق احد على الاطلاق اننا لم نكن نعلم ان هذا المال كان ذاهباً الى حزب سياسي. انه ربما نوع من السذاجة»، موضحاً انه سيعطي التعليمات الى شركات اخرى في المجموعة كي لا تشارك بعد اليوم في مناسبات سياسية.

وقال اسبي ان «الحكومة الفرنسية ما زالت مساهماً صغيراً ونود التاكد من ان شركتنا لا تتدخل في السياسة البريطانية».

وختمت الصحيفة ان اشبي قدم بعض زبائنه لرئيس الوزراء البريطاني بمن فيهم اسبي، وذلك خلال احدى المناسبات التي جرت قبل الانتخابات في لندن.

الاشتراكي الفرنسي يختتم "انجح" مؤتمراته و"اكثرها هدوءاً"

جوسبان بلا منافس ... على الصعيدين الحزبي والوطني

□ برست (فرنسا) - من أرليت خوري:

■ اختتم الحزب الاشتراكي الفرنسي امس الاحد مؤتمره الذي عقده في مدينة برست (شمال غربي فرنسا)، وسط انطباع عام بأنه «أحد أنجح المؤتمرات في تاريخ الحزب واكثرها هدوءاً».

وجاء ذلك في وقت تم انتقال الامانة العامة للحزب (دون اي عقبة) من رئيس الحكومة ليونيل جوسبان الى فرانسوا هولاند الذي كان يتولى منصب الناطق باسم الاشتراكيين.

وصوت لمصلحة هولاند اكثر من ٨٥ في المئة من المندوبين المشاركين في المؤتمر (بلغ عددهم ١٨٠٠) كما اقر بالنسبة نفسها برنامج العمل الذي اعدته قيادة الحزب، والداعي الى الالتفاف حول جوسبان ومواصلة العمل على تجديد الحزب وتعزيز التضارب مع قوى اليسار (من شيوعيين وانصار بيئة).

وانتهى المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام في الاجواء نفسها التي رافقت افتتاحه واتسمت بغياب الصراعات الداخلية بين التيارات التي كانت سائدة في صفوف الحزب.

وانحصرت المعارضة الداخلية بمندوبي «اليسار الاشتراكي» الذين يتزعمهم عضو مجلس الشيوخ جان لوك ميلانشون، والذين لا يشكلون اكثر من نسبة ١٠ في المئة من الحزبين.

وجاءت وقائع المؤتمر مطابقة لتوجيهات جوسبان على كافة الاصعدة، فاستفاد بذلك من غياب اي منافسة داخلية لطروحاته، بنفس قدر استفادته من اي مواجهة جدية لطروحاته على الصعيد العام في فرنسا.

لكن تحالف جوسبان مع الحزبين الشيوعي وانصار البيئة يمكن ان يقيد بعض خطواته، لكن ذلك لن يدفعه الى تعديل جوهر توجهه العام، نظراً لعدم امتلاك حليفيه قوة كافية.

في الوقت ذاته فان تراجع التيار اليميني بحزبيه الرئيسيين: «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» منذ الانتخابات المبكرة في ربيع ١٩٩٦ يسمح لجوسبان بالتحرك دون مواجهة اي معارضة فعلية.

ونظراً الى غياب المنافسة او المعارضة الجدية سواء على الصعيد الحزبي او على الصعيدين اليساري واليميني، اصبح جوسبان والاشتراكيون اكثر تفاؤلاً في المستقبل واكثر قدرة على اطلاق الوعود.

"مستقبل وردي"؟

والمداخلات التي توالت على امتداد اعمال المؤتمر، رسمت للشعب الفرنسي مستقبلاً بلون الوردة التي يعتمدها الحزب الاشتراكي شعاراً له، وركزت على التضامن والعدالة الاجتماعيين وتحسين اوضاع الفئات المحدودة الدخل، بانتزاع بعض المكاسب من اصحاب رؤوس الاموال.

واكد الامين العام السابق للحزب الاشتراكي هنري ايمانويلي اصرار الحزب على المضي في خطة خفض عدد ساعات العمل الاسبوعية من ٣٩ الى ٣٥ ساعة دون خفض الاجور «بالرغم من المعركة القاسية والطويلة» التي يقتضيها وضع هذه الخطة التي تعارضها غالبية ارباب العمل قيد التطبيق.

وقال ايمانويلي ان اعادة دمج المهمشين اجتماعياً بالحياة الانتاجية والتوزيع العادل لعائدات رأس المال، تشكل الاهداف الاولية التي يعمل لاجلها الاشتراكيون.

وتعهد وزير الاقتصاد والمال دومينيك شتراوس بمواصلة العمل انطلاقاً من الرغبة التي تحكم الاشتراكيين بخفض العجز في الموازنة واضفاء التوازن على الاوضاع المالية في فرنسا، للحد من الاعباء الضريبية «المفروضة بقسوة على الاجور في حين ان عائدات رأس المال معفية منها».

ورأى ان النظام الضريبي في فرنسا ينبغي ان يعدل بحيث «يشجع على الانتاج والابداع وتسهيل الطريق على الذين تتمالكهم ارادة تغيير العالم، وهم في غالبيتهم من الشباب».

وقال وزير الشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي في مداخلته امام المؤتمر انه سيحرص استناداً الى توجيهات حكومة جوسبان، على ان تكون مواصلة بناء المؤسسات الاوروبية «رديفة للتوازن ومواتية للنمو ولتنشيط سوق العمل في فرنسا».

واشار الى ان مستقبل اوروبا مرهون بتسوية المشاكل الاجتماعية في دولها وبناء الديموقراطية الاوروبية وان هذا ما بدأ يتحقق عبر القمة الاوروبية حول العمل التي عقدت في لوكسمبورغ بطلب من جوسبان.

وما كان شيء يعكّر صفو مؤتمر برست لولا التحذير الذي اطلقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك (اليميني)، ووصف فيه خطوات جوسبان في مجال معالجة الاوضاع الاجتماعية والبطالة بأنها «تجارب اعتباطية».

واختار جوسبان تخصيص كلمته في ختام المؤتمر للرد على شيراك والقول ان ما يعتبره الاخير «تجارب اعتباطية» هو في الواقع «مجازفات مثمرة، وانه كان احرى بالرئيس الفرنسي ان يوجه هذا التحذير لنفسه قبل اقدامه على التجربة الاعتباطية التي تمثلت بقرار حلّه البرلمان في الربيع الماضي وخوض انتخابات مبكرة جردته من الغالبية البرلمانية الموالية له».

اثينا: اعتقال عضو في "الألوية الحمراء" مطارد منذ ١٩ عاماً لتورطه في قتل الدو مورو

■ اثينا - ا ف ب - أعلنت الشرطة اليونانية أمس الأحد انها اعتقلت انريكو بيانكو الارهابي الايطالي الذي تبحث عنه الشرطة منذ ١٩ عاماً لمشاركته في قتل رئيس الوزراء الايطالي الدو مورو.

وأوضحت الشرطة في بيان ان بيانكو (٤٥ عاماً) الذي يحمل جواز سفر مزوراً باسم فولفيو فوليني، اعتقل مساء أول من أمس السبت في شمال غربي اليونان حيث كان يقيم في معظم الأحيان. ونقل صباح امس الى مقر الأمن الداخلي في اثينا.

وكان بيانكو عضواً في «الألوية الحمراء» وأصدر القضاء الايطالي عام ١٩٧٨ حكماً غيابياً عليه بالسجن عشر سنوات لمشاركته في خطف الدو مورو وقتله.

وأوضحت الشرطة اليونانية انها حصلت على معلومات حول وجود بيانكو في اليونان واعتقلته بعدما تعقبته خلال قيامه برحلة على متن زورق شراعي.

وكان بيانكو يملك باسمه المزور، شقة في اثينا ويقوم غالباً برحلات عمل الى باتراس (شمال بيلوبونيز) ويتنقل بين اليونان وفرنسا.

كوريا الشمالية: المفاوضات تتضمن مناقشة انسحاب اميركي من الجنوب

■ سيول، طوكيو، فانكوفر - ا ف ب - اعلنت كوريا الشمالية امس الاحد انها وافقت على المشاركة في مفاوضات السلام الرباعية في جنيف لانها تلقت «وعوداً» تفيد ان انسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية سيناقش خلال هذه الجلسات.

وذكرت بيونغيونغ، في اول رد فعل على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في نيويورك لعقد مفاوضات سلام بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ان «وعوداً قطعت مفادها ان المفاوضات ستتمحور على انسحاب القوات الاميركية وابرام اتفاق سلام بين الجمهورية الديموقراطية والجمهورية الشعبية والولايات المتحدة كما طالبنا».

وكان وزير الخارجية الكوري الجنوبي يو شونغ ها استبعد الجمعة الماضي ان تتناول مفاوضات جنيف انسحاب القوات الاميركية من بلاده. وقال في مؤتمر صحافي عقده في فانكوفر: «نعتقد ان انسحاب القوات الاميركية مسالة يتعين مناقشتها بين جمهورية كوريا والولايات المتحدة وليست مسالة للمناقشة مع كوريا الشمالية». وتابع ان حكومة بلاده «مسرورة لأن محادثات رابعية ستبدأ اخيراً».

واوضح ان برنامج المفاوضات هدفه اقامة نظام سلام في شبه الجزيرة الكورية وخفض التوتر. وزاد: «علينا ان نتاكد من انه لن تكون هناك مواجهة مسلحة واننا سنعمل على خفض التوتر وتشجيع الاتصالات (...) لفتح الباب امام تعاون اقتصادي ثم وضع اسس لاعادة التوحيد».

في الوقت نفسه اعلنت الصين والولايات المتحدة والكوريتان بدء مفاوضات الشهر المقبل لاحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية. وهدف هذه المفاوضات هو التوصل الى اتفاق يضع حداً رسمياً للحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ التي انتهت بهدنة فقط.

معكم في اكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

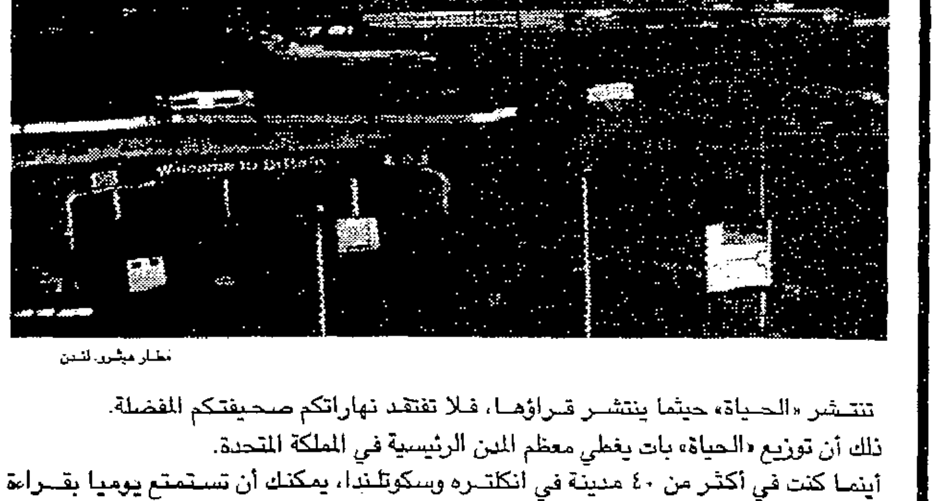

مطار هيثرو - لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

رينو تعارض تعيين محقق مستقل في قضية تمويل الانتخابات الرئاسية

كلينتون يدعو في فانكوفر الى التصدي للعنصرية

■ فانكوفر، دنفر، واشنطن - اف ب، رويتر - دعا الرئيس بيل كلينتون الاميركيين الى «المزيد من العمل» من اجل التصدي للعنف العنصري بعد سلسلة من اعمال العنف التي قام بها حليقو الرؤوس خلال الاسابيع الماضية في عاصمة كولورادو (غرب).

وكان كلينتون يتحدث في دنفر، التي توقف فيها في طريقه الى قمة منتدى التعاون الاقتصادي اسيا - المحيط الهادىء في فانكوفر (كندا) التي وصل اليها ليل السبت - الاحد. وقال: «يجب الا نسمح باعمال العنف الناجمة عن كره لاشخاص من لون معين. كما يجب الا نسمح بالعنف والحقد اللذين يستهدفان رجال الشرطة الذين يعرضون حياتهم يوميا من اجلنا».

وقتل ناتان دبل، ١٩ عاماً، وهو من حليقي الرؤوس، الاربعاء الماضي موريتانيا عمره ٣٨ عاما كان ينتظر عند موقف للباصات في دنفر كما اطلق النار على ام تبلغ من العمر ٣٦ عاما هرعت لنجدة الموريتاني وقد اصيبت بشلل من جراء الحادث. وقال في مقابلة تلفزيونية انه لا يحب «بعض السود» وان المراة كانت «شاهدا كان يجب التخلص منها».

ومنذ ١٥ يوما جرى تبادل لاطلاق النار ثلاث مرات بين حليقي الرؤوس في دنفر ورجال شرطة. كما قتل شرطي في الثاني عشر من الشهر الجاري. من جهة اخرى صرح مسؤولون كبار في وزارة العدل الاميركية بان مجموعة عمل تعتزم التوصية بالا تسعى الوزيرة جانيت رينو الى تعيين مستشار مستقل للتحقيق في مخالفات مزعومة للرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور في شان جمع تبرعات مالية. واضافوا ان من المقرر تقديم التوصية الرسمية من مجموعة العمل التي ستحقق في هذ المخالفات اليوم الاثنين.

وقال احد هؤلاء المسؤولين: «من المتوقع ان توصي بان الحقائق والقانون لاتؤيد تعيين مستشار مستقل». واضاف آخرون انه مازال يتعين ان توافق رينو على التوصية بعدم السعي الى تعيين مستشار مستقل. ولكنهم قالوا ان مثل هذا القرار متوقع منذ فترة طويلة. والاكيد ان يثير قرار رينو غضب الجمهوريين في الكونغرس الذين طالبوا بان تعين رينو مستشارا مستقلا للتحقيق في الجدال المثار حول تمويل الحملات الانتخابية لكلينتون والحزب الديموقراطي قبل انتخابات ١٩٩٦. وصرح جيم نيكلسون رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية بانه اذا عملت رينو بتوصية قوة العمل فلا بد ان تستقيل.

ويدور التحقيق في شان مكالمات اجراها كلينتون وغور لجمع تبرعات للحملة الانتخابية. واعترف الاخير باجرائه اكثر من ٤٠ مكالمة هاتفية لجمع تبرعات للحملة من مكتبه الرسمي في البيت الابيض. وقال كلينتون انه لا يتذكر استخدام الهاتف لجمع تبرعات. ويحظر القانون جمع تبرعات للحملات الانتخابية في ممتلكات الحكومة الاتحادية.

اعتقال ١٥٠ متظاهراً يسارياً وقتل ستة ثوار ماويين في تركيا

■ انقره - ا ف ب، رويتر - ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان الشرطة القت القبض على نحو ١٥٠ شخصاً اثناء تظاهرة جرت في اسطنبول امس الاحد، في وقت اعلنت القوات الامنية انها قتلت ستة ثوار ماويين في محافظة توكات على البحر الاسود.

ودعا الى التظاهرة حزب الحرية والتضامن اليساري غير الممثل في البرلمان، احتجاجاً على الحوادث الدامية بين طلاب يمينيين ويساريين في جامعة اسطنبول. وافادت «الاناضول» ان الشرطة طلبت من المتظاهرين التفرق لان التظاهرة غير مرخص لها، لكنهم رفضوا الانصياع. وقام عشرات المتظاهرين بالقاء الحجارة على رجال الشرطة الذين تدخلوا لمنع المسيرة بالقوة.

وكانت ثلاثة احزاب وهيئات اعلنت تأييدها للتظاهرة التي جرت في ساحة بايزيد في القطاع الاوروبي من المدينة. يذكر ان ثمانية طلاب وشرطيين وثلاثة صحافيين جرحوا في الاشتباكات الطالبية التي جرت في حرم جامعة اسطنبول الاربعاء الماضي.

من جهة اخرى ذكرت الوكالة ان قوات الامن التركية قتلت ستة ثوار ماويين في محافظة توكات على البحر الاسود. وتابعت الوكالة ان القوات قتلت الثوار، وهم اربعة رجال وامرأتان من اعضاء جيش تحرير العمال والفلاحين الاتراك الماوي، في منطقة غير ماهولة من المحافظة. ولم تذكر الوكالة متى وقع الاشتباك.

وتنشط جماعات صغيرة من الثوار الماويين في المحافظات الشرقية والمطلة على البحر الاسود في تركيا منذ سنوات عدة. ويعتقد انهم يتعاونون مع ثوار حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون من اجل الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرقي البلاد.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٦٨٨٥	
الين الياباني	١٢٥,٧٦	
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٩٣	

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٢
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٠٥,٢٥ $
السعر السابق
٣٠٢,٧٠

انتهاء دراسات الجدوى ومبنى المحطة سيتوسط مجمعاً استهلاكياً ضخماً

دبي: مشروع لاطلاق قناة فضائية جديدة للبث التلفزيوني والاذاعي كلفتها ٣٥٠ مليون دولار

□ باريس - من ابراهيم خياط:

■ تنوي امارة دبي البدء في مشروع عملاق لبناء قناة فضائية جديدة للبث التلفزيوني والاذاعي ستقام منشآتها داخل مجمع استهلاكي ضخم بقيمة اجمالية تناهز ٣٥٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة على تفاصيل المشروع ان دراسة الجدوى التي بدأ اعدادها قبل ستة اشهر انتهت منذ اسبوعين، وان فريق المستشارين الذي يتألف في معظمه من الخبراء الفلسطينيين قدم خلاصة استنتاجاته الى وزير دفاع دولة الامارات ولي عهد امارة دبي الشيخ محمد بن راشد الذي يقف وراء فكرة المحطة الفضائية الجديدة. وقالت المصادر ان القناة الجديدة ستكون متخصصة في تقديم المعلومات والأخبار وضمن أسلوب رصين يخلط بين البرامج الاخبارية وبين البرامج التحليلية والوثائقية وانها ستستهدف شرائح واسعة من المشاهدين العرب داخل العالم العربي وفي أوروبا وربما اميركا الشمالية.

وستتضمن المحطة الجديدة قناة للبث التلفزيوني سترفع ساعات ارسالها تدريجاً لتصل الى ٢٤ ساعة بعد اكتمال مراحل العمل الاولى وتأهيل اطقم الفنيين والمذيعين كما ستتضمن قناة للارسال الاذاعي تعمل على مدار الساعة وتكون مشابهة في حيث الاسلوب لاذاعة «ام. بي. سي. اف. ام» التي تبث من لندن وتحظى بشعبية واسعة في العالم العربي لا سيما دول الخليج.

واشارت الدراسة الى ان بناء المحطة الفضائية الجديدة يجب ان يتم داخل مجمع استهلاكي ستكون استوديوهات البث والارسال التلفزيوني مطلعة عليه مما سيعطي انطباعاً حيوياً ويمنح القناة التلفزيونية القدرة على منافسة قنوات اخرى ناجحة ذات طابع حيوي مثل «ال. بي. سي» و«المستقبل» و«ام. بي. سي» وضمان الاستحواذ على جمهور خاص بها. وقالت المصادر ان المستشارين الذين يعمل بعضهم في لندن وفي قناة دبي الفضائية الحالية رأوا استوديوهات عشرات شركات البث التلفزيوني العربية والاجنبية وحاولوا الخروج بفكرة مختلفة تبرر القيام بالمشروع الضخم الذي سيبدأ بطريقة القطاع الخاص.

واشارت الى ان بناء المنشآت الجديدة سيسير بسرعة ما ان يتم اتخاذ قرار نهائي بالمضي قدماً في المشروع. الا ان الدراسات الهندسية والفنية اللازمة التي سيجري اعدادها هي التي ستحدد الوقت اللازم لوضع المناقصات التي ستطرح في حال تقرر تبني احد السيناريوهات المتعددة التي قدمها المستشارون.

واضافت ان القناة الجديدة ستملك بنية ادارية جديدة خاصة بها ولن تكون لها اي علاقة بالقناة الفضائية التي تملكها دبي حالياً والتي تتبع، مع اذاعة «اف. ام» الفضائية، دائرة اعلام دبي التي يرأسها الشيخ حمدان بن راشد نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات.

وسيسمح بناء المجمع الاستهلاكي الضخم بتأمين عوائد مباشرة تساهم في تمويل القناة التلفزيونية والاذاعية الجديدة من خلال مداخيل الايجار او البيع او الترويج للشركات المحلية والاجنبية التي ستتسابق الى الاستحواذ على موقع داخل المجمع الاستهلاكي على أساس ضمان شهرتها وانطلاقها الى الجمهور عبر شاشات وميكروفونات التلفزيون والاذاعة.

ولم يحدد عدد المحلات والمجمعات التجارية والمطاعم ومرافق الترفيه والتسلية التي سيضمها المجمع الاستهلاكي الضخم. الا ان المصادر المطلعة قالت ان الفكرة ستؤدي، في حال تقرر بناء مجمع استهلاكي منفصل وعدم استخدام اي من المجمعات الاستهلاكية العملاقة التي تضمها دبي الى دمج مشروعين تجاريين بمشروع واحد رابح بحيث يستفيد المجمع الاستهلاكي من وجود القناة الفضائية وتستفيد القناة بدورها من علاقتها بالشركات التي ستستقر داخل المجمع.

واضافت ان هناك سيناريوهات عدة للانطلاق بالمشروع وان كان هناك ميل نحو الانتظار ريثما يتم انجاز المجمع بكامله في حال تقرر اقامة مبنى مستقل وان احد السيناريوهات يدعو الى التعجيل في بدء البث خلال ثلاثة او ستة اشهر من الآن والاستفادة من التسهيلات والتجهيزات، التي تضمها «قناة دبي الفضائية» الحالية، والتي تتيح للقائمين على المشروع تعجيل كل الخطوات والاجراءات التقنية التي يتطلبها انطلاق المشروع الجديد في فترة وجيزة.

واشارت الى انه سيشرع خلال المرحلة المقبلة وبعد اتخاذ بخصوص الشيخ محمد بن راشد قراره النهائي اطلاق المشروع في اقامة البنية الادارية والصحافية والفنية الخاصة بالقناتين الجديدتين وانه سيتم اجتذاب بعض الوجوه الاعلامية البارزة في لندن التي تستطيع تقديم وجه شبابي وحيوي للمحطة التي تريد ان تنافس بقية المحطات القائمة.

وقالت ان معدي الدراسة لاحظوا مدى تطور سوق البث التلفزيوني في منطقة الشرق الأوسط مع الحديث عن قنوات اخبارية جديدة باللغة العربية تقف وراءها محطات «سي. ان. ان» و«سكاي نيوز» واحتمال اقامة محطة تلفزيونية فضائية في باريس موجهة الى العالم العربي ويشارك فيها اربعة مستثمرين عرب علاوة على زيادة حصة البث بالكيبل وتطور سوق المحطات التلفزيونية العربية العاملة في هذا المجال.

ويبدو المشروع الجديد تجارياً بحتاً وهو يرمي الى الاستحواذ على حصة رئيسية من سوق الاعلانات في منطقة الشرق الأوسط عبر تقديم منتج تلفزيوني واذاعي متميز يعتمد على شبكة ترويج وتسويق نشطة قريبة من المعلنين.

"العربية للتأمين" تسعى الى الحصول على ٢٩٠ مليون دولار

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ قال مساعد الرئيس التنفيذي للمجموعة «العربية للتأمين» حسين البيرمي ان المجموعة تسعى من خلال عرض دولي لنحو ١٨١,٨ مليون سهم الحصول على ٢٩٠,٩ مليون دولار بهدف تمويل خطط توسيع وتنويع النشاط من حقول التأمين الشخصي في الوطن العربي.

وذكر ان المجموعة «العربية للتأمين» «أريج» ترى ان هناك فرص ممتازة توفرها مجالات التأمين الصحي والتأمين على الحياة وخدمات التأمين المالي في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حيث سيزداد الطلب على هذه المنتجات في ظل اتجاه الحكومات في المنطقة لتخفيض انفاقها على نظم الضمان الاجتماعي.

وأوضح ان المجموعة قامت بتوزيع منتجات التأمين الصحي في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن ولبنان وتنوي البدء في توزيع منتجاتها قريباً في كل من تونس والمغرب.

وافاد ان المجموعة سوف تدرج اسهمها في اسواق الأوراق المالية في كل من البحرين والكويت ومصر وعمان وايضاً من خلال شهادات الايداع العالمي التي ستدرج في سوق لندن للأوراق المالية، وبعد تخصيص الأسهم سيكون بمقدور المستثمرين تداول الاسهم من خلال السماسرة المحليين.

مسقاوي: لبنان ينوي تحويل ميناء بيروت مستودعاً للشرق الأوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الحكومة اللبنانية عازمة على الاستفادة من موقع مرفأ بيروت ليشمل الى جانب العمليات التقليدية دور اقليمي يقوم على التخزين والتوزيع، لتصبح بيروت في القرن المقبل مستودعاً هاماً للشرق الأوسط.

وقال مسقاوي الذي كان يتحدث أمام مؤتمر اقتصادي عقد في دبي أمس ان ميناء بيروت يتضمن حالياً اربعة احواض جاهزة وحوض خامس في طور الانشاء، مع وجود نية لانشاء حوض سادس. وأوضح ان تلك الاحواض مجتمعة سترفع الاستيعاب من ٤٠٠ الف حاوية الى نحو مليون حاوية سنوياً.

واشار الوزير اللبناني الى خطط تطوير مرفأ طرابلس في شمال البلاد، وقال انه يجري حالياً تنفيذ مشروع لتوسعة الميناء بمساحة مليون متر مربع وترميم المستودعات القائمة وتمديد الشبكة الكهربائية وتركيب خمس محطات للتحويل الكهربائي وتنظيف حوض المرفأ بالاضافة الى التحضير لانشاء معهد علمي فيه للتدريب البحري بمساعدة غرفة مرسيليا وجمعية اتحاد النقل الفرنسية.

ومن جهة أخرى قال مسقاوي ان بلاده وضعت خططاً لتشييد مناطق حرة عدة في مختلف انحاء البلاد لتعزيز فرص جذب الاستثمارات العربية والعالمية. واضاف ان الدراسات والخطط شملت انشاء منطقة حرة بالقرب من مطار رياق وأخرى بالقرب من مطار القليعات وثالثة في مرفأ طرابلس. وكشف مسقاوي عن خطة تطوير مطار القليعات شمال مدينة طرابلس تستهدف تأهيله ليصبح مطاراً مخصصاً لنقل البضائع إذ تضمنت الخطة انشاء منطقة حرة على مساحة ٤٥٠ الف متر مربع بكلفة اجمالية تبلغ ٢٤ مليون دولار منها ١٣ مليون للبنى التحتية، معتبراً ان أهمية المنطقة تكمن في قربها من مرفأ طرابلس ومن الطريق الساحلي الشمالي ومن المدن السورية.

وقال ان المنطقة الحرة المزمع تأسيسها في منطقة البقاع قرب مطار رياق ستقام على مساحة قدرها ٣٦٠ الف متر مربع، في حين تمتد المنطقة الحرة في مرفأ طرابلس بأقسامها الثلاثة على مساحة قدرها ١٥١ الف متر مربع.

واشار الوزير مسقاوي الى وجود مشروع آخر لانشاء مرفأ جديد على بعد خمسة كيلومترات الى الجنوب من ميناء صيدا الحالي قرب جسر سينيق تقدر تكاليفه بنحو ١٢٠ مليون دولار. وقال ان كافة الدراسات الخاصة بانشاء المرفق جاهزة، موضحاً ان المشروع لا يحتاج إلا التمويل من أجل المباشرة بالتنفيذ.

وقال ان حكومة بلاده تولي اهمية كبيرة لتطوير مرفأ بيروت حيث تقوم حالياً لجنة بالاشراف على متابعة تنفيذ المخطط العام بمساعدة خبراء من مرفأ مرسيليا الفرنسي، ويتضمن المخطط خمسة مشاريع ضخمة تتناول البنى التحتية الأرضية والبحرية والبنى الفوقية وخطة توليد الطاقة الكهربائية وشبكات الخدمات، مشيراً الى ان قيمة الاستثمارات المخصصة لتطوير الميناء تجاوزت مئة مليون دولار نصفها تقريباً جاء من البنك الأوروبي للانشاء والتعمير، مضيفاً ان المرحلة الثانية من برنامج تطوير المرفأ عُهدت الى الشركة الاسبانية «انتركانالس».

واكد الوزير مسقاوي ان لبنان تمكن في السنوات القليلة الماضية من جذب الكثير من الاستثمارات الأجنبية والعربية واللبنانية لتطوير اقتصاده ونجح في اعادة الاستقرار الى الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

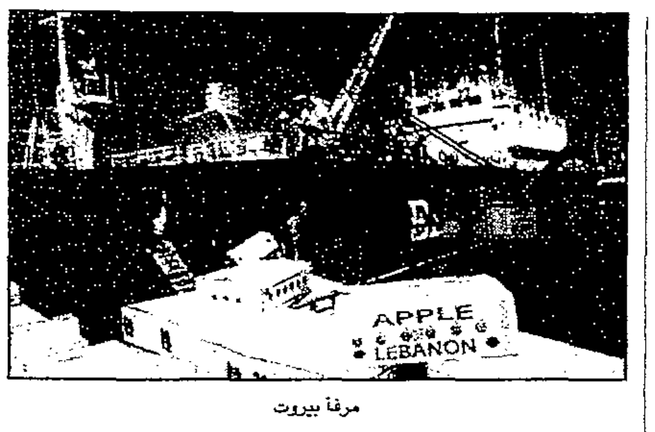

مرفأ بيروت

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الرياض وأبو ظبي ترغبان في جذب استثمارات أجنبية بقيمة ١٦ بليون دولار

● أبو ظبي - أ ف ب - قال خبراء ماليون ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة تأملان في جذب نحو ١٦ بليون دولار للاستثمار الأجنبي خلال السنوات المقبلة وذلك في اطار برنامج الصفقات البديلة «اوفسيت» الذي يشترط على المزودين بالأسلحة ان يستثمروا قسماً من عائدات عقودهم في مشاريع داخل البلدين.

وأوضح الخبراء الذين شاركوا أول من أمس في مؤتمر عقد في أبو ظبي حول برامج الصفقات البديلة «اوفسيت» في منطقة الخليج ان المملكة العربية السعودية تتوقع استثمارات اجنبية بقيمة ثمانية بلايين دولار خلال السنوات المقبلة.

واعتبر هؤلاء الخبراء ان هذه الاستثمارات ستساهم في انعاش الاقتصاد السعودي الذي تأثر بهبوط أسعار النفط في العقد الأخير.

ويذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من أبرز مزودي السعودية والامارات العربية المتحدة بالسلاح.

قطر تدعو الى النظر في انعكاس زيادة انتاج 'أوبك' على أسعار النفط

● الدوحة - رويترز - قال وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العطية أمس انه سيتعين على وزراء منظمة «أوبك» ان يبحثوا في اجتماعهم في جاكرتا الأسبوع الجاري مدى التأثير الذي قد تتركه أي زيادة في سقف انتاج المنظمة على أسعار النفط.

وأضاف: «أرى ان علينا ان نبحث في ما إذا كانت السوق ستستوعب الزيادة ومدى تأثيرها على الأسعار». وأحجم عن التصريح بمستوى السقف الذي ستقبله قطر.

وكانت المملكة العربية السعودية اقترحت رفع السقف الحالي البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً الى نحو ٢٧ مليون برميل في اليوم للاستفادة من زيادة الطلب العالمي على النفط.

'أوبك' تريد حصة أكبر من الطلب العالمي على النفط

● جاكرتا - رويترز - قال ريلوانو لقمان أمين عام منظمة «أوبك» أمس ان المنظمة تريد الحصول على حصة أكبر من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط سنة ١٩٩٨ ما دام ذلك لن يؤثر على استقرار السوق.

وكانت المملكة العربية السعودية أكبر منتج في «أوبك» وأكبر مصدر للنفط في العالم اقترحت رفع سقف انتاج «أوبك» الرسمي الى نحو ٢٨ مليون برميل يومياً من ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً حالياً. غير ان انتاج «أوبك» يتجاوز ذلك السقف بالفعل. وإذ أظهر مسح أجرته «رويترز» في الاونة الأخيرة ان متوسط انتاج «أوبك» بلغ في ثلاثة أشهر حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نحو ٢٧,٥٩ مليون برميل يومياً بزيادة ٢,٥ مليون برميل يومياً عن السقف الرسمي.

وفي وقت لاحق صرح مصدر خليجي قريب من مسؤولي النفط السعوديين ان المملكة تعتقد ان الطلب سيتجاوز ٢٧,٢ مليون برميل يومياً.

وقال لقمان انه يرى ان تقدير السعودية للطلب العالمي في سنة ١٩٩٨ ليس مبالغاً فيه.

وأيد هذه التوقعات كل من فنزويلا والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر. لكن توقعات معظم أعضاء مجلس الخبراء وهم ايران واندونيسيا ونيجيريا وليبيا والجزائر والعراق كانت أقل تفاؤلاً إذ توقعوا طلباً على نفط «أوبك» مقداره ٢٦,١٤ مليون برميل يومياً وطلباً عالمياً قدره ٧٥,٣٥ مليون برميل في اليوم.

العمادي يطلب مساعدة 'البنك الاسلامي' لمواجهة التحديات

● دمشق - «الحياة» - دعا وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي مسؤولي «البنك الاسلامي للتنمية» الى ايجاد حلول لـ «التحديات الاقتصادية» التي تواجه سورية حالياً، وان يتفحصوا مع المدراء العامين للمصارف ومؤسسات التجارة الخارجية الطرق التي يستطيع من خلالها القطاع الخاص في سورية الاستفادة من تسهيلات المصرف. وأوضح العمادي ان التحديات «تتلخص في عدم وجود مصارف خاصة في سورية، إذ ان المصارف مملوكة كلياً من قبل الدولة. كما اننا نتعامل مع القطاع الخاص بأساليب مختلفة». وعبر عن أمله في ان يتفحص المسؤولون في المصرف مع المدراء العامين للمصارف ومؤسسات التجارة الخارجية الطرق التي من شأنها ان تفيد القطاع الخاص من تسهيلات «البنك الاسلامي».

كلينتون يتعهد العمل في فانكوفر على احلال الاستقرار في الأسواق الآسيوية

● دنفر (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تعهد الرئيس الأميركي بيل كلينتون أول من أمس العمل خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا - المحيط الهادئ في فانكوفر على «تعزيز الأسواق المالية الآسيوية واحلال الاستقرار فيها» عبر اللجوء الى آلية التمويل المكمل التي اعتمدتها ١٤ دولة في مانيلا الأربعاء الماضي.

ودعا كلينتون لدى وصوله الى مطار دنفر (كولورادو) قادة الدول الـ ١٧ الأعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي آسيا - المحيط الهادئ الى «التحرك بحزم للعمل على احلال الاستقرار المالي والاستمرار في فتح الأسواق».

وأوضح ان سياسة الولايات المتحدة حيال الأزمة المالية في آسيا «ترتكز على أساسين»: الأول يقضي أن تعتمد الدولة التي تواجه هذه الأزمة «سياسات اقتصادية سليمة تشمل معلومات اقتصادية صحيحة وجديرة بالثقة وتنظيم مالي صلب لزيادة ثقة المستثمرين».

اما الأساس الثاني فينص على ان «يكون المجتمع الدولي مستعداً لمساعدة الدول التي تتخذ من تلقاء ذاتها الاجراءات الصحيحة في ظل دور مركزي لصندوق النقد الدولي».

'أبك' تتعهد بالمضي في تحرير التجارة

● فانكوفر - رويترز - أعلنت دول حوض المحيط الهادئ التي تعقد اجتماعاً سنوياً في فانكوفر انها ستمضي قدماً في تحرير التجارة على الرغم من الاضطرابات النقدية الحالية في آسيا.

وصرح سيرجيو مارشي وزير التجارة الكندي ان منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (ابك) لن «يتراجع» عن التزامه بتحرير التجارة.

وأضاف ان وزراء تجارة وخارجية «ابك» أرادوا ارسال رسالة قوية الى الأسواق المالية التي اثر عليها القلق في شأن العملات والاقتصادات الآسيوية.

كوريا لم تطلب المساعدة من دول 'أبك'

● فانكوفر - رويترز - قالت كوريا الجنوبية انها لم تطلب من حكومات منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (ابك) اعطاءها مساعدات فردية وأنها تعتمد على صندوق النقد الدولي لمساعدتها على الخروج من أزمتها المالية.

وكانت سيول لجأت في الأسبوع الماضي الى صندوق النقد الدولي لمنحها ٢٠ بليون دولار في شكل قروض لمساعدتها على الخروج من مشكلاتها الاقتصادية.

ويقول محللون ان حل ازمة كوريا الجنوبية التي نجمت عن مشكلات في القطاع المصرفي بسبب هبوط العملة ولخفاق الشركات سيتطلب أكثر من الـ ٢٠ بليون دولار التي سيقدمها صندوق النقد.

وقدر البعض ان المبلغ المطلوب يزيد مرتين عن ذلك الرقم وهو الأمر الذي يعني ان سيول قد تلجأ الى جيرانها.

للافادة من لحوم الهدي والأضاحي

"المواشي المكيرش" السعودية تفوز بعقد قيمته ٢٢٥ مليون ريال

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ وقعت شركة «المواشي المكيرش» المتحدة مع البنك الاسلامي للتنمية عقداً قيمته ٢٢٥ مليون ريال (٦٠ مليون دولار) تقوم بموجبه بتأمين ٩٠٠ الف راس من الأغنام لصالح مشروع الحكومة السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي، وذلك لمدة ثلاث سنوات تبدأ من موسم حج هذه السنة.

وقال ناصر المكيرش رئيس مجلس ادارة الشركة ان شركته عازمة على توريد الكمية المطلوبة بهدف تأمين حاجات المشروع والمحافظة على حصتها في السوق السعودية، مشيراً الى ان الشركة تعمل في أسواق اللحوم والمواشي منذ فترة طويلة مما أكسبها خبرة في هذا المجال.

واضاف ان «المواشي المكيرش» تمتلك عدة بواخر تنقل مليوني راس من الاغنام سنوياً اضافة الى اسطول من الشاحنات لنقل المواشي داخل السعودية والخليج، موضحاً ان الشركة تقوم بتأمين الاغنام من مراكز تصديرها في نيوزيلندا والاوروغواي تحت اشراف فرق طبية متخصصة.

الى ذلك بدأت «المواشي المكيرش» في الأسبوع الماضي اتخاذ الخطوات النهائية لتجزئة القيمة الأسمية لسهمها من مئة ريال الى خمسين ريالاً. ومن المنتظر ان تنعقد الجمعية العامة غير العادية للنظر في ذلك وفي امكان اعطاء كل مساهم سهمين عن كل سهم يملكه، بعد تغطية راس مال الشركة.

كما اعلنت الشركة انها ستقوم بتنظيم مزاد علني لبيع الأسهم التي لم يتم سداد القسط الثاني والأخير من قيمتها منتصف الشهر المقبل، في مقر الشركة في جدة.

ويناهز عدد الأسهم التي لم تسدد حسب ميزانية الربع الثالث من السنة ٩٣٨ الف سهم تقدر قيمتها بنحو ٤٦,٩ مليون ريال.

يذكر ان نظام الشركة ينص على ان المساهم ملزم بدفع قيمة السهم في المواعيد المحددة وانه إذا تخلف عن الوفاء في موعده يجوز لمجلس الادارة، بعد اشعار المساهم، بيع السهم في مزاد علني.

الحجيلان يحض اليابانيين على زيادة استثماراتهم في الخليج

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قال جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان دول الخليج تأمل ان تحظى بما حظيت به دول في جنوب شرق آسيا من الاستثمارات والتقنية اليابانية، وانها تطمح بمساهمة يابانية أكبر في التعاون التقني وتدريب الكوادر الخليجية.

واضاف الحجيلان في كلمته التي القاها امام المؤتمر الثاني للصناعيين ورجال الاعمال في الخليج ونظرائهم اليابانيين الذي بدأ أمس في المنامة برعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني ان حجم الاستثمارات اليابانية في دول المجلس محدود ولا يتناسب مع عمق العلاقات التجارية بين المنطقتين. وقدر حجم الاستثمارات اليابانية المباشرة في الخليج، منذ الخمسينات وحتى الوقت الحاضر، بين ٣ و٣,٥ بليون دولار، معتبراً هذه الأرقام هامشية مقارنة بحجم الاستثمارات اليابانية الخارجية.

واشار الى ان معدل الاستثمارات السنوية في الخليج بلغ في السنوات الثلاث الاخيرة ٢٨٨ مليون دولار في حين بلغ معدلها في الخارج ٢١ بليون دولار. ولفت الحجيلان الى ان موارد الطاقة ستظل حلقة الوصل الاستراتيجية بين دول المجلس واليابان لا سيما ودول الخليج تملك ٤٥ في المئة من احتياط النفط العالمي و١٥ في المئة من احتياط الغاز في العالم ما يعتبر مصدراً اساسياً وأمناً لإمداد اليابان بحاجاتها من النفط والغاز وبعض المنتجات البتروكيماوية.

وكان الوفد الياباني المشارك في المؤتمر انهى أول من أمس في الدمام شرقي السعودية، قبل مغادرته الى المنامة، جلسات الحوار السعودي - الياباني العاشر الذي أوصى بزيادة الاستثمارات اليابانية في السعودية في ظل الظروف والعوامل المشجعة التي توفرها حكومة المملكة.

كما دعا الأمير عبدالعزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والمعادن السعودية الجانب الياباني الى المشاركة برأس المال والخبرة لإقامة مشروعات صناعية جديدة.

ويشار الى ان حجم الاستثمار الياباني في السعودية يبلغ ١,٥ بليون دولار، ويعد أكبر استثمار في السعودية بعد الاستثمارات الاميركية اذ يوجد في السعودية ٢٩ مشروعاً مشتركاً بين السعودية واليابان، يبلغ اجمالي تمويلها ٣,٢٧ بليون دولار، ويصل متوسط نسبة الشركاء اليابانيين فيها الى ٤٧,٢ في المئة.

ومن بين تلك المشاريع خمسة صناعية أهمها مشروع الشركة السعودية للميثانول (الرازي) والشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) وهما مشروعان مشتركان بين شركات يابانية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين دول الخليج مجتمعة واليابان ارتفع من نحو ٢٩ بليون دولار العام ١٩٩٤ الى نحو ٣٥ بليون دولار في العام الماضي.

ثلث العمالة الصناعية يعمل في قطاع الخياطة والنسيج

صناعات فلسطينية تسوّق بعلامات تجارية اسرائيلية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال رئيس اتحاد الصناعات النسيجية في فلسطين، بسام بدران، ان صناعة النسيج تراجعت في شكل كبير، وخصوصاً صناعة الأنسجة «المجدلاوية» (نسبة إلى مدينة المجدل الفلسطينية) في حين تضاعف تصنيع الملابس بسبب السياسة الاسرائيلية، من خلال التعاقد من الباطن، واستغلال الطاقة البشرية الفلسطينية، الرخيصة نسبياً، حيث وصل مردود قطاع النسيج والملابس الى ٧٥٠ مليون دولار، كان نصيب الجانب الفلسطيني منها ٣٠ في المئة فقط. واضاف ان جزءاً كبيراً من الانتاج الفلسطيني في قطاع النسيج والملابس، يسوق الى العالم تحت اسم «صنع في اسرائيل»، مبيناً ان احصاءات عام ١٩٩٦ تشير إلى وجود ٣٠٩ مصانع نسيج، و١٥٣٣ مشغل خياطة، تشغل ١٣٦٠٠ عامل وعاملة، تمثل ٢٥ في المئة من المؤسسات الصناعية في فلسطين وهو ما يعادل نحو ثلث القوى العاملة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية (من دون احتساب عدد العاملين في اسرائيل).

ودعا بدران الى سن تشريعات قانونية لحماية قطاع الخياطة والنسيج وضمان حصول المسوق الفلسطيني الى اسرائيل على امتيازات المصدر الى الخارج، اضافة الى ضرورة بناء الحلقات المفقودة في هذه الصناعة، مثل صناعة الأصباغ، والسحابات والأزرار والخيطان، والى اتخاذ السلطة الوطنية اجراءات لحماية السوق الفلسطينية من البضائع الشبيهة التي تدخل عن طريق الجسور، بعد أن رفعت اسرائيل التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة من جنوب شرقي آسيا وغيرها ضمن اتفاق الغات.

وحذر من مخاطر استمرار تدهور قطاع صناعة النسيج والملابس الذي اعتبره واحداً من أهم الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني الفلسطيني، معيداً الى الأذهان تراجع هذه الصناعة في شكل كبير.

واكد رئيس اتحاد الصناعات النسيجية والملابس على ضرورة ايجاد «بنك انماء صناعي» لمساعدة القطاع الخاص وتقديم القروض اللازمة له في مواجهة المنافسة الاسرائيلية واقناع المستهلك الفلسطيني بجودة المنتجات الفلسطينية، والبدء بتوزيعها بالاسماء التجارية الوطنية، جنباً الى جنب مع العمل على ايجاد كادر فني لصيانة الآلات العاملة في فلسطين، واقامة مؤسسات للترويج في الخارج لتسويق الصناعات الفلسطينية في شكل مباشر.

وأهاب بدران بالقطاع الخاص والمؤسسات الحكومية، العمل على بناء استراتيجية مستقبلية لانقاذ وتطوير قطاع النسيج وصناعة الملابس، لبناء الحلقات المفقودة فيه، وعلاج التشوهات التي اصابته بسبب سياسة الاحتلال.

وأوضح ان الخطة تتمحور في مدد زمنية قصيرة وطويلة المدى، يتم في المرحلة الأولى منها، استغلال الخبرة المكتسبة من التعاقد من الباطن، بحيث تكون القيمة المضافة للسلعة تساوي الاعفاء الجمركي الممنوح للصناعة الفلسطينية عند دخولها الى اميركا، التي تراوح بين ٢٠ في المئة للقطن، و٣٢ في المئة للصوف.

المعرض المتوسطي للمنسوجات والالبسة

تونس الرابعة بين الدول المصدرة الى اوروبا

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ افادت احصاءات قدمها خبراء اقتصاديون في ندوة اقيمت على هامش «المعرض المتوسطي للمنسوجات والالبسة» الذي استضافته تونس اخيراً، ان عدد المصانع المحلية في القطاع ارتفع الى ٢٠١٥ مصنعاً تصدر معظم انتاجها الى اوروبا. واوضحت ان تونس تتبوأ المرتبة الرابعة بين مزودي اوروبا بالألبسة وتحتل المرتبة الخامسة في مجال المنسوجات.

وأشارت الاحصاءات الى ان ١٢٧٧ مصنعاً محلياً يصدر انتاجه بالكامل الى الخارج فيما يخضع ٦٩٧ مصنعاً آخر لنظام مشترك، وتوجه المصانع الباقية انتاجها الى السوق المحلية.

واظهرت الاحصاءات ان مصانع المنسوجات والألبسة تؤمن ٥٠ في المئة من فرص العمل في القطاع الصناعي و٥٠ في المئة من صادراته. وافادت ان حجم الصادرات تضاعف خمس مرات في عشرة اعوام اذ ارتفع من ٥١١ مليون دينار في العام ١٩٨٧ الى ٢,٥ بليون دينار (٢,٥ بليون دولار) في العام الماضي.

وتواجه المصانع التونسية منافسة شديدة ومتزايدة من مصانع الالبسة الآسيوية التي باتت تضايقها في اسواقها التقليدية داخل الاتحاد الاوروبي، ما دفع بالصناعيين التونسيين الى التركيز على تحسين النوعيات. ووضعت تونس خطة شاملة لتحديث البنية الصناعية استعداداً لالغاء الحواجز الجمركية مع الاتحاد الاوروبي المقرر لسنة ٢٠٠٨ بموجب اتفاق الشراكة بين الجانبين.

وشملت خطة تحديث الصناعة ٥٠ مصنعاً في قطاع المنسوجات والالبسة خصصت استثمارات بقيمة ٩٠ مليون دولار لتطوير تجهيزاتها وتحسين أداءها الاداري والتسويقي.

واظهرت الاحصاءات ان الميزان التجاري لقطاع المنسوجات والألبسة المحلي ارتفع من ٦٠ مليون دينار في العام ١٩٨٧ الى ٦٣١ مليون دينار (٦٣١ مليون دولار) في العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	٠٥١١٥	٥,٧٧٠	٤١٤,٣	١٩,٣٣	٤,٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٢٣	,٤٦٦٨	٣٣,٥٠	١,٥٦٣	,٣٧٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٣	,٤٧٦٦	٣٤,٢١	١,٥٩٥	,٣٨٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٦	٤,٦٤٣	٣٣٣,٣	١٥,٥٤	٣,٧٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩١	٤,٥٤٦	٣٢٦,٣	١٥,٢٢	٣,٦٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٧	,٤٨٠٩	٣٤,٥٢	١,٦١٠	,٣٩١١
الليرة اللبنانية	١٥٢٤,٥	٢٥٦٩	٨٧٠,٦	١٢,١٢	٢٦٠	١٠٧٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٣	٥,٧٣٨	,٥١٤٣	٣٦,٩٢	١,٧٢٢	,٤١٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٣	٢,٤٧٢	١٧٧,٤	٨,٢٧٨	٢,٠١٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٣	,٠٠١٤	,١٠٤٧	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٠	—	,٣٣٨٧	,٠٠٤٧	,١٠١	,٤١٦٥
الدولار الاميركي	—	١,٦٨٦٣	,٥٧١٢	,٠٠٧٩	,١٧٠٦	,٧٠٢٤
الين الياباني	١٢٥,٦٥	٢١١,٨	٧١,٧٧	—	٢١,٤٣	٨٨,٢٦
المارك الالماني	١,٧٥٠٥	٢,٩٥١	—	,٠١٣٩	,٢٩٨٦	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٦١٥	٩,٨٨٤	٣,٣٤٨	,٠٤٦٦	—	٤,١١٧
الفرنك السويسري	١,٤٢٣٥	٢,٤٠٠	,٨١٣١	,٠١١٣	,٢٤٢٨	—
الليرة الايطالية	١٧١٥,٧٥	٢٨٩٣	٩٨٠,١	١٣,٦٥	٢٩٢,٧	١٢٠٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	—	—	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٥,٩٣	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٥٠	,٦٢	,٤٣	,٥٦	,٥٠	,٦٢	,٦٢	,٧٥	,٥٦	,٦٨
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٩٠	٣٠٢,٧٠	٣٠٤,٣٠	٣٠٤,١٠	٣٠٣,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,٢٥	٥,٢٣	٥,١٤	٥,١١	٥,١١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٨٥	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	تسليم ٣ اشهر ١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧
نحاس (دولار)	١٨٤٦	١٨٩١	١٨٧٣	١٩٠٥	١٩٣٠	١٨٧٢	١٩١٦,٥	١٩٠٠,٥	١٩٣٠	١٩٥٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٦١٧	١٦٠١	١٦١٦	١٦٣٠,٥	١٦٢٢	١٦٤٢	١٦٣٤	١٦٤٦,٥	١٦٥٩
زنك (دولار)	١١٨٤	١١٩٩	١١٤٤	١١٤١	١١٤٢	١٢٠٥	١٢١٩	١١٦٨	١١٦٨	١١٦٨
نيكل (دولار)	٦١٤٠	٦١٢٥	٦٠٥٠	٦٠٨٠	٦١٠٥	٦٢٣٥	٦٢٢٠	٦١٤٥	٦١٦٥	٦٢١٠

النفط (دولار - برميل) * : تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩٥	١٧,٩٥	١٨,٢٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٩,٤٥	١٩,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الأميركية (نيويورك، ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩,٧٥	١٠٢	١٠٠,٧٥
العائد	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٥	٦,٠٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٩,٨	٣١٤	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٠٠	١٦١١	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠١٢	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢,٢٠	٨٢,٩٥	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٥٠	٧٦,٩٠	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٣٣٢,٧	٣٣٥,١	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٥	٩٢	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لأسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢١	١١/٢٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٨١	١,١٠٨١
الجزائر	دينار	٥٨,٧٤	٥٨,٧٤
المغرب	درهم	٩,٤٥٦٥	٩,٤٥٦٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٩٦٥	١٦٥,٩٦٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤	٣٤,٤٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٦٥	١,٥٩٩٣
تايوان	دولار	٣١,٢٤٩٥	٣١,٢٤٩٥
تايلاند	بات	٣٩,٤٥	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٩١	,٨٧٤٥
اليونان	دراخما	٢٧٣,٦٣	٢٧١,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٥٤	١٤٦,٢٩
الفرنك الافريقي	—	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
استراليا	دولار	١,٤٣١٦	١,٤٤٧١
كندا	دولار	١,٤١٩٢	١,٤١٥٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٣	,٧٢٧٥
قبرص	جنيه	,٥٠٩٥	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٣	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	١٣٩٣١١	٦٦١٥٧	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٦٤٨	٤٠٣٤٩	٢٥٦٤٩	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	٩٧٩٢٧	٩١٤٠	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٣٧	٢٠٤٥٧	٣٠١٥٨	١٣٣٠٣	١٩٩٧-١١-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «مجه»	٢١.٦٢	٢١.٦٢	٣٣٠٧٥	٤١٩٩٦	١٤٩٩٣	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك عودة «مجه»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٧٦	١٢٠٨٠	١٢٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك بيروت «مجه»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٤٦	٥٣٠١٩	١٩٣٥٢	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٤٣	١,٣٧	٢١٠٣	١٩٦٥٤٢	٦٥٥٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	—	—	—	—	—	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥٦	—	٥٤٤٩	٧٩٣	—	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة انترنيت	١,٨٧	—	٢٨٦٨	٦٠٠٠	—	—
يونيسيراميك (لحامله)	٢.٠٦	—	٣١٥٥	٥٠٠٠	—	١٩٩٧-١١-٢٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	—	—	—	٥٠٠٠	—	١٩٩٧-١١-٢٠

آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

المرأة ورعاة أدبها!

■ ضمن موجة الاحتفاء بأدب المرأة التي تصعد وتهبط في الصحف والمجلات حسب المواسم، وفي المقدمات التي يضعها النقاد والمشاهير من الأدباء لإصدارات النساء القصصية والشعرية، نكتشف إن عنّ لنا الخاطر ان نقشر بطانة تلك الموائد المبهجة، بعض ما يفلت منها من افكار طريفة تشكل في النهاية امتداداً للطروحات الساخرة التي تتعامل مع المرأة وأدبها وقضيتها باعتبارها طرفة تملحّ موائد النقد والاحاديث الخفيفة في الصفحات الثقافية.

مدبجو تلك الكتابات من المداحين، وهم موضع اهتمامنا في هذا الحيز، بعد أن أعيتهم حيلة تشخيص ما يعني الأدب النسوي مصطلحاً، وأبهمت عليهم واجبات العصرنة، يجدون البدائل بالتربيت على كتف المرأة الكاتبة، قاصة كانت ام شاعرة. وحسب قوة شكيمة بعضهم، تكتسب تلك التربيتة درجات مختلفة من القوة، بعضها يؤدي بكتف المرأة الى الخلع وبعضها يحلق بها عالياً بين النجوم. ومن خلال تلك الكتابات ستتعرف على مخلوقات نسوية جديدة، تقدم الينا من حقول الاحلام أو من كواكب سيارة، أو من عصور الحريم المنسية ان كنا اكثر واقعية.

ولعل من المنطقي ان نقرأ تلك الكتابات بنية طيبة، ونفهم فحوى التضامن الانساني فيها، الذي يفرد من أجله المطبوع صفحات، أو يصرف الناقد والأديب وقته في صياغة مقدمة تروج لمطبوع نسائي. ولكننا أيضاً ملزمون بتفحص هذه الكتابات بما للأدب فيها من قيمة أولاً، لأن بعض تلك الديباجات التي تكيل المديح للمرأة دون ما حسب، تتعكز على فكرة الانحياز العاطفي في أفضل ممكنات فهمها، أو هي في الرؤية الأبعد تنطلق من استصغار للأدب الذي تكتبه المرأة باعتبارها كائناً ضعيفاً يستحق التشجيع والتصفيق.

ومشكلة تلك الكتابات تبرز في طريقة تلقيها من قبل القاصة او الشاعرة ذاتها من جهة، والقارئ الذي لا يفهم أصول اللعبة من جهة اخرى. فكم من كذبة كبرت حتى صدقت نفسها كما يقول الشاعر بويا مع ان الوسط الثقافي الرجالي يعج بهذه النماذج، الا ان المشكلة في ميدان الكتابة النسوية تصل الى درجات التملق المضحك. وفي معادلة من هكذا نوع لا يكون الرجل بصفته ناقداً أو مدبج خواطر، من يلام وحده على هذا النوع من الكتابة، بل ان تواطؤ الكاتبة ذاتها واستجابتها الى سوق البضائع الرائجة في الكتابة يجعلان من نتاجها ما يشبه العرض في فترينة الأدب. فكم من كتابة نسوية متميزة لم تؤخذ بعين الجد في خضم تلك المهرجانات التي يحرق فيها الاخضر واليابس، وتضيع الحدود بين الغث والسمين.

لدينا اسماء نقاد وأدباء مشاهير اسهموا في خلق هذه الظاهرة، ولا تسع الذاكرة الآن تعدادها. حسبنا ان نتذكر الآن: جبرا ابراهيم جبرا وأنوار خراط وعبدالواحد لؤلؤة وسعدي يوسف، والجيل الجديد من النقاد والادباء المتحمسين الذين وضعوا مقدمات اطنابية ما أنزل الله بها من سلطان.

وفي آخر ما قرأنا من سوء حظنا أو من سوء حظ الكاتب الذي توافرت كتابته نموذجاً بين ايدينا. سنورد بعض ما اطلعنا عليه من أفكار، لا نعرف هل تأتي في باب المدح او القدح، أم انها مجرد زلة لسان فضاحة تشير الى ان سولفان الاطناب لا يحجب شروط الوعي الاساسية التي تنطلق منها تلك الكتابات. يقول محرر مجلة «المدى»، وهي دورية أدبية أفردت صفحاتها الأولى في عددها الأخير للقصة التي اسمتها «أنثوية»، بمقدمة نورد فقرة منها بالنص: «عالم المرأة العادي، العالم الذي لا يقاسمها اياه، بهذا الحضور، جنسها الرديف، أي عالم المرايا وأدوات الزينة والشعر الطويل والثياب. وبذلك تأكيد للخصوصية الجنسية واستلهام التاريخي والمؤبد الذي لا يزول. لأنه انحدر اليها منذ فجر البشرية، وصار طبيعة فيها. لا فرق في هذا بين شخصية متعلمة أو جاهلة. اذ تظل المرأة مجبولة على ان تكون مرغوبة مشتهاة، محور اهتمام الذكر، وبؤرة المجتمع، رغم انها منفعلة اكثر مما هي فاعلة، وتلك طبيعة وجبلة، تتطلبها ميكانزمات انشاء الحياة وتنشئتها والحفاظ عليها وتوفير الشروط الملائمة لها لكي تدوم دون مغامرة غير محسوبة او اندفاعات الى المجهول». ثم يتحدث الكاتب عن مغامرة التجريب في الكتابة التي تختص بها المبدعة بين بقية خلق الله الصالحين. أما كاتباته اللواتي تخيلهن من عصر حريم الأدب الجديد، حسب تعريفه أعلاه، فكن بحاجة الى مباركة وتربيت على الأكتاف، ولم يكن يدري ان تربيتته هذه تشبه ضربة القفا المجاملة في المقهى الشعبي العربي تطيح بمتلقيها من كرسيه الى الأرض.

الا يحق لنا ان نقول ان نظرة المساواة في اي ميدان تحتاج قبل كل شيء حساسية حضارية. وسواء شتمت المرأة واستخدم ادبها وقضيتها مادة للسخرية من قبل الكاتب أو الأديب، أو روج لكتاباتها بتلك الطرق، فإن علينا القبول بالأمر باعتباره فكاهة من فكاهات الزمن العربي!

فاطمة المحسن

كان من أكثر المتحمسين لصهيونية هرتزل وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين

اشعيا برلين: الحرية الفردية والسياق التعددي للأصول

كامل شياع *

■ في تعريفه بسيرته الفكرية أشار الفيلسوف البريطاني اشعيا برلين (توفي في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) إلى أن أبرز المسائل التي شغلته هي مشاكل الفكر والحياة والارادة الانسانية والحريات السياسية، والتعارض الجوهري بين القيم المطلقة، والافكار السياسية لعصر التنوير والماركسية ورواد الثورة الروسية.

هذا الفيلسوف الذي اقترن اسمه منذ الثلاثينات بجامعة اوكسفورد وانخرط مبكراً في حلقات التحليل اللغوي، لم يجنبه التخصص الاكاديمي الضيق وبقي اقرب إلى نموذج المفكر الحر، فانعكس هذا الميل في كتاباته التي جاءت في معظمها مقالات ومحاضرات تميزت بتنوع وتشعب اهتماماتها وباستنادها إلى معرفة غزيرة بتاريخ الافكار الأوروبية.

اختار برلين لنفسه دور المفكر العملي الذي تصدى لأسئلة عصره سائراً حيناً مع تيار الحس المشترك والحكمة العامة، وحيناً آخر ضده، فأكد مقولات اخرى. ولا شك ان جزءاً من شهرته المبكرة، كواحد من نجوم النخبة والمؤسسات الثقافية والسياسية في بريطانيا، يعود إلى دفاعه المستميت عن القيم الليبرالية ازاء عدوها المتمثل بالانظمة الشمولية. فقد اندفع برلين، كمعاصره كارل بوبر، إلى الخطوط الامامية اثناء الحرب الباردة من دون ان يخل هذا بالقيمة النظرية لأفكاره. ففي عمق تمييزه المشهور بين الحرية السلبية والحرية الايجابية تكمن مفاضلة بين فلسفتي النظامين الرأسمالي والاشتراكي.

وعلى رغم انه اراد اصلاً من هذا التمييز اظهار التباس مفهوم الحرية في الفكر الغربي الحديث، إلا انه وجد ان الحرية السلبية، التي تعني غياب الاكراه والتدخل الخارجي في الاختيار الفردي، اقرب إلى حقيقة المجتمع الرأسمالي. في حين قرن الحرية الايجابية التي تحدد الاختيار بغاية عقلانية او نفعية محددة، بالانظمة الشمولية (شيوعية او قومية فاشية). ذلك لأن هذه الانظمة تدعي أسبقية غاية على اخرى بما يقوّض في الأساس مبدأ الحرية الفردية.

وعند التدقيق في تمييز برلين بين نوعي الحرية يمكن للمرء أن يلاحظ انه بينما امسك بجوهر التناقض بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي حيث الاسبقية هي للحرية او للعدالة، فإنه بدا اشكالياً من الناحية النظرية. فهل هناك حقاً حد قاطع بين الحرية الفردية بوصفها انعداماً للإكراه وبينها كنزوع إلى غاية معلومة ومفضلة؟ وهل ان الحرية ايجابية تجعل الفعل الإنساني بالضرورة امتثالياً وغريباً عن دوافعه الأصلية؟ ماذا يعني التدخل لمنع اشتطاط الحرية السلبية في الاعتباطية واللاعقلانية؟ وأخيراً هل يمكن لأحد ان ينفي بصورة مسبقة وجود وضعيات ملموسة تقتضي التضحية بجزء من الحريات الفردية من اجل المصلحة العامة في المساواة أو العدالة؟

من المؤكد ان برلين لم يغفل مثل هذا النوع من الاسئلة سيما انه من اوائل المفكرين الليبراليين الذين دعوا الى ادراك الحريات الفردية في سياق الوحدة السياسية والثقافية للجماعة. لكنه ألقى رهانه على فضائل البعد الملموس للحرية ليدحض من خلاله التصور الحتمي للتاريخ القائل بوجود مبدأ ميتافيزيقي واحد يحكم حياة الافراد والمجتمعات والطبيعة. وربما كانت الحتمية والنظرة الواحدية الى العالم هما اكثر ما استهدفهما نقده. فقد وجدهما على طرفي نقيض من المسؤولية الأخلاقية، كما تمسك باستحالة التوفيق بين الحرية التامة والمساواة التامة، وبين العدالة والرحمة وبين المعرفة والسعادة.

وقاده تركيزه على التعارض بين القيم العليا للانسانية الى التسليم بتعدد القيم والثقافات ولكن من دون محاباة للنظرة النسبية التي تنفي امكان الفهم المشترك والتواصل بين البشر والمجتمعات. ومن اللافت للنظر ان برلين يصنف الماركسية كآخر نسخة للنسبية الاخلاقية لأنها تقرن القيم بالطبقات بما يبرر لها انتهاك ما ظنه الحقيقة الموضوعية للقيم الانسانية. ومصدر موضوعية هذه القيم ينبع برأيه مما تعارف عليه وقبله البشر بغض النظر عن اختلافهم في الزمان وفي المكان. ولهذا فهو يتبنى بقوة الحفاظ على هذه القيم التي تمثل الطبيعة الانسانية بدل الاندفاع الى تغييرها اهتداء بنماذج يوتوبية متفائلة تروج لحل نهائي لمشكلات الاجتماع الانساني.

ويرى برلين ان هناك مغالطة عملية ونظرية وراء القول بالتغيير الجذري، اذ لا يمكن تصور او توقع وجود نظام تنسجم فيه وتتواءم قيم العدالة والحقيقة والخير والجمال والمساواة. فلا الفلسفة بالنسبة اليه ولا السياسة ولا حتى الديانات تمتلك سر المصالحة النهائية بين القيم.

خلال تعرضنا الى انتقاد برلين للنظرة الواحدية الى التاريخ أشرنا الى أن تبنيه لتعددية أنماط الحياة والمعاني لم يسقطه في مهاوي النظرة النسبية التي تتوفر على الجزئيات وترفض الكليات. وينطبق هذا التشخيص على موقفه من عقلانية التنوير. فهو اذ حاجج ضد بعض جوانبها كادعائها بانسانية الحضارة (او عولمتها حسب المصطلح المتداول في ايامنا) وبالتقدم الصاعد وبسيادة العقل لم يثنه باعلان القطيعة معها. بل انه جرّب تطعيمها بالتيار الرومانتيكي الألماني ممثلاً بهيردر وهامان وفيخته، لالقاء الضوء على تحولات التاريخ الأوروبي الحديث.

موقفه من الفكر القومي

ومن هذه الزاوية يمكن النظر الى تعاطفه غير العادي كليبرالي مع الحركات القومية حيث اتخذها دليلاً على قدرة الارادة على اعادة تشكيل شروطها المادية وعلى صلابة المكونات الثقافية مقارنة بهشاشة المفهوم الليبرالي عن الحقوق الفردية المجردة من سياقاتها الملموسة.

وبالطبع فان النظرة الايجابية لبرلين إزاء المشاعر القومية بوصفها تعبيراً أصيلاً عن تعددية المجتمعات والثقافات لم يثنه عن نقد ميلها نحو تزكية انظمة شمولية. فوقف منها موقف المتضامن والناقد معاً، منطلقاً من امكان الموازنة بين هوية الفرد وهوية الجماعة، وبين حقيقة الثقافة وحقيقة العقل. ويمثل انحيازه الى الحركة الصهيونية تجسيداً مهماً لموقفه المزدوج من الحركة القومية والاصل الثقافي الروحي للجماعة. فهو، اولاً، متأثراً بالافكار الرومانتيكية القومية، اعتبر ان حق الامم بانشاء دول خاصة بها هو حق طبيعي. واليهود لا يمكنهم ان يشكلوا استثناء عن هذه القاعدة لانهم على حد قول برلين يمثلون «شعباً غريباً جاء بما ينقض معظم ما هو معروف ومثير للاعجاب من نظريات السببية التاريخية».

وربما عنى برلين هنا ان اليهود لا يمثلون امة بالمعنى البورجوازي الحديث للكلمة، او انهم يمثلون امة ولكن بمعنى يتجاوز التحقيبات والتوصيفات الموضوعية. فهم على رغم افتقادهم الى الشروط المادية للأمة، كالأرض والعلاقات الاجتماعية والطبقية والاقتصاد المشترك... لكن المحددات الذاتية كالدين والتقاليد والذاكرة برهنت على انها هي الحاسمة، في نهاية المطاف لاعادة وعيهم بمصيرهم كاملة. واذ لم يفت برلين ادراك ان هذه المحددات الذاتية نفسها كانت متباينة بتباين الشتات اليهودي، فانه اعتبر ان رهان وقوة الافكار الرومانتيكية يتجليان في صياغة او اختراع وحدة قومية من ولاءات اولية هشّة ومشتتة. ولكي يتحقق الخروج من حلقة السببية التاريخية الضيقة ينبغي للأفكار الرومانتيكية ان تعثر على الرجال العظام المعبرين عنها والمتفنين لها.

ففي مقال تريضي نشره في كتاب «انطباعات شخصية»، وخص به حاييم وايزمان اعتبر برلين ان تعاضد الافكار الكبيرة والرجال الاستثنائيين هو الذي اظهر اسرائيل الى حيز الوجود كدولة وكاثر للمستحيل وقد صار واقعاً.

انحيازه الى الصهيونية

النقطة الثانية وراء انحياز برلين الى الصهيونية ترجع الى تقديره الواقعي لما عرف بالمسألة اليهودية. فالاضطهاد المتواصل لليهود كيهود في أوروبا دفعه الى الاقتناع بأنه لا الاندماج في المجتمعات التي يتوزعون فيها ولا الانخراط في الحركة الثورية العالمية يمكن ان يثمرا عن الحل المطلوب، بل ينبغي للحل برأيه ان يبدأ من تحويل المسألة اليهودية المشحونة بالابعاد الاجتماعية والنفسية والسياسية المعقدة، الى مسألة شعب يبحث عن حقوقه القومية.

إن التحرر الجماعي لليهود سيخرجهم من شرطهم الشاذ عبر التاريخ. والأرجح ان برلين كمثقف متنور كان ينتظر من الدولة اليهودية ان تكون مرآة لأمة ليبرالية تتناغم فيها الحريات الفردية (حسب مفهومه السلبي للحرية) مع الهوية المشتركة للجماعة المتماسكة. أو هكذا ينبغي تفسير رهانه الفكري على اتفاق جمع مقولات العقل مع معايير الثقافة.

أما من الناحية الفعلية فقد ظهر ان الصراع الرئيسي الذي يتجاذب دولة اسرائيل هو تحديداً بين هاتين القيمتين وما يتصل بهما من نقائض كالعلمانية إزاء الدين، وحق المواطنة إزاء الانتماء العرقي، والأنا ازاء الآخر، والنظرة الانسانية إزاء النظرة العنصرية الضيقة.

أخيراً سار برلين على خطى هرتزل في ربط حق اليهود بوطن قومي مع تأسيسهم لهذا الوطن على أرض فلسطين. وهو هنا شاطر الراي القائل بعدم كفاية اللجوء الى التفسير الاخلاقي الروحي للدعاء الديني بالعودة الى صهيون، وانما ينبغي فهمه حرفياً. واذا لم يكن موقفه هذا غريباً عن قناعته كصهيوني علماني فانه جاء ايضاً منسجماً مع فلسفته السياسية. والمعروف انه نظر الى الفلسفة اجمالاً من زاوية قدرتها على ايضاح وتدقيق الأسئلة والمشكلات لا أكثر.

في مجال التاريخ حيث تتصارع بشكل دائم قيم الثقافات ومصالح المجتمع لا دور هناك للتأملات المجردة وللحلول الجذرية، كل ما هناك هو افعال وتدخلات إرادية ومنطق واقعي يتوخى تسويات وسطية. وباسم هذه النظرة رحب برلين بقيام دولة اسرائيل ووقف ايضاً ضد تعصب الصهاينة وعرى لا تسامحهم إزاء العرب. وقد تكفي لهذا الغرض قراءة مقاليه المعنونين «حاييم وايزمان» و«اينشتين واسرائيل» المنشورين في كتابه «انطباعات شخصية».

عن مقارنة كتاباته عن «المسألة اليهودية» بكتابات حنّا أرنت سيبدو اشعيا برلين محافظاً ازاء هويته اليهودية وأكثر انجذاباً إلى منطق المؤسسة الحاكمة حيث عمل لوقت قصير في الديبلوماسية البريطانية. اما عند مقارنة انتمائه إلى المشروع الصهيوني بدعوته لإزالة اليوتوبيا عن افق التاريخ، فسيبدو محمولاً على تناقض يقبل العنف من جانب ويرفضه من جانب آخر. فما اعتبره الحلّ الأكثر عادية للمسألة اليهودية، وهو قيام دولة إسرائيل في فلسطين، ظهر أنه الأكثر جذرية وولد من المآسي الانسانية والعنف والخراب ما لا يقل عمّا ولدته اليوتوبيات الخلاصية التي ناصبها العداء. ربما لم يكن برلين استثناءً من ملاحظة ارسطو: «معظم الناس حكام سيئون عندما يتعلق الأمر بمصالحهم».

* كاتب عراقي مقيم في بلجيكا.

عن اسهام المرأة العربية في قصيدة النثر

الشكل الشعري المفتوح والتعبير عن تجربة الاقصاء والحرمان

فخري صالح

■ يصعب، في الحقيقة، فصل صورة المرأة الفعلية عن صورها في الثقافة والأدب، عن التوهمات التي اشاعها الرجال حول الطبيعة السرية الكتيمة الجوهرية للمرأة، والصور النمطية التي سجنت المرأة داخلها فأصبحت مستودعاً للسر والغرابة. ولا شك في ان هذه الصور النمطية بحاجة الى تفكيك للتعرف على الجذور الجنسوية والاجتماعية والسياسية بالمعنى الواسع لكلمة سياسة. واظن ان النساء اقدر على اعادة تشكيل صورتهن وانتاج خطاب ثقافي مختلف عن المرأة يضع في حسابه تجربة المرأة في الأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس وأنواع الخطاب المختلفة التي تهتم بقراءة صور الذات والآخر. ولا يعني هذا الاقتراح فصل تجربة النساء عن تجربة الرجال في المجتمع والدعوة الى اقامة جزيرة للنساء في الدراسات الثقافية، التي تتخذ من المرأة وتجاربها موضوعاً للبحث والدراسة، بل ان القصد من وراء ذلك هو حض المرأة العربية على انتاج خطابها حول ذاتها كجزء أساسي من عملية التحرر النسوية التي نشهدها في الوطن العربي منذ مطالع القرن. ولا شك في ان كتابة المرأة عن ذاتها، وانشغالاتها الحميمة، وتجربتها الوجودية، وكذلك قراءتها صورتها، او صورها على الأصح، في الثقافة والمجتمع، تكشف عن الكثير من المخبأ والمكبوت والمقموع والمسكوت عنه في كتابات المرأة العربية سابقاً، إذ أصبح البوح والتعبير عن التجارب الوجودية للمرأة العربية يشكلان الجزء المحوري من كتابات النساء العربيات.

ان المرأة تجد اللغة اسيرة الرجل، وجوداً مسيجاً صنعه على شاكلته وعلى قياس رؤيته الى العالم فتضطر الى الكتابة بهذا اللسان الأجنبي باحثة فيه عن صورتها الحقيقية الغائبة. ثمة لغة سرية كتيمة تحجب المرأة وتجربتها، وتغطي عالمها الداخلي بصور واستعارات تزيد غموض صورتها في الخطاب الثقافي. انها مطرودة من اللغة، مقصاة من خطابها النحوي في معظم الأحيان، او انها منوبة في صوت الرجل وفي الضمائر التي تعود عليه في سياق الخطاب. وهي تحاول، كما نلحظ في الكثير مما انجزته المرأة العربية في الشعر والقصة والرواية، وصولاً الى الدراسات الثقافية وأشكال البحث المختلفة، ان تبدد هذا الغموض وتفكك بنية الخطاب السائد حولها وحول صورتها.

في هذا السياق فإن اسهام المرأة العربية في اعطاء قصيدة النثر ذلك البعد الحميم، اضافة الى كسر نمط الموروث من حيث الشكل الأدبي ومن حيث تعبير المرأة عن ذاتها من خلال هذا الشكل الذي يعد هو نفسه وسطاً للتعبير عن الداخل من دون قيود صارمة، يحقق هدفين: الأول يتمثل في اعطاء شكل قصيدة النثر مزيداً من السيولة والحيوية التعبيرية، اما الثاني فينصب على جوهر عملية تحرر المرأة بالكشف عن الداخل والتعبير عن المشاعر الانسانية الدافقة للمرأة من دون الوقوع في أسر المحرمات المألوفة التي فرضت على صوت المرأة طوال عصور من الزمن. في ضوء هذا المشروع الذي تصوغه نساء عربيات من اقطار عربية مختلفة بدأت تتبلور اصوات تمتلك قدراً كبيراً من النضج على صعيد التعبير بتوسل شكل قصيدة النثر، وفي الوقت نفسه تمتلك القدرة على كسر المألوف والتحرر من المحرمات والممنوعات، وما يجب على المرأة ان تخفيه من انفعالاتها واتواقها ومشاعرها. ثمة جرأة في كسر الثابت في الاجناس الأدبية، وجرأة موازية في التعبير عن التجربة الشخصية بصور مدهشة وغير مألوفة، وذلك في تجارب أولى ومجموعات شعرية يتيمة في بعض الأحيان.

ان التجربة الداخلية للمرأة مقصاة، تحيطها الكثير من الحجب والظلال، في شعر نازك الملائكة وفدوى طوقان على سبيل المثال. ويعود ذلك بصورة جزئية الى طبيعة شكل القصيدة التي تفتقر الى السيولة والقدرة على الكشف عن الدواخل. وهو امر نشهد انحساره جزئياً في تجربة كاتبات قصيدة النثر اللواتي يحتل التعبير الحي عن المشاعر والتجارب الفعلية جوهر تجربتهن.

في شعر سنية صالح وظبية خميس ولينا الطيبي وايمان مرسال وميسون صقر وأخريات لا نستطيع في الحيز المتاح لهذه المقالة الاشارة الى تجاربهن، نعاين هذه الرغبة في التعبير عن التجارب المعقدة للمرأة في مجتمع ذكوري يبلغ فيه التناقض بين صور المرأة السائدة في المجتمع والخطاب الثقافي والرغبات الفعلية للنساء في التخلص من سجنهن الاجتماعي، وكذلك سجنهن في الصور النمطية الشائعة عنهن في الثقافة، ذروته في الكتابة. ثمة لغة ثائرة حادة مبالغة، متفجرة بالمكبوت والمقصي والبعيد عن الأعين. ثمة جرأة وتحد وتجاوز للمألوف والمسموح في مجتمعات تمنع المرأة من التعبير عن ذاتها وتجربتها الوجودية. سوف نمثل على هذه التجارب التي تثري عالم قصيدة النثر العربية ببعض مقاطع او قصائد تميط اللثام عن قدرة هاتيك الشاعرات على الاستفادة من شكل قصيدة النثر المفتوح السيال.

تعبر الشاعرة السورية الراحلة سنية صالح في آخر مجموعة شعرية لها «ذكر الورد» عن تجربتها المرة في الصراع مع مرض السرطان. وتنعكس هذه التجربة الوجودية المؤلمة في اللغة الوحشية المتفجرة التي تجدل في داخلها الصور السلبية التي تتمثل عذاب المرض وخيبة المرأة العاشقة وهزيمة الانسان والتاريخ. في قصائد سنية نبرة جهنمية تذكر بالشعراء الملعونين (بودلير ورامبو ولوتريامون، اضافة الى محمد الماغوط)، وهي نبرة غالبة في شعر الرجال وغريبة في شعر المرأة، لكن تطور التجربة التعبيرية للنساء، لأسباب تتصل بالمرض في هذه الحالة او بالثورة على التقاليد والتمرد على قيود المجتمع في حالات اخرى، يدفع بكتابة المرأة الى مستوى جديد تنطق فيه اللغة بما كان مكتوماً بلا صوت، وتتفجر فيه روح جنهمية متمردة نجدها لدى الشعراء الملعونين في اقصى حالات تمردها وغضبها وثورتها على المجتمع ومواضعاته. وفي شعر سنية صالح تعبير غاضب محموم يتجلى فيه رعب الموت وتوتر الذات على هيئة قوس مشدود يخاف الانطلاق بعيداً عن هذه الأرض:

انك من الزرنيخ يا سيدي،
افتح فمي كل صباح وابتلع جزءاً منه
ولم تنته.
قلت سيأتي يوم أتوحش فيه
وافترسك
ثم استريح.
جميع ادوية العالم لن تمنحني
تلك الفرصة.
لا اشنة البحار ولا بخور الاولياء.(١)

ان النثر الشعري في هذا المثال من الكتابة الشعرية يستعيض عن الايقاع الموسيقي، الذي يخاطب الأذن العربية المولعة بالتوقيع والنشيد، باللغة الوحشية الغاضبة التي تقطر أسى ولوعة، مما يقترب بالتعبير الشعري من لغة الاعتراف وتبديد الذات على مذبح الألم. ان سنية صالح في قصائد «ذكر الورد» تقدم مثالاً حياً لقدرة المرض على تفجير الطاقات الشعرية المكبوتة، ومساعدة الشاعرة في الخروج من أسر اللغة المهمومة الباحثة عن تعبير موارب عن التجربة الفعلية للذات، ويمكن ان نعثر في المجموعة الشعرية المذكورة على العاطفة المشبوبة، والنبرة الحسية العالية مجدولة، في سياق التعبير عن تجربة النهايات، مع الحسرة والخيبة المرة من هذا العالم وسكانه.

بالمقابل يعثر القارئ في تجربة ظبية خميس على تعبير متمرد فيه بعض من اطياف الشعراء الملعونين لكن فيه ايضاً نزعة المرأة العربية المتحررة لاسترداد حريتها حتى لو ادى ذلك الى الخشونة في القول والتعبير، لكسر الصورة النمطية للمرأة عفيفة اللسان. ومن هنا فإن شعر ظبية هو مناسبة لفحص قدرة نزعة التمرد على تفجير لغة التعبير عن الجسد ونزواته بصور واستعارات مواربة. وقصائدها لا تفلت من هذه اللغة المواربة التي تنضح بالحسية العالية لم نكن نعاينها من قبل في شعر المرأة العربية. ولكنه شعر لا يخلو ايضاً من تلك النبرة الغاضبة التي تميز قصائد سنية صالح. وإذا كان المرض هو الذي يفجر تلك النبرة الوحشية الشرسة في شعر سنية فإن التمرد على سجن النساء هو الذي يلهب نص ظبية الشعري:

قلبي يشبه طابعاً بريدياً
ملصقاً.. هناك.
كلما لمسته
وجدت نتوءاً ورقياً.. وملوناً.
قد جف حبر الدولة،
ختماً.. عليه.(٢)

ثمة في التجارب الشعرية التي نعاينها تمرد ورغبة في الافلات من أسر سجن النساء، ومحاولة لتحطيم التقاليد والمواضعات الاجتماعية التي فرضها المجتمع الأبوي على المرأة. لكن الصدام مع هذه التقاليد، وتحرر الجسد قبل تحرر العقل، يولدان حيرة وارتباكاً وبلبلة غامرة، وصولاً الى درجة السخرية المرة من طبيعة العلاقات والتجارب التي تربط المرأة بالرجل. ان السمكة تفقد نيلها في رحلة صيد بعيدة وتنزف حتى يغمر دمها البحر. هكذا تعبر ميسون صقر في مقطع شعري تصسر به مجموعتها «الآخر في عتمته»، وهو مقطع يصلح للتعبير عن تجربة الانطلاق من أسر التقاليد:

ان السمكة التي بلا نيل قطعه الصيادون في
آخر رحلة
صيد لجزر الهند الصينية،
فظللت انزف في البحر حتى احمرت عيناه،
وظللت
اسبح في البحر حتى تموّج.
واليوم تخرج يداي من خياشيمي واسمي
اخلع عليه وعيي
واقرأ تاريخ المدن المهدمة. (٣)

اما تجربة لينا الطيبي فتقدم في مجموعتها الشعرية الأولى «شمس في خزانة»، وحدة المرأة، وربما الانسان في مطلقه. ويدلنا العنوان الاستعاري المشع بالمعنى «شمس في خزانة» على العالم المغلق التكراري الذي يرفع بين الشاعرة والخارج سداً من الوحدة المطلقة. في شعر لينا غياب للتشديد على تجربة المرأة ورصد مشاعرها. ويمكن الحديث في شعرها عن مشاعر الوحدة كما يستشعرها البشر، ذكوراً كانوا ام اناثاً.

كل شيء كامل الرؤيا
الوضوح لم ينحرف
الجدران في أماكنها تتارجح
الصور المنزوعة الاطارات تتبادل الابتسامات
والكتب المتراصة تتوشوش
لم تنطفئ الرؤية بعد
ما زال في الامكان رؤية السراب
والدخان الكثيف يبني طبقاته
في فضاء الفراشة التي لسعها الضوء
كل شيء كما هو
واضح كحد السيف
صورة لمنزل منزو
لمنزل آيل الى السقوط
منزل غريب
وحدي لم أظهر في الصورة
عندما صورني الضوء.(٤)

في القصيدة السابقة، التي تختزل تجربة قصائد المجموعة، صورة لمنزل أشباح يذكر بمنازل ادغار الن بو في قصائده وقصصه ذات الطابع القوطي. وتمثل الأعين المطلة من كل مكان، والتي تتلصص على الوحيد في عزلته الجبرية، اقتحام العالم الخارجي لعزلة الشاعر في منزل غريب مهدم متساقط. الكل واضح ومجسم ومرئي وظاهر في الصورة إلا انا المتكلم الشبحية التي تتحول عزلتها الى غياب عن هذا العالم، الى انمحاء وتبدد وشفافية يخترقها الضوء. وتتكرر ثيمة الغياب والانمحاء والشفافية هذه في اكثر من قصيدة من قصائد هذه المجموعة.

وحدي في منزل
كطيف لم يخط صداه
وحيدة كالشمس
كالعنكبوت في الزاوية
كالمطلقة...

ان تجربة لينا الطيبي تعبر بصورة مواربة عن تجربة المرأة الوحيدة، عن الشمس المخبأة في خزانة، عن العتمة المنسكبة على القلب وهي بعكس بعض التجارب التي عرضنا لها سابقاً لا تمثل الصوت المتمرد الطالع من ليل القهر الطويل، ولكنها بما تملك من شاعرية وقدرة على توليد الاستعارات والصور المدهشة تضفي على المشهد الذي رسمناه سابقاً لوناً مغايراً يتمثل بالأساس في الاستناد الى الشعر بوصفه قائماً على الاستعارة اولاً. ويوفر شكل قصيدة النثر فسحة للخيال الخصب والشاعرية المحلقة لابداع قصائد، وفي بعض الأحيان سطور شعرية، هي من أفضل ما أنجز خلال العقدين الأخيرين في اطار قصيدة النثر العربية. وبهذا المعنى يتضافر الصوت الجهنمي المتمرد للمرأة مع الصوت الوحيد اليائس المحو الغائب لاغناء المنجز الشعري الجديد وتطويع شكل قصيدة النثر للتعبير عن تجارب النساء العربيات في المجتمع الأبوي المعاصر.

هوامش

١ - سنية صالح، ذكر الورد، قصيدة الطوفان، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٨، ص: ١٩.

٢ - ظبية خميس، السلطان يرجم امرأة حبلى بالبحر، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٨، ص: ٥٢.

٣ - ميسون صقر، الآخر في عتمته، ١٩٩٥، ص: ٧.

٤ - لينا الطيبي، شمس في خزانة، منشورات ل. ن، لندن ١٩٨٧، ص: ٥.

* هذا قسم كبير من ورقة شاملة قدمت في ندوة «جماليات الصورة في الابداع النسائي العربي» التي انعقدت في مدينة سوسة (تونس) ما بين ١ - ٤ ايار ١٩٩٧.

جائزة «تيرنر» للفن البريطاني المعاصر:

دعوات التحديث ترفض ذاتها عاماً بعد آخر!

يوسف الناصر

☐ لم يتغير موقف «تيت غاليري» البريطاني المعارض لفن ماتيس حتى العام ١٩٢٨ عندما رفض شراء لوحته «القارئة ذات المظلة» التي اشترتها بعدئذ جمعية الفن المعاصر. والامر ذاته حصل مع بيكاسو الذي بدأ المتحف بالتفكير بشراء لوحاته العام ١٩٤٩ عندما كان الفنان قد حقق شهرته العالمية.

وهذا ليس موقفاً متفرداً يتخذه المتحف المتخصص بفن القرن العشرين، فقد تصرفت بريطانيا عموماً بنوع من التحفظ الرافض للحركة الانطباعية قبل ذلك، وكان الرسميون فيها على الخصوص يتوقعون موتاً سريعاً للحركة باعتبارها هامشية، مغامرة. كذلك امضت بريطانيا جزءاً كبيراً من القرن العشرين تتظاهر بأن التطورات الكبيرة في الفن الحديث ليس لها وجود. وبعد ان اطلق آلان باونز العام ١٩٨٤ جائزة «تيرنر» للفن البريطاني المعاصر للمرة الاولى في التيت غاليري ذاته، فان اداراته المتعاقبة مارست ضغوطاً مختلفة لعرقلة منح الجائزة لفنانين يعتبرون الآن اساتذة التحديث في الفن البريطاني.

يقول ريتشارد كورك الناقد الفني البريطاني المعروف: «ان ردود فعل الناس اتسمت بنوع من الضغينة اتجاه التحديث في الفن – وهو يقصد في بريطانيا – وكان هناك شعور بعدم الثقة باللامعتاد وادانة واسعة ورفض غريزي للاعمال التي لم تتواصل مع تراث الماضي، هذه المراوغة المزمنة والحساسية المفرطة والتعصب عكست ورطتنا كجزيرة معزولة، ونحن نظرنا دائماً الى الخلف نحو عهود تمنحنا ثقة اكبر بالنفس اكثر مما حاولنا مواجهة تحديات الحاضر... ولما كنت مقتنعاً بأنه لا فائدة ترتجى من اجترار امجاد بريطانيا الغابرة، وانه يجب علينا ان نحرر انفسنا من حالة العجز التي تنفرنا من الحاضر فقد رحبت بجائزة تيرنر ولو على حذر».

هل يؤمن دعاة التحديث بحقيقته، أم ان الرغبة باللحاق بالآخرين ودفع تهمة المحافظة والانعزال هي التي قادت الى تبني الحركات الفنية المعاصرة؟ وهل ان السخط على مواقف الماضي غير المُسرّة والوقوف دائماً خارج حركات التحديث وفَورات الفن المتعاقبة هي التي ادت الى تكريس اكثر انواعه تطرفاً وغرائبية خصوصاً ان معظم الحركات التي عارضتها او رفضتها بريطانيا اثبتت جدارة فيما بعد واحتلت مكان صدارة في حركة الفن عموماً.

يبدو لي ان مواقف دعاة التحديث بلا حدود تشبه بصورة ما مواقف اسلافهم الرافضة له كلياً وتنطوي على مقدار من الخطورة يظهر جلياً في الاغفال المتصاعد لكل ما يختلف عن هذه النزعات ويبتعد عنها. فالاعمال التي تدخل في اطار عالم جائزة تيرنر هي التي تحظى بأكبر تغطية إعلامية وأوسع مستوى من الدعم المادي وتحتل على مدار العام قاعات اهم المؤسسات الثقافية البريطانية، بينما خرجت الحركات والاسماء التي اثبتت اهليتها قبل الفورة الاخيرة الى المتاحف ودور العرض الخاصة، وان شغلت بعض الانشطة الهامشية في المؤسسات المذكورة.

تتجلى الخطورة ايضاً في روح التسابق المتصاعدة بين تلك المؤسسات لدفع تهمة اللامعاصرة والمحافظة حيث تسعى كل منها الى بزّ الاخرى في البحث عما هو اكثر تطرفاً وصدماً، مما لا يمكن وضعه في سياق الفن بسهولة، الامر الذي يقلل فرص البحث المتأني وفرز الجيد من السيء، امام تلك المؤسسات، وتقديم ما يستحق العرض عن جدارة، ويغري الشباب من الفنانين، خصوصاً، في تبني ما هو سهل وغير مهم شرط ان يكون مثيراً وغرائبياً بغض النظر عن متطلبات العمل الفني الاخرى.

وبالامكان ملاحظة ذلك بمراجعة قوائم عروض الاعوام القليلة الماضية وكنت استعرضت بعضها في هذه الصفحات.

اما النشرات والبيانات التي تظهر باستمرار والتي تتبنى عالم جائزة تيرنر وما ينطوي عليه من تشجيع على تحدي كل ما هو مألوف والقاء كل التراث الفني من النافذة، فهي لا تخرج في تبريراتها عما مر سابقاً من الرغبة في الثأر من الماضي المصاغة بصورة الاستعبار والاستفادة من الاخطاء. ويتبع ذلك طبعاً حملة تنظيرية واسعة لاقناع الجمهور بأهمية وجمالية ما هو مطروح للتسويق عبر وسائل الاعلام المختلفة (صحف، راديو، تلفزيون، ندوات، محاضرات، الخ). وتعتبر قناة التلفزيون البريطانية الرابعة الراعي الاساسي لجائزة تيرنر مع ما يعنيه ذلك من التزام مادي وتغطية اعلامية كاملة.

يعترف منظمو الجائزة بانها سببت الكثير من النازعات، لكن الجدل والخلاف والغضب التي اثيرت حولها من قبل وسائل الاعلام هي ما تدين له في نجاحها وفي جذب اهتمام اكبر للفن البريطاني المعاصر. وفي طبيعة تلك الجائزة الكثير مما يجرح مشاعر محبي الفن والمتخصصين فيه ويثير نفورهم، لكن مؤيديها لا يعطون هذا الرفض المستمر وعدم الاقتناع الذي يتجلى بمختلف الصور وحتى على شكل مظاهرات احياناً اي مقدار من الحق ولا يجدون فيه سوى دلالة على «مرض الرفض للجديد المستوطن في الثقافة البريطانية، خصوصاً، في مجال الفنون البعدية» على حد تعبير الكاتبة فيرجينيا بوتن.

والمطلوب الآن من البريطانيين ان يتعاطفوا مع هذا الجديد بغض النظر عن طبيعته والقبول بكل ما يعرض امامهم من اشياء تصل احياناً حد الاسفاف والجنون.

وأعود للقول انه اذا ما تأملنا في احاديث نقد الذات والثورة عليها وتقريع النفس التي لا تنقطع فاننا سوف نجد انها تؤدي الى نتيجة مشابهة لتنظيرات الماضي التي ادت الى رفض كل خروج عن المألوف بدعوى انه تدمير للنفس والتراث وفقدان للهوية.

ولا بد من الاعتراف هنا بأن الجائزة التي اثارت الكثير من ردود الافعال واعادت طرح اسئلة كثيرة حول طبيعة الفن وفلسفته تعتبر اليوم فعالية اساسية في مفكرة حركة الفن وطنياً وعالمياً.

هناك غاضبون آخرون يتساءلون عن معنى ارتباط اسم تيرنر بالجائزة وما اذا كانت ستحظى بمباركته لو كان لا يزال حياً. فلوحات تيرنر (١٧٧٥ – ١٨٥١) رسام المناظر الطبيعية الانكليزي المشهور لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد لأعمال الحاصلين على جائزته. كما ان القيمين على تراث تيرنر سبق لهم وتجاهلوا رغبته التي وضعها كشرط في وصيته بتخصيص جائزة باسمه من ريع اعماله للفنانين الشباب، مثلما قرروا تسمية الجناح الخاص بلوحاته «غاليري كلور لمجموعة تيرنر» بدلاً من «غاليري تيرنر» كما ورد ببساطة في وصيته. ويضيف هؤلاء المعترضون ان تنفيذ الوصية بصورتها الحالية لا علاقة له برغبة الرسام الحقيقية وانه تحريف لها يتناقض مع طبيعتها، وانه حق يراد به باطل اخترعه القيمون على الوصية لتنفيذ رغبة خاصة بهم!

لكن مؤيدي التسمية يرفضون هذا الاعتراض على اعتبار ان جائزة بهذه الاهمية بحاجة الى اسم يستطيع الصمود امام نتائج عظيمة متوقعة ستصل اليها، كما ان اسم تيرنر يضمن لها جمهوراً اوسع.

في اول ملاحق وصيته في آب (اغسطس) ١٨٣٢ منح تيرنر مبلغاً من المال الى الرويال اكاديمي (الاكاديمية الملكية للفنون) وذلك من اجل اقامة احتفال بذكرى ميلاده وتقديم عشاء مرة كل سنتين ومنح ميدالية باسمه وجائزة قيمتها عشرون جنيهاً استرلينياً لاحسن منظر طبيعي. وفي الملحق الخامس للوصية الذي اضافه في شباط (فبراير) ١٨٤٩ قرر منح ميدالية للموضوع نفسه يكتب اسمه عليها بصيغة «ميدالية تيرنر الفضية او الذهبية». ومع ان الاكاديمية جمعت في حينها مبلغ عشرين ألف جنيه استرليني من ممتلكات تيرنر لكنها لم تمنح الميدالية او الجائزة لأحد ابداً.

وجاء في حيثيات منح جائزة تيرنر عند اطلاقها العام ١٩٨٤ ان تتألف لجنة اختيار مرشحيها واختيار الفائز من اشخاص يتم تغييرهم سنوياً من قبل مسؤولي التيت غاليري بما يضمن منع التحيز والاجحاف ويجلب اشخاصاً متحمسين كل مرة، وان تعطى الجائزة للشخص «الذي قدم اعظم اسهام للفن في بريطانيا خلال الاثني عشر شهراً قبل منحها، حسب رأي اللجنة»، ولا قيود من اي نوع ولا تحديد لعمر المشارك، لكن تعديلات طرأت على تلك الحيثيات فيما بعد.

ففي العام ١٩٨٧، على سبيل المثال، تبدلت جملة «اعظم اسهام» الى «اسهام بارز» اذ تسببت الجملة الاولى في اثارة خلاف، فهي تعني ان المرشح الملائم لنيل الجائزة يجب ان يكون اهم فنان بريطاني حي، فلماذا اذن لم يحصل عليها هنري مور او فرانسيس بيكون او لوسيان فرويد؟ وتقرر ان الجائزة يجب ان تكون اهدافها معلنة وليست ضمنية فهي ليست لتكريم انجاز حياة كاملة بقدر ما هي احتفاء بموهبة شابة والتركيز على تطورات حاضرة.

وظهرت ايضاً اعتراضات اخرى من النوع الذي اثير حول فوز مالكوم مورلي في دورة الجائزة الاولى حيث اتضح انه غادر بريطانيا منذ العام ١٩٥٨ وكان له من العمر ١٦ عاماً قضى جزءاً منها في السجن. وتعتبر مساهمته، تبعاً لذلك، في الفن البريطاني مشكوكاً فيها، وتندر بعض الصحافيين في فترة سجنه في بريطانيا ووصفوها بانها تمرين فني.

تختصر قائمة المتنافسين الكثيرين على نيل الجائزة الى اربعة مرشحين يقام معرض كبير لاعمالهم في التيت غاليري كل عام قبل اختيار واحد منهم للجائزة الاولى. واقتصرت قائمة المرشحين للعام الحالي ١٩٩٧ على اربع نساء، وتدور تقولات بين المهتمين مفادها ان ذلك لم يأت بسبب عدم وجود من يستحق الترشيح من الرجال وانما هو نوع من التصحيح والاعتذار عن قائمة العام الماضي التي اقتصرت على الرجال، وذلك استجابة لضغوط مجاميع مختلفة من المحتجين على الجائزة مثل جماعة «فاني آدمز» التي تتظاهر كل عام في ليلة اختيار الفائز وترفع لافتات وتوزع بيانات وملصقات معترضة على سيطرة الرجال على عالم الفن. كما قدمت جماعة مشابهة مبلغ ٤٠ ألف جنيه (اربعة اضعاف الجائزة البالغة ١٠ آلاف جنيه) هدية الى راشيل وتريد باعتبارها «اسوأ المرشحين الاربعة» العام ١٩٩٢.

قائمة المرشحات العام ١٩٩٧

رُشحت كرستين بورلاند هذا العام لبحوثها في اعادة بناء ملامح الاشخاص ولمعارضها الشخصية. وأعمالها كما يقول دليل المعرض الذي يقام لها حالياً مع المرشحات الثلاث الأخريات في التيت غاليري، تطالبنا بان نتأمل الطرق التي تستغل بها المؤسسات والنظام الاجتماعي الحياة الانسانية وتقلل من قيمتها. وعلى سبيل المثال فهي تقول: «ان الطرق التي نُجبر على تكييف انفسنا لها، وتقسمنا الى فئات مختلفة عن طريق المؤسسات التي تحاصرنا هي موضوع مهم يجب على كل واحد منا ان يجعله موضوعاً شخصياً».

أعمالها تبحث في الوسائل التقليدية للابادة الجماعية، وهي اعمال مثيرة ومنفرة في الوقت نفسه تمارس نوعاً من الفتنة المروعة. وبورلاند تعمل مثل عالم آثار أو مؤرخ وغالباً ما استعانت باختصاصيين في حقول مختلفة.

وفي مشروع لها اعادت فيه بناء ملامح انسان من هيكله العظمي، قالت انها حصلت على الهيكل بصورة شرعية عن طريق الشراء من مكان غير محدد في آسيا وقامت بتجميع العظام الى بعضها وأجرت تخطيطات سريعة مثل تلك التي تجريها الشرطة، وبمساعدة اختصاصيين استطاعت اعادة ملامح الشخص المعني. وآخر هيكل عظمي حصلت عليه كان لامرأة آسيوية طولها خمسة اقدام وعمرها ٢٥ عاماً ويبدو انها مرت بتجربة حمل ناجح. وعمل بورلاند الاخير هو توثيق للمراحل التي مرت بها ابحاث اعادة تركيب ملامح المرأة منذ استلام عظامها عن طريق البريد في صندوق كارتون وحتى عرضها مرممة.

آخر اعمالها «الموتى يعلمون الاحياء»، يحاول اثارة موضوع اضفاء العلم الشرعية على تجريد بعض المجاميع البشرية من صفاتها الانسانية، وهو جاء نتيجة زيارتها لاحد معاهد التشريح في الكلية الطبية في منستر (المانيا) حيث صدمتها رؤية اكداس من الجماجم البشرية لاشخاص من مختلف الاجناس بينها رؤوس تم تصغير حجمها واجزاء من جماجم. ولأنه تم تدمير قسم من السجلات في المعهد اثناء الحرب العالمية الثانية فلم يبق امام بورلاند سوى تخمين هويات الاشخاص وما تعرضوا له والمغزى من ذلك كله. وهي اكتشفت لاحقاً ان المكان كان مركزاً مهماً في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن لأنواع التجارب على البشر وكان يدعى «مركز الاعراق وتحسين النسل».

***

في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات بدأت كورنيليا باركر المرشحة الثالثة لجائزة تيرنر بنصب اعمال كبيرة من اشياء محطمة مهجورة او ملقاة على الارض. ويتألف احد اعمالها من اكثر من الف قطعة فضية وصحون وملاعق وحاملات شموع وسكاكين، معلقة جميعاً بخيوط الى السقف.

تعتقد باركر بضرورة تجاوز الشكل التقليدي للتمثال ونقل فكرته الى مستويات مختلفة. لا شيء ثابتاً في عالمها ولا حقائق مؤكدة فهي تتحدث بخيال جامح وتحاول اقناع محدثها بأن غرفة المعيشة هي المحيط وبأن البنايات قادرة على التنفس وبان العالم يمكن قلبه رأساً على عقب مثل قفاز، تقول: «انا معنية بالازدواجية، بالمتضادات، بالشهيق والزفير، اشياء تسقط واخرى ترتفع، اشياء تتفسخ ثم تعود لتلتحم مرة اخرى كما في افلام الكارتون... قتل الاشياء وبعثها مرة اخرى»!

***

تقول المرشحة الثانية انجيلا بولوتش: «لا استعمل التكنولوجيا بالطريقة التي تحاول اعماء الناس بالعلم... انا مهتمة بها اكثر باعتبارها غير واعية ومن صنع الانسان. وبينما تختلف مواقف الناس امام التكنولوجيا المستعملة في العمل الفني، مثل الاختلاف بين المواد نفسها، بين السيليكون والكاربون، بين العضوي واللاعضوي، فان هذا الاختلاف في المواقف هو ما يهمني، وكذلك كيف يتقبل الناس التكنولوجيا ويستعملونها واي تأثيرات سيكولوجية سيكون لها عليهم».

التكنولوجيا في اعمال انجيلا وسيط اكثر منها موضوع بحث، وهي تضع اعمالها في بيئة مشابهة تلك التي من المفروض ان تحتلها في البيوت والاماكن العامة. فأمام اللوحة كرسي للجلوس ومصباح وقطعة من سجادة والى جانبها جهاز تلفزيون ليساهم في العرض، وهي تستعمل مواد مختلفة في بناء اعمالها بعضها يدخل في الاستعمال المنزلي ويتطلب مساهمة المشاهد في تشغيله، او انه يتغير مع الوقت. وتقول انجيلا انها مهتمة بكيفية تحول الاشياء وتغير معانيها عندما تغير مواقعها وبيئتها الاصلية.

***

تعتبر المرشحة الرابعة جوليان ويرنغ كل منطقة جنوب شرقي لندن (حيث تعيش) مستغلاً خاصاً بها، وفي العام ١٩٩٢ بدأت مشروعها «لافتات تقول ما تريدها انت ان تقوله وليست لافتات تقول ما يريدك شخص آخر ان تقوله»، وهذه سلسلة من الصور الفوتوغرافية لاشخاص يحملون لافتات كتبوا عليها ما كانوا يفكرون فيه عفوياً في اللحظة التي تطلب جوليان ذلك منهم في الشارع.

تقول ان النتائج كانت مثيرة ولاذعة ومفاجئة في صدقها وصراحتها، وتضيف:

«لقد قدم الناس الكثير عن انفسهم وهو ما ليس متوقعاً من الجمهور البريطاني المعروف بالتحفظ. ان جزءاً كبيراً من عملي يتعلق بفحص واستجواب الحقائق الراسخة، فانا احاول دائماً ان اجد طرقاً جديدة لاكتشاف اشياء عن حياة الناس وطبائعهم. وفي مجرى العمل، اكتشف اشياء جديدة عن نفسي».

آخر اعمال جوليان تصويرها لنفسها وهي ترقص في احدى محطات القطار في لندن.

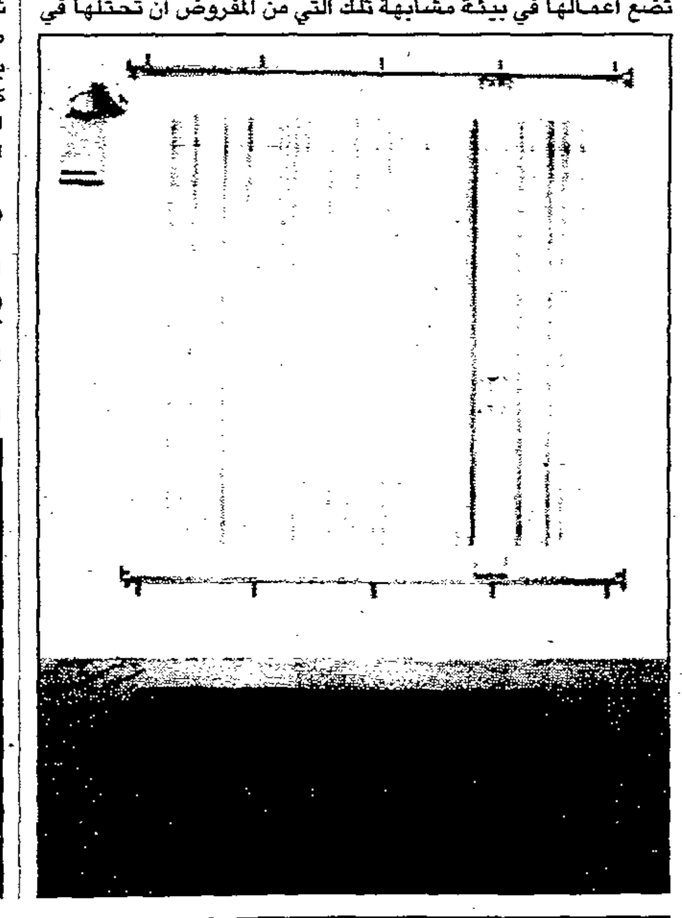

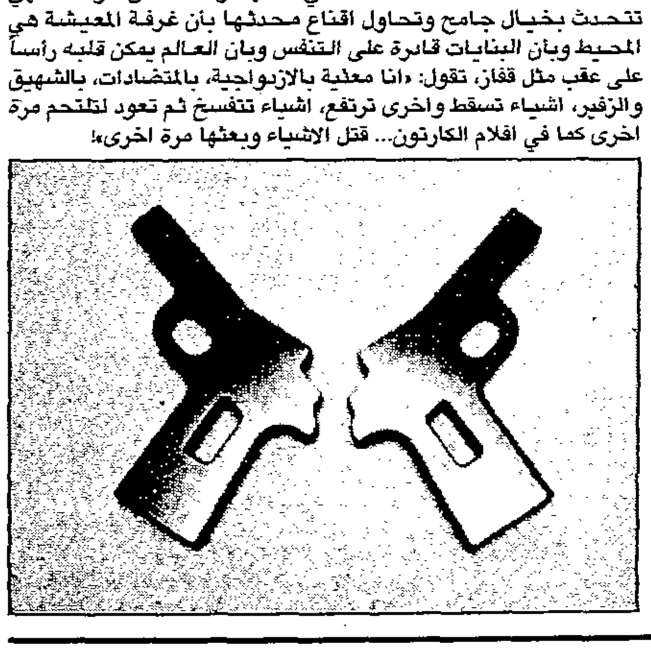

المشهد والمرقد... والشاشة جناح الفراشة

الياس لحود

■ عصر القرية الكونية المترامية الأسماع. عصر المتعة السمعية البصرية المتيسّرة بالسهولة الفائقة: المتعة المشهدية. ويتّسع المشهد ليضيق ويُطبق اكثر واكثر على الأعناق الممدودة في شكل خطى متتابعة تسير وتتسابق، لا لتصل بل لتغشى في متاه إثر متاه، في لذّة نهايات القرن، بل قل لذة اللذات الكبرى: المشاهدة .. وممارستها غير الواعية باقصى الشغف والرغبة، اقصى التعلّم بالاستمتاع، ضرورياً وغير ضروري، لازماً ومتعدياً، تبثّه «سلطة المعرفة» بقنواتها المحلية والفضائية غالباً، إلينا وعلينا، تُمتّعنا بمعارفها هي، تمتّعنا بالاتباع لتصنعنا اتباعاً بالعادة، لنتحوّل مع عائلاتنا الكلامية الى «أتباع بالغريزة». نكتب ونقرأ ونفعل لها – لنا ما ننتقده ونمجّه في سوانا، ما اصبحنا نحبه ونحن نكرهه، كأن لا فرق بين الحب والكره.

كلها لحظة متعة عمياء. متعة صماء تكره الصمت وتعشق بعنف صارخ ضجيج أرامل الأشياء، وعجائز الكلمات المكيجة، قبل الإعداد لمجزرة التصوير الفني وحده بإشراف المخرج، والتفكير الكامل بحسب الاوامر. وكان القرية الكونية تدار بكاميرا واحدة عملاقة بعين صغيرة واحدة...

هكذا نحن في عصر الصناعات العملاقة للإعلام، الصناعات الثقيلة، المترامية الاطراف، سواعد وأيادي وأرجلاً، تقبض على كل المسافات الضوئية حتى ظلالها المشهدية، حتى ما تجرّه وراءها او حولها او تحتها من اتباع يصغرون كلما تعملقت. وكلما حاولوا تقليدها من بعيد تاهوا في ظلّها المخروطي وضاعوا في متعتهم الخنماتية التائهة. ولكن لا بأس فالخدمة إلزامية وإلا فالهوامش تنتظر بشغف، فما تحت الصفحات العالمية، او حتى الكونية، لم يبقَ سطر واحد ابيض لقلم ابيض.

العلم المسكين مستعبد هو الآخر حتى الحزن والدمع على رغم فرحه الواسع، والفن مسطو عليه من سلطان السلاطين: التعب. والإبداع بالاتباع في قبضة السلطة تنفتح فيشهق، وتنقبض فينقبض ويبكي او يقبض ويحكي، ولا فرق في الحالتين سوى الوجع العالمي المترامي من مدخل القرية الكونية الى مخرجها في الأنف والحنجرة. والحنجرة طنجرة مقبوضة بقسوة، مطعوجة بين الاصابع طالعة في شكل نتوءات وجعية لا تحس ولا تشعر: إنه عصر الحنجرة المكموشة عيناً بالقبضة الالكترونية هذه المرة.

عصر العين الحنجرة تقول والحنجرة تسمع وتمتع وتتمتع بالاتباع. وكيف لا نبصر هذا الخيط اللاسلكي الذي يلفها هنية كلما غمزت عين من اعين السلطان. عيونه في اي مكان، في كل زمان في هذا الزمان.

ثمة مرسلة تُبث في الاسلاك الليلية للقرية الكونية «الوادعة». كل شيء في الليل وحتى النهار. مبثوث باقصى الهدوء والصمت والمعرفة، باقصى العلم المسكين المقبوض على قرنيه بالمنجل، المدقوق عليهما بين المطرقة والسندان، باقصى شهوة المعرفة، باردة ومجلّدة، هادئة حتى الملل ضاجّة حتى البكاء والحنين، حتى القروح في اقاصي الجروح ... كل شيء يُبثّ ليتمّ استقباله لا ليذهب في الأرض هباء – جفاء.

إذن خدمة إلزامية ان تفتحوا عيونكم وتشهروا آذانكم من دون رغبة او حتى مجرد اهتمام مدروس. على الطبيعة الباردة يُفتح الزرّ المفتوح دائماً. يدار... وينهمر المشهد. يتواصل يتناسل من دون حرارة. فقط بالعادة (ولا مذاق الغريزة) يتنامى في متعة تغشي، تعمي أكثر فأكثر تصمت في ضجيجنا المتهالك.

وأعرف كل شيء كما تريد انت. معرفتي كما تريد انت. سلطان الكلام انت؟ لا. عبد السلطان، حاكم الأسماع والأبصار. حاكم المعرفة والعلم، ممثل الحاكم الأعظم احياناً، مختار القرية الكونية؟ لا، كلب المختار، عواؤه، لهاثه واقل من حشرجته المخنوقة. وينهمر المشهد، ينهمر من اسفل الى علٍ، ومن حزننا الى كل الجهات، ونحن عبّاد الحقيقة المقتولة – المطلوبة راكعون، شاهرون أكفّنا الفكرية الى بثّ آخر في انتظار بهائنا – هبائنا (مع تبديل صغير بحرف البداية). ولكن الزمن يمر لقطة لقطة، الزمن المقطع، الزمن الفيلم، في مونتاج أخّاذ رائع، ممتع هو الآخر على رغم ما يحدث لنا في خفاء العلن. والمشاهدة مفتوحة بين الحقيقة وسلطان الحقيقة، تاجرها، سقاؤها (كما تقول العرب)، وبائعها غناء وسلعاً شتّى في سوق السقّايين».

المُشاهد المستهلك. والسلعة السلطانة. الاميرة السلطانة الجميلة، الناعمة حتى القتل والإبادة بالمعلومات. معلوماتية العولمة (مع تبديل صغير بحروف النهاية) المبثوثة من كل شق معرفي. تغرقنا في الأعماق الشبهية، تطلقنا في التيارات المندفعة رغواً، من القاع الى الشعاع الفيض الى بركة السلطان الى بركته المترامية الجواري. ترقص تسبح تزهو وتسبّح بالحمد وتقبض على آخر انفاس المشهد. والمشهد يحشرج والليل النهار يمر، والزعيم على العرش كلام، والأسلاك الكونية تبثّ كلاماً واحداً لزعيم الورق واجنحة الفراشات الصغيرة: الشاشات الصغيرة، ودائماً على نَيْن السلطان ودينه، إذ «كلام الزعيم زعيم الكلام» والبقية تأتي، البقية العاشقة.

* شاعر وكاتب لبناني.

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

AL HAYAT الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

أي مستقبل لمدينة القدس في ظل الصمت الاميركي عن خطوات التهويد؟

الكتاب: «في البدء...».
المؤلف: هيو هامفريز.
الناشر: الاسكتلنديون اصدقاء فلسطين - لندن ١٩٩٧.

سمير رزق الله

يحمل هذا الكتاب عنوانين آخرين يعكسان الموقف الذي يتخذه من المسألة المطروحة للنقاش: «القدس - هل يملكها الاسرائيليون ام الفلسطينيون؟» و«كيف تحتل مدينة وتسيطر عليها - دليل عام».

وكما هو واضح من هذين العنوانين السؤالين فان المؤلف هيو هامفريز يناقش الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس واجراءات التهويد المستمرة منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحتى اليوم على رغم اتفاقات السلام في اوسلو.

وبما ان الكتاب (باللغة الانكليزية) موجه الى القارئ الاجنبي، وبالتحديد البريطاني، فان قسماً كبيراً من السرد التاريخي والمعلومات الاحصائية الموجودة فيه معروف بشكل عام لدى القارئ العربي المتابع لتطورات المسألة الفلسطينية، وان كانت الرؤية الغربية الى هذه الامور تعطينا، نحن ابناء القضية، زوايا متنوعة للنظر الى اوضاعنا الحالية وظروف مدينة القدس في ظل الاحتلال الصهيوني العامل بصورة مستميتة على اكمال تهويد المدينة قبل بدء المرحلة الحاسمة من المفاوضات النهائية مع الجانب الفلسطيني.

يضع المؤلف هامفريز يده على نبض المشكلة التي تعانيها المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية فيما يتعلق بموضوع القدس بداية من المقدمة التي يضعها لكتابه، اذ يقول: «اذا سمح للموقفين الاميركي والاسرائيلي، في ما يتعلق بالقدس، ان يسيطرا على المفاوضات المقبلة فان احتمالات حدوث سلام دائم لن تكون في الافق. وهذه الامكانية بالذات هي التي كانت اساس وضع هذا الكتاب».

اذن الخشية التي يعبر عنها هامفريز، ويعتبرها العقبة الكاداء في طريق التوصل الى حل سلمي عادل ودائم في المنطقة، تكمن في تطابق الموقفين الاميركي والاسرائيلي من مستقبل مدينة القدس المحتلة او على الاقل عجز الادارة الاميركية (وربما قرارها) عن التدخل لاجبار الدولة اليهودية على الالتزام بكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقدس، وهي القرارات التي تحظى باجماع عالمي لم تخرج عنه سوى الولايات المتحدة الاميركية... واسرائيل طبعاً. ويقدم المؤلف العشرات من الامثلة والشواهد على ازدواجية الموقف الاميركي عندما يصل الامر الى وضع المدينة المقدسة.

وفي سياق نقاشه لهذه المسائل المتشعبة، يقدم هامفريز عرضاً زمنياً يمتد منذ النكبة (١٩٤٨) وحتى العام ١٩٩٦، مع ملحق يتحدث عن الانتفاضة التي واجهت اقدام السلطات الاسرائيلية على فتح الانفاق تحت المسجد الاقصى في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٦. ويتبين لنا في هذا السياق ان الدولة اليهودية استخدمت كل الاساليب غير الشرعية وغير القانونية (بموجب القانون الدولي وبموجب القوانين البريطانية التي كان معمولاً بها قبل قيام اسرائيل) لمصادرة الاراضي من جهة اولى وطرد الفلسطينيين من جهة ثانية واستقدام المستوطنين اليهود من جهة ثالثة. وقد ادى هذا الامر الى تغيير الطابع الديموغرافي للمدينة المقدسة لصالح اليهود.

ومع ان الاجراءات اليهودية كانت تقابل دائماً بالرفض والتنديد من المجتمع الدولي، وصدرت ضدها مجموعة قرارات في الامم المتحدة تطالب بالحفاظ على الطابع التاريخي للمدينة والامتناع عن تغيير تركيبتها الديموغرافية، الا ان اسرائيل لم تلتزم ولو مرة واحدة باي من هذه القرارات التي لم تتخذ صفة الالتزام بناء على الضغط الاميركي المباشر والتهديد باستعمال الفيتو في مجلس الامن الدولي في حال اصراره على ارفاق القرار بقوة الالزام. واعتماداً على التواطؤ الاميركي، بل والتشجيع الاميركي، واصلت اسرائيل سياسة التهويد الجذرية حتى في ظل اتفاقات السلام الاخيرة. والنتيجة هي ان الفلسطينيين عندما يصلون الى المرحلة النهائية من المفاوضات - هذا اذا سمح لهم بالوصول اليها - فان طابع مدينة القدس سيكون قد تغير تماما بحيث تصبح المفاوضات اجراء عقيماً لا فائدة منه على الاطلاق.

ولا يكتفي المؤلف بتقديم هذه الصورة السوداوية عن مستقبل القدس بل نراه يعود الى مسألة الدور الاميركي في انجاح المفاوضات المتوقعة. ولكن هذا لن يتم الا اذا اتخذت اجراءات حاسمة، تؤيدها واشنطن بحزم، لوقف الممارسات اليهودية في القدس. وهكذا نعود الى المقولة الاساسية التي طرحها هامفريز في مقدمته وهي انه اذا لم تبدل واشنطن (وبالتالي اسرائيل) موقفها من تهويد القدس فان السلام العادل والدائم سيظل سراباً في فضاء الشرق الاوسط.

In The Beginning... Jerusalem: Israeli or Palestinian Owend?
By: Hugh Humphries.
Scottish Friends of Palestine - 1997.
ISBN: 09521210-1-889

«منهج اوجستو بوال في المسرح»

خشبة المسرح فضاء يلتقي فيه الممثل والمتفرج ويندمجان

الكتاب: «منهج اوجستو بوال في المسرح».
المؤلف: اوجستو بوال.
ترجمة: نورا امين.
الناشر: مركز اللغات والترجمة في اكاديمية الفنون - القاهرة ١٩٩٧.

ابراهيم الحسيني عثمان

تعددت المناهج والتيارات المسرحية في القرن العشرين ومعظمها يندرج تحت تيارين اساسيين هما: الايهام الذي يعتمد بشكل اساسي على فصل الحالة المسرحية عن الجمهور وصولاً لشكل من اشكال الصدق الفني. والثاني كسر الايهام والذي يحاول ان يشرك الجمهور داخل العملية المسرحية، وبذا تنتفي عنهم عملية الفرجة الى المشاركة الفعلية في العرض المسرحي.

ومنهج اوجستو بوال، كما يقدمه هذا الكتاب، من الممكن ان ندرجه ضمن التيار الثاني اذ يتعامل بوال مع العرض المسرحي باعتباره ظاهرة انسانية تستقي مفرداتها من حيوات هؤلاء الناس (المتفرجين). لذلك فالجميع - ممثلين كانوا او متفرجين - هم مشاركون. إذاً فالعرض المسرحي عند بوال يقوم على مسرحة حيوات هؤلاء الناس وصولاً الى بلورة وتجسيد مشكلاتهم وهمومهم الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية و... وبهذا ياخذ العرض المسرحي ما يشبه شكل «المنتدى» او «الحلبة» العلاجية.

وينقسم الكتاب إلى جزءين رئيسيين، يطرح بوال في اولهما اطروحته ويحللها بشكل نظري لا يخلو من الصبغة العلمية والاستشهادات العملية. فالمسرح هو اول ابتكار عرفه الانسان، ومنذ استطاع الانسلاخ عن ذاته والخروج بعيداً عنها ومراقبتها عرف فن المسرح، وتاتت له المقدرة على تخيل وضعه الصحيح وعلاقاته المتشابكة مع الكون المتماهي داخله، والكون الخارج عنه. وبذا تصبح هناك ثلاثية تحكم العمل المسرحي هي: الأنا الذي يراقب، والأنا الفاعل داخل الموقف (المُراقَب). والآخر. وبهذا تكتمل للعملية المسرحية مقومات الصراع والتناقض والمواجهة والتواجه.

وينطلق بوال من مقولة احد اهم كتاب المسرح الاسباني في العصر الذهبي، لوب دي فيجا، من ان المسرح «معركة عاطفية بين كائنين بشريين فوق منصات»، فنجده يركز في انطلاقه على كلمة «منصات» ليقدم من خلالها توصيفاً وتفسيراً للفضاء المسرحي الذي يفصل بين الممثل القائم بالفعل، وبين المتفرج المراقب لهذا الفعل. ويسوق سؤالاً حول كيفية تحقيق الخشبة المسرحية بوصفها فضاءً صغيرا داخل فضاء اكبر هو الفضاء الكلي للمسرح؟

ويصل بوال من خلال استقراءاته واستنتاجاته الى ان المسرح لا يوجد في المباني التي تحدده والسينوغرافيا التي تؤطره وتجسد حالته بقدر ما يكمن داخل ذوات هؤلاء الذين يمارسونه الا وهم الممثلون. وهذا لا ينفي ما للفضاء المسرحي من خصائص كثيرة ومتعددة تكمن عبر قدراته التشكيلية - التخييلية الباهرة والتي بإمكانها خلق اجواء غرائبية مختلفة لها الاثر الفاعل في نفسية الممثل وبالتالي في نفسية المتلقي.

ثم يفرق بوال بين خشبة المسرح المسرحية - التي يتم عليها التمثيل وتحتل مساحة من فضاء المسرح الكلي - وبين خشبة المسرح العلاجية النفسية التي يعتمد بوال فيها بشكل اساسي على مسرحة هموم الناس ومشاكلهم وصولاً من خلال ذلك الى حالة من التطهر والتصالح النفسي مع الذات ومع الاشياء الخارجة عن هذه الذات (المجتمع). والممثل الذي يقوم بهذه الحالة التمثيلية يعي تماماً مفردات شخصيته التي يلعبها، كما يركن في لاوعيه مفردات شخصيته الحقيقية. لكننا نجده وقد تنازل عنها لفترة معينة - هي فترة الاداء التمثيلي - ثم يعود اليها بعد ذلك. ونجده يعي تماماً حضور المتفرجين وانهم سيتحولون بعد بداية العرض المسرحي الى مشاركين له كطرف آخر في الحديث، فخشبة المسرح المسرحية وخشبة المسرح العلاجية تقومان على فكرة ازدواجية الممثل - البطل، فهو هنا واقع بين اختيارين هما: ان يختار بينه وبين نفسه، اي هل هو الانا الحالية الشخصية المسرحية، ام هو الانا السابقة شخصيته الحقيقية؟ بينما هو في الحقيقة - اي البطل - الانا التي تحكي عن الانا التي كانت.

وطبقا لهذا المفهوم، فإن الممثل فوق خشبة المسرح يستمر في رؤيته الى العالم حسب مفهومه ومنظوره الشخصي، في حين نجد انه - وهو يتقمص دوره - يرى العالم من منظور آخر ووفق رؤية نظرية مختلفة، وبهذا يستطيع الممثل ان يخرج من افقه ليرى الافق الاوسع الذي يحتويه.

إذاً المسرح في جوهره يقوم على حضور الانسان، ذلك الكائن الذي يمتلك المشاعر والاحاسيس والانفعالات المختلفة والذي بقدرته ان يتشكل حسب مقتضيات الدور الذي يلعبه. ويرى بوال «انه إذا كان تفسير الكيان الانساني مهمة صعبة وعسيرة فإن تفسير شخصية الممثل اكثر صعوبة». كما يفرق بوال بين حال الممثل الشخصية ككيان وبين حالته اثناء دوره ككيان آخر مستقل، إذ يجب الفصل الواعي بينهما حتى يستطيع الممثل ان يتلبس الدور. ومن تحليلات بوال لشخصية الممثل يرى انه اذا استطاع الممثل ذلك عند ربطه بشخصية المريض ان يصبح مريضاً، فإن المريض هو الآخر يستطيع ان يصبح ممثلاً... وبهذا يتمكن الممثل او المتفرج المشارك من ان يقهر قوى القهر الداخلية عنده مادية كانت او معنوية.

ويسوق بوال في الكتاب تحليلاته وتجاربه في مستشفيات العلاج النفسي رابطاً ومزاوجاً بين مفهوم المسرح ومفهوم العلاج منتهياً الى استخلاص مجموعة من النتائج وارساء بعض القواعد التي يهدف من ورائها الى ما اسماه «قوس قزح الرغبة»، وفيها او من خلالها يحاول ان يحطم اشكال القهر المختلفة على الكيان الانساني. ويسوق طرقاً عدة، منها «توقف وفكر» المعتمدة على قطع ارتجالات الممثل فجاة والطلب منه ان يبني على الوضع نفسه الذي انتهى عنده، ثم يطلب منه مرة اخرى ان يبدأ في التفكير في كل ما يخطر له او من دون اخفاء او مداراة شيء. ثم يورد الكتاب طرقاً وتدريبات اخرى كطريقة «البطيء والمنخفض، والمنتدى والغوغاء»، وكلها تدريبات تهدف في اساسها الى محاولة التكشف والتعري بشكل اكثر تحررا وصولاً لشكل من اشكال التصالح والتعادل النفسي.

الجزء الثاني من الكتاب تحت عنوان «الممارسات»، وفيه يتحدث بوال عن التقنيات بانواعها الثلاثة: الاستقبالية، والاستبطانية، وتقنيات الارتجال: وهي في مجملها تدريبات وتمارين تمثل الجزء العملي في نظرية بوال المسرحية، وتشبه الى حد كبير - على رغم اختلاف المنهجين في الشكل والمضمون - تدريبات قسطنطين ستانسلافسكي في كتابه «اعداد الممثل»، الا انها هنا تحاول ان تعبر الحدود الفاصلة بين الممثل ونفسه. وكذا بينه وبين الجمهور وصولا لحالة من التماهي بينهما تجعلهما كمادة منصهرة في مفهوم انسيابي واحد وشامل.

وقد ترجم الكتاب بلغة سلسلة وعذبة على رغم ازدحامه بالعديد من المصطلحات العلمية والنفسية الصعبة. ويعتبر اضافة متميزة للمكتبة المسرحية العربية التي تفتقر الى مثل هذه الدراسات الجادة عن احدث التيارات الفكرية والمسرحية في العالم.

إختراع الشعر: الابداعات الشعرية في مراحلها البكر

الكتاب: «اختراع الشعر».
المؤلف: راؤول شروت.
الناشر: ايشبورن - بون ١٩٩٧.

خالد المعالي

صدرت في المانيا خلال السنوات القليلة الماضية انطولوجيات شعرية عالمية عديدة لعل اهمها واشهرها تلك التي وضعها الشاعر هانس ماغنوس انسنسبرغر، والتي صدرت العام ١٩٦٠ بعنوان «متحف الشعر الحديث»، في جزءين، وكانت مزدوجة اللغة. إلا انها لم تكن تحتوي إلا على نماذج من القصائد المكتوبة باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والبرتغالية والالمانية والايطالية واليونانية والروسية والبولندية وغيرها من اللغات الاوروبية حصراً.

ولكنها، على رغم ذلك النقص، كانت حدثاً مهماً وطباعتها ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. وقد تلتها اصدارات انطولوجية عالمية عدة ميزتها المشتركة كونها احادية، اساسها هو المركزية الاوروبية في اقتراح الذوق الشعري. على رغم انها على الاغلب لم تكن تتميز بذلك الحس الشعري الذي تميزت به - على رغم كل النواقص - انطولوجيا الشاعر انسنسبرغر.

وكان هذا هو الحال حتى صدرت العام ١٩٩٥ انطولوجيا «اطلس الشعر الجديد» التي اعدها الشاعر يواخيم سارتوريس (المدير الحالي لمعهد غوته)، فتلافى الكثير من نواقص انطولوجيا «متحف الشعر الحديث». فالشاعر كان ديبلوماسياً عاملاً في السلك الخارجي الالماني وعلى اطلاع واسع بالشعر. وقد وقع في خطأ فني، إذ لم تنشر فيه قصائد الشاعر السوري ادونيس، وهو الشاعر الوحيد الذي اختير من اللغة العربية، ذلك أن الناشر الالماني بدل أن يطلب حقوق الترجمة إلى الالمانية وطباعة النص العربي من الشاعر نفسه، وقع في خطأ تقني وطلبها من الناشر الفرنسي غاليمار الذي لا علاقة له بالأمر، سوى انه ناشر احد كتب ادونيس بالفرنسية. وقد طلب الناشر الفرنسي مبلغاً وجده الناشر الالماني كبيراً، فاضطر إلى الاستغناء عن نشر القصائد الوحيدة المترجمة عن العربية، مع انه نشر قصائد لكاتب ياسين وعبداللطيف اللعبي.

ولكن الانطولوجيا الشعرية التي نحن بصدد الحديث عنها، وهي انطولوجيا اخرى وجديدة تماماً، وقد صدرت اخيراً لدى الناشر ايشبورن، في سلسلة «المكتبة الاخرى» التي يشرف عليها الشاعر نفسه الذي اصدر انطولوجيا «متحف الشعر الحديث» هانس ماغنوس انسنسبرغر.

اسم الانطولوجيا «اختراع الشعر» وهي تضم مختارات من شعر الاربعة الاف سنة الأولى. وقد أعدها وترجمها عن ترجمات علمية الشاعر النمسوي راؤول شروت. وضمّت هذه المختارات، التي تقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة، أشعاراً مختارة وتقديمات مفصلة عن كل شاعر وفترته الزمنية مع ايضاحات وافية عن التفاصيل المهمة في القصائد المختارة. كما انها اقتصرت على نماذج معينة دون غيرها. مع ان المؤلف يعترف باحقية الآخرين بالاختيار. فهو يذكر باهتمام الشعراء الذين لم يختر لهم نماذج في مختاراته كالشعراء الفرس ودانته والخنساء والمتنبي وغيرهم.

لكن اهمية هذه المختارات انها تعطي صورة اخرى عن الرؤية السائدة في اوروبا عن الشعر. فهنا يبتدئ الشعر باول نص شعري معروف اسم كاتبه في العالم، وهو للشاعرة انهدوانا، كاهنة اوروك وابنة الملك سركون التي تعود إلى ٢٤٠٠ قبل الميلاد، مروراً بالشاعر الاغريقي ارخيلوخوس (القرن السابع قبل الميلاد)، والشاعرة الاغريقية سافو (القرن السابع/ السادس قبل الميلاد)، والشاعر كاتولوس (بداية القرن الاول قبل الميلاد)، والمعلقات العربية السبع، وأبو نواس ومختارات من حواشي الرهبان الايرلنديين والشاعر العبري صموئيل ها - ناجيد بن نغريلا وهو من يهود اسبانيا وله قصيدة مترجمة تبدو وكانها صياغة أخرى لقصيدة زهير بن ابي سلمى عن الحرب من دون أن يعني هذا التقليل من اهميته الشعرية، بالاضافة إلى شعراء صقلية العرب، الخ...

وتكمن قيمة هذه الانطولوجيا، على رغم النواقص التي يعترف بها المؤلف، في انها تحاول أن تقدم صورة شعرية للعالم آنذاك مغايرة للصورة السائدة. وهذا ما دفع محرر جريدة «فرانكفورته الغمانية الادبي» وهي جريدة معروفة بكونها محافظة، إلى مهاجمة المؤلف في مقال رئيسي في ملحقها الخاص بمعرض الكتاب في فرانكفورت، متهما اياه بانه أعطى اهمية زائدة للشعر العربي على حساب الشعر الاغريقي والروماني. لكن هذا الاتهام الآتي من جريدة عرفت عنها الآراء المتشددة في الكثير من القضايا سواء الثقافية او الاجتماعية، لم يمنع من ان الكتاب الذي صدر اخيراً بيعت طبعته الأولى بالكامل (عشرة آلاف نسخة) والطبعة الثانية صدرت قبل ايام.

ولد راؤول شروت في سفينة مبحرة بين اميركا اللاتينية واوروبا العام ١٩٦٣، أمضى طفولته في المغرب العربي، فيما كانت سنوات المراهقة في زوريخ. اطلع بشكل مبكر على السورياليين وعلى أعمال ألبرت كامو، وكانت سنوات الدراسة الجامعية في برلين وباريس وغيرهما من المدن. وكانت له في البداية اهتمامات موسيقية بارزة، لكنه تركها مفضلاً عليها الانحياز للعالم الادبي.

امضى سنوات يعمل كسكرتير لآخر السورياليين الاحياء آنذاك: فيليب سوبو. كما أمضى بعض الوقت مشتغلاً في مكتبة شكسبير وشركائه في باريس، وقارئاً في معهد نابولي الاستشراقي حيث انجز اطروحته للدكتوراه. أصدر شروت العديد من الدواوين الشعرية والروايات والنصوص، وحاز العديد من الجوائز الأدبية المهمة.

وقد اخترنا قصيدة للشاعرة انهدوانا بعنوان «الطرد من اور»:

استجابة لندائك كنتُ قد دخلت الحلقة المقدسة
أنا الكاهنة العالية، أنا انهدوانا
حملت سلة النذور ملأى بالنذور
وكان دعاؤك على الشفاه
والآن، أعيش مع المجذومين
فحتى أنا نفسي، لم يعد من حقي العيش معك
تأتي الظلال حينما يحل النهار
ويظلم الضوء من حولي
الظلال تظهر في النهار
وفي البراري يختمر الإعصار
فمي لم يعد مملوءاً بالعسل
ولساني يتلعثم بصوت حاد
شفاهي تصمت شائنة الآن
فكل شيء بالنسبة إليّ
قد تهدم وصار تراباً.

Raoul Schrott: Die Erfindung der Poesie
Eichborn Verlag. 1997

هوامش للكتابة

وعي المدينة

جابر عصفور

■ إن علاقة الرواية الإحيائية بما انطوت عليه من أفكار الاستنارة، وهي الأفكار التي تجاوبت فيها عقلانية التراث العربي الإسلامي وعقلانية عصر الأنوار الأوروبي، تؤكد تولّد هذه الرواية عن مدينة متحولة، تستهل خطى التحديث التي تلازمها أو تترتب عليها نزعات محدثة، يختلف بها وعي المدينة عن وعي غيرها من المدن التقليدية التي تظل غارقة في سباتها النقلي. وفي الوقت نفسه، يناوئ الوعي المحدث للمدينة، في صعوده الذي يفرض حضوره الواعد، ثوابت وعيها التقليدي، على نحو تبدو معه المدينة منقسمة على نفسها، ما بين بقايا أمسها المتخلف التي تأبى الرحيل، وطلائع غدها التي تتلهف على التخلص من كل ما يعرقل خطوها في ارتقاء سلم التقدم.

وتلوح المدينة، والأمر كذلك، في عيني من يتأملها عن بعد، كما لو كانت علاقات معمارها نفسه صورة موازية لعلاقات أفكارها المتصارعة، ومن ثم موازاة رمزية أو تجليات مكانية بالكتلة والحجر والحيز المعماري للرؤى التي تختصم في المدينة، وبالمدينة، ما بين أنصار الاتباع ودعاة الابتداع. ويظهر ذلك في التجاور المتوتر، وأحيانا التداخل المقتحم، لطرز العمارة في المدينة، خصوصا حين يفرض التخطيط الحديث نفسه على التخطيط القديم، وتنبثق «خطط» جديدة بلغة المقريزي، أو «أحياء» جديدة بلغة عصرنا، تستقطب الاهتمام في تحولها إلى مراكز للقوى الجديدة، ومناطق للجذب الذي يستبدل بأفول مناطق صعود غيرها، تماما كما حدث في «القاهرة» التي تخلقت فيها ملامح ما أطلق عليه علي مبارك (١٨٢٣ - ١٨٩٣) «الخطط التوفيقية» في علاقات التغير التي تعدّل بها تراتب «خطط المقريزي» القديمة، بواسطة عمليات عدة من المجاورة والتداخل والإزاحة والإزالة والإحلال والامتداد والانتقال، في عمران المكان الذي يستبدل واقع أمسه بوعود غده.

هذا الحضور المنقسم على نفسه للمدينة المتحولة، في فضاء عمرانها وعمارتها وفضاء أفكارها ورؤاها، يتجلى في الرواية الإحيائية بأكثر من علامة، دالا على علة تولّده وأسباب تكونه. هناك، أولا، هذه الحوارية الواسعة التي جعلت من الرواية الإحيائية سردا أشبه بالحوار المسرحي القائم على مناقشة الأبطال الذين تختلف توجهاتهم، وتتصارع ثقافاتهم، وتتعارض درجات انتمائهم ما بين الجديد والقديم. وليس من المصادفة، والأمر كذلك، أن تغدو تسمية «المسامرة» عنوانا دالا على فصول المناقشات التي تنبني عليها رواية «علم الدين» التي نشرها علي مبارك سنة ١٨٨٣، وذلك بالكيفية نفسها التي أصبحت بها صفة «الحديث» عنوانا دالا على المحاولات الروائية التي شغلت نفسها بتحولات المدينة، على نحو ما فعل إبراهيم المويلحي (١٨٤٦ - ١٩٠٦) في جريدته «مصباح الشرق» الذي نشر فيها حلقات «أحاديث موسى بن عصام» مستهلاً بها العمل الذي أكمله ابنه محمد المويلحي (١٨٦٨ - ١٩٣٠) تحت عنوان «حديث عيسى بن هشام». وهو العمل الذي ظل ينشره منذ السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٨ إلى الرابع عشر من آذار (مارس) ١٩٠٢.

وكلمة «الحديث» قريبة من «المسامرة» في الدلالة على الرواية والكلام والإخبار والأخبار، فالمسامرة هي المحادثة، أو الحديث ليلا، ودلالاتها متصلة بدلالة «الحديث» في تضمنها معاني المطاوعة والمجاذبة والمخالفة والمغايرة التي تؤديها دلالة الحوار. أما «الحديث» فينفرد بما يصل معنى التلفظ بمعنى الجدة والمخالفة، فهو الكلام الذي نتكلمه، والفعل المبتدع الذي لم يكن فلحدث، كي يثير الخلاف حوله بالكلام، شأنه شأن «حادثات الأمور». وهي المبتدعات التي لم تكن، وأول ما يبدو من نقائض القديم، حيث الجديد الذي يثير الخلاف. وذلك، تحديدا، هو باعث «حديث عيسى بن هشام» الذي يبدأ من الكلام، عما في الحال العام، من خلل ونظام، وحرب وسلام، واختلاف ووئام، في فترة من الزمن، هي فترة الحدثات التي تستلزم الحديث حولها وعنها وبها.

والعلاقة بين مبنى «المسامرات» ومبنى «الأحاديث» تستدعي «المقامات» وتذكّر بها، على الأقل في الدلالة التي تصل «المقامة» بمجلس الجماعة المتحادثة من الناس في بغداد أو دمشق القديمة. ولكن دلالة «الأحاديث» تؤدي معنى المجاورة المتوترة بين القديم والجديد، خصوصا في انفرادها بالإشارة إلى أخبار المحدثات المبتدعات والمحادثة حولها. فتصل مبنى «المقامة» من حيث هو شكل سردي تراثي بمبنى «الرواية» الذي هو فن مستحدث، وذلك على نحو تتجاور به عناصر المبنيين في حيز فراغي واحد. ذلك الحيز هو حيز التوتر الذي يسترجع اسم الفاعل الأول للحديث فيه، عيسى بن هشام، مسمى نظيره القديم في «مقامات» بديع الزمان الهمذاني، في إشارة سردية موازية في دلالتها للحيلة التي يفتتح بها المويلحي حديثه المحدث بالمقابر التي ينفتح واحد منها، ليخرج منه أحمد باشا المنيكلي، ناظر الجهادية القديم الذي يمضي مع نظيره في دلالة القدم، عيسى بن هشام، في مراقبة مبتدعات الزمن المتحول الذي يصنعه الحديث كله موضع المساءلة. والنتيجة هي ازدواج دلالة التوتر ما بين دال السرد نفسه ومدلوله. أقصد إلى مجاورة التوتر التي يجمع فيها شكل الحديث ما بين محدثات السرد الروائي وموازياتها القديمة على مستوى الدال، والمجاورة نفسها التي يجمع بها منطوق الحديث ما بين محدثات الأمور ومقابلاتها القديمة على مستوى المدلول الذي يتحول، بدوره، إلى دال على «فترة من الزمن».

هذه الحوارية السردية هي التي أدّت إلى احتفاء الرواية الإحيائية بعلامات المكان التي تتجاوز دلالاتها في الإشارة إلى تحولات «خطط» العمران ومحدثاته. ولو نظرنا إلى علامات عمران قاهرة أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بعيني عيسى بن هشام على سبيل المثال، لاحظنا أننا يتحرك ما بين مبان، ولا نتوقف إلا على مبان في الأغلب الأعم، وذلك على نحو يخاطب الراوي فيه سمع القارئ وبصره بالدرجة الأولى. لكن الأذن التي تسمع إلى تعاقب خطاب الحديث لا تسمع إلا ما يدفع العينين إلى التحديق في المشاهد التي تتخذ من البصر سبيلا إلى العقل. وما نراه من المباني الدالة يتحول إلى أدلة تسقط معاني تحول المكان على قاطنيه أو المرتبطين به أو القائمين عليه.

ويعني ذلك أن المباني التي ندخلها، أو نقف عليها، مع عيسى بن هشام (ذلك الذي يتحدث إلينا أو يتحدث إلى قرينه كي يتحدث إلينا) إنما هي علامات على محدثات الأمور في علاقات التحول المديني، سواء من منظور المعمار، أو منظور مؤسسات الفضاء المتحول في داخل المدينة وفي أطرافها. ودليل ذلك تسلسل الحديث، مع الأحداث، من المقابر إلى مبنى الشرطة، ومن مبنى الشرطة إلى النيابة ومنها إلى مكتب المحامي الأهلي ثم مبنى المحكمة الأهلية، ومن مبنى لجنة المراقبة إلى محكمة الاستئناف. في ارتحال لا يهدأ عند «الوقف» إلا ليعرض لأحوال أبناء الكبراء، مسترجعا كبراء العصر الماضي ليسرع في العودة إلى الحاضر بواسطة مكتب المحامي الشرعي والمحكمة الشرعية، ومنهما إلى عيادة الطب والأطباء التي تغدو مدخلا إلى الحديث عن الأعيان والتجار الذين يقودون إلى «العرس» الذي يقود، بدوره، إلى الأغنياء الجدد الذين يمثلهم «العمدة» في مدارهم المبتدع ما بين الحديقة، والمطعم، والحان، والمرقص، والمتحف، والملهى. وهو المدار الذي يصل بالدهشة إلى ذروتها باكتمال مشاهدة ما لم يكن من قبل، كي يصل القارئ الذي يحدق بعيني خياله في المشاهد المتتابعة إلى النتيجة النهائية المقصودة، وهي أن سبب الفساد المترتب على المحدثات المبتدعات هو دخول المدنية الغربية بغتة في البلاد الشرقية، وتقليد الشرقيين للغربيين في جميع أحوال معايشهم، كالعميان لا يستنيرون ببحث، ولا يأخذون بقياس، ولا يتبصرون بحسن نظر، ولا يلتفتون إلى ما هنالك من تنافر الطباع، وتباين الأذواق، ولاختلاف الأقاليم والعادات، فلم ينتقوا الصحيح من الزائف، والحسن من القبيح، وتركوا جميع ما كان لديهم من الأصول القديمة والعادات السليمة، والآداب الطاهرة، وتبذوا ما كان عليه أسلافهم من الحق ظهريا، فانهدم الأساس، ووهت الأركان، وتقطعت بهم الأسباب، فاصبحوا في الضلال يعمهون، وفي البهتان يتسكعون.

وتلك كلمات المويلحي بنصها، حرصت على نقلها كما هي لتأكيد دلالاتها، خصوصا ما تضمنته من التنبيه إلى عدم أخذ المقلدين للغرب «بقياس»، وعدم تبصرهم «بحسن نظر». وذلك تضمن يدل على الحاجة العقلانية التي ينبني عليها الحديث الذي لا يصدر حكمه النهائي إلا بعد تعداد الشواهد التي تأخذ العين بما لا يدع سبيلا إلى العقل للشك في النتيجة النهائية المترتبة على المعاينة والمشاهدة. أما النتيجة نفسها فإنها لا تفارق التضاد العاطفي الذي يخلقه التحديث في القلوب والعقول التي لا يزال جانب منها معلقاً بالقديم، متوتراً توتر الحيرة إزاء ما تسببه مظاهر التحديث التي تنوس الاستجابة إليها ما بين قطبي الرفض والقبول، في نوع من الوسطية الملتبسة التي تفرضها أزمنة التحول على كل الذين يقبلون الجديد، لكن مع الحنين إلى الماضي، مثل عيسى بن هشام وقرينه الذي يتحول إلى مرآته: أحمد باشا المنيكلي الخارج من قبر الماضي كما خرج عيسى بن هشام من الأوراق القديمة لمقامات الهمذاني. وذلك هو سبب التضاد العاطفي الذي يدفع به «حديث عيسى بن هشام» إلى الصدارة من سرده المهوّس، دائما، بالتقاط دلائل التغير والتحديث في علاماته التي تصل حركة المكان بحركة البشر.

صحيح أن عيسى بن هشام لا ينحاز إلى قديم المدينة على طول الخط، فهو يقف ضد مشايخ الأزهر النقليين وقفة دالة، مقسما بالله وملائكته وكتبه أن أكثر مشايخنا لا علم لهم بمنجزات العصر، وأنهم لا يزالون كالعهد بهم في معزل عن العلوم النافعة والمخترعات المفيدة، وما نشط لرؤيتها أحد منهم، لكنه لا يكف عن الحنين إلى بساطة العالم القديم، خصوصا حين تتزايد سلبيات المحدثات الجديدة التي جعلت كتب العلم والأدب مملولة منبوذة، وثقل على الناس مطالعتها لما هم فيه من كثرة الحركة والتنقل، وطول الانهماك في الأشغال المتجددة. وفي هذا السياق، لا ينسى عيسى بن هشام، عين الباشا القديم ودليله الذي يحدّق به ومن خلاله، تنبيه الباشا إلى أن الناس اليوم في حركة لا شرقية ولا غربية، اشتغل بعضهم ببعض، واكتفوا من دهرهم بحوادث يومهم فتعطلت بهم مجالس العلم، واندرست مجامع الأدب، واقتصروا على مطالعة أخبارهم في الجرائد والصحف دون الدفاتر والكتب. وأنى يكون لهم الاستقرار في المجالس، وهم لا يستقرون في مكان، ولا يهدأون من حركة، ولا ينفكون من غدو ورواح، ولا ينتهون عن نقلة وسفر؟ وأكثر ما يكون جلوسهم في المركبات: مركبات الخيول أو البخار أو الكهرباء.

تلك كانت كلمات عيسى بن هشام الدالة على تواصل صدمة التحديث التي تولدت عن العلاقات المتحوّلة للمدينة القديمة الجديدة، القاهرة، تلك التي لم تعد شرقية أو غربية على سبيل الاستغراق في إحدى الصفتين، وإنما أصبحت شرقية غربية على سبيل الجمع بين المتعارضات. فوصلت، ولا تزال، الشرق بالغرب ووصلها بين القديم والجديد من عناصرها التكوينية. وتوترت، ولا تزال، بين تعارضات كل عنصر من هذه العناصر، في حركتها ما بين تعارضات الحاضر المتجه إلى المستقبل.

ولا يخلو توتر المدينة التي لم تعد شرقية ولا غربية، في حديث عيسى بن هشام، من نزعة إنسانية بالطبع، هي النزعة التي يفرضها التنوع الإثنوغرافي للسكان والتباين المعماري للمنشآت، والتي نستمع إلى صوتها على لسان شيخ مستنير، يقابله الباشا وصاحبه على هامش العرس، فيحدثهما عن البعد الإنساني من الغناء والموسيقى حديث من يتفنن في أطراف المعقول والمنقول، ويتضلع في علوم الأولين والآخرين، مع دقة النظر وصحة القياس وسعة الاطلاع في تواريخ الأمم على اختلاف ألسنتها وأجناسها، فينبهر الباشا بما جمعه هذا الشيخ من علوم العرب والعجم، ومعارف المشرق والمغرب، ويسأله عن سر تميزه، ولماذا لم يقف عند حد العلوم الشرعية والأقوال النقلية كما يفعل غيره من مشايخ التقليد والاتباع، بل جاوزهم إلى التوسع في العلوم الدنيوية والمباحث العقلية؟ وتأتي إجابة الشيخ العقلاني دالة على إنسانية العلم الذي هو حق شائع في بني الإنسان، ونور ساطع يستضيء به جميع الانام، فلا يختص به إقليم دون إقليم، ولا أهل ملة دون ملة، ولا يقف الإنسان منه عند حد. ومن طلب العلم، وارتاحت له نفسه، لم يمنعه تخالف اللغات وتفرق الأجناس عن اقتطاف ثمره من أي لسان كان، وفي أية أمة كانت، وفي أي عصر من العصور.

ولكن سرعان ما يعود الشيخ بعد هذه الكلمات (التي لا بد أن تذكر من يعرف التراث العقلاني بكلمات الكندي عن اقتناء الحق من الأجناس النائية، وابن رشد عن المعرفة التي لا تحول دونها الملة) إلى تراثه الخاص ليؤكد أنه ما في الأديان دين يبعث أهله ويحض بنيه على طلب العلم والتقاط الحكمة بأي وجه من الوجوه مثل الدين الإسلامي، ولكن فشا في علمائه داء الكسل، فاقتصروا في طلبهم للعلم على نيل رتبة العلماء دون العلم في ذاته، واعتقدوا بأنهم على الهدى ومن سواهم في ضلال. وتلك عبارات لا يخلو معناها النقدي من دلالة العودة إلى الهوية، وتدل على توتر الشعور الذي يبرزها من منظور لا يخلو من آلية دفاعية.

هذه الآلية الدفاعية نوع من رد الفعل الاحتجاجي على تحول حركة المدينة إلى حركة لا شرقية ولا غربية، أي إلى حركة تخلو من التعبير الدال عن الهوية في أصالتها وثباتها وعمقها وامتدادها عبر القرون. وحين يتعلق العقل الذي ينبني على هذه الآلية بالبحث عن سلبيات المدنية (أو المدينة) الغربية، كما لو كان يقوم بنوع من العقلنة اللاشعورية التي تبرر التقوقع في عزلة الأنا التي يهددها الانفتاح على غيرها، يأتي صوت العقل الإنساني، متمثلا في كلمات «الحكيم» الفرنسي الذي يؤكد التأثر بأفكار عصر الأنوار، في خاتمة الجزء الثاني من الرواية، والذي يعاود إنطاق النزعة الإنسانية مرة أخرى. لكن من خلال تأكيد الخصوصية التي لا تضيع بها الهوية، والتي تظل بها حركة المدينة الصاعدة محافظة على ثوابت ملامحها الشرقية حتى لو تأثرت بالملامح الغربية، فيقول: إن للمدنية الغربية (ومن ثم المدينة) الكثير من المحاسن، كما أن لها الكثير من المساوئ: فلا تغمطوها حقها، ولا تبخسوها قدرها، وخذوا منها معشر الشرقيين ما ينفعكم، ويلتئم بكم، واتركوا ما يضركم، وينافي طباعكم، واعملوا على الاستفادة من جليل صناعاتها، وعظيم آلاتها، واتخذوا منها قوة تصد عنكم أذى الطامعين، وشره المستعمرين، وانقلوا محاسن الغرب إلى الشرق، وتمسكوا بفضائل أخلاقكم وجميل عاداتكم، فأنتم في غنى عن التخلق بأخلاق غيركم.

وينتهي «حديث عيسى بن هشام» بهذه الكلمات التي هي بيت القصيد من الحديث كله، والتي تظل دالة على توتر وعي المدينة الذي ينطقه الحديث، خصوصا في تجسيده تعارضات القديم والجديد، الأنا والآخر، العقل والنقل، الشرق والغرب، الأصلي والمستجلب، المنفتح والمنغلق، المادي والروحي، ثبات الهوية ومتغيراتها، في الحركة التي لم تفرز في المدينة المتحولة سوى المزيد من التعارضات.

الى آخره

محمد العبد الله

* بلاد

الشاي عند الغروب، بين الصفصافتين. اننا لا نملّ الكلام على جمال الجنوب ووداعته واوديته وتلاله المتداخلة المدورة المنحنية انحناء انثوياً يستدعي شعوراً بالحنان. والجلسة يعززها دائماً قادم جديد (انسباء السيد من جماعة «الويك اند» مثلاً). الفضاء مغسول بامطار الامس. الامطار الاولى التي تفعل بالتراب ما يتكلم عنه كثيراً الادباء والشعراء. الرائحة. اذن نستطيع تبين ملامح القرى المترامية داخل الشريط المحتل حتى جبل الشيخ.

تلك هي الخيام يا نرجس. حيث ترين تلك الانحناءة من البيوت فوق تلك التل المتراخي خلفية بعيدة لقلعة الشقيف. عشرون سنة مضت على ما حسبناه لعبة الثورة والتحرير. اللعبة صارت جدية، بل اكثر من جدية. صارت دراماتيكية. والاحتلال فعلي وواقع ومستمر. وها نحن منذ عشرين سنة لم نلق على البلدة تحية الصيف. نتوسل بدائل لدى اصدقائنا ونسوق انتظاراً ومفاوضات و... مقاومة. لا بد من تفعيل المقاومة يا نرجس لتشمل مختلف فئات اللبنانيين. هناك اقتراح يتداوله المعنيون بضرورة مشاركة نواب الامة بالمقاومة. طبعاً هم يقاومون من موقعهم التشريعي، ولكن التفعيل يقتضي المساهمة بالعمل العسكري ايضاً. ليس لنقص في عدد المقاومين والمجاهدين بل لاعطاء المثل والعبرة والقدوة. فلو استشهد نائبان كل شهر على سبيل المثال ووزير واحد لحصلنا على اربعة وعشرين شهيداً من النواب في السنة واثني عشر شهيداً من الوزراء. وكم ستكون نتائج هذا الفعل الاستشهادي رائعة وهائلة في تعميم الحس المقاوم لدى جميع فئات الشعب. وأكثر من ذلك سوف يتجدد جسم المجلس النيابي وتجري في شرايين التشريع دماء جديدة كل سنة، وكذلك مجلس الوزراء. فنجري انتخابات فرعية سنوية ونستفيد من خبرات جديدة وننعش الدورة الاقتصادية ايضاً.

فالانتخابات مناسبة لانفاق الاموال في اتجاهات مختلفة من مطابع وسيارات ومحروقات وولائم وحفلات وغيرها. اضافة الى كل ذلك ستكون فرصة للنواب للتعبير الاقصى عن مدى تعلقهم بالوطن وتراب الوطن ومدى محبتهم للشعب واستعدادهم للتضحية والاستشهاد في سبيله وفي سبيل تحريره من نير الاحتلال. وتفيد المعلومات المتداولة يا نرجس بأن نواب الامة ووزراءها، وقبل وصول هذا الاقتراح الى التداول الرسمي، راحوا يتسابقون في تسجيل اسمائهم في قائمة المرشحين للاستشهاد، وكل راغب في الحصول على شرف الاشتراك في الدفعة الاولى. وقد بلغت اصداء هذا الاقتراح مسامع الصناعيين والتجار واصحاب المصارف والملاكين العقاريين، فتسارعوا لعقد اجتماعات متواصلة وتبني اقتراح مماثل بضرورة المساهمة العسكرية في المقاومة لاعطاء المثل والقدوة ايضاً. والارجح ان يكون حجم المساهمة خمسة شهداء في الشهر من كل قطاع من هذه القطاعات.

فاذا صح ما تتناقله المعلومات يا نرجس، فسيكون لدينا عما قريب سمفونية وطنية مقاومة استشهادية تضرب بها الامثال في سائر البلدان والشعوب، وسيكون انسحاباً وشيكاً للعدو وهزيمة له، نذهب بعدها لإلقاء تحية الصيف على بلدتنا التي غادرناها منذ عشرين عاماً، ونحن نهزج بأناشيد النصر والتحرير.

حين استردت الشمس آخر اشعتها من السفوح المقابلة انطلق رصاص احمر «خطاط» يدرز الفضاء المقابل في الشريط من مصادر واتجاهات عدة. رصاص مجاني اشكل علينا تفسيره حتى وصل «ابو جواد» وقال انه رصاص ابتهاج! ميليشيا الاحتلال تحتفل باستشهاد هادي نصرالله ورفاقه. يشمتون قال ابو جواد وهو يتدارك دموعاً صعدت الى عينيه. انه يعرف الفتى ورفاقه. لا شماتة في الموت حتى موت العدو قالت نرجس. وكانت قد ابدت امتعاضها من رصاص الابتهاج الذي انطلق بعد مقتل رابين. ثم ان المسألة ليست مسألة اشخاص ولا مسألة هواية في القتل. القتل فعل اضطراري عندما يبلغ الصراع حده العسكري، ومن الافضل دائماً إيجاد حلول سلمية لاي صراع طالما امكن ذلك. ولكن الامور لا تجري على هذا النحو. الامور تجري نحو التوغل في المزيد من العنف. وهذا العنف ينتج نظامه الانفعالي والعاطفي بين الاطراف المتصارعة وتنشأ الكراهية والحقد والشماتة وتتراكم وتستقل بنفسها عن انظمة الانفعال العادية، وتروح تنتج نفسها ايضاً في الايديولوجيا والكتب والاناشيد والكلام اليومي. ثم انها تستطيع كنظام، ان تستقل عن موضوعها الاصلي «العدو» وتجد موضوعات اخرى لها في مجريات العيش والجوار والاحتكاك اليومي داخل الشعب الواحد والمدينة الواحدة والطائفة الواحدة، وتكون مخزوناً جاهزاً من وقود حروب داخلية واهلية. فقط الفهم السياسي للصراعات التي هي بالفعل سياسية يمنع او يعوق النمو العشوائي لمثل هذه الانظمة الانفعالية.

لا يكفي الفهم السياسي على اهميته، يعترض ابو جواد. اذا اردت الانتصار ينبغي ان تكره عدوك جيداً. والكراهية ليست مجرد انفعال بل هي ايضاً فعل عقلي ما دمت تحسب ان عدوك مغتصب ومحتل ومعتد وانك صاحب قضية محقة. وعلى ذلك فان هؤلاء الاوباش (الميليشيات) بماذا يبتهجون هذا الابتهاج البائس؟ وما هي قضيتهم؟ ومن هو عدوهم؟ واي مركب صعب بل مستحيل يركبون؟ هل يريدون «تحرير» لبنان من اللبنانيين؟! هذا قائدهم «الفذ» يصرح بانه في حال الانسحاب الاسرائيلي فسوف ينضم نصفهم على الاقل الى صفوف المقاومة. وها ولي نعمتهم الاسرائيلي يصرح بان دوام الاحتلال نوع من العبث والتورط المستمر! فاي معنى يمكنهم ان يعطوا لما يعتبره الاحتلال نفسه عبثاً وتورطاً؟ انهم يستحقون الرثاء والشفقة لو ان المقاوم يحتمل مثل هذه الانفعالات الركيكة. واخيراً، قال ابو جواد وهو ينهض للانصراف، واخيراً فان المقاومة هي التي تحتفل وتبتهج بشهدائها، فما وجه ابتهاج هؤلاء الاوباش اذن؟!

وكانت نرجس تستعد للانسحاب الى كتابها وقد حزرت اننا على وشك البدء في لعبة «الليخة». تتكبد نرجس عزلتها دائماً في مثل هذه المشاوير عندما تبدأ هوايات «الرجال» وقد صرفت النظر وسئمت تكرار السؤال لنفسها: ماذا يجدون في مثل هذه الهوايات الفارغة من اي معنى؟ هذا التداول المتكرر لاوراق اللعب او لاحجار طاولة الزهر لساعات وساعات؟ اننا شعوب لديها الكثير من الوقت وفائض الوقت الذي لا نحسن ان نفعل فيه شيئاً مفيداً، شيئاً له معنى. بالمقابل ترى اليابانيين يضربون ويتظاهرون مطالبين بالعمل في عطلة الاسبوع! هؤلاء ايضاً لديهم فائض نشاط. الجميع قاعدون كل في فائضه! بينما اللطافة والصحة والجمال... في العدل.

ينزلق الوقت اثناء لعب «الليخة» انزلاقاً بين كؤوس الشاي وفناجين القهوة والتعليقات الموجزة، فتكر الساعات وتمضي وينتصف الليل... نحو الانفجارات الاولى. المألوف من الانفجارات التي لا تستدعي توقفاً عن اللعب. ثم تعنف الانفجارات وتقترب فتهتز بعض مواقع جماعة «الويك اند» الذين لم يأتوا لحضور المعارك ولا للمساهمة بها فتتوالى التطمينات من المقيمين واهل العادة. ثم تعبر القذائف الصاروخية فوق البيت فتشرخ اصواتها ما تبقى من طمانينة النفوس. يتوقف اللعب ويتبادل الجميع نوعاً معيناً من الابتسامات. الخوف يستدعي تبادل الابتسامات. كل يعيد ترتيب موقعه النفسي والجسدي ويتأمل جدران البيت وزواياه «الامنة».

– هل يوجد ملجأ؟

يضحك السيد: يوجد ملجأ ولكن الامر لا يستدعي الهلع. انها اشتباكات يومية لم تخرج عن المألوف. انظر الى المقاومين يتحركون في الخلاء الآن. واهل البلدة ما انفكوا يشاهدون التلفزيون. اؤكد لك.

– لا باس من وجود ملجأ على كل حال.

في مثل هذه المعارك، اذا لم تكن مقيماً، تحتار كيف تتصرف بجسمك. هل تقعد أم تمشي أم تنتحي ركناً من البيت. وتحتار ماذا تتكلم. ومع انطلاق الدفعة الجديدة من الصواريخ فوق البيت توقن ان الرد سيكون مؤكداً، وتقع في الانتظار. انتظار من دون مواعيد محددة، انتظار مفتوح. وتسأل نفسك: ماذا تفعل في منطقة المعارك ما دمت لست محارباً؟ ولا يفيدك السؤال، بل ستكرر الاسبوع القادم ما فعلته هذا الاسبوع املاً في ان تتعود هذا الايقاع. ولن تتعود. ان انفجار القذائف يفقدك امن العادة واطمئنانها. ويجيء الرد المتوقع. الانفجارات تمزق الليل. وبعض الشظايا يسمع وقعه الجارح على الصخور والاحجار. هذه ليلة عصيبة يا اخوان. يتدخل السيد ويذهب في التأويل المطمئن مذهب الاقتصاد. يا اخوان ان الاحتلال لا «يبعزق» قذائفه كيفما اتفق الا في حالات الاجتياح المدفعي. فالقذائف لها اثمان وتكاليف. واذا كان الاحتلال سينفق قنبلة على كل من يأتي لقضاء «الويك اند» فستغدو التكاليف ابهظ من النتائج. لا باس بالتحليل ولكن لا تحليل يدفع الخوف. يجيء الخوف من الصوت. صوت الانفجار. ان قذائف صامتة لا تحدث اي خوف. وكذلك ان شخصاً أصم يستطيع التنزه بين القذائف. فجور الانفجارات هو الذي يحدث الخوف. الاصوات سبب اساسي من اسباب استمرار الحروب. فالاصوات تنقل بريد المتحاربين ورسائلهم. اصوات القذائف واصوات الكلمات في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. إن حرباً من دون اصوات ستفقد على الفور جمهورها وتعاني انصراف الناس عنها وتقعد في عزلتها ووحشيتها وتذبل تدريجاً وتموت.

تنأى اصوات القذائف وتتوقف مع الخيوط الاولى للفجر. سكينة الفجر عميقة وشاملة كان فيها غياب فجور القذائف والانفجارات. عمق الغياب يوازي درجة الفجور. نرجس نامت من زمان. نعاس نرجس اقوى من قلق «الرجال» وخوفهم. السيد يذهب الى السباحة في البيسين. يغتسل من آثار المعركة. إن له في ذلك نظرية ورأياً. فبعد اية ازمة او توتر او معاناة، إذهب الى الاغتسال فسيكون لك جسداً آخر او يسترد جسدك نفسه وكذلك نفسك وافكارك. على رغم التكرار فان كل يوم هو يوم جديد. ومن جديد هذا اليوم انه سيبدأ بالنوم تعويضاً عن سهاد امس. طبعاً بعد «الترويقة» (الافطار). فان نرجس قد بدأت تضع على الطاولة اللبنة والزيتون والفول المدمس والبيض المقلي الى آخره... الى آخره.

/ الجواب/

الجواب، هو، لا
قل: ما تريد؟
إختصرْ ولا تكثر الاسئلةْ
منذ عشرين عاماً وانت تراسلني
بريداً يليه بريد يليه بريد
اجتياحٌ وقصفٌ وفي كل يوم وعيدْ
ومهزلة تنقضي لتعقبها مهزلهْ
وتنتظر الردّ مني؟
إنهُ جسدي أفجّره في غروركَ في غيكَ المتمادي
إنها كلمتي: إن هذي بلادي
ومهما سألت ومهما استزدت من الاسئلةْ
الجواب، هو، لا.

تقرير بلا خيال

سليم بركات

■ اللحمة ذات فصول قصيرة هنا. عدة أشبار، لا غير. تكرار في المقدمة، والمرتقى، والمنحدر – الخاتمة. جزيرة تتقطع أنفاسها في الإنشاد، وتلهث مخيلتها بعد السطر السابع في التصوير. جزيرة يلزمها حادث بلا تزويق، تحيل وباهت، لتتألق آلات الكشف العظمى في التلفازات، ويتلاطم الحبر الأسود على الصحائف المتكئة على حروف روم الشرق. ستة أشهر، في سنة ماضية، اجتاحت الشاشات صور الحفارات الصفراء، المتحدرة نسلاً من بيض التنين، وهي تنبش في المزابل ما دفنته، من قبل، في أعماقها. الدليل العيني على الجريمة كان مدفوناً في كيس أسود مدفون في سر أسود من امبراطورية أرض القمامة. اختفت مومس، وبين على اختفائها شاب من رعاع الليل، تأرجح اليقين فيه حتى عثرت الحفارات على عظام المومس. ستة أشهر تليق بالبحث عن لغز الموت وآلة قضائه، لكنها قذفت شاشات التلفاز الى تفاصيل في القمامة، يوماً بيوم، استنفد في تأسيس فضاء لها في الحكاية عناير من احتياط المازوت الساحر، مولد الدفع الشهوي في حديد الجرافات الحفارات.

الآن شاهنامة مختزلة بحروف اليونان: الاخوة ايروبوروس. ثلاثة أخوة أشقياء في لغة القدر الموصومة بالعاقبة سلفاً. كل خارج على القانون يوصم بـ «الشقاء» الجاثم على صخرة حياته الأخرى. وآل ايروبوروس أشقياء، تطاولهم العاقبة في حيواتهم الأرضية هذه، مذ غدر بهم ربيبهم في الملاهي المحمية ببطش العصابات سيميليدس، الذي صرخ في وجه الدفاع: «فلتصدمني الصاعقة، ولاحترق بها، إن كنت كاذباً. لست أحمق»، وقصده أنه ليس أحمق ليعترف بتورط الاخوة ايروبوروس في محاولة اغتيال غريمهم، ملك نادي القمار في لارنكا، انتونيس فانيروس، المبتسم، الرقيق الملامح، المومئ باحترام لآلات التصوير كلما دخل قاعة المحاكمة مغلولاً بأصفاد «كليك كلاك».

انقلب الشاب سيميليدس على أصدقائه الثلاثة، مديري الملاهي المتكاثرة بعد دخول «الغزو» الروسي على الروافد الهلينية، التي تجد مجراها من أرض كورنثة إلى صقع قبرص. سهل تدبير الراقصات على أي وجه، وتشغيلهن في القاعات الحالمة تحت أنامل الأضواء السكري، وكذلك خارج القاعات، في المخادع المهجورة من زوجات، أو عشيقات، أو صديقات. أسعار متهاودة بأثر من الحرص على عدم تفويت الرزق. دعارة تحت كل باب من أبواب الخدمات الأمينة للأرواح وللأجساد: التدليك، حمامات السونا، تعليم اللغة الروسية لمن يريد الهجرة المضادة من أرض المتوسط الشرقية الى سيبيريا، من أجل صيد الرنة، وأسماك الرنكة، وقهر الرغبات بالرياضة في عواصف الجليد.

منذ ظهور الطبقة الروسية، غير الغريبة عن جناح الأرثوذكسية ذي الريش الذهبي، المتناغمة في تنافر هيكلها (ثراء في ناس غير مقنعين، تتبرج نساؤهم في السيارات بالأصباغ والكحل كأنما عن ذلهن، على عجل موروث، الى الكولخوز)، تكاثرت معالم استثثار هذه السلالة الشقراء بالليل القبرصي: سرعة قياسية في تعلم لغة أهل اليونان. هذا، وحده، كاف للدخول الى مركز اليقين، لأن الأبواب الأخرى مفتوحة، جميعاً، لسهم الدين الواحد المريش بشقرة تكفي امتيازاً بصرياً في صقع بلا شقراوات.

لم يحصل منح روحي، على هذا النحو المسوس بالفيض، لعبور «أصناف» أخرى من جماعات الاستيطان العابر. نكورة الطبقة العربية، في أوج تدفقها أموالاً وهاربين من شاطئ شرق المتوسط، ظلت خارج بوابة الليل القبرصي. المحامون، ومؤجرو البيوت، والمطابع، هي ما كانت قسمة هذه النكورة. في جانب آخر كانت الأنوثة الفيليبينية، المتشبثة بالليل لا غير. أجساد تحت ضوء خافت، لا غير. في النهار هن – الفيليبينيات – عاديات، منهكات، مغبرات، يجابهن بالنظرة ذاتها من الصقع الأرثوذكسي: نظرة الريبة الى بائعات الهوى. لكن فضاء الليل القبرصي، بعد تسعين الألف الثانية من التقويم، يتمتع بأرحام ولود في اللهب الحنون من بزوغ شمس شرق أوروبة على المدن البحرية. والاخوة ايروبوروس يحتفون بالهيبة الجديدة على طريقتهم في استملاك الملاهي، وتخويف المنافسين.

أنتونيس فانيروس، ملك نادي القمار، يهب ابنه لوكا، المتهم بقتل الغانية التي استنفرت الحفارات ستة أشهر، تفويضاً بإدارة نوادي التدليك. فتيات في السادسة عشرة، والسابعة عشرة. شقراوات التيجان، زرقاوات الأحداق. رهن الطلب في المنازل كما في النوادي. لوكا يديرهن كمال في مصرف بفوائد عالية. المملكة تتسع لتصطدم بمزارع الاخوة ايروبوروس. كل جهة تضع يدها على الزناد الخفي للمجابهة الأكيدة: رصاصتان تصيبان الأخ الأكبر في دائرة الفرسان الثلاثة. لا يموت. الكراهية تشق – كما المجاري – اسفلت الطرق، والأصابع تتجه الى فانيروس.

الاخوة أيروبوروس اسم على مقام الاخوة كرامازوف، انما في سياق بلا زاوية. الصحافة ستروي، في ما بعد، سرداً ركيكاً عن عوالم ركيكة النشأة أيضاً، بلا احتراف يكون مدعاة إعجاب ببراعة «الشرير». فهم – أي الاخوة أيروبوروس – حاولوا نسف نادي القمار الذي يملكه غريمهم، بحسب شهادة الصديق الغادر سيميليدس، من غير توفيق: أبطلت العبوة. تبرع الأخ الأصغر بتبيير خيال الانتقام ممن حاول قتل أخيه: «فلنقتله، فلنقتل فانيروس»، قال. هكذا صرح سيميليدس. انهم أقرب الى «الأخوين الكورسيكيين» لالكسندر دوماس منهم الى كرامازوف، في خطة بلا إحكام.

يطلبون من سيميليدس، المحكوم ثمانية أعوام بتهمة المساعدة في محاولة قتل، أن يقود الدراجة النارية الى الكمين أمام نادي القمار: «لو لم أفعل لقتلوني. هددوا زوجتي. هددوني»، قال المحكوم الشاهد سيميليدس من فجاءة لسع الحكم عليه. غير أنه قاد الدراجة النارية، ليلة الرصد المسرف في ارتجاله، وانتظر الأخ الأصغر في عائلة أيروبوروس على الجانب الآخر من الشارع. أطلقت النار ثلاثاً. تهاوى فانيروس. المشهد مرئي من نافذة النادي – يقول سيميليدس. الأخ الصغير أطلق النار من الخارج: رصاصة في العنق، رصاصة ثانية في عظم القص، وثالثة في الكتف. ثلاث رصاصات كلفت فانيروس النوم شهرين في المستشفى، وعاد مبتسماً يومئ للصحافيين من شحوب عينيه المنتقمتين.

«أنت أتفه عضو في هذه العائلة. انت لا تصلح لشيء»، قال الأخ الأكبر، الذي أصيب قبل سنتين، لأخيه الأصغر، الذي نفذ اعدامه الفاشل في شخص القامر فانيروس. هكذا روى الشاهد سيميليدس في اعترافه المدعوم بحماية الشرطة له ولعائلته من انتقام الاخوة الطلقاء، الذين احتجزوا، أخيراً، على ذمة التحقيق المؤكد النتيجة هذه المرة. التفاصيل المروية عن مخبأ المسدس، والطلقات، أحكمت الاتهام حول المنفذ والمحرضين – الاخوة. أول آلة وقعت في شراك التحقيق كانت الدراجة النارية، ثم سائقها، الذي تعهدت الشرطة – باعترافه – ان تتدبر له خروجاً الى بلد آخر، باسم جديد، وفق اتفاق بين الدول لحماية الشهود، وتبادل أمكنتهم.

هل الاخوة أيروبوروس أقوياء الى ذلك الحد، الذي تفكر الشرطة فيه بإبعاد الشاهد، بالرغم من محكوميته؟ في تمتهم جريمة واحدة، ناقصة. هو المكان إذاً. ضيق الجغرافيا. تسقط إبرة في أدنى الجنوب فيهتز الحجر في أقصى الشمال. شخص أطلق النار عل شخص عجوز من بندقية الصيد، في خلاف على أرض. لا تتدرج الجريمة في اللهم من مبالغات التشويق، لكن صورة الرجل ستطارد عين مشاهد التلفاز، كل يوم، داخلاً الى سرائق المحكمة، وخارجاً منها، من باب سيارة الشرطة صعوداً على السلالم، مروراً بالقاعات، انعطافاً بالزوايا. انها الجريمة، واخواتها القاصرات من مشاجرة، أو تلطيخ المراهقين تماثيل الوجهاء بالأصباغ، أو القبض على نبتة حشيشة في أصيص على سطح عمارة، كلها هي متكأ الخيال الحافظ للعين على الخبر. فيما لا تحظى «الجرائم المقنعة»، المروعة، المحصورة بكوارث سير العربات على الطرق، إلا بالبرهة العادية – برهة عبور آلة التصوير على هيكل محطم.

لا بلد يعادل، في نسبة حوادث تصادم السيارات، هذه الجزيرة. مراهقون يستعرضون سياراتهم، التي اشتراها لهم آباؤهم بسلف من المصارف نكاية بجار عنده سيارة اضافية، أو ابن أخ، أو ابن عم، فينقلبون بها على الأرصفة جارفين المشاة، أو داخلين بها الى أجواف الدكاكين. الهواتف النقالة، التي تتحول مصدر تنافس في الوجاهة، ترتفع الى الآذان على طرقات السير السريع، فتتحول المركبات من خطوط سيرها الى خطوط سير معاكسة تجعل السرعة من كل مركبة قطار حديد: هياكل متداخلة، معجونة، مطحونة، مهشمة، منقصفة، متناثرة أشلاء. لكنها لا تعادل في عاديتها، ما يرممه الخيال من أيقونة الأخوة أيروبوروس العادية حتى تغدو في جلال كنز تركته يدا أندريه روبليف – أمير الأيقونات الروسي. وستعمد اضافات النقل الشفهي عن نوادي التدليك، التي اعترفت قاصرات روسيات بأنها ستارة دعارة، الى إثراء اللحمة الركيكة بكم ركيك من علاقة رجال الأعمال بحدائق اللحم النضر، الغض، الرخص، النقي، غير المدنس بعد بالتداول بين الشهوات. لوكا، ابن ملك نادي القمار فانيروس، هو الصورة اليومية لمتابعات الخيال ذاك. اعترفت قاصر بلجوئه الى إرغامها على البغاء، فانفرط العقد الكهرماني: انهن في كل مكان: في الحانات، والمطاعم، والمقاهي، ومحلات بيع الثياب، ودكاكين السندويشات، ومخازن البيع الكبيرة يوزعن دعاوات من كؤوس العصير، بلا عقود عمل، ومن دون السن القانونية لامتهانه. لكن لا أحد أوقف – قبل انقلاب القاصر الروسية ضد سيدها لوكا فانيروس – بعض ريبته، أو شكه، في أمر هذا العدد الفاهر من شقراوات – براعم كاقحوان سهول أكاميس، ينبتن في مساكب الحياة القبرصية بسخاء، على الرغم من احتباس المطر، وانقياد التراب الى الحظيرة الصحراوية في مراتب الأنواء. لكنهن، بعد انحسار قصير لظهورهن، يرجعن الى منابتهن الذهبية: سريعات الحركة، بارعات في القنص بالعين، يعترفن أن كل من يوكل اليهن عملاً يوكلهن بمتعته أيضاً كشرط مبدئي لا تنازل عنه في العقد المكتوب، وغير المكتوب.

يخال للمرء، كل يوم، أن اللحمة المختزلة الخيال، والأسطر، ستنفد بصدور حكم ما. لكن الصحف الأكثر رصانة ستفاجئه، في المطرح الأكثر بروزاً من هياكل أغلفتها، بأخبار جديدة، في السياق المرتث، عن ألوان ثياب الاخوة أيروبوروس، وربطات أعناقهم، في مثولهم أمام القضاء، وعن نظرات تبادلوها صامتين.

نقص فرد من الحرس المرافق. زاد فرد في الحرس المرافق: تلك هي اللحمة.

مصادفات

كثيرنا مبعثر... وبحرنا ضحيل

فايز خضور

-١-

كائنٌ بشريُّ التفاصيل جاورني، أم تُرى ضِفدَعَهْ؟!
لذُها ظِلِّيَ المتطاول «فَزّاعةً»،
اضجرتْ بعضَها،
وارتختْ بذهول،
كما ناسكٍ هام في صومعَه!!
ايها الغيمُ أسدلْ حجابكَ
بضعَ ثوانٍ،
تناثرَ تشكيلُ طيفي، شُقوقاً،
على موقف تائه في الرصيف...
«وُجودي رنيمُ ابتهالٍ، لأن أجمعَه»!!

-٢-

أردَوْهُ منفطرَ الفؤاد وغادَروهُ!!
فوشى بهمْ خيطُ الصديد،
مؤرّخاً، فوق البلاط،
بسببِ حقدٍ أزرقِ الإيحاء،
يُنبئ أن فاجعةً مجسَّدَةً،
ألمّتْ بالحبيب...
ولم يكن مَلَكاً لعرش النَّحل،
أو ذَكَراً لأنثى العنكبوتْ...!!
يا حقدُ لطفَكَ، أنت رائدهمْ
إلى أبدية الديماس،
لحظةَ الخنوعْ، وكفَنُوهُ وشيَّعوهُ بلا صَلاةٍ.
او ملائكة، تُبارِكُ موتَه السحري.
فانسكبتْ على «التابوت» اصبغةُ النُّعوتْ...!!
قد كان عائلتي، وربّاني، وجيراني...
وكنتُ «اناهُ»
في صدر السفينة،
اشرَحُ الامواجَ، مخترقاً شعورَ الخلْقِ،
مُنسرباً اناشيداً وضوْءاً،
في تلافيف الجماجم، او تجاويف البيوتْ...!!
لكنّ «اغراباً» ترامَوا
ينبشونَ ثراهُ،
منتهزينَ غيظَ الشمس،
«غشّاها أفولُ القَهْر»،
وانتهكوا الرفاتَ،
وغلَّسوا طرباً غريزياً،
فاطنَب صمتُ رمل الكون خيمتَهُ،
على سرٍّ تجمّدَ،
ثم اوغلَ في السكوتْ:
هَدَموا – وما علموا – جدارَ الذُّعر،
وانكفاوا يُديرون الصراعَ مُشافَهات،
واحتمالات تناءتْ عن إباحتها،
عناقيدُ الكلامْ...!!
كَذَبوا، وما صدَقوا، اقانيمَ الحياة،
وزوَّروا نهج الحضارة،
امعنوا... ما أيقنوا...
فتَقوا، وما رتَقوا،
نسيجَ وشيعة الاعصاب،
واحتملوا صَراعاتِ العظام مع العظامْ...!!
حُزْني على شَعْبٍ،
«يُدجّجُ بالهواء»
وقد تعاظمَ قاتلوهُ:
حشَدوه طيَّ زجاجة بكماء،
في يمٍّ من القار المرجرَج اودَعوهُ،
فصاحَ منذرُهمْ «يبشّرُ»:
(خبّأوهُ عن العيون فضيَّعوهُ)...!!

-٣-

بعكس ما تُميلُها الرياحُ، تستميلُ...!!
يمامةٌ تَحُطُّ قربَ ياسمينتي،
تفوحُ العبيرَ رفرفاتُها،
وتنتشي بهيجةً،
فتَتكي تُعانقُ النعاسَ
يستطيبُها المَقيلُ...!!
زُرْ مثلَها، نافذتي، بوجهكَ الصبيحِ يا بخيلُ،
وأتركْ على انامل المغيب،
لمْسَةَ الحنان،
ليلكيَّةَ الطيوف،
خوفَ يستبيحُها الأفولُ...!!
كثيرُنا مبعثرٌ، وبحرُنا ضحيلُ...
«ربِّي كما خَلَقْتَني» أجيئُهُ، فيُعرِضُ الجميلُ...!!
ويَشمَتُ العراءُ من «فصاحتي»:
أقولُ، هل أقولُ...؟!
«يتيمةٌ افراحُنا. واليأسُ مستحيلُ».

ماتت المكتبة... عاشت القراءة!

□ لندن – من الطيب زاك:

■ كنا آخر من يترك المكتبة البريطانية. رنّ جرس بعد ان انتهى يوم السبت فانتهت المكتبة. اعتصم البعض وراء الادراج لحظات ينظرون الى القبة المرتفعة. كان هناك ظلام وراء زجاجها. فبعد اكثر من ١٤٠ عاماً تغلق اشهر مكتبة في العالم ابوابها لتنتقل الى بناية حديثة خاصة.

ليس الامر عاطفياً الى هذه الدرجة. الفرق بين القديم والحديث تعوّد وشعور. القي نظرة اخيرة على مكتبة عاشت في داخلي كثيراً. حملتها معي في تصرفات ومشاريع. وحملتها ضرباً في الرأس عندما يسرقني التسكع. يوم للفراش، يوم للنزهة، يوم لغسيل الهموم في المكتبة.

اعرف لماذا يشعر قراء بحزن اليوم، آخر يوم في المكتبة البريطانية يوم تغلق ابوابها لقراء عاشوا فيها. اين يذهبون؟

لا مكان يستقبلهم بعد الآن. لا مكان دائرياً بعد هذا، جدرانه من رفوف وكتب، ونوره من قبة عالية في الوسط ورائحته من التاريخ العريق.

زعماء خططوا فيها للثورات. وفلاسفة حلموا على مقاعدهم بتغير العالم. وكتّاب الفوا الروايات وهم يتخيلون عالماً افضل. من هنا خرجت افكار باجنحتها الى العالم مثل الطيور البرية تهاجر من موقع الى آخر بحثاً عن الطعام والدفء.

تحت هذه القبة التقت افكار ومذاهب وارواح وتوالدت وشاخت. بعضها انتهى ولم يعد، واكثرها لا زال عالقاً في الجو. مثل الندى في غابة الامازون. ولهذا كان يسعد فيها الادباء والمفكرون والمتسكعون على السواء. فيكتبون تحت اضواء شحيحة وكانهم يمتصون ندى العقول التي سبقتهم.

يا له من مكان.

ادخل لساعات بقيت في حياة المكتبة. ويحزنني ان ارى الرفوف الدائرية خالية من الكتب والمجلدات التي كانت تملؤها. لقد انتقلت الى موقع جديد، الى بناية في «سانت بانكراس» المجهزة بآخر الالكترونيات، المضاءة باحدث ما جاءت به التصميمات. لا احد سيكره المكان الجديد الراقي، لكن لن يمنحه الناس الحب والتقدير اللذين خصوا بهما المكتبة القديمة.

لا احد سيتساءل من كان يجلس في هذا المقعد الجلدي الاخضر. هل جلس عليه برنارد شو، ديكنز، غاندي، كارل ماركس، تي. اس. اليوت، فرجينيا وولف، كولن ولسون؟

لا حصر لأسماء المفكرين الذين حاولوا جس نبض ثقافة عصرهم شهادة او رواية او تحليلاً. كان ضرورياً ان يلجأوا الى مكان مثل هذا يستوحون من مجلدات المكتبة ما يقوي المعرفة ويحدد الرأي ويشجع على النهج والاستمرار على الدرب.

المكان صامت اليوم. المكان مهجور كالمعابد القديمة يوم يرحل عنها القوم، فتصير تراثاً للسياحة. سوف يتذكر الناس المكان ويقولون: لقد كانت اول جامعة مفتوحة لطلب العلم.

تصميمها دائري تماماً. نقطة المركز مكتب صغير للمشرف تحيط به مجلدات الارشيف. وتتفرع من النقطة الطاولات والمقاعد كانها اسلاك في عجلة. اما الجدار المحيط فهو رفوف من الكتب ترتفع اكثر من مئة قدم وتعلو فوقها قبة كبرى كثيراً ما تشكل نقطة لقاء مع عالم الخيال عندما يتعب الذهن من البحث او القراءة.

يعود تأسيس المكتبة البريطانية الى العام ١٧٥٣. لم يكن لها في تلك الفترة مقر خاص بل كانت تنتقل من مكان الى آخر حتى جاء انطونيو بانيتزي، كان لاجئاً سياسياً من ايطاليا يعمل محافظاً في المكتبة، فقام بحملة لدى المسؤولين لانشاء مكان خاص للكتب التي تتزايد اعدادها

الى ان تم تاسيسها في المتحف الوطني في العام ١٨٥٧.

سوف يتذكر الناس ان كارل ماركس كتب «رأس المال» في هذه المكتبة يوم كان يعيش قريباً في سوهو. وبرنارد شو كتب «سوبرمان» فيها. وكولن ولسون الّف مسودة «اللامنتمي» هنا. وتشارلز ديكنز كتب رواياته عن لندن في اجوائها.

سوف يتذكر الناس ان كتباً اثرت ثقافة القرن العشرين ظهرت افكارها للمرة الاولى هنا. هذا المكان الذي يجمع اكثر من مليون مجلد من ثقافات العالم كان لا يعرف حدوداً جغرافية او لغوية للكتاب. اي مخطوط، اي جريدة، اي مجلة، اي فكرة لها مكان. المعلومات ازدادت والمكان ضاق على نفسه. وكان لا بد من التغيير. وهكذا تنتقل المجلدات الى مكتبة جديدة استغرق تاسيسها اكثر من ١٥ عاماً وكلفت ما يزيد عن ٥٠٠ مليون جنيه.

قراء رفضوا ان يتركوا المكتبة في الساعات الاخيرة. الى اين سيذهبون، فقد كانت جزءاً من حياتهم الاجتماعية؟ قراءة الكتب ودراسة الكتب وتأليف الكتب جزء من الحياة اليومية. الى اين يذهبون، الى المقاهي والبارات؟ ليتركوا ذلك لرواد الضفة الشمالية في باريس.

اما الفلسفة في لندن فان لها علاقة بمناقشة الكتب في منطقة بلومزبري حيث المكتبة البريطانية، ومنطقة سوهو حيث الناس يحولون افكار الكتب الى حياة معاشة. البناية الجديدة التي تنتقل اليها المكتبة توجد في منطقة شركات التامين، وفيها عدد من مقاهي الانترنت.

عدت لألقي نظرة اخيرة على المكان. تفحص الحارس البطاقة باهتمام. لا يمكن الدخول الى المكتبة من دونها. طوال السنوات لم يبخل الموظفون بمساعدة. ما تطلبه يحضر الى المقعد طال الزمان ام قصر. انت مجرد رقم مقعد في القاعة، لكنه رقم له حضور. لا احد يجرؤ على الحديث بصوت مرتفع. الصمت مقدس والقراءة عبادة.

وكدت اتزوج يوماً بالصمت عندما تعرفت في المكتبة على مونيكا ذات الخصال التي يحلم بها عادة المترددون على المكتبات... وهي الصمت. من يدري ربما صار لنا يوماً اطفال يأكلون الكتب بدل الشكولاته. فقد كانت مونيكا لا ترفع عينيها عن كتاب الا لتقول نعم او لا. وقد سهل هذا اموراً كثيرة. الا ان الحياة خارج بلومزبري اكثر تعقيداً من ذلك. اعرف ان كثيراً من الزيجات الناجحة بدأ في المكتبة البريطانية. ترعرعت في هدوء المكان ولا تزال تعيش في سلام.

لقد كانت هذه المكتبة مقصداً للاجئين السياسيين ومزاراً للدارسين في العالم، ومركز معلومات للباحثين، ومكاناً للكتّاب الذين لا يجدون مقاعد يجلسون عليها، وملجأ للذين يطردهم اصحاب مقاهي سوهو. لقد كانت اول جامعة مفتوحة لطلب العلم!

١٥ الحياة الاقتصادية 15 ALHAYAT STATS & ARAB STOCK MARKETS

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٠٠	٤٠٧,٠٠	٤١١,٩٠	٤١٠,٢٨	٤٠٩,٢٠	١,٠٨
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٨.٦١١	٧٧,٠١	٧٩,٧٠	٧٩,٠٧	٧٧,٨٠	١,٢٧
	البنك الوطني للتنمية	٢١.٤٥٢	٢٠,٦٧	٢٢,٨٣	٢٢,٧٨	٢١,٧٥	١,٠٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٤.٩٨٥	٦٨,٩٩	٧١,٥٠	٦٩,٥٣	٦٨,٥٦	٠,٩٧
	بنك مصر الدولي	٥.٠٨٠	١٠٨,٠٠	١١٠,١٥	١٠٨,٩٩	١٠٤,٩١	٤,٠٨
	البنك الوطني المصري	٣.٧٤٢	٥٠,٧٦	٥١,٥٠	٥١,٠٢	٥٠,٢٣	٠,٧٩
	البنك المصري الامريكي	٨.٤٨٩	١٠٨,٠٠	١١٣,٩٧	١١١,٤٧	١١١,٠٥	٠,٤٢
	بنك المهندس	٦.٠٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٩٣	٢٩,٥١	٢٨,٥١	١,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٧٣٥	٥٤,٣٠	٥٧,٨٣	٥٥,٧٨	٥٥,٠٨	٠,٧٠
ومناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٥٥٥	١١٧,٢٧	١٢٠,٢٥	١١٨,٧١	١١٩,١٣	٠,٤٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٢٢٠	٣٥,٢٨	٣٦,٥٠	٣٥,٩٢	٣٥,٣٨	٠,٥٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢٥	٥٦,٠٠	٥٦,٠٢	٥٦,٠٢	٥٦,٠٢	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٠٩٩	٦٨,٥٢	٦٩,٧٠	٦٩,٠٢	٦٨,٢٥	٠,٧٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٥٠	٣٦,٥٠	٣٧,١٠	٣٦,٩٨	٣٦,٩٧	٠,٠١
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٥٧٥	٨٢,٠٠	٨٣,٨٠	٨٣,١٤	٧٩,٨٧	٣,٢٧
	مطاحن مصر العليا	٢١٦٠	٦٩,٠٠	٧٠,٢٥	٦٩,٨٦	٦٩,٥٠	٠,٣٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٥٠	٣٣,٩١	٣٥,٠٠	٣٤,٢٣	٣٤,٠٢	٠,٢١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٣٦,١٠	٣٦,١٠	٣٦,١٠	٣٦,٦٧	٠,٥٧-
ومناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥	٢٨,٠٠	٢٨,١٠	٢٨,٦٤	٢٨,٦٤	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٥.٠٤٠	١٠٥,٠٠	١١١,٠١	١٠٦,٥٩	١٠٥,٧٣	٠,٨٦
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٨٧٠	٢٣٩,٩٩	٢٤٠,٠٠	٢٣٩,٩٩	٢٣٩,٤٩	٠,٥٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٧٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٨,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٠١٠	١٣,٧٦	١٤,٥٠	١٣,٩٦	١٣,٨٩	٠,٠٧
	العربية للأدوية	٣٤٨	٥١,٥٠	٥٣,٠٥	٥٢,٩١	٥٢,٧٤	٠,١٧
	النيل للأدوية	٢٠٠	٥٠,٧٧	٥٠,٧٧	٥٠,٧٧	٥٣,٤٤	٢,٦٧-
	الاسكندرية للأدوية	٣.٠٠٨	١٢٩,٠٠	١٣٢,٨٩	١٣٢,٧١	١٢٦,٥٧	٦,١٤
	ممفيس للأدوية	٣٣٥	٨٢,٠٠	٨٦,٢٦	٨٢,٢٧	٨٦,٢٦	٣,٩٩-
	القاهرة للأدوية	١.١٤٠	٥١,٠٠	٥١,٤٣	٥١,١٥	٥١,٤٣	٠,٢٨-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦.٣٨٠	١٣٢,٦٠	١٣٦,٠٠	١٣٥,٦٦	١٣٦,٨٣	١,١٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٢٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥١	٢٣,٥٠	٢٣,٦٦	٠,١٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٨٥٠	٢٦,٥٠	٢٧,٠٠	٢٦,٨٠	٢٦,٠٤	٠,٧٦
	النيل لحليج الأقطان	٤٦٩.٤٩٠	٦٠,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٧	٦٠,٠٠	٢,٩٧
	العربية لحليج الأقطان	٢٥٠	٥٦,٢٥	٥٦,٥٠	٥٦,٣٥	٥٦,٥٠	٠,١٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٧٠٠	١٠١,٠٠	١٠٢,٥٠	١٠١,١٧	٩٨,٠٠	٣,١٧
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	١٣,٤٥	١٣,٤٥	١٣,٨٨	١٣,٨٨	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٥٩٥	٧٦,٠١	٨١,٧٨	٧٨,٥٠	٧٧,٨٩	٠,٦١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٠٩٠	١٥٦,٠٠	١٦٠,٧٣	١٥٩,٩٥	١٥٣,٠٨	٦,٨٧
	الحديد والصلب المصرية	٧٦٠	٦,٧٧	٧,٠٠	٦,٨٢	٦,٩٧	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.١٦١	٧,٤٠	٧,٨٧	٧,٥٥	٧,٥٠	٠,٠٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٤٣	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٥,٢٩	١٠٤,٩٩	٠,٣٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٥٠٨	٣٧,٦٠	٣٨,٢٥	٣٨,٠١	٣٧,٠٥	٠,٩٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٣,٧٣	٢٣,٧٣	٢٣,٧٣	٢٣,٧٣	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٢.١٠٠	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,١٠	٢١,٩٥	٠,٨٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٦٢٥	٣٧,٦٥	٣٨,٠٠	٣٧,٩٨	٣٧,٥٠	٠,٤٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٩٧٧	١٦,٧٥	١٧,٢٦	١٦,٨٤	١٧,٢٧	٠,٤٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٨٦٠	٢١٥,٢٠	٢١٧,١٢	٢١٦,٧٩	٢٠٦,٧٩	١٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٤٨,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧.٦٨٠	٢٢,٧٧	٢٤,٠٠	٢٣,٤٥	٢٣,٧٧	٠,٣٢-
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,١٥	٠,١٥-
	السويس للاسمنت	١٨.٢١٢	٦٨,٠١	٧٠,٢٣	٦٨,٦٥	٦٦,٩٩	١,٦٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٩٧٥	٦٦,٩٥	٦٧,٥٠	٦٧,٠٨	٦٦,٠٠	١,٠٨
	اسمنت العامرية	٢٤.٨٤٥	٨٠,٠٠	٨٠,٨١	٨٠,٠٠	٨٠,٨١	٠,٨١-
	اسمنت طرة المصرية	٣.٢٩٠	٨٧,٠٠	٨٩,٣٠	٨٨,٤٥	٨٥,٠٥	٣,٤٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٠٠	٥٦,٩٨	٥٨,٥٠	٥٧,٨٦	٥٩,٩٧	٢,١١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٥٥٠	٢٤,٠٢	٢٥,٠٠	٢٤,٧١	٢٤,٩٢	٠,٢١-
	القاهرة للدواجن	٢.٠٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٠٠٥	٨٢,١٧	٨٥,٤٨	٨٤,٢٩	٨٤,٠٦	٠,٢٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٦١.٥٦٥	١٧,٠٠٠	١٧,١٥٠	١٧,٠٧٠	١٧,٠٥٠	٠,٠٢٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٨.٥٠٠	١٠,٣٦٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٧٠	١٠,٤٠٠	٠,٠٣٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥.٤٨٧	١٨,٣٥٠	١٨,٥٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٦.٠٦٠	٦,٥٣٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦١٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	١٣٣.٠٨٨	٤,٤٣٠	٤,٥٤٠	٤,٥٤٠	٤,٤٤٠	٠,١٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	٥.٠١٠	١٠,٠٨٠	١٠,١٠٠	١٠,١٠٠	١٠,٠٠٠	٠,١٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٣.٣٦٩	٩,٠٢٠	٩,١٢٠	٩,٠٥٠	٩,١٩٠	٠,١٤٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٦.٣٠٠	٣,٤٧٠	٣,٤٧٠	٣,٤٥٠	٣,٤٣٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦١.٢٥٠	٤,٥٨٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٦٩٠	٠,٠٩٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١.٠٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٨٤٥	٥,٧٨٠	٥,٨١٠	٥,٧٨٠	٥,٧٨٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٨,٨٥٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٤٩٥	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٧٠٥	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤.٢٩٨	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٢٠	٤,٤١٠	٠,٠١٠
	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٧٠٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٣.٩٠٥	٣,٦٠٠	٣,٦١٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧٢٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٣٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٣٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٦٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٢٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	١٦.٦٧٧	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٢,٦٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	١٥.٠٩٠	٢,٨٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٠٠	٠,٠٣٠
السوق	النهضة للخدمات	٤.٨٨٢	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٤٠	٠,٠١٠
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٩.١١٧	٩,٧٣٠	٩,٨٠٠	٩,٨٠٠	٩,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	١٠,٣٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٧.٤٥٣	٢,١٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٢,٢٢٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٢٠٠	٧,٦٠٠	٧,٦٠٠	٧,٦٠٠	٧,٨٥٠	٠,٢٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٦.٦٠٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٣.٦٩٦	٢,٢٤٠	٢,٢٨٠	٢,٢٥٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣.٠٢٠	٤,٠٥٠	٤,١٥٠	٤,٠٥٠	٤,٢٢٠	٠,١٧٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٣٣٢	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١.٨٠٦	٧,٩١٠	٨,١٠٠	٨,١٠٠	٧,٨٨٠	٠,٢٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٩.٠٨٦	٢,٢٦٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٣.٨١٥	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٢٣.٥٥٣	٤,٣٥٠	٤,٣٨٠	٤,٣٥٠	٤,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٤١.٤٢٢	٤,١٨٠	٤,٢٤٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	٢.١٠٠	٢,٢٥٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٨٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١.١٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	نمور عمان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	زجاج مجان	١.٣٣٥	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٤.٧٩١	٢,٧٨٠	٢,٨٢٠	٢,٧٨٠	٢,٩٠٠	٠,١٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١.١٢٢	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٥٠	٠,٠٣٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٠٠٥	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠١٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٨.٢٨٠	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١٦.٦١٨	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٢٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٧.١٣٠	٢,٥٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٤٥٠	٠,١٢٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٩٠٠	١,٧٦٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٧٦٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٠٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٨.٣٩٩	٣٥٦	٣٦١	٣٥٦	٣٦٠	٤-
	بنك الجزيرة	٤.١٢٥	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٢	٢٠٢	٠
	بنك الإستثمار	٢.٠٠٠	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٧	١-
	البنك الهولندي	٢٠٠	٧٢٧	٧٢٧	٧٢٧	٧٥٠	٢٣-
	البنك الفرنسي	١١.٤٥٧	٣٥٦	٣٥٩	٣٥٩	٣٥٩	٠
	البنك البريطاني	٥.٢٣٧	٧٦٠	٧٧٥	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	البنك العربي	١٠.٨٤٩	٥٧٨	٥٨٨	٥٨١	٥٨٣	٢-
	البنك الامريكي	١.٥٤٨	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٦	٧٤٦	٠
	شركة الراجحي	٦.٤٥٨	١٥٠٩	١٥٢٠	١٥٠٩	١٥١٩	١٠-
	السعودي المتحد	٢.١٤٠	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٤	٣٧٧	٣-
	سابك	٨.٩٦٣	٤٧٧	٤٨٠	٤٧٨	٤٧٨	٠
الصناعة	الاسمدة	١.٠٠٠	٦٤٩	٦٤٩	٦٤٩	٦٤٨	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٨	-
	الخزف	١.٣٦٦	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٣	٣٣٣	٠
	صافولا	٢.٣٣٩	٥٦٩	٥٧٥	٥٧١	٥٧٠	١
	التصنيع الوطنية	٧.٨٠٧	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	٤.٥١٨	١٩٨	١٩٩	١٩٨	١٩٨	٠
	الغاز	٩.٦٢٥	١٤٩	١٥٨	١٥٨	١٥١	٧
	الجبس	-	-	-	-	٤١٤	-
	الغذائية	١٣٥	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
	الكابلات	١.٥٢٠	١٢١	١٢٣	١٢٣	١٢١	٢
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	صدق	٨.١٤٨	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	الاحساء للتنمية	١.٥٩٤	١١٣	١١٤	١١٣	١١٦	٣-
	زجاج	٦٠٠	١٥٠	١٦٥	١٦٥	١٥٠	١٥
	اميانتيت	٢.٢٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اللجين	٥.٧٨٨	١٣٦	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٩٩١	١٤٣	١٤٥	١٤٣	١٤٣	٠
	اسمنت اليمامة	١١٥	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٧	١
	الاسمنت السعودية	٥١.٧٨٩	٢٠٦	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٦	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٧٧	-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٧٦	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٣	١
	اسمنت ينبع	٣.١٠٥	٢٤١	٢٤٤	٢٤٤	٢٤١	٣
	اسمنت الشرقية	٦٤	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٠	٢
	اسمنت تبوك	٦.٩٧٨	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	١٢٣.٧٣٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	النقل الجماعي	١.٩٨٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	٥.٥٤٧	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	٢.٤٧٦	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧٢	-
	عسير	١.٥٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	طيبة للاستثمار	١٧.٧٤٩	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	١-
	مكة للانشاء	٢٣.٥٨٥	٢٧٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٢	١
	مبرد	٤.٣٢٩	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	العزيزية بنده	٥.٨٠٠	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٤٣	٣-
	الباحة	١٢.١٦١	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	الصادرات	٣٩٠	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٤٢	١٠
	التعمير	٢٤.٣٥٤	٩٦	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٨٢	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الغربية	٦.٦٠٣	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١	-
الزراعة	نادك	٩.٥٦٩	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٤.٦٥٠	٢٢	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٦٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	٨٧	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	الأسماك	٣٠٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٠
	الشرقية الزراعية	٢.٤٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٦٢٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	١١٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
	جازان الزراعية	٩.٦٧١	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٦٥٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٤٧٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الأهلي	٢٠٢٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك العقاري	٥٨٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك برقان	٧,٠٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٧٥,٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الإستثمارية	١٧٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٢٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٧٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	مشاريع الكويت	١,٩٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١,٤٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	الساحل للتنمية	١,٩٠٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٧٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	١,٨٤٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٥٥	٤٧٠	١٥-
	م. الأوراق المالية	٩٩٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المركز المالي	١,٤٢٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٨	٤-
التامين	الكويت للتامين	٨٠٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٣٥٥,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٤,٣٣٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٤٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	٩٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	الصالحية العقارية	١١٠٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤,٣٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٦٨	١٦٦	٢
	التمدين العقارية	١,٥٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م.١	١,٣٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٣٤٥٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	إسمنت الكويت	١٧٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعات التبريد	١١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	الخليج للكابلات	٧٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٢٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢,٠٨٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	اسمنت بورتلاند	١٥٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٧٠,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٢٠-
	الكويت للتجميع المعادن	١١٥٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٨٣٠	٥٠-
	سكب. ك	٩٢٥٠٠	١٠٤٠	١٠٨٠	١٠٤٠	١٠٦٠	٢٠-
	خرسانة	٤٠٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	ص. متحدة	١,٢٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٥٠	-
	المخازن العمومية	٥٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	الإتصالات المتنقلة	٧,٥٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٧٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٦٥	٣٨٠	١٥-
	الخدمات التعليمية	١٨٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	المجموعة البترولية	٣,٥٣٠,٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	م. سلطان	١٣٠٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١,٢٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	المتحدة للدواجن	٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٢٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	١٨٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٨	٤-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢١٨	-
	اسمنت ام القيوين	٢٨٠,٠٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	اسمنت الفجيرة	١,٣٠٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٤٠	٣٣١,٠٠	٣٣١,٥٠	٣٣٦,٠٠	٣٣١,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٥١.٩٥٠	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	١.٠٨٠	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١٢.٥٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٥.١٠٠	٢,٥٩	٢,٦٠	٢,٥٩	٢,٦٠	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢.١٠٦	٥,١٢	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٠	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٤	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	٦.٢٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٧٦٣	٢,٩٣	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٣	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,١٧	-
	الأردني للاستثمار	٢.٨١٧	٣,٧٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٠,٠٠
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٣٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٩	٠,٠٥-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.١١٦	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٦.٦٠٠	٢,٩٤	٣,٠٠	٢,٩٤	٣,٠٩	٠,١٥-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	عقاركو	١.٥٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٩٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧١	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٢	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأسمنت	٢٩.٨٨٧	٣,٠٩	٣,١٠	٣,٠٩	٣,١٠	٠,٠١-
	الفوسفات	٢.٧٥٠	٣,٥٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٥٥	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٧.٤٥٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٠٠٤	١٠,٧٤	١٠,٧٥	١٠,٧٤	١٠,٧٧	٠,٠٣-
	الدباغة	٩٥	٥,٦٧	٥,٦٧	٥,٦٧	٥,٤٠	٠,٢٧
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١١	-
	الإنتاج	٣٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٦	٠,٠٤
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٢.٣٦٥	٤,٢٢	٤,٢٥	٤,٢٤	٤,٣٦	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الأنابيب الأردنية	٢.٩٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٠,٠٥-
	الألومنيوم /ارال	٢.١٠٠	٢,٤١	٢,٤٣	٢,٤١	٢,٤٠	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٧.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١.٧٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٨٦	-
	السلفوكيماويات	٨.٢٠٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٠٠	١,٢٩	١,٣١	١,٣١	١,٢٩	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١٤.٣٣٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥٣.٣٠٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٩.٨٠٠	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٠٣
	الزي لصناعة الألبسة	٢٥.٩٣٩	١,٤٣	١,٤٩	١,٤٧	١,٤٢	٠,٠٥
	السجائر الدولية	٣٨.٧٥٠	١,٢٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٢	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	٥٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٣٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٦	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٢	٣,١٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٩	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢١٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٥	٠,٨٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٤٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٦	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٥٠	٥-
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٦٠	٨٧٠	١٠-
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٤,٠	٣٣,٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٥٠	٣٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٥٠	٥٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٥	١٦٠	٥
	اتصالات	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٢١,٥٨	١٦٣٠٨,٤٩	١٥٨٤٢	١٦٧٢٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز	٧٨٨١,٠٧	٧٨٢٦,٦١	٧٦٨٥,٤٥	٧٦٥٠,٨٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٨٥,٨٠	٤٩٠٨,٤	٤٨٣٠,١	٤٨٤٥,٤	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٥٩,٦٩	٣٩١٥,٩٤	٣٨٣٤,٨٢	٣٨٣٣,٤٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٦١,٧٠	٢٨٢١,١٩	٢٧٩٠٥٦	٢٧٨٢	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٩,٨٤	٣٥٧٢,٥٧	٣٥١٩,٧٠	٣٥١٨,٤٣	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٤٨,٢٠	١٠٠٥٠,٦٨	١٠١٥٤,٣٦	١٠٢٤٥,١٨	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٤٢,٤٠	١٦٤١,٠٣	١٦٨٠,٩٧	١٦٨٩,٠١	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٨٢,٧	٢٤٣٥,٧	٢٤٤٢,٣	٢٤٦٨,٣	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	970	990.5	678.5	13694.23
AIRTOURS	1139	1240	668.5	1621.94
ALLIANCE & LEICESTER	718	724.5	533	4178.76
ALLIED DOMECQ	565	565	412.5	5882.28
AMVESCAP	421	430.5	245	2623.85
ANGLIAN WATER	820	837.5	546	2219.74
ARGOS	639	784.5	547.5	1835.21
ARJO WIGGINS APL.	174.5	207.5	151.5	1438.4
ARRIVA	373	444	329.5	835.89
ASDA GROUP	168.5	168.5	106.25	5083.64
ASSD.BRIT.FOODS	571	576.5	432.5	5135.8
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	318.5	247.5	1090.06
AVIS EUROPE	163.5	166	124	952.07
BAA	488	607	474	5116.88
BANK OF SCOTLAND	516	542	287	6310.56
BARCLAYS	1459	1747	980	22216.59
BASS	868.5	887	722.5	7694.91
BAT INDS.	540	609	451.5	16772.39
BBA GROUP	370.5	444	315	1541.65
BERKELEY GROUP	674.5	734.24	573.31	836.33
BG	279	279	149.11	12379.23
BILLITON	170.75	249.5	168	3650.63
BLUE CIRCLE INDS.	345	448.5	330	2608.2
BOC GROUP	962	1175.5	858	4684.93
BODYCOTE INTL.	987.5	1097.5	692.5	794.94
BOOTS	886	932	591	8080.31
BOWTHORPE	393.5	457	293	766.93
BPB	321	391.5	297.5	1651.87
BRIT.AEROSPACE	1588	1792	1102.5	6907.8
BRIT.BORNEO PTL.	449.5	522.5	205.91	1061.76
BRIT.PETROLEUM	877.5	956.5	658.5	50289.52
BRIT.SKY BCAST.	425	662.5	403	7310.23
BRITANNIC ASR.	1010	1016.5	720	1956.37
BRITISH AIRWAYS	541	760	540	5604.75
BRITISH ENERGY	417	436	224.5	2919
BRITISH LAND	660	708	478.5	3136.72
BRITISH STEEL	146.75	190.25	137.75	2853.34
BRITISH TELECOM.	455.5	501.5	377	29165.66
BTR	205.75	284	182.5	8302.01
BUNZL	240	273	188.5	1080.96
BURMAH CASTROL	985	1134	966.5	2091.15
BURTON GROUP	143.25	161.75	114	2097.9
CABLE & WIRELESS	513.5	616	437.5	11663.23
CABLE & WIRELESS COM	251	333	210	3738.03
CADBURY SCHWEPPES	628	630	468.5	6330.23
CAIRN ENERGY	483	634.5	350.5	819.42
CAP.SHOP.CENTS.	421	450	319	1717.68
CARADON	187.5	269.18	167.5	978.94
CARLTON COMMS.	478	575	451	2891.9
CENTRICA	91	95.25	56.25	4036.76
CHARTER	736.5	862.5	717.5	708.25
CHELSFIELD	354.5	396	258	845.48
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	310	1286.71
CMG	1380	1525	825	883.97
COATS VIYELLA	104.5	140	104.5	734.84
COBHAM	768.5	888.5	551.5	717.78
COMMERCIAL UNION	781	902	631.5	5357.65
COMPASS GROUP	694.5	742.5	582.5	2279.35
COOKSON GROUP	201.5	264.5	183	1386.92
COURTAULDS	260	416.5	260	1057.42
DAILY MAIL'A'	1757.5	1865	1270	1668.57
DANKA BUS.SYS.	562.5	787.5	425	1277.44
DE LA RUE	403.5	662.5	324.5	906.26
DIXONS GP.	680	720	465	2903.6
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	604	1329.15
ELECTROCOMP.	431	501.5	387.5	1841.23
EMAP	896.5	906.5	710	1872.79
EMI GROUP	505	697.02	478	4022.66
ENERGY GROUP	636.5	658.5	466.5	3315.26
ENG.CHINA CLAYS	271	290.5	167.5	833.32
ENTERPRISE OIL	577	729.5	571.5	2867.69
FKI	191	215	147	1082.97
FLEXTECH	565	802.5	512.5	887.61
GALLAHER GROUP	323.5	329	248.5	2232.15
GENERAL ACCIDENT	1018	1157.5	688	4927.11
GENERAL ELEC.	395	416	331.5	11032.34
GKN	1285	1474	911	4551.26
GLAXO WELLCOME	1356	1406	894	48436.31
GRANADA GROUP	859	978.5	738	7645.09
GRAND MET.	581	633.5	428.5	12311.39
GREENALLS GP.	370.5	605	315	1095.94
GT.PORTLAND EST.	251	276.5	187.68	946.41
GT.UNVL.STORES	706	748	580	7100.72
GUARDIAN RYL.EX.	323	345.5	258.5	2955.45
GUINNESS	575	639	426	10896.25
HALIFAX	710	778	663	17821
HAMMERSON	446.5	527.5	377	1275.65
HANSON	284	333.5	248	1846
HARRISONS &CROS.	120.5	140.5	102	863.98
HAYS	726	763.5	518.5	3034.68
HILLSDOWN HDG.	168	201	157	1193.81
HSBC HOLDINGS	1567	2347	1232.5	13693.95
HSBC HOLDINGS (L)	1488	2252.5	1203	26760.14
HYDER	961.5	961.5	724	1388.41
IMI	372.5	452.5	285	1303.38
IMP.CHM.INDS.	899	1108.5	688.5	6535.73
IMPERIAL TOBACCO GP.	396.5	438.5	363.5	2065.2
INCHCAPE	207	307	201	1097.1
JOHNSON MATTHEY	545	694	461.5	1183.74
KINGFISHER	841	875	609	5676.75
LADBROKE GROUP	293	307.5	204	3457.4
LAND SECURITIES	979	1058	712.5	5098.7
LAPORTE	634.5	774.5	594.5	1232.83
LASMO	284.5	287.5	211	2745.22
LEGAL & GENERAL	538	538	348	6757.28
LIBERTY INTL.	491.5	530	386	1413.06
LLOYDS TSB GP.	678	850.5	399.5	36578.09
LONRHO	93	157.5	86	738.05
LUCASVARITY	193.75	253.5	182	2726.06
M&G GROUP(HDG.)	1387.5	1457.5	1065	1037.85
MARKS & SPENCER	653	664.5	459	18623.55
MEPC	539.5	545.5	425.5	2261.24
MERCURY ASSET MAN.	1673	1675	1199	3053.66
MIRROR GP.	193	231.5	183.5	857.88
MISYS	1590	1660	964.9	1381.71
MORGAN CRUCIBLE	447.5	538.5	405	1022.09
MORRISON(WM)SPMKTS.	207.5	211.5	144.5	1561.77
NAT.WSTM.BANK	904	998	663	15648.24
NATIONAL GRID	296	298	182	5082.32
NATIONAL POWER	551.5	590	446.5	6695.21
NEXT	749.5	809.5	529	2803.13
NFC	137	193	123.5	956.67
NORTHERN FOODS	261	267.5	191	1526.59
NORTHERN ROCK	478.5	504	463	2124.54
NORWICH UNION	375	375	290	7357.5
NYCOMED AMERSHAM	2107.5	2453	1045	2033.74
OCEAN GROUP	563.5	631	446.5	883.57
ORANGE	248	254.5	169	2971.13
PEARSON	830	841.5	664.5	4772.49
PEN.&ORNTL.DFD.	656	747.5	576	4027.84
PILKINGTON	135.5	167.5	110.5	1405.27
POWERGEN	762	797	561.5	4899.66
PREMIER FARNELL	413.5	751	413.5	1123.07
PROVIDENT FINL.	686	715.5	469.5	1829.56
PRUDENTIAL CORP.	684.5	704	468	13272.45
RAILTRACK GP.	1025	1041	539	5165.89
RANK GROUP	347	452	328.75	2644.14
RECKITT & COLMAN	834	1027	671.5	3394.18
REDLAND	337.5	402.5	220	1760.06
REED INTL.	608.5	647.5	507	6936.9
RENTOKIL INITIAL	262	268	199.5	7487.96
REUTERS HOLDINGS	703	776	568	11901.79
REXAM	293	369.5	226.5	1478.48
RIO TINTO (REG)	755	1109	720	8086.05
RMC GROUP	910	1125	887.5	2356.84
ROLLS-ROYCE	245	268.5	209	3623.55
ROYAL & SUN ALL.IN.	532	645	425.5	8182.15
RUGBY GROUP	125	138	91.5	806.75
RYL.BK.OF SCTL.	692	719	515.5	5985.79
SAFEWAY	319	426.5	319	3489.4
SAGE GROUP(THE)	765	780	474	826.75
SAINSBURY (J)	490	508	308	9285.3
SCHRODERS	1917	2042.5	1420	2888.55
SCOT.& NEWCASTLE	702	766.5	619	4338.36
SCOT.HYDRO-ELEC.	455	473.5	311	1781.47
SCOTTISH POWER	486	491	332.5	5729.94
SEARS	51.5	95	51.5	786.46
SECURICOR	275.5	331.5	250	1653
SEMA GROUP	1328	1440	950	1522.92
SEVERN TRENT	940	943	655.21	3186.6
SHELL TRANSPORT & TR	450.5	484.5	324	44788.7
SIEBE	1085	1332.5	897.5	5490.09
SLOUGH ESTATES	349	376	255.5	1370.52
SMITH & NEPHEW	171.5	196	163	1903.48
SMITH(WH)GROUP	377.5	483.5	333.5	1071.34
SMITHKLINE BHM.	592	625.5	387	32727.15
SMITHS INDS.	794.5	975.5	709	2431.17
SOUTH WEST WATER	906.5	906.5	575	1187.51
SOUTHERN ELEC.	459.5	480.5	344.61	2197.33
STAGECOACH HDG.	817.5	858.5	578.5	1961.18
STAKIS	97	110	87	744.26
STD.CHARTERED	728	1081.5	611	7221.75
STOREHOUSE	241.5	302.5	185.5	1017.68
SUN LIFE & PROVINCIA	405	421	248.5	3282.72
T & N	250.5	256	123	1339.59
TARMAC	112.5	133.5	88	1048.5
TATE & LYLE	461	485.5	401	2066.28
TESCO	497	497	331.5	10864.41
THAMES WATER	935	935	567.5	3553
THISTLE HOTELS	155.5	209	121	959.9
TI GROUP	489	690.5	456.5	2340.42
TOMKINS	312	349.5	241.5	3684.72
UNIGATE	580	606	409	1385.62
UNILEVER (UK)	478	485	335.62	15601.91
UNITED ASSURANCE GRO	526	545.5	424.5	1817.7
UNITED BISCUITS	211	253	189	1118.72
UNITED UTILITIES	765	780	571.5	4115.7
UTD.NEWS & MEDIA	755	804.5	646.5	3729.7
VENDOME LUXURY U	345.5	550	325.5	2414.49
VODAFONE GP.	380	380	236.5	11681.2
WASTE MAN.INTL.	194.5	282	187.5	729.37
WESSEX WATER	507	523.5	340	1076.36
WHITBREAD	855	862.5	695	4181.95
WILLIAMS	338	392	299	2638.09
WOLSELEY	515	535	424	2935.5
WOOLWICH	301	372.5	284.5	4816
WPP GROUP	269.5	292	215.5	1987.83
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	739	1474.86
YORKSHIRE WATER	484.5	492.5	331	1835.29
ZENECA	1803	2265	1572.5	17092.43

FRANCE

ACCOR	1099	1162	619	39248.59
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330	330	155.4	45222.83
AIR LIQUIDE	942	1017	786	68912.94
ALCATEL ALSTHOM	722	874	404.9	117492.44
AXA-UAP	423.5	423.5	293	139823.94
BANCAIRE (CIE.)	812	812	550.42	25442.39
BIC	412	532	373.5	22781.95
BNP	280.8	320.1	195.8	59878.89
BON MARCHE	1355	2010	981	13249.19
BOUYGUES	599	608	473.2	15033.7
BULL	69	72	28	11324.9
CANAL +	1008	1240	965	31591.72
CAP GEMINI	476.9	507	242.5	28938.76
CARREFOUR	3047	4412	2951	117190.63
CASINO GUIPCHN.	327.7	361	231.2	20931.5
CCF	354	378.8	232.3	25519.86
CETELEM	637	745	553	27114.54
CGIP	1870	1918	1250	12953.49
CHRISTIAN DIOR	612	1042	585	25790.9
COFLEXIP	612	755	254.6	9668.38
COMPT. MODERNES	2565	3172	2350	13327.74
DANONE	939	999	715	68386.06
DASSAULT AVIATION	1255	1460	981	12708.13
DASSAULT SYSTEMES	159	214.5	114.95	17955.23
DEXIA FRANCE	625	625	434	22978.12
EAUX (GENERALE DES)	774	817	620	103763.19
ELF AQUITAINE	727	814	430.1	198446.88
ERIDANIA BEGHIN SAY	917	1000	770	23790.64
ESSILOR INTL.	1645	1744	1426	15908.79
EURO DISNEY SCA	7.9	11	7.4	6055.62
FINAXA	350	358	250	20169.8
GAN	133.5	149.15	93.2	19854.65
HAVAS	382.8	466.7	340.5	31241.82
HERMES INTL.	434.9	583	353	15971.26
IMETAL	653	923	601	9747.98
L'OREAL	2280	2584	1800	154105.13
LAFARGE	377	452.7	302.6	35589.93
LAGARDERE GROUPE	170.6	194	140.3	20357.86
LEGRAND	1119	1290	861	23954.43
LOUIS VUITTON LIMITE	1893	2970	1602	46325.47
LVMH	1044	1638	921	91449.13
MICHELIN	320	399.3	259.1	43565.71
MONTAIGNE	2000	3500	930	12682
MOULINEX	129	167	107.23	4379.68
NAVIGATION MIXTE	760	985	750	12112.12
PARIBAS 'A'	436.7	470	338	54339.87
PECHINEY 'A'	228	306	196.9	17857.41
PECHINEY INTL.	114.9	151.2	86.5	9868.76
PERNOD-RICARD	307	333	261	17310.8
PEUGEOT SA	655	809	542	32822.7
PINAULT PRINTEMPS	2974	2987	1980	66680
POLIET	487	515	455	12943.48
PROMODES	2073	2699	1365	39090.56
RENAULT	167.9	184.9	104.1	40262.23
REXEL	1640	1839	1445	18466.4
RHONE POULENC 'A'	261.3	274.2	160.2	94042.25
SAINT GOBAIN	795	940	716	70909.94
SANOFI	593	651	449	62684.81
SCHNEIDER	321.5	384.5	232.3	47193.95
SEB	673	1154	659	10354.78
SIDEL	347.1	470.1	323.3	11610.49
SOCIETE GENERALE	772	926	530	73746.06
SODEXHO ALLIANCE	2915	3113.54	2435.83	24351.91
SOLLAC LIMITED DATA	71	90	54	13455.13
SUEZ (CIE.)	15.1	17.3	10.55	46971.78
SUEZ LYONNAISE DES E	625	704	463	78671.81
SYNTHELABO	726	795	485	35057.81
TECHNIP	600	800	462	9838.8
THOMSON-CSF	159.5	198.3	145.9	19067.11
TOTAL	660	702	395.8	160221.56
TV.FSE.1 (TF1)	516	604	485.6	10836
UAP (CIE.)	169.1	170	127.5	57327.08
USINOR	94.4	125	72.8	22959.77
VALEO	376	414.5	310.6	26480.93
WORMS ET CIE R SUSP	518	519	285.9	29134.91

GERMANY

ADIDAS	249.8	254.75	128	11328.43
ALLIANZ HLDG.	417.5	493	269.3	98018.5
ALLIANZ LEBENS.	1360	1700	1026	8568
ALTANA	123.6	192.55	114	4820.39
AMB AACH&MUNCH BET.R	1830	1979	1070	7374.9
AXA COLONIA KONZERN	146.5	203	118	3842.69
BANKGESELLSCHAFT BER	38.5	51.9	25.12	6971.5
BASF	62.05	73.55	53.5	38464.16
BAYER	65.73	79.12	57.1	48006.35
BAYER.HYPBK.	77.6	85.3	44.12	19947.54
BAYERISCHE VBK.	105.2	113.36	59.19	29885.21
BEIERSDORF	72.7	98.5	71	6106.8
BERLINER KRAFT&LICHT	43	49	37.75	3239.32
BHF-BANK	51.75	60.25	35.1	4545.87
BHW HOLDING	30	34	28	5400
BMW	1325	1539	953	24391.92
COMMERZBANK	63.75	72.4	35.9	28596.78
CONTINENTAL	44.4	50.5	26.4	4962.67
DAIMLER-BENZ	120.2	159.3	98.65	62271.86
DEGUSSA	81	104.7	62.5	7456.86
DEPFA-BANK	102.1	115	63.95	3675.6
DEUTSCHE BANK	114.45	130.8	70.93	60809.09
DEUTSCHE TELEKOM	35.05	44.55	29.9	96166.5
DRESDNER BANK	72.4	84.39	43.19	37849.48
PFUR.HYB.CENTRALBODE	71	92	53.5	2857.96
FORD-WERKE	820	880	760	5904
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	117.5	168	110.5	8225
FRESENIUS PREF.	298	409.05	277	2980
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	400	235	7834.68
GEHE	90.1	125.5	87.5	6568.29
HEIDELB.ZEMENT	140	162	99.18	5929
HENKEL	98.4	100.6	71.3	8521.34
HENKEL PREF.	107.7	108.6	72	6396.08
HEW	465	500	390	4268.7
HOCHTIEF	72.5	93	57.95	5075
HOECHST	62.55	88	62.55	36776.51
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34.3	40.35	26.75	3018.4
ISAR-AMPERWERKE	574	620	499	4316.48
KARSTADT	610	715	479	5124
LAHMEYER	79.1	105.5	54.47	7123.5
LEIFHEIT	53.5	77	51.2	267.5
LINDE	1060	1430	919	8909.3
LUFTHANSA	31.25	37.85	19.75	11925
MAN	528	575	357	5822.78
MANNESMANN	801	917.2	610.5	29468.79
MERCK KGAA	63	77.4	54.42	2835
METALLGESELLSCHAFT	35.3	43.18	28.69	4736.69
METRO	78.6	99.6	50	17101.93
MUNCH.RUCK.REGD.	585	695.5	360	48028.46
NECKARWERKE STUTTGAR	460	470	365	3882.4
NESTLE DEUTSCHLAND	494	545	416	4140.21
PREUSSAG	482	577	340	7353.87
RWE	86.6	91.25	62.4	28609.17
RWE PREF.	71.95	75.9	51.8	15495.79
RWE-DEA	432	445	396	4182.68
SAP	522.8	522.8	203	31890.79
SAP PREF.	550	550	205.6	24337.5
SCHERING	169.05	209.5	120.2	11553.21
SCHWARZ PHARMA	121	150	107.9	2727.34
SGL CARBON	221	280	177	4626.41
SIEMENS	106.8	130	70.8	60008
SKW TROSTBERG	60.1	64.95	40.3	3786.3
SPRINGER (AXEL) R	1350	1695	875	4590
SUEDZUCKER	854	960	700	3499.69
THYSSEN	412	447.3	263.7	14131.6
THYSSEN INDUSTRIE	334.5	337	121	3144.3
VEBA	104.7	112.6	86.4	51700.94
VEW 'B'	560	620	449	7667.68
VIAG	910	910	577.5	24127.74
VICTORIA HDG. R	1760	1900	1110	5808
VICTORIA VERS.	1705	1725	970	3410
VOLKSWAGEN	969	1485	584.5	26888.78
VOLKSWAGEN PREF.	784	1100	445	7021.5
WUERTT.VERS.BET.	1835	1930	1015	3947.08

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	910	810	2519.88
ABB AG 'B'	1839	2427	1569.68	14877.51
ABB AG R	357	485	306.78	1928.16
ADECCO 'B'	445	620	324	7326.55
ALUSUISSE 'B'	1286	1500	997	2602.98
ALUSUISSE R	1284	1527	1013	5256.19
ARES-SERONO 'B'	2490	2900	1170	6586.77
BALOISE R	2490	2625	1297.89	5087.07
BCV 'B'	424	442	335	1406.83
BK VISION 'B'	1245	1300	722	3286.8
CIBA SPECIALTY CHEMS	143.25	151.75	92	9898.57
CLARIANT	1137	1216	441	8268.26
CREDIT SUISSE R	209.75	221	132.75	40929.97
ELEKTROWATT 'B'	549	549	482	4708.72
EMS-CHEMIE 'B'	7020	7020	4960	3380.34
HELVETIA PATRIA R	1210	1210	512	1995.29
HOLDERBANK 'B'	1222	1469	908	6220.16
HOLDERBANK R	258.5	294	182	2610.85
JULIUS BAER 'B'	2330	2400	1369	2176.8
KUONI REISEN R	5175	6220	2850	1552.5
LLB 'B'	559	610	384	2124.2
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2560	2925	2200	1295.36
NESTLE R	2125	2154	1381	83773.81
NOVARTIS 'B'	2276	2500	1397.77	15533.7
NOVARTIS R	2280	2489	1399.65	141432.94
OERLIKON-BUEHRLE R	193	199.5	125.75	2068.57
PARGESA 'B'	1790	2020	1435	2623.26
PHARMA VISION 'B'	857	984	580	5244.84
PIRELLI INTL. 'B'	305.5	351	178	2151.12
RICHEMONT B 'A'	1580	2340	1450	8247.6
RIETER HOLDING R	608	729	360	1316.32
ROCHE HOLDING 'B'	21800	23700	14900	34880
ROCHE HOLDING GSH.	12920	14835	9830	90771.06
SAIRGROUP R	1820	1994	970	3945.76
SAURER AG.ARBON R	1005	1194	542.78	1532.89
SCHINDLER R	1600	2120	1290	1220.91
SMH 'B'	815	982	735	2949.7
SMH R	190	224.5	175.75	2855.7
STILLHALTER VIS.	746	813	555.45	3730
SULZER MEDICA	329	440	327	3191.3
SULZER R	963	1350	722	3499.84
SURVEILLANCE 'B'	2754	3565	2480	3398.44
SURVEILLANCE R	555	655	465.5	1776
SWISS BANK CO R	390.5	419.89	239.73	30196.19
SWISS LIFE B	940	993	425	7361.14
SWISS RE R	2191	2258	1361	32032.75
UNION BANK SWITZ. 'B	1699	1742	1137	36068.53
UNION BANK SWITZ. R	341	349	230.75	7528.27
WINTERTHUR IN. R	1535	1607	755	14301.59
ZURICH IN. R	595	650	360	27907.28

JAPAN

ACOM	6680	6920	4290	979487.94
ADVANTEST	10100	13600	4345.46	910312.69
AIFUL	8800	9250	7800	376217.56
AISIN SEIKI	1480	1930	1270	416841.81
AJINOMOTO	1170	1300	940	759844.69
ALL NIPPON AIRWAYS	595	997	555	858418
AMWAY JAPAN	2550	4740	2450	367878.25
ASAHI BANK	546	1160	489	1268417
ASAHI BREWERIES	1830	1980	1100	873513.56
ASAHI CHEMICAL IND.	578	748	485	833828.25
ASAHI GLASS	828	1200	750	973098.19
BANK OF FUKUOKA	441	857	438	277882.88
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	2360	1470	8727735
BANK OF YOKOHAMA	400	848	368	455195.88
BANYU PHARMS.	1670	2210	1430	440863.13
BRIDGESTONE	2780	3020	2040	2283102
CANON	3060	3780	2330	2650755
CANON SALES	2200	2810	1960	331077.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	398000	383000	884799.56
CHIBA BANK	505	868	481	392824.25
CHUBU ELEC.POWER	2040	2350	1980	1523553
CHUGOKU BANK	1700	1870	1500	346051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	2300	1840	701283.69
CREDIT SAISON	3190	3640	1965.22	530209.81
DAI NIPPON PRINTING	2480	2770	1810	1883484
DAI-ICHI KANGYO BK.	941	1860	867	2936577
DAIEI	529	980	515	377541.94
DAIICHI PHARM.	1700	2220	1630	476764.81
DAINIPPON INK&CHEMIC	458	529	348	363134.38
DAIWA BANK	260	685	260	418878.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	1600	1000	544845.44
DAIWA SECURITIES	620	1260	575	833632.94
DDI	412000	909000	338000	894039.44
DENSO	2360	3270	2110	2108352
EAST JAPAN RAILWAY	575000	596000	474000	2299999
EBARA	1440	1790	1350	414187.06
EISAI	1880	2630	1610	525854.63
FAMILYMART	4840	6120	3981.69	465656.38
FANUC	4920	5540	3330	1178241
FUJI BANK	826	2020	769	2393423
FUJI HEAVY INDS.	449	643	415	268726.44
FUJI PHOTO FILM	4640	5250	3390	2387836
FUJI TELEVISION NETW	630000	730000	600000	674099.94
FUJIKURA	935	1180	810	325735.25
FUJISAWA PHARM.	1120	1320	853	359575.88
FUJITSU	1440	1760	1040	2679263
FURUKAWA ELECTRIC	660	800	465	433111.69
FUTABA	5700	6000	4600	292295.94
GUNMA BANK	970	1070	897	497978.56
HACHIJUNI BANK	1090	1230	1010	625823.38
HANKYU	612	636	541	525310.06
HIROSE ELECTRIC	7980	9810	6250	316406.94
HITACHI	928	1360	888	3097561
HITACHI CABLE	885	1090	686	333131.69
HITACHI CREDIT	2420	2680	1680	288851.19
HITACHI MAXELL	2750	3290	2300	287292.44
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	2310	1870	414145
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	2320	1850	423033.44
HONDA MOTOR	4400	4530	3050	4287051
HOYA	3820	6360	3420	443578.31
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1130	2260	990	2869713
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	279	541	238	362278.63
ISUZU MOTORS	257	586	242	264900.13
ITO YOKADO	6020	7050	5030	2501068
ITOCHU	381	705	375	543054.5
JAPAN AIRLINES	400	688	390	711575.44
JAPAN ASSD.FINANCE	4250	9800	3710	204335.69
JAPAN TELECOM	1520000	2760000	1250000	623199.94
JAPAN TOBACCO	960000	1000000	754000	1919999
JOYO BANK	492	763	482	435277.25
JUSCO	2330	4430	2210	753661.38
KAJIMA	466	960	458	447970.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	2400	2010	2113840
KAO	1710	1810	1190	1059635
KAWASAKI HEAVY IND.	317	545	280	440816.94
KAWASAKI STEEL	216	389	189	702334.19
KDD	6580	8700	5150	422896.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	635	480	327818.69
KEYENCE	18300	19700	12000	690824.75
KINDEN	1470	1710	1260	391093.31
KINKI NIPPON RAILWAY	709	752	660	1148941
KIRIN BREWERY	987	1230	941	1038797.3
KOBE STEEL	132	279	125	374276.44
KOKUYO	2350	3160	2350	307238.94
KOMATSU	775	981	600	762537.56
KUBOTA	445	658	383	627294.19
KURARAY	1110	1170	976	380518.94
KYOCERA	6310	10200	6110	1199214
KYUSHU ELEC.POWER	1950	2400	1880	924650.69
LONG-TERM CR.BK.OF J	326	725	271	780084.81
MABUCHI MOTOR	6700	7650	5600	314832.94
MARUBENI	350	525	323	522906.94
MARUI	2040	2340	1590	751515.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3900	4540	2890	616745.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3810	5050	2800	716813.06
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2060	2470	1690	4351296
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	1490	960	798839.88
MAZDA MOTOR	400	490	305	488907.94
MINEBEA	1330	1410	888	524964.13
MITSUBISHI	1000	1440	911	1567169
MITSUBISHI CHEMICAL	261	446	250	545719.63
MITSUBISHI ELECTRIC	345	750	341	740745.5
MITSUBISHI ESTATE	1490	1840	1090	1935778
MITSUBISHI HEAVY IND	500	952	489	1686403
MITSUBISHI MATERIALS	306	515	276	347049.81
MITSUBISHI MOTORS	431	936	397	397291.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1550	1900	1030	2018564
MITSUI & COMPANY	938	1130	850	1485425
MITSUI FUDOSAN	1350	1650	1000	1096928
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	845	577	439417.44
MITSUI TST.BANKING	327	1130	305	391840.75
MURATA MANUFACTURING	4130	5800	3610	988514.88
MYCAL	1050	1790	1020	333406.38
NAGOYA RAILROAD	448	473	430	367360
NEC	1400	1720	1240	2235827
NGK INSULATORS	1150	1320	988	423981.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	706	840	600	317304.63
NICHIEI	13900	14100	7880	778955.63
NIKKO SECURITIES	420	1080	374	617147.94
NIKON	1550	2560	1340	573375.94
NINTENDO	12400	12400	7410	1756583
NIPPON CREDIT BANK	120	307	104	300183.5
NIPPON EXPRESS	675	974	615	725145.31
NIPPON LSI CARD	159000	295000	157000	5693789
NIPPON MEAT PACKERS	1620	1700	1180	369133.19
NIPPON OIL	440	676	423	541169.13
NIPPON PAPER INDS.	661	703	505	627004.69
NIPPON STEEL	251	387	243	1729364
NIPPON TEL.NETWORK	42500	49400	31900	538899.94
NIPPON YUSEN KK	396	566	390	467070.06
NISSAN MOTOR	627	889	607	1575657
NISSHO IWAI	427	522	370	373381.56
NISSIN FOOD PRDS.	2850	3000	2170	377368.44
NITTO DENKO	2390	2440	1550	364976.81
NKK	156	295	150	549678.25
NOMURA SECURITIES	1490	1970	1120	2924825
NPN.TELG. & TEL.	1100000	1220000	811000	17503184
NTT DATA	6280000	6440000	3040000	1569999
OBAYASHI	640	905	568	476908.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	711	554	443452.13
OJI PAPER CO.	550	820	532	567049.94
OMRON	2260	2860	1740	592345.94
ONO PHARM.	3530	4360	3030	433872.25
ONWARD KASHIYAMA	1960	2010	1300	337688.19
ORIENTAL LAND	5670	8800	5000	567680.31
ORIX	8730	9810	4240	566315.06
OSAKA GAS	278	359	263	702828.38
PIONEER ELECTRONIC	2240	3120	1810	402236.56
PROMISE	6610	7570	4545.45	716338.63
RICOH	1710	1870	1190	1146212
ROHM	12600	14800	6750	1468781
SAKURA BANK	489	1070	415	1674418
SANKYO (IST)	3940	4370	2980	1805582
SANWA BANK	1350	1960	995	3917171
SANYO ELECTRIC	368	545	340	718015.69
SECOM	8150	9000	6350	947192.44
SEGA ENTERPRISES	2910	4550	2800	292833.25
SEIBU RAILWAY	5650	6310	3500	2448144
SEKISUI CHEMICAL	915	1290	795	505043.38
SEKISUI HOUSE	971	1250	966	693254.88
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	9410	6550	3643849
SEVENTY SEVEN BANK	1050	1290	880	402422.94
SHARP	873	1830	795	983425.31
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	2310	1830	535048.06
SHIMANO	2800	2910	1770	393091.94
SHIMIZU	456	1010	450	359560.5
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	3550	2060	1169761
SHISEIDO	1810	2220	1310	766263.25
SHIZUOKA BANK	1210	1370	985	974690.69
SHOHKOH FUND & CO.	36500	39000	21900	404054.94
SHOWA SHELL SEKIYU	842	1130	750	317307.56
SMC	11100	12000	7330	724718.69
SOFTBANK	2830	8923.04	2750	289845.69
SONY	10600	12200	7230	4254415
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4730	5650	3700	511644.06
SUMITOMO	869	1150	750	925006.5
SUMITOMO BANK	1500	2020	1130	4711587
SUMITOMO CHEMICAL	442	535	398	716786.88
SUMITOMO ELECTRIC IN	1770	2000	1570	1288842
SUMITOMO MAR.&FIRE I	637	950	633	429962.19
SUMITOMO METAL INDS.	273	335	241	858734.56
SUMITOMO METAL MININ	585	905	553	334543.81
SUMITOMO REAL.&DEV.	901	1040	685	366535.69
SUMITOMO TRUST & BAN	877	1310	683	1091171
SUZUKI MOTOR	1370	1510	1040	615061.38
TAISEI	354	681	310	352495.44
TAISHO PHARM.	3280	3340	2470	1130320
TAKASHIMAYA	1040	1680	1010	317241.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3690	3830	2160	3239192
TAKEFUJI	5500	6946.15	4470	810121.94
TDK	10300	11700	7110	1371753
TEIJIN	370	551	352	360616.75
TERUMO	2100	2470	1490	420881.94
TOBU RAILWAY	437	648	402	375238.69
TOHO	14400	17272.66	13181.76	271655.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	2350	1860	965529.38
TOKAI BANK	651	1330	577	1320910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	1530	995	1844130
TOKYO BROADCASTING S	2020	2350	1630	353237.19
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	2580	2100	3098049
TOKYO ELECTRON	6290	8670	2945.45	1084772
TOKYO GAS	295	345	261	828946.5
TOKYU	540	775	493	593103.56
TONEN	944	1560	806	579464.88
TOPPAN PRINTING	1670	1910	1270	1167913
TORAY INDS.	589	840	520	825471.13
TOSHIBA	573	770	506	1844479
TOSTEM CORPORATION	1490	3330	1410	326250.31
TOTO	1140	1550	1030	423692.31
TOYO SEIKAN	2010	3400	1690	445998.69
TOYO TRUST & BANKING	875	1020	619	688379.63
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	2810	2000	682368
TOYOTA MOTOR	3580	4030	3010	13634382
UNICHARM	4200	4700	2730	304751.94
UNY	1950	2520	1710	369115.31
VICTOR CO. OF JAPAN	1270	1720	998	322871.94
WEST JAPAN RAILWAY	418000	450000	369000	835999.44
YAMAGUCHI BANK	1620	1780	1430	323999.94
YAMAHA	1630	2560	1370	334562.38
YAMAICHI SECURITIES	102	614	65	123282.25
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	3260	2190	1040204.3
YAMATO TRANSPORT	1570	1570	1110	626257.13
YAMAZAKI BAKING	1520	2080	1370	334825.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	489	782	480	434339.5
YASUDA TST.&BKG.	179	543	160	197522.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	11.6	6	19496.4
BANK OF EAST ASIA	16.5	32.9	15.15	22082
BEIJING ENTERPRISE	22.5	63	20	14006.25
CATHAY PACIFIC	7.2	16.05	6.85	24689.24
CHEUNG KONG HDG.	53.5	96.75	46.9	122919.19
CHEUNG KONG INFR.	18.15	27.6	14.75	40913.88
CHINA LT.& POWER	39.1	45.1	32.2	97293.25
CHINA OS.LAND & INV.	2.52	6.45	2.27	12929.75
CHINA RES.ENTREP.	18.7	38.8	10	28438.69
CITIC PACIFIC	31.9	51.75	28.5	68048.56
COSCO PACIFIC	6.95	18.3	6.7	14247.47
DAO HENG BANK GP.	17.4	47.3	16.8	12179.99
FIRST PACIFIC	5.7	11.4	3.88	13483.42
HANG LUNG DEV.	11.15	17.5	10	14944.45
HANG SENG BANK	66	117	58.75	127479
HENDERSON INV.	6.25	9.65	5.1	17608.29
HENDERSON LD.DEV.	37.8	79.5	36.9	65478.61
HK.& CHINA GAS	13.65	16.9	11.55	50035.02
HK.TELECOM.	14.95	20.4	11.85	177699.25
HONG KONG ELECTRIC	27.25	33.1	22	55054.09
HSBC HDG.	186	279	154.5	334501.63
HUTCHISON WHAMP.	52.75	81.5	44.1	204333.94
HYSAN DEV.	16.4	31	14	16893.04
KA WAH BANK	8.9	23.2	2.74	13301.89
KERRY PROPERTIES	13.25	22.85	12.55	13537.2
NAT.MUTUAL ASIA	7.1	9.25	6.2	15444.82
NEW WORLD DEV.	27.8	58.75	23.05	53091.82
SINO LAND	4.47	10.05	4.17	13593.72
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	106	49.2	132619.44
SWIRE PACIFIC 'A'	39.1	75.75	36.1	37522.85
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	12.7	7.3	23010.68
WHARF HDG.	16	40.6	13.7	36828.67
WHEELOCK & CO.	8.8	24.1	7.8	17832.86

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.02	11.3	4	1256.59
CITY DEVELOPMENTS	7.75	15.3	6.45	6151.29
CREATIVE TECHNOLOGY	45.5	45.6	8.25	4049.13
CYCLE & CARRIAGE	6.65	17.9	6.5	1555.06
DBS LAND	2.53	6.1	2.51	2558.08
DEV.BANK OF SING.	9.85	10.6	8.5	6856.56
FRASER & NEAVE	8.05	15.5	6.9	2400.52
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	11.8	25.3	11.8	1146.68
KEPPEL BANK OF SING.	2.69	4.32	2.45	1603.33
KEPPEL CORPORATION	5.3	9.28	4.44	4031.35
KEPPEL LAND	2.43	5.2	2.18	1592.78
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	9	7.25	9451.51
OVERSEAS UNION BANK	5.25	6.33	4.68	4287.82
PARKWAY HOLDINGS	3.88	7.1	3.86	1236.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	8.45	6.9	9811.47
SINGAPORE AIRLINES	7.75	8.45	6.95	9939.73
SINGAPORE LAND	4.28	9.05	4.04	1471.7
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	15.9	11.8	5281.43
SINGAPORE TECH INDL.	1.54	4.08	1.54	1053.67
SINGAPORE TELECOM	2.84	3.4	2.05	43308.64
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	3.4	2.05	43461.1
TAT LEE BANK	2.37	3.49	2.26	1320.77
UNITED OVERSEAS BANK	8	9.9	7.15	7956.16
WING TAI HOLDINGS	2.13	4.7	1.97	1205.61

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.95	14.4	6.95	4547.63
GENTING	8.9	19.3	8.5	6249.54
GOLDEN HOPE PLTN.	3.88	4.8	3.72	3896.33
HICOM HOLDINGS	2.5	7.35	2.15	2599.94
KUALA LUMPUR KEPONG	7.8	8.35	5.4	5567.64
MAGNUM CORPORATION	2.37	5.4	2.28	3557.41
MALAYAN BANKING	10.2	29.5	10.2	11662.81
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.6	7.5	4.6	4600
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.86	6.65	2.52	2202.2
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	20.3	16.6	4197.55
OMEGA HOLDINGS	10.1	11.7	2.85	3015.99
PETRONAS GAS	8.45	10.5	6.9	15227.17
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	17	5.25	2850.88
PUBLIC BANK	1.8	3.98	1.61	2975.75
RENONG	1.49	5.1	1.49	3309.05
RESORTS WORLD	5	13.3	4.1	5459.21
RHB CAPITAL	2.3	10.5	2.15	3830.99
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	31	22	8137.6
SIME DARBY	3.6	10.4	3.4	8373.25
TELEKOM MALAYSIA	7.35	15.6	6.95	22051.29
TENAGA NASIONAL	6.3	13.1	6.2	19529.86
UNIPHOENIX CORP.	10.1	17	3.06	2674.44
UNITED ENGINEERS (MA	3.52	24.1	2.9	2807.9
YTL CORP.	3.12	9.48	2.9	3698.5
YTL POWER	2.41	3.74	2.14	4596.39

AUSTRALIA

AMCOR	6.45	8.93	6.18	4133.27
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.19	11.45	7.44	15365.58
BORAL	3.42	4.46	3.14	3937.17
BRAMBLES INDS.	28.45	30.05	19.88	6337.54
BROKEN HILL PTY.	13.8	19.85	13.05	27858.34
CMWL.BK.OF AUS.	17.25	17.69	11.82	16372.55
COCA-COLA AMATIL	10.73	17.2	10.25	9090.8
COLES MYER	7.32	7.43	4.49	8376.5
COMMONWEALTH IRS	10.51	13.05	7.6	3474.76
CSR	4.55	5.9	4	4602.93
FOSTERS BREWING GP.	2.68	2.99	2.23	5256.71
LEND LEASE CORP.	30.5	34	21.15	7655.31
NAT.AUS.BANK	19.95	22.4	14.16	29852.71
NAT.MUT.HOLDINGS	2.38	2.56	1.69	4095
NEWS CORP.	7.39	7.39	5.67	14444.98
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.81	6.81	4.67	6341.43
PBL.AND BCAST.	8.11	9.19	5.63	4099.5
PIONEER INTL.	3.67	5.26	3.4	3264.47
RIO TINTO	16.19	23.23	16.05	10404.26
SANTOS	6.17	7.43	4.4	3732.84
ST.GEORGE BANK	8.8	9.05	7.3	3943.19
WESTPAC BANK	9.07	9.07	6.55	16129.69
WMC	4.84	8.74	4.78	5465.45
WOODSIDE PTL.	11.06	13.35	8.33	7373.33
WOOLWORTHS	4.55	4.8	2.96	5157.43

NEW YORK

3COM	35	80.13	26.38	12108.21
ABBOTT LABS.	65.88	68.5	50.38	50687.3
AIRTOUCH COMMUNICATI	38	41.06	22.38	19181.29
ALLIED SIGNAL	37.75	46.84	33.5	21295.14
ALLSTATE CORP.	85.94	85.94	55.13	36851.37
ALUMINUM CO.OF AM.	69.75	88.75	60.88	12029.84
AMER.EXPRESS	78.81	86.38	50.75	36947.37
AMER.GENERAL	53.94	55.56	36.5	13137.98
AMER.HOME PRDS.	71.75	84.88	57.25	46521.55
AMER.INTL.GP.	105.81	111.94	71	74226.69
AMERITECH	78.31	78.31	55.25	43064.03
AMGEN	51.19	68.38	45.94	13472.39
AMOCO	94.38	98.38	75.63	45954.66
ANHEUSER-BUSCH	43.63	47.88	39.5	21373.71
APPLIED MATS.	36.38	54	17.31	13261.23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	24.19	16.43	12195.92
AT&T CORP.	55.69	55.69	30.75	90460.63
ATLANTIC RICH.	84.69	86.69	62.5	27163.93
AUTOMATIC DATA PROC.	58.19	58.19	39.88	17019.38
BANC ONE	54.25	59.81	39.5	31842.3
BANK MONTREAL QUE.	46.88	47.38	29.13	12208.87
BANK OF NEW YORK	52.06	52.06	32.63	19757.3
BANKAMERICA	75.25	80.63	47	52555.08
BANKBOSTON	86.5	91.69	61.75	12602.18
BANKERS TST.NY.	119.88	127.38	75	11694.16
BARNETT BANKS	72.5	76.25	38.38	13983.14
BAXTER INTL.	50.81	60.06	40.13	14201.63
BELL ATLANTIC	86.69	86.69	57.63	67261.38
BELLSOUTH	54.63	54.63	37.5	54154.93
BERKSHIRE HATHAWAY	44500	48600	32600	53399.96
BOEING	50.13	60	43	50188.04
BRISTOL MYERS SQUIBB	96.5	96.5	53.56	96187.69
BURLINGTON NTHN.SANT	93.06	100.94	70.88	14476.15
CAMPBELL SOUP	55	55.06	39.88	25164.2
CARNIVAL CORP.A	51.31	51.31	30.13	15248.99
CATERPILLAR	47.69	60.94	36.5	17753.38
CHASE MANHATTAN	113.31	126.38	85.13	47985.79
CHEVRON	84.5	88.69	61.25	55495.6
CHRYSLER	32.94	37.88	28.63	21820.53
CHUBB	70.19	76	51.25	11943.45
CIGNA	168.5	199.5	132.13	12478.6
CISCO SYSTEMS	85.13	85.5	46.38	57214.11
CITICORP	126.88	144.19	98.63	58120.27
COCA COLA	63.75	71.88	47.88	157668
COCA COLA ENTS.	30.13	31.06	14.29	11636.41
COLGATE-PALM.	66.75	77.13	44.63	19754.98
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30	44.88	27	18796.59
COMPAQ COMPUTERS	63.69	78.25	28.8	48211.43
COMPUTER ASSOCS.INTL	75	80.75	38	27340.71
CONAGRA	37.25	37.25	24.44	17581.32
COPLEY PENSION PROPS	671.89	720	620.5	11354.95
CORESTATES FINL.	77.69	80.56	47.5	15724.41
CPC INTL.	102.5	103.25	75.25	14742.57
CSX	53.75	61.75	41.75	11727.97
CUC INTL.	29.5	31.75	20	12115.02
DAYTON-HUDSON	69.38	69.5	35.88	15128.11
DEERE & CO.	53.19	59.88	40.38	13409.14
DELL COMPUTER	83.38	102.88	24.94	27580.53
DISNEY (WALT)	94.75	94.75	67.38	63968.91
DOW CHEMICALS	98.56	99.63	77.13	22349.64
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	69	45.38	70678.13
DUKE ENERGY	51.81	51.81	42.13	18644.83
EASTMAN KODAK	61.19	94.25	56.38	19935.3
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	49.13	32.5	18563.25
EMC CORP.MASS.	31.56	32.5	14.63	15653.16
EMERSON ELECTRIC	54.19	59.81	45	24029.77
ENRON CORP	38.81	47.5	35.63	11624.26
EXXON	63.94	66.81	46.87	157664.06
FANNIE MAE	52	52.56	36.13	55171.97
FIRST CHICAGO NBD	74.63	78.56	50.63	21709.82
FIRST DATA	29.69	45.44	27.56	12707.52
FIRST UNION	48.75	52.88	35.75	27688.48
FLEET FINL.GP	67.38	70.75	49.63	16843.07
FORD MOTOR	42.88	49.88	30.75	48411.93
FRANK.RES	93	103.56	43.08	11723.77
FREDDIE MAC	40.88	42.38	26.78	28386.87
GANNETT	56.25	56.44	35.56	15956.77
GAP	57.81	57.81	28	15500.33
GEN.ELEC.	72.75	74	47.56	238090.69
GEN.RE	201.5	208.5	151.25	16042.02
GENERAL MOTORS	62.06	71.44	53	44697.39
GILLETTE	92.13	104.5	68.88	51597.06
GTE	48.5	52.25	41.63	46374.75
HALLIBURTON	55.13	62.69	28.5	14441.14
HEINZ HJ	49.94	51.13	35.38	18336.19
HEWLETT-PACKARD	63.63	71.56	49	66478.81
HOME DEPOT	57.25	57.88	32	41793.98
HOUSEHOLD INTL.	122.25	129.5	79.25	13081.85
ILLINOIS TOOL WKS.	53.81	54.13	38.38	13421.27
INTEL	80.25	100.5	60.75	131048.19
INTL.BUS.MACH.	105.56	108	64.62	103689.88
INTL.PAPER	46.94	59.94	39	14194.79
JOHNSON & JOHNSON	64.94	66.38	48.63	87254.88
KELLOGG	46.25	50.09	32.19	19004.63
KEYCORP	65.5	67	48.38	14228.17
KIMBERLY-CLARK	53.75	56.25	44.63	29422.26
LILLY ELI	65	69.19	36.25	72311.63
LOCKHEED MARTIN CORP	92.63	112	79.25	17970.63
LOEW'S	109	115	85.88	12535
LUCENT TECHNOLOGIES	81.13	89	45.25	52057.78
MARSH & MCLENNAN	74.56	79.75	51	12563.25
MAY DEPT.STORES	55.13	56.94	44	12749.91
MBNA CORP.	26.69	30.12	17.06	13375.42
MCDONALDS	48.75	54.69	43.25	33540.82
MCI COMMS.	43.56	43.56	27.31	24214.3
MEDTRONIC	47.44	50.5	29.19	22248.99
MELLON BANK	57.44	58.25	34.44	14622.32
MERCK	94.56	106.75	75.88	113310.19
MERRILL LYNCH	70.31	77.81	38.62	23424.95
MGST.DN.WITTER DSY.	54.13	58.75	32.19	31770.45
MICROSOFT	137.88	149.5	76.44	166372.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.75	103.5	80.25	39538.63
MOBIL	75.44	77.44	59.37	59285.99
MONSANTO	44.88	45.75	29.58	26453.76
MORGAN (JP)	115.75	122.5	91.38	20708.82
MOTOROLA	67.13	89.94	53.5	40070.2
NAT.CITY	65.13	67	43	13915.77
NATIONSBANK	62.19	71.19	46.13	44274.2
NORFOLK SOUTHERN	32.06	37.87	28.33	12086.15
NORWEST	35.88	35.88	21	26891.96
ORACLE CORP.	35	41.13	22.75	34317.43
PENNEY (J.C.)	67.94	67.94	45.25	16909.43
PEPSICO	38	40	26.41	57649.23
PFIZER	73.81	73.88	40.37	95458.31
PHARMACIA UPJOHN	34.44	41	28.63	17474.34
PHILIP MORRIS	42.63	47.5	34.38	103279.06
PHILLIPS PTL.	50.94	51.75	37.5	13419.07
PITNEY-BOWES	82.81	85.56	54.38	11787.53
PNC BANK	52.5	52.5	36.88	16478.43
PROCTER & GAMBLE	76.75	76.75	51.62	103975.31
RAYTHEON	50.94	60.56	42.75	12038.1
REPUBLIC INDS.	27	42.75	20.31	11543.36
RHONE POULENC RORER	97.13	97.13	68.25	13421.12
SAFEWAY	61.69	62.94	38.38	14484.22
SARA LEE CORP.	53	54.56	36	25438.35
SBC COMMUNICATIONS	71.19	72.19	48.5	65249.61
SCHERING-PLOUGH	63.44	63.44	31.94	46445.81
SCHLUMBERGER	84.88	94.19	48.81	42016.86
SEARS ROEBUCK	47.38	64.69	39.88	18571.04
SOUTHERN	23.5	24.25	20	16107.72
SPRINT	56.38	58.56	38	19368.47
SUN MICROSYSTEMS	35.69	53.31	25.69	13369.64
SUNTRUST BANKS	70.25	71.38	44.5	14916.8
TEXACO	58.19	63.13	48.13	31842.11
TEXAS INSTS.	104.25	141	56.5	20342.19
TIME WARNER	60	60.81	36.5	31278.77
TRAVELERS GP.	50.44	51	28	48333.5
TYCO INTL.NEW	39.25	43.22	20.91	20911.61
UNION PACIFIC	58.5	72.44	56.13	14454.05
UNITED TECHNOLOGIES	75.25	87.25	63.5	17531.51
US BANCORP DEL.	106.5	106.5	67.13	26078.54
US WEST MEDIA GP.	26.88	26.88	16.13	16296.94
US.WEST COMMUNICATIO	44.06	44.06	30.75	21310.16
WACHOVIA CORP.	76.25	81	54.13	13062.23
WAL MART STORES	40	40	22.13	90138.38
WALGREEN	32.88	32.88	19.44	16183.77
WARNER LAMBERT	144.19	151	70.13	39262.25
WASHINGTON MUTUAL	66.5	72.38	38.63	16630.24
WASTE MAN.NEW	24.75	36.63	23.19	11251.2
WELLS FARGO	300.38	319.25	246	26042.21
WESTINGHOUSE ELEC.	29.69	29.69	16.38	20954.41
WORLDCOM INC.GA.	32.63	38.06	21.88	29428.82
XEROX	75.13	87.31	48.63	24482.33

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة بيتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

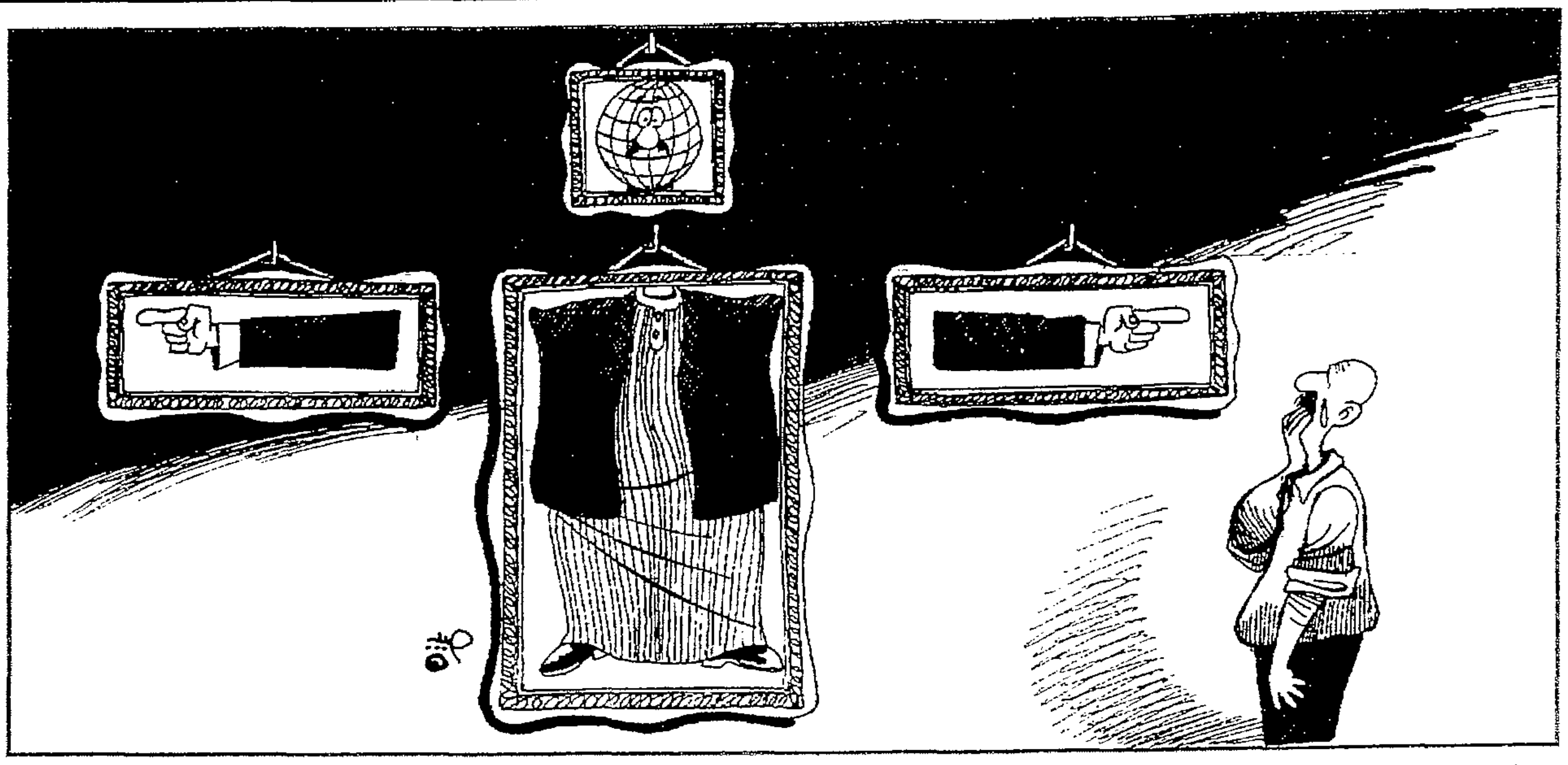

"مشروع الجزيرة" السوداني

السير سيريل تاونسند *

■ لا اعتقد ان الكثيرين من القراء يتذكرون اللورد كتشنر. لكن ذلك الاسم وتلك الشخصية القوية عادت الى ذهني الاسبوع الماضي اثناء رحلتي الى السودان التي استمرت عشرة ايام. وتضمنت الرحلة زيارة الى «مشروع الجزيرة» الزراعي الكبير والبالغ النجاح، الذي يقع جنوب شرقي الخرطوم. وكان اللورد كتشنر حكم السودان بعد انتصاره في معركة ام درمان في أيلول (سبتمبر) ١٨٩٨، وجعل من بين أولوياته الاستفادة من اراضي السودان الشاسعة الخصبة عن طريق مشاريع ري كبيرة. وتبعه في الحكم اللورد وينغيت، الذي سار على خطاه في استصلاح الاراضي.

كان مشروع الجزيرة قبل الحرب العالمية الثانية من بين أنجح المشاريع الزراعية ليس في السودان فحسب بل في عموم الامبراطورية البريطانية. وسمح انشاء سد سنار على النيل الأزرق في ١٩٢٥ بري مناطق واسعة عن طريق قناة رئيسية تجري من السد لتتفرع بعد ذلك الى منظومة كثيفة من الأقنية الثانوية والسواقي. واستحالت المناطق القاحلة سابقاً بالتدريج الى أراض خضراء غزيرة الانتاج. وأرسلت بريطانيا المعدات والتقنيات الحديثة الى المنطقة. وكان يؤمل أن يتمكن السودان من منافسة مصر وأميركا في زراعة القطن.

وقال لي مضيفي السودانيون، وهم محقون، ان الهدف من زراعة القطن في هذه الاراضي، التي كانت مشتركة الملكية إلى أن انفردت بريطانيا بالسيطرة عليها، كان امداد مصانع النسيج البريطانية، وغالبيتها في مقاطعة لانكشاير، والتي كانت في مرحلة انكماش. لكن من الصحيح أيضاً ان «الادارة السياسية للسودان»، المؤسسة الفاعلة التي استمرت حتى الاستقلال في ١٩٥٦، دعمت المشروع بقوة كوسيلة لتطوير السودان اقتصاديا ومكافحة الفقر وتوفير المزيد من الاستقرار لهذا البلد الذي كان يعاني من الاضطراب. وسلط المشروع الضوء على قدرة السودان في ان يكون «سلة الخبز» للعالم العربي وافريقيا، خصوصاً بعد تنويع الزراعة فيه.

لا بد لمشروع يغطي نحو نصف مليون هكتار من الاراضي أن يواجه بعض المشاكل. وشهدت المنطقة في ١٩٣٠ و١٩٣١ نوعين من الآفات الزراعية أضعفت انتاجه من القطن. ووجد الباحثون ان مصدر واحد من النوعين كان بذور القطن المصرية. واضطرت ادارة المشروع الى اتلاف مساحات كبيرة من القطن، وغيّرت من وتيرة الدورة الزراعية. كما واجه القطن على مر السنين منافسة متزايدة من الانسجة الاصطناعية.

اعتبر المسؤولون البريطانيون في السودان قبل الاستقلال انهم كانوا سيفشلون في المهمة التي وضعوها على عاتقهم اذا لم تستفد البلاد من مياه نهر النيل الذي يجري مئات الأميال عبر اراضي السودان، وأن ليس من أمل في تنمية هذا البلد - الأكبر مساحة في افريقيا - إذا اقتصر الري على مياه الأمطار، وهي شحيحة هناك. ولم يكن من المستغرب ان تشعر مصر بالقلق من مشروع الجزيرة، الذي اعتبرت انه قد يحرم اراضيها من كميات كبيرة من المياه. وأدى توتر العلاقات بين مصر والسودان، اثر اغتيال الحاكم البريطاني العام للسودان في القاهرة في ١٩٢٤، الى خشية القاهرة من تدخل بريطاني لصالح السودان في الخلاف على تقاسم مياه النيل. ثم توصل الطرفان الى «اتفاق على مياه النيل» في ١٩٢٩. واكد لي المسؤولون السودانيون خلال زيارتي ان مياه النهر العظيم، تحت نظام التقاسم الحالي، تفوق بكثير حاجة البلدين. لكن تزايد السكان فيما يثير السؤال عن امكان استمرار هذا الوضع، كما ان على الطرفين ان يضعا في الاعتبار التغيرات المناخية الكبيرة التي تشهدها المنطقة.

يركز مجلس ادارة مشروع الجزيرة السوداني المعروف بكفاءته على الاستفادة الى الحد الأعلى الممكن منه ضمن حدوده الحالية بدل توسيعه. وشهد المشروع خلال السنوات الماضية قدراً كبيراً من التنويع في المحاصيل. وتنتج الجزيرة حالياً ما يزيد على ٦٠ في المئة من القطن السوداني و٧٤ في المئة من القمح و٣٢ في المئة من الفول السوداني و١٢ في المئة من الذرة السكرية. وهناك نقاش حول جدوى زراعة القمح في السودان، نظراً إلى الفائض الدائم في الانتاج العالمي للقمح، خصوصاً في الولايات المتحدة. لكن قمح الجزيرة يجنب السودان، الذي يفتقر الى العملة الصعبة، كلفة الاستيراد.

حقول الجزيرة الخضراء الشاسعة وقنواتها الكثيرة تثير اعجاب المشاهد. والمشروع لا يزال من اكبر المشاريع الزراعية في العالم التي تخضع لادارة واحدة، وهو المرفق الاقتصادي الأنجح في السودان. ومن المرجح ان الاستثمارات ستتدفق عليه ما ان يستقر الوضع السياسي وتتوقف الحرب الاهلية. عند ذلك ستكون الجزيرة في حجمها الحالي مرحلة اولى فقط لمشروع أكبر بكثير.

* سياسي بريطاني، نائب محافظ سابق.

حسابات صدام في الربح والخسارة:

مقامرة اميركية ام روليت روسية؟

عرفان نظام الدين *

■ لولا الظروف المتغيرة والاجواء العربية والدولية المتبدلة، والتوقيت المختلف لوجب علينا القول للنظام العراقي ان «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، والعاقل لا يقع في الحفرة مرتين، والحكيم لا يكرر الخطأ نفسه مرتين!

ولكن شتان بين الأزمة الاخيرة وأجواء وظروف المواجهة الأولى التي أوقع الرئيس العراقي صدام حسين نفسه في شراكها المفخخة يوم أقدم على إرسال قواته لاحتلال الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ ثم غاص اكثر في الرمال المتحركة ورفض بعناد لا مبرر له كل الوساطات ومحاولات انقاذه وإخراجه من المازق وربما انقاذه من نفسه، وإنقاذ العراق من خطيئته الكبرى التي تسببت في ضرب هذا البلد العربي العريق وتفكيك أوصاله وإفقار شعبه وتشريده واستنزاف طاقاته ورهن حاضره ومستقبله وثرواته لعشرات السنين كما تسببت في استنزاف ثروات العرب، وتقديمهم لقمة سائغة للمطامع الاجنبية وتقسيم الأمة العربية وإحداث شرخ هائل في جسدها المثخن بالجراح!

فالمنازلة الأولى، كما يحلو للعراقيين ان يطلقوا عليها، كانت خاسرة مئة في المئة بكل رهاناتها رغم الهالة الاعلامية التي رافقتها، فالتحالف الدولي وصل الى اوج تضامنه وقوته، والموقف العربي، او موقف الأغلبية العربية محسوم وواضح، ولا سيما موقف القوى النافذة في المنطقة وهي السعودية ومصر وسورية، كما ان القضية كانت تتعلق بمبدأ لا يمكن المساومة عليه وهو الدفاع عن الشرعية الدولية ورفض شريعة الغاب حيث يلتهم القوي الضعيف، كما انها تتعلق بامر حيوي واستراتيجي خطير لا تستطيع الولايات المتحدة ولا اية دولة اخرى تعريضه للمخاطر... وهو المصالح الحيوية، ومنابع النفط شريان الحياة للشرق والغرب.

ولهذا كان تحرير الكويت هدفاً استراتيجياً لا تراجع عنه حشدت له قوات وإمكانات لم يعرف التاريخ الحديث لها مثيلاً، ولكن النظام العراقي لم يفهم «الرسالة»، او يستوعب معانيها فامعن بالخطر حتى حصل ما حصل، وفرض الحصار المحكم على العراق الذي يكمل عامه السابع. اما اليوم فإن رهان النظام العراقي، حسب ما كان يظن انه حسابات الربح والخسارة، مختلف تماماً من حيث الاسلوب والاجواء والظروف ورغم هذا تراجع عن موقفه وقبل الوساطة الروسية وعودة المفتشين.

فالتحالف الدولي بدأ يتفكك، وبرزت مواقف معارضة للولايات المتحدة في مجلس الأمن وداعية لتخفيف الحصار او تقصير امده، ولا سيما من جانب روسيا وفرنسا والصين، وكان يمكن للعراق ان يستغل هذه الفرصة الذهبية ليدق على هذا الوتر الحساس، لا سيما بعد القرار الاخير لمجلس الأمن المتعلق بحظر سفر المسؤولين العراقيين وفرض عقوبات إضافية، الذي عرقلت صدوره هذه الدول بالاضافة الى مصر بوصفها عضواً في مجلس الأمن، ولكن الرئيس صدام حسين آثر ان يلجأ لافتعال ازمة الخبراء ويتسرع في قراءة المتغيرات برمي قفاز التحدي في وجه الولايات المتحدة وفتح معركة قبل اوانها اوقعته في مازق جديد وردمت الهوة بين دول التحالف والولايات المتحدة رغم استمرار الاختلاف في اسلوب المعالجة وليس الخلاف على مبدأ متفق عليه وهو التزام العراق قرارات مجلس الأمن وتعاونه التام مع خبراء الأمم المتحدة وهذا ما اتضح في الموقف الروسي الحازم الذي توج عودته للساحة في اجتماع جنيف.

كما ان الموقف العربي مختلف تماماً عما كان عليه عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اذ ان غالبية العرب تتعاطف مع الشعب العراقي المنكوب بالحصار وبنظامه بغض النظر عن موقفهم من هذا النظام ودوره التامري على العراق والعرب. ولم يعد من الجائز السكوت على استمرار الحصار الى ما لا نهاية وتستمر معاناة العراقيين ومحنتهم وحرمانهم من الحد الادنى من حقهم في الحياة الكريمة ومن الحد الادنى من الغذاء والدواء والمأوى، ومن حقهم في الأمن والأمان والاطمئنان للحاضر والمستقبل.

فمحنة شعب العراق تدمي القلوب وتشعل النار في الضمائر، وتتحول الى غصة في حلق كل انسان عربي حر، وهي محنة انسانية وقومية ووطنية وعاطفية خاصة وان هذا الشعب مشهور بكرامته وكرمه، ونبله وإيمانه، واصالته وطيب معدنه، وصلابته وعروبته، ولكن نظامه اذله وأوصله الى هذه الحال، ثم جاء الحصار ليكمل ما بدأته الديكتاتورية وتحطم كبرياء هذا الشعب وتشرده لتذله في وطنه وفي ديار الشتات.

وسط هذا التعاطف العربي الشامل، ومتغيرات موازين التحالف الدولي، والاشارات الواردة من عدة عواصم بوجوب وضع حد لهذه الازمة النازفة تراءى للرئيس صدام حسين انه صار في وضع قوي يمكنه من فرض ما يريد ورمي المائدة في وجه الولايات المتحدة مهما كانت النتائج وفق حساباته الخاصة والغريبة للربح والخسارة. وقد اختلف المحللون في تفسير هذه الخطوة، واستغربوا إقدام بغداد على مثل هذا الرهان الخطير الذي هدد بنسف كل ما تم البناء عليه خلال الاشهر القليلة الماضية. ولكنهم اتفقوا على انه رهان مجنون ومغامرة محسوبة و«ملعوبة»، بدقة او انه رهان الاسد الجريح او الرجل الذي فقد كل شيء ولم يبق عنده ما يخسره بعد ان تم «حشره في زاوية خطرة».

البعض قال انها «مقامرة اميركية»، أقدم عليها صدام بكشف آخر اوراقه واللعب بها دفعة واحدة فإما ان يخسر كل شيء او يربح كل شيء ويخرج من النفق المظلم، والبعض الآخر قال بل انها «لعبة روليت روسية»، تقوم على المخاطرة براس النظام، وهي لعبة معروفة يتبارى فيها المتهورون بوضع رصاصة واحدة في مسدس من عدة طلقات ويضعه على راسه ليضغط على الزناد فإما ان تنطلق الرصاصة فتمزقه وتقتل صاحبه او يكون «العيار فارغاً» فيربح المقامر الرهان!

ولكن هل الامر بمثل هذه البساطة، وهل وصل النظام العراقي الى حافة اليأس الى هذه الدرجة حتى لم يعد أمامه سوى خيار المخاطرة براسه وحياته؟

المعلومات الكثيرة التي تجمعت منذ نشوب الازمة الاخيرة حتى ايامنا هذه ترسم صورة جلية عن ظروف وملابسات المقامرة العراقية وملابساتها، التي تجمع عليها مراكز صنع القرار ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١ - ان الرئيس صدام حسين وصل الى قناعة ثابتة بأن نظامه يتعرض لأخطار كثيرة ستطيح به، وأن قراراً ما قد اتخذ في واشنطن بعد تردد طويل، وان هناك مؤشرات ورسائل وصلت اليه تؤكد توجسه وتحذره من انه شخصياً مستهدف اكثر من النظام، اذ ان احد البدائل المقترحة لتقويض النظام بكامله هو قيام «شخص ما» من داخل النظام باخذ المبادرة والتخلص من الرئيس وفتح باب الحوار في الداخل والخارج للحصول على دعم عربي ودولي وعراقي. وهناك تأكيدات كثيرة لهذا الاحتمال، ولهذا قرر الرئيس العراقي ان «يتغدى» بالمخططين قبل ان «يتعشوا به»، وأن يلاعبهم على المكشوف حتى يتمكن من المساومة ليس على مستقبل العراق بل على مستقبله ومستقبل نظامه.

وقد أكد عدد من المطلعين على سير المفاوضات السرية، وبواطن الأمور، ان حملة بغداد الديبلوماسية في العواصم الدولية الكبرى والعواصم العربية الرئيسية ركزت على كيفية الحصول على ضمانات والتزامات دولية، واميركية بالذات، بشأن النظام وإيقاف أي خطط لاطاحته او التآمر على رئيسه. وفي هذا الاطار ايضاً يمكن تفسير اقدام الرئيس بيل كلينتون على رمي قنبلته العنقودية، التي لا اعتقد انها زلة لسان، عندما اعلن للمرة الأولى منذ بداية الازمة قبل ٧ سنوات ان الحصار لن يرفع ما دام نظام الرئيس صدام حسين قائماً.

٢ - بات من شبه المؤكد ان اللجنة الدولية للتفتيش قد وضعت يدها على آخر مخابئ اسرار التسلح العراقي الصاروخي والبيولوجي وحددت المناطق والمواقع التي يحتمل وجودها فيها بعدما نجحت بغداد في تضليل اللجان وإخفاء ما تبقى من اسرار ومكونات ووثائق، والتي اضطر لتقديم اجزاء منها بعد هرب الفريق حسين كامل الى عمان وكشفه للمخابرات الاميركية كل ما يملكه من معلومات وأسرار ووثائق عن هذا الجانب.

ولعل في اقدام المسؤولين العراقيين على اطفاء الكهرباء ثم افتعال انفجار وتعطيل الكاميرات الدولية ثم نقل المعدات والوثائق في بعض المواقع المشبوهة ما يفسر ما وصلت اليه اللجان، وما اكده رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر، ومن قبله سلفه رالف اكيوس، من ان العراق قد أثار الازمة مع اللجنة بشكل متعمد لأن مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك اكتشاف البرنامج العراقي للأسلحة البيولوجية.

ووردت معلومات أخرى كثيرة حول هذا الموضوع من بينها ما سربته المخابرات البريطانية من أن العراق يمكنه صنع عدد صغير من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في غضون بضعة اشهر، وأنه قادر على بناء صواريخ تستطيع اصابة اسرائيل والسعودية ما دام يحتفظ بالمكونات الأساسية اللازمة. اضافة الى معلومات نشرت في الغرب عن تمكن العراق من صنع طائرة بدون طيار قادرة على القاء قنابل جرثومية وتطويره لحقائب سفر متفجرة تنشر الدمار والأمراض في لندن او باريس او اية عاصمة أخرى، وأيضاً ما ادعته «الاوبزرفر» من أن الجزائر تخفي بعض المواد النووية والكيماوية والبيولوجية لصالح العراق.

٣ - ان الحصار طال امده ولم يعد من الجائز السكوت على استمراره الى ما لا نهاية، وان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يكن سوى مناورة نكبية وحيلة انطلت على المسؤولين العراقيين «للتنفيس» الشأن الانساني وتزويد العراق بالمؤن والادوية والحاجيات الضرورية واقتطاع نسب من الدخل النفطي لدفع التعويضات للمتضررين ونفقات الأمم المتحدة، وبالتالي تجميد البحث في الغاء العقوبات الاقتصادية ورفع الحصار ولهذا، حسب قناعة النظام العراقي، فإنه لا بد من تحريك الموقف بافتعال أزمة كبرى يعتقد أنها لا خسارة من نتائجها، ولأن العراق لم يعد عنده ما يخسره بعد الآن رغم توفر معلومات عن أن الضربة الأميركية هذه المرة ستطال النظام العراقي ورأسه.

والسيناريوات المطروحة، تجمع على أن النظام العراقي كان يعتقد أنه سيخرج رابحاً في كل الأحوال حتى ولو تعرض لضربة عسكرية مهما كانت حدتها وآثارها. فإذا حلت الأزمة بالمفاوضات لا بد من أن يصل الى ما يريد أو يحصل على تعهدات بالحصول على ما يريد، وهذا ما تاكد من خلال ما طلبه الروس وأيده الفرنسيون وهو انه لا بد من اجراء ما يستطيع العراق أن يرى من خلاله نوراً في نهاية النفق، وهذا ما تجلى في عرض تطوير «برنامج النفط مقابل الغذاء» وتحسين شروطه. أما بالنسبة الى الضربة العسكرية فإن حسابات النظام العراقي كانت تقوم على أنه لن تكون لها مفاعيل حاسمة، فهو غير معني بالخسائر البشرية والمادية، ويؤكد أنه قادر على أصلاحها كما جرى بعد عمليات عام ١٩٩١، كما أنه يرى أن الميزان يميل الى كفة الربح في هذه الحالة أكثر من كفة الخسارة، فهو سيضمن شق صفوف دول التحالف، وعزلة أميركا، وتعاطف العرب معه، وضمان رأي عام عراقي مؤيد ومتعاطف، وهذا شأن كل شعب يتعرض وطنه لعدوان خارجي، كما سيكشف الغطاء ويسحب البساط من تحت أقدام قوى المعارضة العراقية التي بدت في الأزمة الأخيرة محرجة ومتشرذمة ومتفرقة وضعيفة وغير قادرة على اتخاذ موقف ما رغم ما رشح من احتمالات تشكيل حكومة منفى عراقية تكون بداية تمهيد لسيناريو القضاء على نظام الرئيس صدام حسين.

وبدا ان النظام العراقي يروج لمقولة النصر في «المنازلة الأخيرة» جنباً الى جنب مع تراجعه عن موقفه المتصلب وقبوله بعودة المفتشين الأميركيين. وقد تضمنت الصحف العراقية مقالات طنانة عن «الانتصار الباهر سياسياً وديبلوماسياً» و«انقلاب السحر على الساحر». وقالت صحيفة «الجمهورية»: «ان المعنى الكبير الذي انطوى عليه هذا التحول العظيم الشامل لصالح العراق هو أن حسابات السيد الرئيس القائد صدام حسين بصفته قائداً استراتيجياً ومفكراً كبيراً صحيحة ١٠٠ في المئة وان حسابات أميركا رغم كل تقدمها التكنولوجي والمادي خاطئة ١٠٠ في المئة».

وبعد الحديث عن «عبقرية القائد وحسن تقديره» رغم تفسيره بانه للاستهلاك المحلي، ولتغطية عملية التراجع التكتيكي يخشى أن يخطئ من جديد في حساباته ويفسر التعاطف العربي والانساني مع الشعب العراقي على انه «ضوء أخضر» لارتكاب مغامرة جديدة تتسبب بالخراب والدمار الشامل بعدما ضمن الوساطة الروسية وجرب لعبة الروليت الروسية مرات عدة حتى أدمن عليها. فطرد المفتشين او عودتهم، وحل الأزمة أو تصعيدها شيء، ومحنة شعب العراق شيء آخر، ووضع نهاية سعيدة لها هو الملح والضروري أما المغامرات والأزمات فنتيجتها معروفة: المزيد من الآلام، والمزيد من اليأس والاحباط فحرام ان نعرض هذا الشعب لحرب جديدة، وحرام أن نعرض أمتنا لمزيد من الأخطار، في الوقت الذي تسود فيه سياسة ازدواجية المعايير، وتفلت فيه اسرائيل من العقاب على جرائمها وانتهاكاتها لقرارات الشرعية الدولية.

وإذا كانت لكل ضارة نافعة، رغم رفضنا لكل ما هو ضار، فإن الأزمة الأخيرة بعثت نور الأمل بحقيقتين اساسيتين، أولهما عودة النبض للشارع العربي وللتضامن العربي بغض النظر عن مواقف الأنظمة، وغسل بعض آثار خطيئة غزو الكويت وما نجم عنها من حزازات وجروح في النفس وجفاء عربي - عربي.

وثانيهما افهام الولايات المتحدة انها لا يمكن أن تضمن مصالحها وتطلق يدها في المنطقة الى ما لا نهاية خصوصاً أنها تكيل بمكيالين ولا تطبق ارادة الشرعية الدولية على اسرائيل التي تنتهك كل القرارات وحقوق الانسان ثم تعامل كالطفل المدلل، وان سياستها أعادت دور روسيا في المنطقة ومعها الدور الأوروبي الذي تأكدت واشنطن انها لم تعد تستطيع الاقلاع بدونه.

وهذا درس مهم للولايات المتحدة: مصالحك مقابل تحقيق السلام العادل والشامل واجبار اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية واعادة الأرض والحقوق لاصحابها الشرعيين. وأي تأخير أو مماطلة أو تغافل عن هذه الحقيقة نتيجته فقدان الولايات المتحدة لصداقيتها وبالتالي لقدرتها على التحرك مهما تكبرت وتجبرت. وان الدعم العربي لسياساتها وقراراتها لا يمكن أن تناله إلا إذا فرضت السلام في المنطقة. والمهم ان نتعلم كعرب من الدروس... ونتجنب الأخطاء والخطايا... وأن لا نكرر سياسة المقامرة أو لعبة الروليت الروسية!

* كاتب وصحافي عربي.

أميركا والعراق والرهان على "لذيذين"

■ اختار الرئيس كلينتون ان يستقبل شمعون بيريز وليا رابين وان يتحدث في المناسبة عن العراق وعن العملية السلمية وعن الصعوبات التي تواجه السلام في الشرق الاوسط. واهمية اللقاء الذي عقد الجمعة الماضي تتجاوز مسألة تسلم الرئيس الاميركي «جائزة رابين - بيريز» واختياره استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وارملة رابين في وقت لم يجد مبرراً لاستقبال بنيامين نتانياهو. فالرئيس الاميركي انتهز فرصة اللقاء ليؤكد ان لا مفر من الربط بين الوضع العراقي والعملية السلمية. وربما كان الاهم من ذلك ما لم يقله كلينتون عن ان ليس في استطاعة الولايات المتحدة متابعة سياسة متشنجة مع العراق في ظل استمرار «بيبي» في نهجه الهادف الى نسف العملية السلمية من جذورها.

من هنا، في استطاعة النظام العراقي ان يستفيد من الوضع السائد في المنطقة ومن ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على عمل الكثير ضده، اقله عسكرياً، ما دام كل العالم العربي والاسلامي وقسم لا بأس به من اوروبا، اضافة الى روسيا، يرفض قبول المنطق الاميركي في التعاطي مع العراق، الذي لا يصبّ في النهاية الا في اطار تجويع الشعب العراقي وزيادة عذاباته وكأنه لا يكفيه ما يعاني من النظام الذي يحكمه.

والخوف كل الخوف الآن هو ان يعتقد النظام العراقي انه انتصر في الجولة الاخيرة من المواجهة مع اميركا، وان يباشر التصرف على هذا الاساس بدل اعتماد سياسة هادئة تقضي بالحصول على ما يمكن الحصول عليه من مجلس الامن، حتى ولو كان مقداره ضئيلاً جداً. فالبناء على السياسة الهادئة هو السبيل الوحيد للوقوف في وجه سياسة اميركية تراهن على لذيذين. لذيذ بقاء النظام العراقي الراهن مع ما يعنيه ذلك من تعطيل لقدرات العراق ودوره العربي، ولذيذ الابقاء على خيار اسقاط النظام. ذلك ان النظام بتصرفاته منذ اقدم على غزو الكويت يلعب الدور المطلوب اميركياً على غير صعيد، انه يشكل بعبعاً لدول الخليج التي عليها ان تتصرف آخذة في الاعتبار ردود فعله التي لا علاقة لها بالمنطق ولا بموازين القوى.

ان اقتناع النظام العراقي بالقليل وحتى بالقليل جداً، رغم الوعود الروسية، يشكل خطوة اولى للخروج من الحلقة المفرغة المتمثلة في المطالب الاميركية اللامعقولة. والاكيد ان اي محاولة عراقية للتصرف مجدداً من موقع المنتصر ستعيد عقارب الساعة الى خلف، اذ لن يجد العراق من يقف معه مستقبلاً في حال قرر طرد المفتشين الدوليين مجدداً او فرض شروطه عليهم. فالقناعة في النهاية كنز لا يفنى، وتبقى الطريق الاقصر للوقوف في وجه سياسة المراهنة على اللذيذين الاميركية، وهي سياسة تمكن الادارة الاميركية من تبرير عدم الذهاب الى ابعد من الاعتراف بوجود رابط بين الجمود الذي تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط وبين التعاطي مع العراق ان في اتجاه العمل الجدي من اجل اسقاط النظام.. او التحديد الواضح للشروط المطلوبة لرفع العقوبات التي لا يعاني منها في النهاية الا الشعب العراقي وليس حكّامه!

خيرالله خيرالله

"الوعد الشرفي"!

■ المغفلون والمغرضون وحدهم يريدون تصديق نكتة «الوعد الشرفي» الذي اعطته بغداد منذ ايام بأنها لا تملك اي اسلحة للدمار الشامل. فحتى فرنسا وروسيا اللتين نسقتا مع صدام حسين منذ بداية مواجهته الاخيرة مع مجلس الامن، لئلا يُقال انهما حرضتاه على دخولها، طالبتا باغلاق ملفي «النووي» و«الباليستي» وخجلتا من المطالبة باغلاق ملفي «الكيماوي» و«البيولوجي». والحق ان اخطر ما انتهت اليه الازمة الاخيرة، والارجح انها لم تنته بعد، هو ان صدام وحماته الفرنسيين والروس استخدموا ضمناً هذين السلاحين، الكيماوي والبيولوجي، لابتزاز الآخرين بهما ونجحوا عملياً في تحويله عاملاً لـ «ردع» الولايات المتحدة وجيران العراق في مقابل التعزيزات العسكرية الاميركية التي بدا ان صدام واصدقاءه لم يأخذوها على محمل الجد ربما لاقتناعهم بأن ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تملك ارادة سياسية كافية لكي تأمر باستخدامها.

طبعاً حتى الطفل يعرف ان المسؤولين العراقيين استغلوا الاسابيع الثلاثة التي غاب فيها المفتشون الدوليون لكي يعيدوا اخفاء معدات ومواد ذات صلة بـ «البيولوجي» ونقلها الى اماكن آمنة جديدة قبل ان «يتراجعوا» ويسمحوا بعودة المفتشين الذين سيكتشفون، ولعلهم اكتشفوا، ان عليهم ان يبدأوا من الصفر في بعض المجالات. ذلك ان من الصعب ان يصدق مفتش عاقل «وعداً شرفياً» آخر للسلطات العراقية بأنها «اعادت» المعدات والمواد ذات الاستخدام المزدوج الى مواقعها السابقة لطردها المفتشين.

قدم صدام هذه «التنازلات» للولايات المتحدة بعدما اربكها ومعها المنطقة وكشف نقاط الضعف الخطيرة في سياسة واشنطن التي اصبح واضحاً ان العنصر الوحيد الواضح فيها تجاه العراق هو ابداء رد فعل ما على افعال نظام صدام حسين. والدلائل هي ان صدام تعلم - ليس من دون نصائح اصدقائه الروس والفرنسيين - كيف ومتى وبأي توقيت يثير أزمات ومواجهات مع مجلس الامن والولايات المتحدة بما يعود عليه بمكاسب من دون خسائر، ولعل أهم ما برهنه هو خطأ الزعم الاميركي بأنه محبوس في صندوق.

ماذا خسر صدام؟ أو يمكن طرح السؤال في صيغة اخرى: هل قدم صدام اي ثمن على اثارته الازمة الاخيرة وتحديه مجلس الامن وطرده المفتشين الدوليين؟ الجواب واضح، وهو انه لم يدفع اي ثمن، بل بالعكس حصل على وعود روسية وفرنسية قوية بالدفاع عن «حقوقه» والعمل على رفع العقوبات (ممثلو موسكو وباريس في مجلس الامن بدأوا بتنفيذ هذه الوعود فوراً). وبدل تعرضه لاي عقاب على سلوكه، باشرت روسيا وفرنسا بطلب المكافأة له على اساس انه يستحقها لكونه وافق على حل الازمة سلماً والعودة الى التعاون مع مجلس الامن. بعبارة اخرى يطالب صدام بمكافأة لا لشيء سوى لانه وافق على التزامات مفروضة على العراق منذ نحو نحو سبع سنوات بموجب القرار ٦٨٧ المتعلق بشروط وقف النار في حرب الخليج. علماً ان بغداد اكدت مجدداً انها لن تسمح في اي حال للمفتشين بدخول اي موقع تعتبره ذا صلة بـ «الامن الرئاسي» و«سيادة» العراق. ولعل من المفيد التذكير بأن السلطات العراقية لم تسمح ابداً للمفتشين بدخول مواقع لم تكن تريدهم ان يدخلوها، وهي تواصل منعهم منذ ١٩٩٢ بعد حادث وزارة الزراعة المشهور.

ومع ذلك تدعم فرنسا وروسيا طلب بغداد بمكافأتها واغلاق ملفي «النووي» و«الباليستي» والاشادة بـ «تعاونها» مع مجلس الامن. وهذا كله بعد اقل من شهر على القرار الذي اتخذه المجلس بفرض عقوبات اضافية على العراق وتسعى موسكو وباريس الى تغييبه حتى قبل ان ينفذ. فهل هذا حقاً «هزيمة» لصدام الذي تؤكد الولايات المتحدة انها أعادته الى «الصندوق»؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦، الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارع والمشرق - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٢٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
[illegible]
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

٣٤ ألف توقيع من ١,٢ مليون كانوا حلم الحملة اللبنانية

«لقاء الانتخابات البلدية» غناء جديد على ألحان قديمة

□ بيروت -
من حازم الأمين:

■ حين اطلق «اللقاء من أجل الانتخابات البلدية والاختيارية» في آب (أغسطس) الماضي حملته، ادعى ناشطوه أن شعاراً محدداً هو ما يبغي تحقيقه، وهو اجراء هذه الانتخابات وتوسيع قاعدة الحكم والادارة، فلا تقتصر على ٣٠ وزيراً و١٢٨ نائباً.

واللقاء تناقلته اذهان لا يقتصر اهتمامها على الشأن البلدي، لا بل هي جاءت إليه من مواقع وشعارات طالما تجاوزت هذا الهم واعتبرته أضيق من احلامها وطموحاتها، وطالما ايضاً عابت على المشتغلين فيه محليتهم. وترافق اعلان «اللقاء» واطلاقه، مع تمهيدات صحافية تولاها كاتبو افتتاحيات في الصحف والملاحق الثقافية، والمراهنون على دور لمؤسسات المجتمع المدني» من دون ان يقدموا يوماً توصيفاً دقيقاً وخالياً من العموميات لمعنى وجود مجتمع مدني ونماذجه اللبنانية. فكتب رئيس تحرير ملحق ثقافي مقالة تحت عنوان «لقاء المليون ومئتي الف مواطن» وهو يعني هؤلاء الذين تقدموا بطلبات للحصول على بطاقات تخولهم خوض هذه الانتخابات حين اعلنت الحكومة قانوناً لاجراء هذه الانتخابات. وسبقه كاتب آخر الى القول في افتتاحية أن ضوءاً بعيداً يقترب من عتمة حياتنا، ليطالب بحق هؤلاء الذين تقدموا بطلبات لحيازة البطاقات الانتخابية من دون ان يسمي «اللقاء» الذي لم يكن أعلن بعد.

لا يعلم كاتبو هذه المقالات، ولا اركان «اللقاء» من هم «المليون ومئتا الف شخص» الذين تقدموا بطلبات للحصول على البطاقات الانتخابية، ولم يبذلوا جهداً لمعرفتهم، خلال النقاشات التي مهدت لإطلاق حملة تواقيع المطالبين باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، ولم يدركوا، على رغم ان بينهم مسؤولين وعاملين في مراكز دراسات واحصاءات، معنى التوزع الديموغرافي والطائفي للمتقدمين بهذه الطلبات. وهو أمر إن حصل، ربما ترتب عليه تغيير في وجهة نشاط «اللقاء» والتوجه الى جمهور آخر، وعدم التحدث باسم المتقدمين بطلبات هذه البطاقات. وفي نظرة سريعة الى هذا التوزع الديموغرافي، يظهر واضحاً أن من نشط لحث الناس على تقديم طلبات البطاقة الانتخابية، هم الماكينات الانتخابية لخصوم «اللقاء» أي السلطة. أما التوزع الطائفي فيظهر ان المقبلين على الشأن العام وعلى الترشح والاقتراع في الانتخابات النيابية هم من رغب في اختيار اعضاء المجالس البلدية، في حين أن المنكفئين عنها، الذين يشعرون بلا جدوى انخراطهم فيها، لم يظهروا حماسة كافية للمجالس البلدية المنتخبة، على رغم ان معظم الاطراف السياسيين المقاطعين وغير المقاطعين اعلنوا مشاركتهم في الانتخابات البلدية والاختيارية. ففي محافظة بيروت مثلاً، تقدم من وزارة الداخلية ١١١ الف مواطن بطلبات لنيل هذه البطاقات، اكثر من نصفهم من المسلمين السنّة، ومعظم البقية هم من الشيعة والأرمن والدروز، كذلك بالنسبة الى محافظة جبل لبنان التي تقدم فيها نحو ٣٦٠ ألف طالب بطاقة، اكثر من ثلثيهم من جنوب هذا الجبل، فيما تتراجع الأرقام تدريجاً كلما اتجهنا نحو أقضية شمال المحافظة، أي الاقضية المسيحية.

والتحدث باسم المليون والمئتي الف مواطن، هو جزء من لغو عام استمده المتحدثون والكتّاب والناشطون في «اللقاء» من تاريخ وتجربة لهم لا يقيمان وزناً لاعتبارات «المجتمع المدني» الذي يدعون العمل في مؤسساته الذي ان وجد، رفض سهولة تناوله وسهولة ادعاء تمثيله والتحدث باسمه، ويشكل هذا الكلام احد وجوهها - في حين تعترض وجوهها الاخرى العابرين في الشوارع الذين يقع نظرهم على تلك اللافتات الموقعة باسم أبناء بيروت أو شباب بيروت... شاكرة ومؤيدة ومبايعة.

أما النتيجة التي حصدها ناشطو «اللقاء» خلال اكثر من خمسة أشهر من عملهم، فهي نحو ٣٤ ألف توقيع من أصل المليون والمئتي الف شخص، اطلق «اللقاء» لدعم قضيتهم. والتواقيع التي جمعت في لوائح، جمعت تواقيعها من حملات شملت معظم اقضية لبنان ومدنه وبلداته الكبرى، وشارك فيها ١٨٤ ناشطاً، هم أعضاء في «اللقاء». ثلاثة من اصل اربعة منهم يقطنون في بيروت.

يجمع «اللقاء» بين أعضائه وناشطيه الأساسيين اشخاص ثمة ادعاء في انتماءاتهم الى مشارب سياسية واجتماعية متنوعة، وفي حياتهم وتنزههم عن وقائع الحياة اليومية في لبنان اليوم. وله مستويان من الحضور. الأول المعلن والرسمي، ورموزه هؤلاء الذين يظهرون في المؤتمرات الصحافية وفي اللقاءات والندوات المتنقلة بين المناطق اللبنانية. أما المستوى الثاني فيضم الاعضاء الخفر حضورهم لأسباب تتعلق بهم أحياناً والحرص على عدم صبغ اللقاء بألوان حزبية وفكرية وسياسية في أحيان أخرى.

ومن يحاول ناشطو «اللقاء من أجل الانتخابات البلدية والاختيارية» ابرازهم وزجهم في هذا التنوع، تخفي سيرهم الذاتية وسيرة انخراطهم في نشاطاته نزائع لا بد من التوقف عندها في توصيف هذا التنوع وفي نفيه أو تأكيده. فجوزيف باحوط المولود عام ١٩٦٣ من عائلة ادارية متوسطة، تتحرك منذ قرنين بين بيروت وجبل لبنان، وابن طبيب المدارس الذي يسكن في شارع كليمنصو، هو واحد من وجوه هذا التنوع الذي يؤكد بحسب اعتقاد أركان «اللقاء» الرغبة في أن يكون بينهم أفراد لا دلالة سياسية الى نشاطهم، سوى تطلعهم الى اجراء هذه الانتخابات. ودرس باحوط في مدرستي القرير الجميزة ثم الجمهور (الآباء اليسوعيين) وهي مدرسة النخب الاجتماعية المسيحية، ويقول أنه ابن بيئة مسيحية تقليدية، اقترع والده في العام ١٩٧٢ لحزب الكتائب، من دون أن يعني ذلك انخراطه في مشروعه السياسي، والدة جوزيف من جزين وله خال كان شيوعياً ثم تحول خلال الحرب مسيحياً عادياً وعمل في اذاعة «صوت لبنان». ويقول باحوط انه بدأ يتسيس بالمعنى الغريزي للكلمة مع أول معركة خاضتها «القوات اللبنانية» مع الجيش السوري، وعلى رغم ذلك كانت له ميول يسارية «نظرة ما الى العدالة الاجتماعية والصراع الطبقي...» حصلها من قراءاته للكتّاب والأدباء الفرنسيين.

وكان يرى في بشير الجميل ديناميةً فاشية، لكن ذلك لم يترجم في مواقف عملية وانما بقي في مكان ذهني، وهو لم يمنعه من انخراط في جو عام طغى على المناطق الشرقية حين انتخب بشير رئيساً للجمهورية.

دخل جوزيف في العام ١٩٨٣ الجامعة الاميركية في بيروت، وفي العام ١٩٨٤ اضطر الى الالتحاق بالفرع الثاني للجامعة (في شرق بيروت) حيث تابع دراسته في الاقتصاد، ثم سافر الى فرنسا في العام ١٩٨٦ وانجز فيها دبلوماً في العلاقات الدولية، وهناك بحسب ما يقول تعرف إلى لبنان والمنطقة، ويضيف «تحمست لميشال عون في البداية ثم عدلت عن حماستي له، وعندما تعرفت الى لبنانيين آخرين تأكد لي ان هناك بلداً واحداً، وكنت في سنتي الجامعية الوحيدة التي قضيتها في الجامعة الاميركية في رأس بيروت، بدأت أسمع بزياد الرحباني ومارسيل خليفة، الى ان انتهيت كما أنا اليوم لبناني وحدوي علماني غير متطرف».

عاد جوزيف الى بيروت يحمل حلماً سياسياً هو الذي كان وراء اشتراكه في حملة البلديات، مشروع اسمه القبول بالحل على سوئه (اتفاق الطائف). ثم بدأ بالبحث عن وسط يترجم فيه أحلامه وأفكاره، فكان لا بد له كما يقول من ايجاد من يسمعهم ويسمعونه، فتعرف الى بول اشقر، ثم وقع بيان الـ٥٥ مثقفاً، ضد «الفساد السياسي والاداري».

وجوزيف مبتعد هذه الأيام عن نشاطات اللقاء بسبب انشغاله بتحضير الدكتوراه التي يعدها في الجامعة اليسوعية، وتتنازعه أيضاً رغبتان: واحدة نحو العمل البحثي والاكاديمي، وأخرى نحو الشأن العام. وهما رغبتان متناقضتان أحياناً ويصعب التوفيق بينهما، لما تتطلبه الثانية في كثير من الاحيان من نفي لحقائق الأولى، ومن تلاعب عليها، وهو بدأ يلمس شعبوية تتنافى مع موقعه الاكاديمي اولاً والاجتماعي ثانياً، في خطاب ناشطي «اللقاء» وفي توجهاتهم.

أما بول سالم فهو الابن الاصغر لوزير الخارجية اللبنانية السابق ايلي سالم. ومدرس لمادة العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت التي نال منها في العام ١٩٨٠ شهادة في الفلسفة السياسية، بعدما كان أنهى دراسته الثانوية في مدرسة «انترناشونال كولدج»، ثم توجه الى الولايات المتحدة حيث حصل في العام ١٩٨٧ على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفرد، ويقول سالم: انه ابن اجواء اكاديمية علمية، إذ كان والده مدرساً في الجامعة الاميركية، الى ان عُين وزيراً (في العام ١٩٨٢) لم تكن السياسة في المنزل ممارسة بمقدار ما كانت علوماً وأفكاراً، واستطاع من خلال موقع والده ان يتعرف الى الواقع اللبناني الصعب وأحياناً المستحيل كما يقول، ومدى التأثير الخارجي في هذا الواقع. ويؤكد أن تجربته المنزلية كانت بمثابة مدرسة في الواقع السياسي اللبناني والخارجي، وهو حين يقول أن هذه التجربة هي التي أدت الى بلورة شخصيته العملية، لا يبرر اقرانه هذا الاقتناع وهذه التجربة بخوضه مجال العمل الميداني وغير الخيالي على ما يقول. وكانت ثمرته الاولى تأسيسه جمعية مراقبة الانتخابات النيابية، ثم انتقاله إلى «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية». فالسياسة في منزل بول ايلي سالم كانت عملاً نخبوياً خالصاً، أي بمعنى أن والده انتقل اليها من ميدان العمل الاكاديمي الجامعي واختير لها من دون ان يكون مهد لذلك بالبحث عن دور مباشر أو في الشأن العام.

ويؤكد بول ان اختياره العمل الميداني كما يسميه ومحاولاته دخول السياسة من قنوات مختلفة عن القنوات التي دخل منها والده، لم تحظ بترحيب العائلة، ويبدو أنه فقد خلال انخراطه في نضال ميداني واجتماعي، حساسية سياسية أساسية كان اكتسبها في منزله، هي التي وضعت نصب عينيه مدى التأثير الخارجي في لبنان، ومدى حضور الخارج في معادلاته الداخلية. وهو أمر لم يلحظ في برامج جمعية مراقبة ديموقراطية الانتخابات النيابية. وفي نشاطات «اللقاء من أجل الانتخابات البلدية والاختيارية» ايضاً.

زياد ماجد ناشط آخر في «اللقاء» لا بل انه من أركانه الاساسيين، ولد في العام ١٩٧٠ في بيروت من أب جنوبي يعمل في «المركز الوطني للبحوث والانماء»، وأم تدرس مادة الأدب العربي في احدى ثانويات بيروت الرسمية. تعلم في مدرسة الكرمل سان جوزيف في بيروت، ثم درس الاقتصاد في الجامعة الاميركية، وعاد ودرس فيها مادة الأدب العربي ونال شهادة الماجستير. ويقول إن صلته بالسياسة كانت قبل العام ١٩٨٢ شيئاً وأصبحت بعده شيئاً آخر. فوعي زياد السياسي كما يقول تشكل مع سقوط تل الزعتر «واستشهاد» عمه الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني. وبعد العام ١٩٨٢ وتحديداً بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥ شعر بتعاطف مع «حزب الله». وترافق ذلك مع التزامه أداء بعض الواجبات الدينية، ثم تلاشت أعراض هذا التعاطف مع بداية خطف الأجانب، وبعض التصرفات التي لم تعجبه. وزياد اليوم عضو في الهيئة الادارية للمجلس الثقافي الجنوبي، وكان من الناشطين في اجتماعات كانت تعقد في قاعات هذا المجلس لحزبيين سابقين انتقلوا بهمومهم إلى الصحافة والثقافة، لكن رغبات في العمل العام والانخراط في أطر ما لا تزال تنتابهم، ويعمل زياد اليوم الى نشاطه في «اللقاء من أجل الانتخابات البلدية والاختيارية»، الذي يأخذ الكثير من وقته وجهده، باحثاً متعاقداً مع «المركز اللبناني للدراسات» ومع برنامج التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة.

يجتمع «اللقاء» كل اثنين في مركزه في الصنائع، وهو مقر تبرع له به أحد اعضائه، وهو ابن عائلة شيوعية بيروتية. وقاعاته كبيرة وخاوية، ولا تشبه وجهة استعمالها اليوم تصميمها وهندستها، فالغرف مفتوحة بعضها على بعض، والأوراق والبيانات والمنشورات زاحلة من اماكنها وبعضها سقط أرضاً. المكاتب القليلة حديد وتشبه تلك التي تستعمل في الدوائر الحكومية. وفي القاعة الكبيرة حيث تعقد اجتماعات الناشطين، وضع عدد من الكراسي البلاستيكية البيض التي لا تجاورها طاولات صغيرة. تلك التي توضع عليها صحون السجائر، على رغم ان الكثيرين من المجتمعين هم من المدخنين. اما في الغرفة الصغيرة الداخلية التي تبدو أشبه بغرفة عمليات «اللقاء» فوضع هاتف حديث وفاكس وسط الاوراق المبعثرة، على طاولة حديد قديمة، فظهر المشهد غير متناسق، وظهرت حداثة الهاتف والكومبيوتر إلى جانبه غير متناسبة مع «عتق» الغرفة والمكتب والكراسي، ومع فوضى انتشار الأوراق.

يحضر اجتماع «اللقاء» نحو عشرين شخصاً، لأسمائهم وبعض صفاتهم دلالة في توجهاته ولما يدور في اجتماعاته. يديره زياد ماجد ويتخلله عرض منه لحملات التواقيع على العرائض في بيروت والمناطق، والعقبات التي تعترضها بعض الملاحظات، ثم ينتقل الكلام الى اديب نعمه، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني فيشرح وجهة نظر الحملة من أمر ما، ويبدي تأييده لاعتراض زياد على اطلاق الحملة في منطقة كسروان من مكان خاص، هو مكتب ابن شقيق النائب رشيد الخازن. لكن عدد الموقعين في حملة كسروان كان اكبر رقم حققته حملات التواقيع حتى تاريخه وهو ٢٥٠٠ توقيع، وسبب ارتفاع هذا العدد في الغالب، وجود العريضة في منزل ابن شقيق زعيم تقليدي في المنطقة، وهذا أمر لم يعره الناشطون اهتمامهم، فهم يرفضون لأسباب واعية أو غير واعية تفعيل الحملة في أوساط تأثير الزعامات التقليدية، التي لا تمت الى هوى الناشطين وميولهم بصلة. وانبثقت من لقاء كسروان في منزل آل الخازن، لجنة تحضيرية لمقاومة التعيين في القضاء، عاد زياد ماجد ورحب باعلانها كأحد روافد الحملة التي انتقل عملها لمعارضة مبدأ التعيين في المجالس البلدية والاختيارية الذي تميل الحكومة الى اقراره، ثم انتقل الكلام الى الحاج فيصل عبد الساتر، وهو خطيب سابق في مهرجانات الشيخ صبحي الطفيلي وثورات جياعه، وتحدث عن تصريحات الوزراء المعنيين عن أن التعيين لن تتجاوز نسبته الـ١٣ في المئة من مجموع أعضاء بلديات لبنان، في حين أن الرقم الذي أكده «حزب الله» والنائب تسبب لحدود يتجاوز الخمسين في المئة، وقال بوجوب كشف كذب المسؤولين والوزراء. وحين يرد على الحاج بان النسبة التي تحدث عنها الوزير هي ١٣ في المئة من اعضاء بلديات كل لبنان، وليس المدن والشريط الحدودي الذي سيتم التعيين فيهما، يقول أن هذا لا يعني أن المسؤولين والوزراء لا يكذبون. وأعطى الحاج عبد الساتر الكلام لغسان عيسى وهو عضو سابق في منظمة العمل الشيوعي، ثم لمحمد حشيشو وهو وجه حزبي صيداوي معروف، يأتي كل اثنين الى بيروت لحضور الاجتماع ووضع «اللقاء» في أجواء حملة التواقيع في صيدا والجنوب.

وبين الحضور ايضاً شبان وصبايا أصغر سناً وتجربة من هؤلاء الذين يجيدون التحدث في الاجتماعات، ويتقنون العبارات المناسبة، ويبقى معظم هؤلاء الشباب صامتين محايدين، ولا يلزمهم عناء كثير للموافقة على ما يقال، وللاستخفاف به في احيان أخرى. فعزة جهاد الزين وعمرها ١٩ عاماً، وهي كانت تجلس في قاعة الاجتماع بين عبلة الياس خوري وسامر سمير فرنجية، تدرس مادة الاقتصاد في الجامعة الاميركية، وقالت: إنها انخرطت في الحملة أثناء وجودها في الجامعة لأنها وجدت في العمل الميداني الاجتماعي أشياء مختلفة، وهي تشارك في حملات التواقيع على أبواب السينمات والمسارح والشواطئ. أما ريما نور الدين وهي بنت تاجر من جبل لبنان، وخريجة كلية الاقتصاد أيضاً في الجامعة الأميركية، وتعمل اليوم زميلة لبول سالم وزياد ماجد في المركز اللبناني للدراسات، فتقول انها تشارك في الحملة لأن وجود مجالس بلدية منتخبة أمر مهم جداً، وهي لم تكن تعرف أهميتها قبل انخراطها في عمل «اللقاء». لكن ريما محتارة ايضاً في تجربتها الأولى في الشأن العام، وهي تحاذر من اطلاق احكام على هذه التجربة. ولا تعرف في أي ميزان توزن أعمال «اللقاء»، وعلى أسئلة من هذا القبيل تكون معظم أجوبتها... ربما.

خلال ندوة للقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية. («الحياة»)

اللقاء الانتخابي

المحافظة	تقدموا بطلبات بطاقات انتخابية	وقعوا العريضة المطالبة باجراء الانتخابات البلدية الاختيارية
بيروت	١١١٠٠٠	٢٧١٥
جبل لبنان	٣٥٨٠٠٠	٧٣٢٤
الجنوب	١٨٢٠٠٠	٨١٣٢
الشمال	٢٨١٠٠٠	١٤١٨٥
البقاع	٢٢٧٠٠٠	٢٥٣٧
المجموع	١١٥٩٠٠٠	٣٤٨٩٣

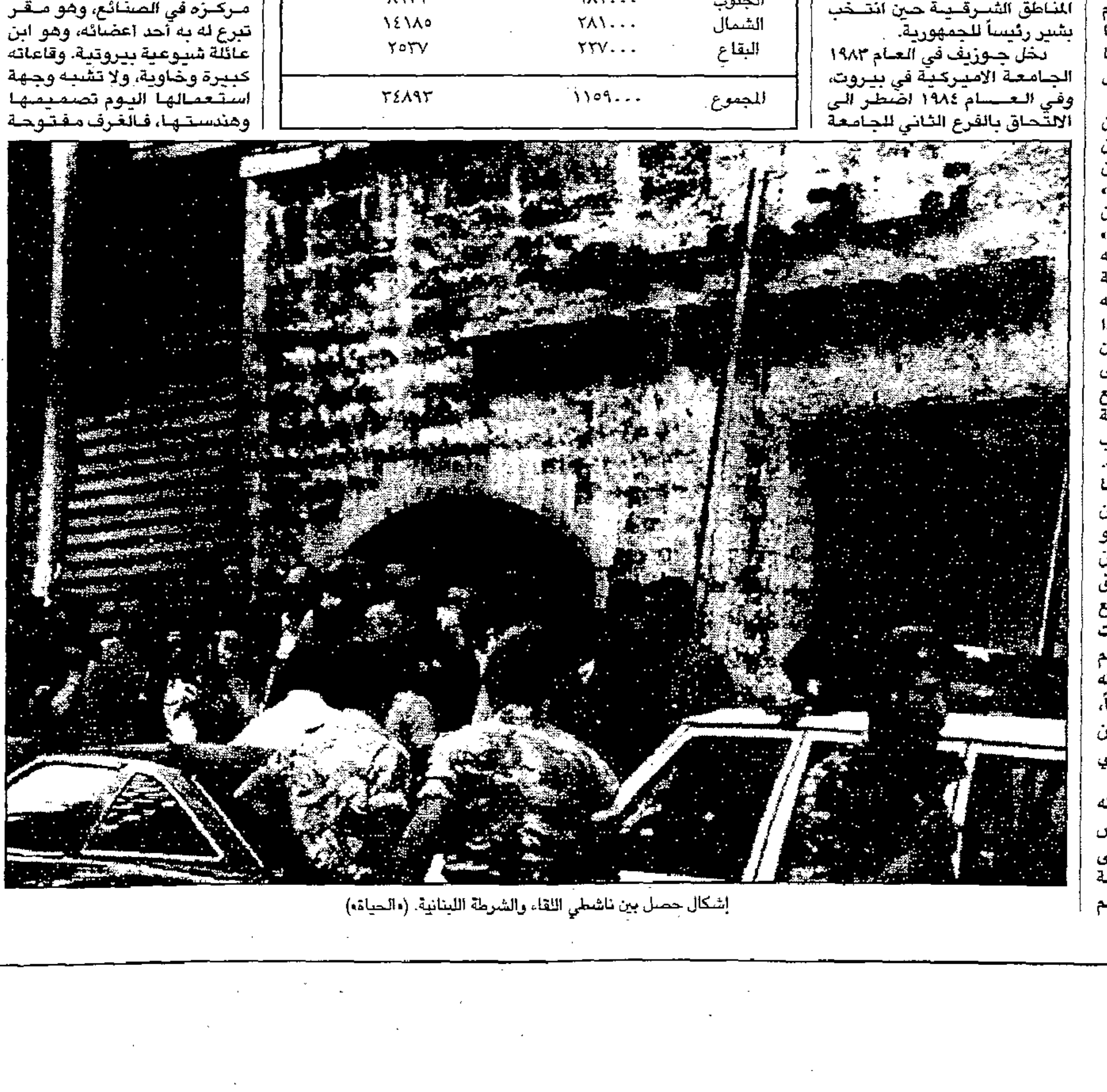

إشكال حصل بين ناشطي اللقاء والشرطة اللبنانية. («الحياة»)

فاتنة امين شاكر

المرأة في مجتمعي (٢)

■ ان مجال التربية والتعليم هو واحد من المجالات التي تزخر بصور لكفاح المرأة، وقدرات الابداع والابتكار لديها، سواء كانت طالبة أم مربية.

وكل ابداع، كي يثمر، لا بد ان يكون لصاحبه روح متاضلة محاربة. وهذه الأرض الطيبة التي أنتمي اليها انبتت اكثر من شجرة معطاءة بلا كلل. وأكثر من روح متعطشة للعطاء. روح أعطت، وتعطي، ولكنها تملك من القدرات والاستعدادات أكثر بكثير من امكانية الوسائل الرسمية المتاحة للاستفادة منها.

في هذه الأرض تنمو عشرات النبتات، متعطشة لوسائل النماء الصحي السليم. فكثير من فتياتنا يتطلعن الى تنمية تساعد الواحدة منهن على السير بقدمين، وليس بقدم واحدة. وعلى العمل والابداع بفكر مكتمل، وليس بنصف فكر.

استعدادات، وتطلعات، وقدرات، ومشاعر حب قوية تزخر بها أرض هذا الوطن. هي الثروة الحقيقية، التي تتطلع الى رؤى شمولية، وخطط مستقبلية واعية مدركة. تكتشف كوامنها وتوجهها وتنميها.

ومجال آخر للجهد المعطاء بلا كلل، المثابر أمام كل الصعاب، هو مجال العمل التطوعي.

المرأة في مجتمعي، تعمل جادة، جاهدة، صامدة، وصامتة في هذا المجال.

على مدى ثلاثين عاماً، أصبحت الجمعيات الخيرية التطوعية النسوية مؤسسات أساسية، في خدمة، وتنمية، وتوعية المجتمعات المحلية. لم يعد دورها مقتصراً على مساعدة الأسر المحتاجة، او تقديم ندوة هنا او هناك.

ان قدرات النساء العاملات في هذا المجال الحيوي، قد تخطت بمراحل حواجز المفاهيم التقليدية للعمل الخيري التطوعي. لقد امتدت لتشمل كل ما من شأنه تنمية قدرات المجتمع المحلي على المستويات الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية. أضف الى ذلك رعاية وتنمية قدرات الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

والمرأة في هذا المجال لا تعمل في طريق ممهد سهل. انها كثيراً ما تصطدم بأكثر من عقبة وعقبة.

إن لم تكن عقبة التمويل لمشاريع تنموية هامة، فهي عقبة الروتين المقيد، المحبط. وإن لم يكن الروتين، فهو ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي ودوره.

وأحياناً تتكالب كل هذه العوامل. وهي قد تحد من حماس المرأة ومن درجة الاستفادة من قدراتها وخبراتها. ولكنها لا توقفها عن الاستمرار في العمل، ولا تهزم أبداً روح النضال فيها.

ان التحدي الذي تواجهه الآن هذه الأنشطة النسائية التطوعية، مؤسسية او تلقائية، هو إن تحول واقع الاحتياج والاعتماد في المجتمع المحلي الى واقع يتيح لأكبر عدد من أفراده الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي الى حد ما. أي ان تصبح غالبية القادرين على العمل في المجتمع المحلي عناصر منتجة ومشاركة في تحمل مسؤولية هذا المجتمع.

وتدرك المرأة العاملة في هذا المجال هذه الحقيقة. وتعمل جاهدة على تحقيق هذا الهدف.

ولكن...
يظل هناك الاحتياج المستمر للتمويل.
ويظل هناك الاحتياج الى أنظمة تدفع الى العمل، لا تعطله.
ويظل هناك الاحتياج للجهد والوعي البشري.
ولكن... ايضاً...

تظل هناك المرأة المثابرة، المبدعة. تفتح باباً هنا وباباً هناك. تزرع فكرة هنا وفكرة هناك. تخطط لبرنامج هنا وآخر هناك. حتى انك حقيقة لا تملك إلا ان تقف مقارناً بين انجازات الجهات الرسمية المسؤولة عن التنمية الاجتماعية والرعاية الصحية الأولية، وبين انجازات جماعات العمل النسائي التطوعي.

ولا تملك إلا تصفيقاً لانجازات المرأة. وبخاصة انها في هذا المجال تُعطي من وقتها، وجهدها، وخبرتها، ومالها لا لشيء إلا محبة في الله، وابتغاء لرضائه.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أدب لبناني بالفرنسية

□ السيد المحرر، تحية طيبة،

■ الصمت عن تأييد ما كتبه عبده وازن في مقالته «أدب لبناني بالفرنسية»، («الحياة» ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٩٧) جريمة؟ كيف الصمت على إجحاف المجلة الفرنسية بالمبدعين اللبنانيين وخصوصاً الروائيين؟ فكيف كدارس أدب لبناني أو باحث في هذا الأدب أن يتجاهل تشابك الشخصيات مع السلاسة الذي تولدها روايات الياس الخوري، أننسى حنان الشيخ مع مسك الغزال الذي يفوح من كتاباتها؟ وانه هنا لست للدفاع عن الروائيين اللبنانيين لكن للدفاع عن أصدقائي حنان والياس ويجب ان أذكر في السياق ليلى عسيران. فرجاء للذاهب الى لبنان ان يمتعني أدباً ويهديني كتاباً لكن البعد عن أمين معلوف مفضل وعن الكسندر نجار واجب؟ فالأول قراءة ترجمة روايته تعذيب والثاني يكتب لغة لا افهمها.

الرياض - سليم خشان
(مستشفى الملك فيصل التخصصي)

سياسات اسرائيل

□ السيد المحرر تحية طيبة،

■ يلجأ المسؤولون الاسرائيليون الى تفعيل دور المخابرات والاجهزة السرية والطرق على باب المفاوضات من حين لآخر والخطر الوحيد الذي يحسبون له الف حساب هو تصعيد العمليات الانتحارية في الأراضي المحتلة وتحريك جبهة جنوب لبنان، وفي المقابل الارتياح الى الهدوء والاستقرار في الجولان. ومنذ انطلاق مسيرة السلام تقدم الجانب العربي بجملة من الشروط والمبادئ التي ترسم خريطة السلام المستقبلية، الا ان هذه الشروط بدأت تتساقط كأوراق الخريف وأخذت تضمر سنة بعد سنة. بينما كانت اسرائيل تعمد كعادتها الى المناورة والتحايل على الشروط وبخطوات هادئة، مدروسة وبطيئة اخذت تتفلت من شرط الى آخر مقدمة بعض التنازلات الجزئية مقابل مطالب غالية الثمن تأخذها تارة من واشنطن وتارة من بعض العرب. وسنة بعد سنة تناثرت معظم الشروط بسبب انسحاب جزئي من هنا أو هناك او وعد بوقف بناء المستوطنات او تفهم لحاجات الشعب الفلسطيني أو تحرك بيدق اميركي على رقعة الشرق الأوسط وعلى غرار سياسة الذئب مع النعجة حولت اسرائيل المشكلة من احتلال الى سلام وقمم اقتصادية فربحت اعترافاً وتطبيعاً مع بعض الدول العربية وإنهاء للمقاطعة الاقتصادية وتغييراً لميثاق منظمة التحرير فاتفاقات عسكرية مع تركيا.

ببساطة واختصار شديد لم يعد المطلوب عودة الشعب الفلسطيني الى أرضه وانسحاباً كاملاً من الأراضي المحتلة، بل وقف الهجمات الفدائية على جيش الاحتلال والقبول بسياسة الأمر الواقع في ظل أمن دولة اسرائيل.

تزنيت - يوسف بن سويلم (المغرب)

بأي معنى يمكن اعتبار المثالية فلسفة للحداثة؟

محمد سبيلا *

■ بين انطلاق مخاض الحداثة الغربية والوعي بها مسافة زمنية كبيرة جداً. فقد انطلقت هذه بالتدريج مع أحداث تاريخية (اكتشاف العالم الجديد من طرف كريستوف كولمبوس في ١٤٩٢، وسقوط بيزنطة في ١٤٥٣) وعلمية (اكتشاف الطباعة مع غوتنبرغ في ١٤٤٠، وفلكيات كوبرنيكوس في ١٥٢٦ واكتشاف الدورة الدموية...) وفكرية (النهضة الفنية في ايطاليا، واطروحات لوثر الاحتجاجية في ١٥١٧ وظهور كتاب مقال المنهج لديكارت سنة ١٦٣٧...). هذه الاحداث يأخذ بعضها برقاب بعض ضمن دينامية كلية لم تتوقف الى الآن. فالاحداث المشار اليها انما كانت ايذاناً بانطلاقة أو علامة عليها، او انذاً بانطلاق الماتش الذي لم تنته اشواطه الى الآن بل لا يبدو انها ستنتهي قريباً. فالحداثة ما تزال تشكل الافق المنظور للعالم الحديث.

هذه الاحداث والوقائع المتنوعة والمشتتة في المكان والزمان، والتي انتبه المؤرخون باكراً الى انها تنتمي الى فصل تاريخي جديد هو العصور الحديثة، هي في الظاهر احداث لا رابط بينها باستثناء عملية ادراجها ونظمها داخل تصنيف زمن للعصور.

اول مفكر وعى بشكل واضح الروابط العميقة بين هذه الاحداث واستشعر جدتها الكلية بالقياس الى ما سبقها، بل فطن الى الدلالات الفلسفية المشتركة بين هذه الاحداث المتناثرة بل المتنافرة هو الفيلسوف الالماني هيغل.

لكن هذا الحكم ليس محط اجماع من طرف المشتغلين بفلسفة الحداثة وتاريخها الفكري. فالبعض يتحدث عن ديكارت باعتباره أب الفلسفة الحديثة، فهو رائد المنهج الذي هو الخطوة الاولى في العلم عامة وفي العلم الطبيعي خاصة، وهو اول من استشعر اهمية الذات الفردية والوعي الفردي وجعله اساس فلسفته كما تعبر عن ذلك مقولة الكوجيتو الشهيرة. وهذا في الحقيقة نزاع حدود بين الالمان والفرنسيين. فالاوائل يمجدون هيغل، وقبله كنط، ويعترفون لديكارت في احسن الاحوال بفضل الافتتاح لا غير، مثلما نلمس ذلك في كتابات فيلسوفين المانيين كبيرين هما هوسرل وهيدغر حيث يجتهد هذا الاخير مثلاً في نزع الكثير من صلاحيات ديكارت ليسبغها على زميله ليبنتز مثلما يجتهد هوسرل في التقليل من الاهمية الفلسفية لديكارت. في حين يميل الفرنسيون الى اعتبار ديكارت بمثابة العلامة الفارقة المميزة للفكر الحديث بل الواضعة للأسس الفكرية الاولى للحداثة.

لكن بغض النظر عن موقع ومكان ديكارت في فلسفة الحداثة فإن هناك نزاعاً آخر بين كنط وهيغل. فالكنطيون الجدد في كل من المانيا وفرنسا يعتبرون كنط هو فيلسوف الحداثة، لا فقط من خلال وعيه بمعنى وطبيعة عصر الانوار، بل من خلال فلسفته ذاتها. فهي الفلسفة التي وضعت اساس كل الفكر الحديث بالتمييز بين انشطة معرفية متباينة: العلم - الاخلاق - الفن، ومن ثمة نقد العقل النظري، ونقد العقل العملي، ونقد الحكم الفني. وكنط بهذا التمييز قد افتتح مسيرة استقلال المعرفة عن الدين، وشرع في الوقت نفسه للعلم الطبيعي من حيث هو استجابة للقدرات المعرفية الطبيعية للانسان، مثلما حمى الدين من هجومات العقل النقدي مميزاً بين مجالات العقل ومجالات الإيمان، مضفياً بالتالي المشروعية على كل منهما على حدة.

والطريف في الأمر ان بعض الفرنسيين ينصبون انفسهم مدافعين عن اهمية واولوية كنط على انه هو «مفكر الحداثة»، وذلك من حيث انه يدعونا الى التفكير في السياسة والحق والاخلاق خارج الاعتبارات الماورائية، مثلما انه يضفي النسبية على المطلق باعتباره شرط إمكان الاخلاق الانسانية ذاتها وفكرة من افكار العقل، أو كما يقول ميشيل فوكو في مقاله الشهير «ما هي الانوار؟» الذي يتناول فيه بالتحليل مقالة كنط بالعنوان نفسه، فإن هذا النص هو «نقطة انطلاق، ومخطوطة اولية لما يمكن ان نسميه بموقف الحداثة».

اما هابرماس فهو ايضاً - على رغم تاكيده بأن «هيغل كان اول فيلسوف طور بوضوح مفهوم الحداثة» كما ورد في الفصل الاول من «الخطاب الفلسفي للحداثة» - يرى ان المبدأ الأساس للحداثة، الذي هو مبدأ الذاتية، المتجسد في الدولة والمجتمع، والعلم والاخلاق والفن، تجد تعبيره المجرد في الفلسفة حيث يتجلى كذاتية مجردة في الكوجيتو الديكارتي، وفي الوعي الذاتي المطلق لدى كنط. بل ان هيغل لا يغمط ديكارت وكنط حقهما في استصداء الحداثة حيث يشير الى ان ديكارت هو اول فيلسوف اكتشف اليابسة اي الذاتية كارض صلبة للحداثة. كما يذكر ان هيغل يرى ان جوهر العالم الحديث يتركز في الفلسفة الكنطية. يرجع الفضل لهيغل في انه اول مفكر انتبه الى ما خلف مفهوم الأزمنة الحديثة المتداول عند المؤرخين متبيناً ان العصور الحديثة هي شيء جديد تماماً اذ انها مختلفة نوعياً عما سبقها. كما كان له الفضل في نظم الأحداث الكبرى المؤسسة للعصور الحديثة (اكتشاف العالم الجديد، النهضة، الاصلاح، الدين) في خيط واحد موجداً الجامع المشترك بينها. لقد تبين هيغل ان هناك شيئاً جديداً كلياً، جديداً جدة مطلقة مع إهلال الأزمنة الحديثة، واستشعر قبل غيره هذه الجادة وسلكها ضمن وحدة في الرؤية حيث يقول في مقدمة كتابه الأساس: «ظاهريات الروح»: «ليس صعباً ان نرى ان زمننا هذا هو زمن ميلاد وانتقال الى حقبة جديدة. لقد انفصل الروح عما كان يعتبر الى حد الآن عالماً، عالم له وجوده وتمثله: انه على وشك ابتلاع كل ذلك. ان اللامبالاة والقنوط اللذين يجتاحان كل ما تبقى، وكذا الاستشعار الغامض لمجهول قادم هما بمثابة علامات تبشر بأن شيئاً جديداً مختلفاً أخذ يتهيأ. هذا التفتت يخطط لبناء عالم جديد».

حاضر هيغل، أي الحاضر المتمثل في فلسفة الانوار والثورة الفرنسية يندرج ضمن افق هذه التحولات التي تعود الى مفصل سنة ١٥٠٠ والتي تؤثثها احداث كبرى كالنهضة والاصلاح والاكتشافات الجغرافية. وان كل هذه الاحداث تمثل الى حد كبير «البزوغ الرائع للشمس» و«المرحلة الاخيرة للتاريخ».

ان استشعار هيغل للحداثة، ونظمه لوقائعها ضمن مبدأ واحد، وتبيّنه لجدتها الكاملة بالقياس الى ما سبقها من عصور جعله يعتبر الحاضر الذي تولده الحداثة الموضوع الاثير للفلسفة، بل هو المشكلة الفلسفية الاساسية. وذلك من حيث ان الاضطرابات التي ولدتها الحداثة تدفع هذه الاخيرة الى البحث عن التوازنات المفقودة مثلما تحدث اضطراباً فكرياً وروحياً وقلقاً يكون «مصدر الحاجة الى التفلسف».

ويعود الفضل لهيغل كذلك في تشخيص الماهية الفلسفية للحداثة التي هي برايه «حرية الذاتية». فما «يجعل عصرنا عصراً عظيماً هو الاعتراف بالحرية وبملكية الفكر». يقوم هابرماس بتفكيك عناصر مبدأ الذاتية كالتالي: النزعة الفردية، والحق في النقد واستقلالية الفعل البشري والفلسفة المثالية التي هي حسب هيغل نتائج للأزمنة الحديثة.

لكن اعتبار «المثالية الفلسفية» علامة على الحداثة وأثراً من اثارها يثير العديد من القضايا الشائكة. فمبدئياً تبدو المثالية نزعة فلسفية مضادة - بحكم مثاليتها ذاتها - للحداثة، ويبدو ان صروحاً فلسفية أخرى هي أقرب الى منطوق الحداثة وروحها كالبراغماتية، والوضعية والوجودية، والماركسية والتجريبية.

فالنزعة التجريبية هي الاحتكام الى الحس والخبرة والتجربة في المعرفة والتقييم، وبالتالي فهي رفض لأية سلطة خارجية باستثناء سلطة التجربة والملموس والمشاهد. وبالتالي فهي الفلسفة الحديثة والحداثية حقاً.

الوضعية فلسفة تفصل بين الذات والموضوع فصلاً مطلقاً، كما تفصل أحكام الواقع عن أحكام القيمة اي الاحكام الوصفية عن الاحكام الذاتية. وبالتالي فهي فلسفة أقرب الى روح الحداثة.

الفلسفة البراغماتية هي الفلسفة التي تعطي الأولوية للفعل وللسيرورة بدل الغايات، معيارها النجاعة والفائدة. وبالتالي فليست هناك حاجة الى اقامة الأحكام والمواقف على مرتكزات ثابتة او على أسس وغايات قصوى. اما الوجودية فهي فلسفة تقوم على ان الأحكام والحقائق لا تقوم على اساس موضوعي بل على اختيار شخصي بل حميمي. والماركسية فلسفة تاريخانية ترجع كل الوقائع والافكار الى محدداتها الاجتماعية والاقتصادية منكرة اية فكرة قبلية وأية غائية موجهة للتاريخ.

كل هذه الفلسفات، التي عرضنا، بشكل موجز ومركز، روحها الأساسية، هي فلسفات حداثة. فبأي معنى يمكن اعتبار المثالية فلسفة حداثة؟

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٩

الغستابو يعدم مائة وعشرين طالباً تشيكياً

■ في ذلك الحين كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت لتوها، وكانت تشيكوسلوفاكيا قد أضحت ثاني ضحية لتوسعية هتلر، بعد النمسا التي بها بدأ الزعيم النازي مغامرته المرعبة والتي قادت الى ذلك الانفجار الذي سيدعى، لاحقاً، الحرب العالمية الثانية. ولكن في ذلك الوقت كان هتلر لا يزال يعتبر مغامرته العسكرية نزهة لقواته داخل اراض تقطنها جماعات جرمانية تنتظره ليحررها، او حتى - في حالة بولندا - مجرد استعادة لمناطق هي في الاصل تعود الى الامة الالمانية. من هنا لم يكن في وسع أدولف هتلر ان يتصور ان مقاومة جدية سوف تقوم في وجه قواته القادرة والمرعبة في آن معاً. كانت الحرب بالنسبة الى هتلر، حرباً تقوم بينه وبين الامم الكبرى: الولايات المتحدة وبريطانيا، اما القوى الباقية فلم يكن لها حساب عنده: فرنسا سيسهل التخلص منها، عبر الحاق الهزيمة السريعة بها، كما بعد ذلك عبر، تحول معظم سكانها الى مناصرة هتلر بدلاً من محاربته. اما الاتحاد السوفياتي فان هتلر كان في وسعه ان يعتبره محيداً، بعد الاتفاقية التي وقعها مع ستالين. وبما ان المعركة مع بريطانيا وأكثر من هذا، مع الولايات المتحدة، لا تزال بعيدة رغم ان طبول الحرب كانت قد بدأت تقرع بجدية، فانه كان من حق هتلر ان يطمئن الى الغزوات والفتوحات التي تحققها قواته في معظم مناطق اوروبا الوسطى، وفي غالب الاحيان من دون ان تلقى اية مقاومة جدية. ومن هنا، ايضاً، ما جعله يعهد بالأمن الداخلي في المناطق المحتلة -المستعادة بالنسبة اليه- الى ما يشبه قوات وزارة الداخلية، وهي نفس القوات المتنوعة التي تم التعارف على اطلاق اسم «الغستابو» عليها جميعها، ولا سيما في فرنسا.

ازاء هذا كله كانت مفاجأة هتلر وأعيان نظامه كبيرة، حين اندلعت، وتحديداً في تشيكوسلوفاكيا، اعمال مقاومة كانت من العنف، منذ بدايتها، بحيث افهمت هتلر بسرعة ان حربه في اوروبا الوسطى لن تكون تلك النزهة التي كان يعتقدها. لذلك كان غضب هتلر كبيراً، وهو غضب جعله يأمر الغستابو بأن يمارس اقصى درجات العنف في قمعه لتلك الاعمال التي جابهت قواته. ولقد وصل قمع الغستابو الى ذروته يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٩، اي في الأول للحرب، وبعد اسابيع من احتلال النازيين لتشيكوسلوفاكيا. ففي ذلك اليوم قامت قوات الغستابو باعدام مائة وعشرين طالباً. فيما اعتبر يومها، من قبل صحافة العالم واحدة من اكبر الجرائم التي ارتكبها النازيون خارج المانيا، حتى ذلك الحين. طبعاً سوف يرتكب النازيون بعد ذلك من الجرائم وعمليات القصاص الجماعي، ما جعل تلك الجريمة الأولى منسية الى حد ما، بحيث ان الامر احتاج الى سنوات طويلة بعد ذلك لكي يستعاد ذكرها وذكراها ويبدأ اهل براغ بالتحدث عن اولئك الشهداء من الطلاب الشبان. ولكن لماذا اعدم الغستابو ذلك العدد المرتفع من الطلاب التشيكيين؟

السبب بسيط: فأولئك الطلاب كانوا من بين، وفي مقدمة، المئات من الشبان الذين ما ان دخل النازيون براغ وبقية المناطق التشيكية حتى وجدوا لزاماً عليهم أن يمارسوا ضد الوجود النازي مقاومة مشروعة، فحصلوا من السلاح ما حصلوه، وبدأوا يصطادون الجنود والضباط النازيين حيثما قيض لهم ذلك. وهم نجحوا في مهمتهم الى درجة انهم ما ان اطل الاسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني من ذلك العام، حتى كانوا قد حوّلوا مقاومتهم الفردية والمتفرقة الى نوع من العصيان الجماعي، ساد مدينة براغ والعديد من المدن الأخرى، تمرداً قام ضد النازيين، ولكن ايضاً ضد اعيان الأقلية الجرمانية التشيكية التي كانت قد وقفت الى جانب النازيين. ولقد افادت، يومها، اخبار وردت الى مدينة بودابست في المجر بأن الألمان قد فوجئوا، حقاً، بتلك المقاومة، وهالتهم ضخامتها، خاصة حين عثر في مياه نهر المولداف وحده، ذات يوم على ثلاثين جثة تعود الى جنود وضباط تابعين لقوات النخبة (إس.إس) في الجيش النازي. عند ذلك تحرك النازيون بشكل عنيف، وقام رجال الغستابو باعتقال الوف المثقفين والطلاب، ونفوهم الى معسكرات اعتقال داخل المانيا نفسها، اما زعماء الحركة فقد جرى اعدامهم على الفور، في واحدة من أولى وأكبر الجرائم العقابية التي ارتكبها النازيون، جريمة جماعية ذهل لها العالم كله، قبل ان تذهله بقية احداث تلك الحرب المروعة.

ابراهيم العريس

إسلاميو الأردن والحكم: حتى لا تتفاقم المعارضة اللاتشاركية

خالد الحروب *

■ ربما اختلفت التقييمات في تقدير صوابية او خطأ قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات النيابية الأردنية التي جرت اخيراً. وأياً ما كان ذاك التقدير فإن الاخوان انفسهم، والحكم ايضاً، هم من سيدفع ثمن تلك المقاطعة إن كانت خطأ وهم من سيجني ثمارها إن كانت صواباً. وفي كلتا الحالتين يبقى الأمر المهم هو ان قرار المقاطعة لا يقطع مع قناعات أوسع وأعمق رسوخاً كرّست مفاهيم المشاركة السياسية بما يصعّب اعتماد المقاطعة كنهج مستقبلي او دائم. وإذا كان الاخوان واضحين في التاكيد على أن مقاطعتهم انما هي تكتيك وليست استراتيجية، فإن ذلك يحفظ بقايا امل بأن يرد الحكم في الأردن على هذا الموقف بما يرسخ تكتيكيته، ويبعده عن حواف الاستراتيجيا، وذلك بإزالة اسباب الاحتقان السياسي التي سبقت الانتخابات، ودفعت الاخوان للخروج الطوعي او شبه القسري عن نهج المشاركة الاثير عليهم.

يخسر الحكم ويخسر الاخوان بانزواء الأخيرين، وكذا بقية طيف المعارضة السياسية، عن قبة البرلمان لمدة اربع سنوات قادمة. فالتجربة الأردنية البرلمانية ما زالت طرية العود وهي بأمسّ الحاجة الى توافق وطني عريض يدفعها الى الامام قوامه إشراك المعارضة، لا عزلها، في مواجهة اشكالات وقضايا العيار الثقيل التي ترتاح من التعامل معها معارضات الانعزال. عكس ذلك، فإن معارضات المشاركة تراكم الوعي والادراك السياسيين بالمأزق والتحديات الحادة التي تحمل الاقطار من تقاطع طرق الى آخر، وعبر التماس معها وليس الانقطاع عنها. وان يتجمد وعي المعارضة التشاركي وبناء خبرتها العمودي، سواء كانت اسلامية أم غير اسلامية، لمدة اربع سنوات كاملة، وهي تمثل الشريحة الأعرض في المجتمعات العربية، فإن ذلك لا يصب بأية حال في مصلحة الاقطار ولا انظمتها فضلاً عن مجتمعاتها. بل هو يوسّع من الهوة بين الحكم والمعارضة، ويجتث اية لغة مشتركة لينتهي كل طرف منهم في واد، متمترساً بالمفردة الاطلاقية معارضية كانت أم حكومية.

وتجربة المعارضات والنظم اللاتشاركية والقائمة على القطيعة، اجلى من أن تستدعي، فهي تشير الى ان خطاب النفي والتطرف ولغة التناقض الجذري هما ما يسود، بما لا يخدم سوى توسيع الهوة والقاء كل القضايا المتنازع عليها هناك، فيتقدم الخلاف تفاقمياً، وتتراجع القضايا سلبياً.

والشيء المؤسف، وربما السخيف، في تعامل الانظمة العربية مع معارضاتها يكمن في عدم تقديم تنازلات للداخل الوطني تذرعاً بالحفاظ على «هيبة الدولة». وهذه الهيبة، التي تدير رؤوس الانظمة حتى الثمالة، هلامية وهشة عند التعامل مع اي طرف خارجي، بينما تصبح ذات قدسية سامية عند التعامل مع اي طرف داخلي، حيث يأخذ الدفاع عنها اذاك طابع الاستشراس والمأسدة. والمشكلة المعيبة هي أن هذه المفارقة مفضوحة ومكشوفة للشارع والناس العاديين بما لا يزيد في عيونهم سوى الهزء بـ «هيبة الدولة» واقانيمها المقدسة.

يبقى أن المخاطر التي تكتنف مراحل المعارضة اللاتشاركية، المنعزلة طوعياً، او المعزولة قسرياً، عن المشاركة السياسية الفاعلة، تحتاج الى حكمة بالغة من النظم ومن المعارضات لأجل تجاوزها.

وهذا الاحتياج يتضاعف في الحالة الأردنية. فمن ناحية قد توفر اجواء اللامشاركة فسحة زمنية وذهنية لنمو خطاب التطرف الذي يتمتع بترف الاسقف العالية والمزايدات التي لا تدفع ضرائب على ما تقول، بما يؤدي الى تآكل الخطاب العقلاني الذي رسخته سنوات المشاركة البرلمانية في الدورتين السابقتين. وهو من ناحية ثانية قد يوفر فرصاً للقوى القبلية والعشائرية، وكذا الامنية الناقمة على الديموقراطية الوليدة، وغيرها من القوى لاعادة عقارب ساعة الانفتاح الديموقراطي الى الوراء، بما يضمن مصالح ومواقع تلك القوى في المستقبل وحال استئناف عقارب الساعة للدوران للأمام، وسيكون ذلك على حساب جوهر التوجه التعددي والديموقراطي الحقيقي. ثم ومن ناحية ثالثة قد تغري مساحة السنوات الأربع القادمة من اللاتشارك السياسات الحكومية للمضي قدماً في خطاب وممارسة متطرفين في غياب معارضة فاعلة ومسلط عليها الأضواء. بهذا فإن التطرف قد يكون سيد الموقف وثلاثي الأبعاد: اخواني داخلي، عشائري قبلي، وحكومي نظامي.

وإذا كانت تجربة الاخوان التاريخية في الأردن توحي بأن الاعتدال هو سمة أساسية لاسلاميي الأردن، فإن المزاج الشبابي الاخواني بعد ثماني سنوات من ممارسة هذا الاعتدال داخل البرلمان، ليس محسوم التوجه. إذ ربما ساد شعار: «لا فائدة من المشاركة فقد جربنا ذلك»، وهو الشعار الذي لم تتح له الظروف الموضوعية في مرحلة ما قبل انتخابات ١٩٨٩ اية فرصة للسيادة. لذلك يتوجب على الاخوان، كما على الحكم، الحرص على عدم توسيع الهوة التي فرزتها مقاطعة الانتخابات. إذ كلما اتسعت هذه الهوة اختصبت المساحة والأجواء التي يتولد فيها خطاب التطرف المعارضاتي والتطرف الحكوماتي والممارسات الملازمة لهما.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ردأ على كامران قره داغي:

ما هكذا يُشكل اللوبي الكردي الضاغط!

كمال ميراودلي*

■ قرأت باهتمام مقال الاستاذ كامران قره داغي في ملحق «تيارات» «الحياة» (٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٧) المتضمن دعوته الى مثقفي الكرد لتشكيل لوبي ضاغط على القيادات الكردية، وبالأخص الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني. واللافت في مقاله انه تجاوز التحليل الصحافي المحايد، ليبدي رأيه في وقائع سياسية محددة ثم يقدم اقتراحاً محدداً. ولا يسع المرء في اطار المعطيات السياسية الكردية الحا ضرة المتميزة باليأس والاحباط إلا ان يرحب بأي رأي يبشر بتطور ايجابي او يمثل بارقة أمل. وأنا اتفق مع قوله «ان النخب الكردية المثقفة والمتنورة خارج الاحزاب وداخلها تتحمل بدورها مسؤولية عن تدهور الوضع الكردي». ولكن مع الأسف ان الدور السلبي للمثقفين الكرد هو اكثر بكثير مما يقوله قره داغي. فهم كالزعماء، أصبحوا جزءاً من المشكلة. فمن جهة فشلوا في تحليل الواقع الموضوعي لخصوصية الحالة الكردية تاريخياً، اجتماعياً وجيوبوليتيكياً، والخروج باستنتاجات موضوعية تنير رؤية علمية مستقبلية للواقع الكردستاني. ومن جهة اخرى تجنبوا اتخاذ اي موقف جدي جريء حتى عند وجود حالة الخيانة الوطنية العظمى، اضافة الى ذلك، كما هو الحال مع الأسف مع قره داغي، اصبحوا جزءاً من المشكلة بتحيزهم الواضح لجانب او ضد احد الاحزاب من جهة والتمسك بالتوزيع التناصفي للنقد والعتاب في كل الاحوال دون اتخاذ رأي جريء حول الاحداث حال حصولها وإدانة من يستحق الإدانة بدلاً عن تبرير الجرم بتنصيفه (٥٠/٥٠) كما اصبح عرفاً معتاداً.

اتصور ان الكاتب قدم مداخلته كمثقف كردي. ولكن وجهة نظره رغم اهميتها جاءت متأخرة جداً. وكان بإمكانه ان يفعل اكثر بكثير من هذه المداخلة الضعيفة، لو ادرك مسؤوليته كمثقف كردي. والمدهش انه يبدو في مقاله كأنه يجهل أو يتجاهل الجهود المستمرة لنخبة من المثقفين الكرد لتشكيل لوبي كردي عالمي للوساطة والضغط على الحزبين من جهة، ومن اجل تشكيل مؤتمر وطني كردستاني يعمل لرسم استراتيجية كردستانية وتوحيد الصوت السياسي الكردي. وآخر هذه المحاولات جار منذ تموز (يوليو) الماضي وادى الى تشكيل منبر باسم «المجلس الوطني للسلام في كردستان» وقدم مشروعاً للسلام الى السيد كوسرت رسول رئيس وفد الاتحاد الوطني والسيد سامي عبدالرحمن رئيس وفد الديموقراطي الكردستاني الى اجتماع لندن الاخير. والمشروع موقع من ٤٣ شخصية ثقافية كردية معروفة يشكلون الهيئة التاسيسية للمجلس الوطني للسلام في كردستان. ولكن مع الأسف فإن كثيراً من الصفات التي تتسم بها القيادات الكردية كالجهل والصلف والانانية وتغليب الذاتية النفعية على الوجدان الوطني الاجتماعي والعقلية القبلية والحقد والولاء البدائيين وعدم القدرة على قبول رأي مختلف وإيجاد مبررات واهية لتجنب الحوار والحل الديموقراطي، تنطبق ايضاً على مثقفي الكرد وخاصة الذين يتصورون انفسهم كلسان حال للشعب الكردي المنكوب وانهم فوق الآخرين. فنحن اضعنا اكثر من شهر من الوقت الثمين منتظرين استجابة هذه المبادرة الجماعية من بعض هؤلاء الاشخاص «اعضاء نادي العظماء». هناك مع الأسف في كل كتابات قره داغي عن تركيا والمسألة الكردية، تعاطف غير مبرر مع النظام التركي المستبد ومن المنطلق المساوم نفسه مع النظام التركي، يدهش المرء الى اي حد من اللاعقلانية يعادي قره داغي حزب العمال الكردستاني في كل كتاباته تقريباً ويشارك الاتراك رأيهم بانه حزب ارهابي. ويستغرب المرء كيف يسمح لنفسه أن يكتب بكل بساطة «ان دمشق تتحكم، كما يعرف الأكراد جميعاً، بإرادة حزب العمال ما يجعل دعمها له جزءاً من استراتيجيتها تجاه انقرة». ولا اعرف كيف يعرف الكاتب ان الاكراد جميعاً يعرفون هذا الأمر، وما هي وسيلتهم الى هذه المعرفة؟ انه من المنطقي أن يكون لدمشق بعض التأثير على حزب العمال على الاقل بسبب كون قيادته في سورية أو لبنان... ولكن حجم وطبيعة هذا التأثير سواء كان في نطاق التعامل ضد خصم مشترك، او اكثر من ذلك، لا يمكن تقريره بهذه البساطة والتأكيد، كما يفعل قره داغي.

اني اعتقد بأن هذا النهج في الموقف والتحليل لا يخدم القضية الكردية ولا يؤدي الى تشكيل لوبي كردي، ان عملاً كهذا يحتاج الى استراتيجية وبرنامج عمل موضوعي واقعي مستند الى مبادئ وطنية واضحة يشكل البديل القوي للصورة البشعة التي يرسمها قره داغي لممارسات الحزبين. ورغم ايماني بأن الخيانة يجب عدم المهادنة والمساومة معها إلا انني ايضاً أشارك الكاتب رأيه «بعدم الوقوف في وجه أي جهود تبذل من أجل الوساطة بينهما، اقله حقناً للدماء». بل ادعو الى بذل جهد جماعي جماهيري واجماع المثقفين حول مشروع للسلم والمصالحة من شأنه أن يكون محكاً لموقف الحزبين يتجاوز التبرير التنصيفي لممارساتهما البشعة، وبرنامجاً للحملة والتصويت والضغط واستنفار الجماهير.

ردأ على العفيف الأخضر:

هل «حماس» إرهابية؟ هل «العمل» الاسرائيلي سلامي؟؟

عثمان البتيري *

■ نشرت صفحة «افكار» - «الحياة» يوم الجمعة في ١٩٩٧/١١/٧ مقالاً للعفيف الاخضر يجيب فيه عن سؤال: هل «حماس» ارهابية وهل حزب العمل سلامي؟

وبداية يستحق العفيف الاخضر من خلال مقاله ان يكون محامياً متفانياً في إدانة الشعب الفلسطيني والدفاع عن الشعب الاسرائيلي وحقه في الوجود على أرض فلسطين، ولو أراد نتانياهو محامياً عربياً يتكلم بلسان العرب ليصور «حماس» على انها وحش مرعب متعطش للدماء اليهودية وليبرر سياسته العدوانية الليكودية ضد فلسطين فلن يجد خيراً مما يكتبه الاخضر في مثل هذه المقالات.

لقد ابتدأ الاخضر برسم السؤال بالسذاجة، بمعنى أن الساذج هو من لا يعرف بداهة الجواب عن مثل هذا السؤال، والمثقف الواعي على حد وصف الأخضر هو من يدرك بفطنته ان «حماس» ارهابية من الفها الى يائها، وعلى الرغم من أن السؤال ساذج إلا أن العفيف الاخضر تواضع وتنازل عن لغته الثقافية التي اتحفنا بها في بداية المقال ليقدم لنا جواباً شافياً واضحاً لا لبس فيه ويزيل من ذهن من لديه شك بأن «حماس» ارهابية متعطشة للقتل والدم وليست حركة تحرر جهادية يتعاطف معها الشعب العربي قبل الشعب الفلسطيني.

لقد جانب العفيف الاخضر الصواب في العديد من الجوانب في مقاله، أولها انه لام الكاتب عبدالاله بلقزيز لتركه نفسه فريسة للقناعات الايديولوجية التي تحجب عنه الواقع، وتعتقل عقله فلا يعود قادراً على الاشتغال السديد بين النموذج المنهجي والواقع المدروس. وافترض الاخضر أن الوحيد القادر على ذلك هو الباحث عن المعرفة والفهم، لا عن الحب والكراهية. والحقيقة ان من يقرأ مقال الاخضر لا يجده ينطلق الا من منطق الكراهية والسوداوية بما دفعه الى تجنب الحيادية وهي شرط أساسي في المنهج البحثي الصادق، كما جعله يتفانى في اظهار «حماس» بشكل مرعب مجرداً اياها من اية صفة خيرة، أو بعد وطني قومي، ومن منطق الكراهية ايضاً تعامل الاخضر مع المعلومات التي اوردها في مقاله وجعل يلوي عنقها ليدلل على اكاذيب، ويظهرها على انها حقائق موثقة امام القارئ.

الأمر الثاني الذي جانب فيه المقال الصواب هو تقرير الأخضر أن العرب والاسرائيليين غير مؤهلين لتعريف الارهاب، لأن تعريفهم سيكون نفعياً وبالتالي فهو مغرض. إذاً فالاخضر يرفض من العرب مجرد تعريف الارهاب، غير انه يضع نفسه في المقال حكماً فصلاً قادراً على تحديد ما هو الهدف العقلاني والاخلاقي. وفي ظني أن مهمة التعريف اهون بكثير من مهمة تحديد سلوكيات بشرية واصدار الاحكام عليها، وتصنيفها في خانة الاخلاقي واللااخلاقي، فالمقاييس متباينة بين الشعوب وخاضعة للمخزون العقدي والتجارب الحضارية التي يمتلئ بها تراث تلك الشعوب، غير أن الاخضر اختزل مقياس تحديد الهدف العقلاني في اطار الممكن السياسي للمجموعة الدولية والتي من العبث اليوم محاولة الخروج عليها على حد وصفه. وبناء على هذا يفترض بنا أن نسقط منظومتنا الاخلاقية واهدافنا الآنية والآتية على هذا المقياس، لندرك بذلك ما هو عقلاني واخلاقي، ملقين خلف ظهورنا موروثنا ومخزوننا القيمي.

إن وصف عنف «حماس» بالأعمى وانه لااخلاقي ولا عقلاني وعار من كل شرعية في وسائله واهدافه يحتاج الى ادلة دامغة تثبت هذه الصفات البشعة. إلا أن الكاتب لا يأتي الا بنص من دستور «حماس» ليحدد هدفها، وهو «محو اسرائيل من الخريطة، ومنع قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين، لأن فلسطين بأسرها وقف اسلامي يجب تحريره حتى آخر ذرة تراب». ويصف الكاتب هذا الهدف بالفظاعة الأخلاقية التي يرفضها الاجماع الدولي، وانه مستحيل التحقيق. وانه لأمر غريب حقاً أن يصف الكاتب على هذا النحو محاولة «حماس» لاسترداد حقوق فلسطينية نهبها الصهاينة في مناطق ٤٨ وأقاموا دولتهم بوسائل تفوق فظاعتها وبشاعتها الأخلاقية اية وسائل استخدمتها دول أخرى في زمننا الحالي! الا يعلم الكاتب أن هذه الدولة التي يستفظع زوالها قائمة على أبراج من جماجم الفلسطينيين وشلالات من دمائهم؟ أليست هذه الدولة رأس الحربة الامبريالية المغروسة في قلب الوطن العربي، وفي وجه اية نهضة عربية وحدوية تكاملية؟ ثم يعود الكاتب ليذكرنا بالاجماع الدولي والذي بفضله يصير الأمر المجمع عليه عقلانياً وأخلاقياً، اي أن تجويع الشعب العراقي وقتل أطفاله ببطء هو عمل أخلاقي لكونه نال إجماعاً دولياً، ولم تمجه منظومتها القيمية وعقلانيتها السياسية!

أن «حماس» لم تعجز عن منازلة العسكريين كما ادعى الكاتب، لكنها لم توجه ضرباتها الى المدنيين إلا رداً على الضربات الاسرائيلية للمدنيين الفلسطينيين، ولا تفتأ «حماس» تدعو على الدوام الى استعدادها لايقاف استهداف المدنيين في حال توقفت الهجمات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، كما أن هناك حقيقة أغفلها الكاتب اما سهواً او عمداً، وهي أن الاسرائيليين هم شعب مقاتل مدرب، حتى النساء منهم، على حمل السلاح، بل حتى الاطفال نسمعهم يغنون على التلفاز بفرح كيف سيقتلون العرب ويذبحونهم بأيديهم. واترك هنا للعفيف الاخضر أن يحدد هل هذه فظاعة أخلاقية أم أنها مقبولة كون الولايات المتحدة، زعيمة الاجماع الدولي راضية عما يحصل.

وأما قضية انتصار الشيخ احمد ياسين لجناح الداخل الملتصق أكثر بواقعه وأرضه أم للخارج الملتصق بإيران ودولاراتها، فهذه اسطوانة اصبحت مشروخة ومرفوضة نظراً للتماسك الذي تبديه الحركة في داخل فلسطين وخارجها، وانني استغرب ابراز الأخضر لأقوال جميل حمامي والدكتور الزهار لكونهما من أهل الداخل، واهماله لأقوال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة وغيرهما من قادة «حماس» في الداخل، أم أن الكاتب يصنفهم هنا بأنهم أهل الخارج الملتصق بإيران؟

وختاماً، كم تمنيت لو أن الأخضر وهو يتحدث عن سلامية حزب العمل وأطروحاته الواقعية، يذكر مذبحة قانا التي نفذها زعيم حزب العمل وصاحب فكرة السلام، في لبنان، وأن يستفظعها أخلاقياً على الأقل بالرغم من عدم اعتراف الولايات المتحدة في ذلك الوقت بلاأخلاقية هذه الجريمة.

* صحافي فلسطيني.

كأس ابطال الاندية العربية

الهلال يسقط «طائرة» الاهلي ويحتفظ باللقب

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفظ الهلال السعودي بلقبه بطلاً للنوادي العربية في الكرة الطائرة، بفوزه في المباراة النهائية للبطولة السادسة عشرة التي نظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان، على «مواطنه» الاهلي جدة على ملعب النادي الرياضي غزير (١٥-٦، ١٥-١١، ١٥-٧)، بعد مباراة استغرقت ٨٥ دقيقة، وشهدها الرئيس الفخري للاتحاد العربي المشرف العام على اللعبة في الهلال الامير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والسفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي ورئيس الاتحاد العربي محمد حمادة ورئيس الاتحاد اللبناني شحادة القاصوف.

واستهل الهلاليون المباراة بقوة معتمدين على ضربات البحريني رضا علي من كل المراكز، والروسي يفغيني سوكوف الذي امسك الدفاع ولعب على حائط الصد. وحاول لاعبو الاهلي مجاراة منافسيهم معتمدين على المصري حمدي الصافي والمخضرم عبد الله سلطان، لكنهم لم يتمكنوا من الحد من «فورة» الهلاليين الذين احتفظوا بإيقاعهم في الاشواط الثلاثة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني الياس طايع والكويتي حمود الجراح والاتحادي اللبناني جوزف خرما مسجلاً. وفي نهايتها تسلم لاعبو الهلال كاس البطولة والميداليات الذهبية من رئيس الاتحاد العربي محمد حمادة ورئيس الاتحاد اللبناني شحادة القاصوف، بينما قلد الامير خالد بن طلال لاعبي الاهلي الميداليات الفضية، وسلم رئيس اللجنة رئيس نادي الشبيبة البوشرية المحامي قيصر باخوس لاعبي الزمالك المصري الميداليات البرونزية. وكان الفريق القاهري احرز المركز الثالث بفوزه على العربي القطري (١٥-١٢، ١٥-٩، ١٥-١٢)، بعد مباراة استغرقت ٨٠ دقيقة، ليخرج الفريق القطري من البطولة خالي الوفاض، وهو الذي اعد العدة لاحراز اللقب للمرة الاولى لقطر.

وكان الدور نصف النهائي شهد فوز الهلال السعودي على الزمالك المصري في اقوى مباريات الدورة التي اعتبرها النقاد مباراة نهائية باكرة (١٥-٩، ١٥-٩، ١٥-١٢)، والاهلي السعودي على العربي القطري (١٥-١، ٦-١٥، ١٦-١٤، ١٥-١٢).

وحل خامساً كاظمة الكويتي بفوزه على نصر حسين داي الجزائري الذي احتل المركز السادس (١٥-١٢، ١٤-١٦، ١٥-١٠، ١٥-٩)، وحل سابعاً الشبيبة البوشرية اللبناني بفوزه على «مواطنه» الرياضي غزير (١٦-١٤، ١٥-١٢، ١٢-١٥، ١٥-١٢) بعد مباراة شهدها اكثر من ٢٥٠٠ متفرج في ملعب الرسل، واستغرقت ١٢٧ دقيقة. وحل العين الاماراتي تاسعاً وسيئون اليمني عاشراً.

وهنا السجل الرسمي للبطولة ونذكر اولاً الدولة المنظمة، واسم النادي الفائز، علماً انها نظمت ١٢ مرة، ولم تجر نهائياتها اربع مرات:

- ١٩٧٩ ليبيا: النصر الليبي.
- ١٩٨٣ المغرب: الصفاقسي التونسي.
- ١٩٨٤ الكويت: الجيش العراقي.
- ١٩٨٦ تونس: الصفاقسي التونسي.
- ١٩٨٧ مصر: الزمالك المصري.
- ١٩٨٩ العراق (بغداد): الرشيد العراقي.
- ١٩٩١ تونس: الافريقي التونسي.
- ١٩٩٣ مصر (القاهرة): الزمالك المصري.
- ١٩٩٤ لبنان (جونيه): الافريقي التونسي.
- ١٩٩٥ تونس: النجم الساحلي التونسي.
- ١٩٩٦ السعودية: الهلال السعودي.
- ١٩٩٧ لبنان (جونيه): الهلال السعودي.

الكويتي كميل والعماني موسوي ضمن لائحة حكام كأس القارات

■ زوريخ - أ ف ب - كلف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) العميد فاروق بوظو (سورية) عضو لجنة الحكام الدولية رئاسة لجنة حكام بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي تستضيفها الرياض من ١٢ الى ٢١ كانون اول (ديسمبر) المقبل.

واكدت مصادر مطلعة في الاتحاد الدولي انه تم اختيار ١٦ حكماً (٨ رئيسيين و٨ مساعدين) من مختلف القارات لقيادة مباريات البطولة.

واختير من اسيا حكمان رئيسيان هما الكويتي سعد كميل والتايلاندي بيروم يونتراسرت، واثنان مساعدان هما العماني محمد الموسوي والهندي كوماليس شانكار.

اما باقي الحكام الرئيسيين فهم لوسيان بوشاردو (النيجر) وراين ماكلوبين (جنوب افريقيا) ونيكولاي ليفنيكوف (روسيا) وخافيير كاستريليي (الارجنتين) ورينيه اورتيبي (بوليفيا) وراميش رامادان (ترينيداد توباغو).

والحكام المساعدون الاخرون هم جاك بوبفان (فرنسا) والبرتو بارنتوس (الارجنتين) واوسكار سوريا (بوليفيا) وفلاديمير فرنانديز (السلفادور) وبول سميث (نيوزيلندا) وفرد لينس (فانواتو).

القائز عند خط الوصول. (أ ف ب)

الكيني ايزيكيل بيتوك بطل ماراتون امارة موناكو

■ موناكو - أ ف ب - توج العداء الكيني ايزيكيل بيتوك بطلا لسباق ماراتون موناكو الاول امس الاحد قاطعاً مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.١٢.٢٩ ساعة بفارق ١٥ ثانية امام الجيبوتي احمد صالح، في حين توجت الايطالية ماورا فيتشيكونتي بطلة للسيدات.

وشارك ٢٤٠٠ عداء وعداءة في السباق الذي اقيم في شوارع الامارة وشوارع فرنسية وايطالية ايضاً. وهنا النتائج:

ترتيب الرجال:

١- ايزيكيل بيتوك (كينيا) ٢.١٢.٢٩س
٢- احمد صالح (جيبوتي) ٢.١٢.٤٤س
٣- محمد نجيبوف (روسيا) ٢.١٣.١٠س.

ترتيب السيدات:

١- ماورا فيتشيكونتي (ايطاليا) ٢.٢٨.١٦س
٢- ايرينا كازاكوفا (فرنسا) ٢.٣٠.٤٠س
٣- اورسولا يتسينر (سويسرا) ٢.٣٤.٠٤س.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يحل عقدته ويخرج من فلك الهزائم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انقذ «رأس» المدافع سيد حنفي الزمالك من كبوة جديدة، واخرجه من فلك الهزائم المتتالية، وفك عقدة اللعب خارج الارض. فبتشكيل اضطراري غير متجانس وعلى ارض غاية في السوء، حقق الزمالك نصراً ثميناً على السويس بهدف نظيف احرزه المدافع سيد حنفي برأسه في الدقيقة الـ٤٩ من اللقاء الذي اقيم بينهما اول من امس بملعب «عجرود» في السويس في المباراة المؤجلة من المرحلة الرابعة لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم. وحصد الزمالك ٣ نقاط ثمينة رفعته من المركز الثامن الى السادس برصيد ١٤ نقطة وتبقى له مواجهة صعبة غداً مع الاسماعيلي في الاسماعيلية وهو لقاء قمة مؤجل ايضاً من المرحلة السادسة للبطولة.

جاء لقاء الزمالك والسويس دون المستوى وكان شعاره الحماس السلبي والخشونة المتعمدة حتى ان حكم المباراة حسن علي اشهر البطاقة الصفراء ٧ مرات كان نصيب الزمالك ٤ انذارات لكل من سيد حنفي وطارق مصطفى ومحمد القط ومحمد السيد، بينما كان نصيب السويس ٣ انذارات لكل من سيد حسين ومحمد كفتة ومحمود سكر وجميعها للخشونة.

رغم النقص الحاد في صفوف الزمالك الا ان الهولندي رود كرول المدير الفني نجح في وضع تشكيل اضطراري نظراً لغياب رباعي خط الدفاع، مدحت عبد الهادي وايمن عبد العزيز وسامي الشيشيني ومؤمن سليمان ومعهم النجم المالي «الهارب» كوليبالي. واعاد كرول توظيف لاعبيه في مراكز دفاعية جديدة عليهم اذ لعب يحيى نبيل في مركز الظهير الحر «الليبرو»، ومحمد السيد ظهيراً ايمن ومحمد القط ظهيراً ايسر.

خلت المباراة تماماً من فرص التهديف، ولم يكن في الشوط الاول باكمله ما يستحق الذكر سوى «القنبلة» التي اطلقها ياسر محمد مهاجم السويس من مسافة قريبة حولها نادر السيد حارس الزمالك ببراعة الى ضربة ركنية في حين لم يختبر حارس السويس على الاطلاق. وكان السويس الافضل نسبياً في هذا الشوط السلبي.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الزمالك وتمكن مدافعه سيد حنفي من احراز هدف الفوز من متابعة جيدة لكرة عرضية ارسلها محمد القط ولم يجد صعوبة في ايداعها المرمى براسة. وكاد حنفي ان يحرز هدفاً ثانياً، بينما اهدر رأسا الحربة احمد متولي وعبدالحميد بسيوني فرصتين قبل ان يستبدلهما كرول باحمد عبدالله واكرم عبدالمجيد.

ولاحت للسويس فرصتين عندما اطلق خالد عوض قذيفة مرت بجوار القائم الايمن للزمالك، بينما اطاح ياسر محمد الكرة باستهتار عندما «غمز» الكرة العرضية وهو على بعد ٣ امتار.

وهتفت جماهير السويس ضد الزمالك، واجبرت جماهير الضيوف على عدم دخول المدرجات بعد ان اشتبكت معها قبل المباراة.

فوز الزمالك انهى مسلسل الهزائم خارج ملعبه في عهد كرول امام الافريقي التونسي وغولد فيلدز الغاني وفيروفيارو الموزبيقي وبوهانغ بطل كوريا الجنوبية، وكان الفوز الوحيد للزمالك خارج ارضه هذا الموسم على حساب المنيا الضعيف في الدوري المصري.

ذهاب نهائي كأس الكؤوس الافريقية

فوز نظيف للنجم الساحلي يرجح كفته قبل لقاء الإياب

□ تونس - من عمر غويلة:

■ قطع فريق النجم الرياضي الساحلي التونسي خطوة هامة نحو الفوز بلقب كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم عقب تفوقه اول من امس السبت في مدينة سوسة التونسية في لقاء الذهاب للدور النهائي على فريق الجيش الملكي المغربي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء سجلهما عماد للمذبي في الدقيقة الـ ٤٢ وعماد بن يونس من ركلة جزاء (٧٤).

وسيطر النجم الساحلي على أغلب فترات اللقاء وكان بامكانه الفوز بفارق أكبر من الأهداف لولا التسرّع وقلة التركيز من جهة والخطة الدفاعية التي اعتمدها الفريق المغربي من جهة أخرى.

ووجد النجم في بداية اللقاء صعوبة كبيرة لترجمة سيطرته واختراق خط الدفاع المغربي الذي اعتمد الخشونة في بعض الأحيان، ما دفع الحكم المالي ساغاسا الى طرد المغربي فولوح في الدقيقة الـ ٧٩ ثم زميله بريكات في الدقيقة الـ ٨٢.

وكان لغياب صانع ألعاب النجم البرازيلي كلايتون أثر سلبي كبير على مردود الفريق الذي لم يجد الحلول المناسبة لاجتياز عقبة خط الدفاع المغربي.

وكان بامكان النجم ان يفتتح التسجيل في الدقيقة الـ ٤٠ لكن تسديدة عماد بن يونس اصطدمت بالقائم الأيسر لمرمى الحارس المغربي.

وترك الفريق المغربي زمام الأمور والسيطرة للنجم مكتفياً بالدفاع مع القيام ببعض الهجمات المرتدة ولم يتحرك خط هجومه إلا بعد الهدف الثاني.

ويمكن القول ان فريق النجم كان الأفضل وكسب مباراته عن جدارة واستحقاق.

وسينتقل النجم الى العاصمة المغربية الرباط حيث سيجري في الشهر المقبل مباراة الإياب، بمعنويات مرتفعة خاصة مع عودة كلايتون. وجدير بالذكر أن النجم الساحلي كان فاز سنة ١٩٩٥ بكأس الاتحاد الافريقي.

وعبّر البرازيلي دوس سانتوس، مدرب النجم عن سعادته بهذه النتيجة ملاحظاً ان المهم بالنسبة له هو كسب اللقاء وعدم دخول أي هدف مرمى فريقه. وأكد ان النجم خطا خطوة هامة نحو الفوز باللقب وعليه تأكيد ذلك في مباراة الإياب بتوخي الحذر.

وهاجم اعضاء الوفد المغربي حكم المباراة المالي ماغاسا واتهموه بالانحياز للنجم، في حين أكد مدربهم البلجيكي دو بيرو أن مهمة فريقه ستكون صعبة خلال لقاء الإياب في الرباط خاصة وأنه سيخوضه من دون ٤ لاعبين.

ولاحظ المدرب انه اعتمد في سوسة خطة تكتيكية كان الهدف منها تفادي الهزيمة، مبيناً أن الهدف الأول للنجم أدخل الكثير من الارتباك في صفوف فريقه.

البرازيل بكامل «عتادها» في كأس القارات

■ الرياض - أ ف ب - تسلمت اللجنة المنظمة لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد لائحة اولية باسماء لاعبي منتخب البرازيل ضمت ٣٠ لاعبا منهم رونالدو وروماريو وجونينيو وبيبيتو ودونغا وليوناردو وريفالدو. وهناك ١٧ محترفاً في اوروبا من اللاعبين الـ٣٠.

وسبق لمدرب البرازيل ماريو زاغالو ان اكد انه سيخوض المسابقة بافضل تشكيلة لديه.

تجدر الاشارة الى ان البرازيل ستخوض مباراتها الاولى امام السعودية ضمن مجموعة تضم ايضاً المكسيك واستراليا. واللاعبون هم:

للمرمى: تافاريل (اتلتيكو مينيرو) وكارلوس جرمانو (فاسكو دا غاما).

للدفاع: اندريه كروز (ميلان الايطالي) والداير وكافو (روما الايطالي) وروبرتو كارلوس وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) وزي ماريا (بارما الايطالي) وبوردون (ساو باولو) وروسو (فيتوريا) وغونسالفيش (بوتافوغو) وجونيور بايانو (فلامينغو).

للوسط: دونغا (جوبيلو ايواتا الياباني) وسيزار سامبايو (انا ساتو الياباني) وفلافيو كونسيساو وماورو سيلفا (ديبورتيفو لا كورونا الاسباني) وريفالدو وجوفاني (برشلونة الاسباني) وجونينيو (اتلتيكو مدريد الاسباني) وليوناردو (ميلان الايطالي) وايمرسون (باير ليفركوزن الالماني) ودنيلسون وروجيريو (ساو باولو) وبيدا (كروزيرو) ورودريغو (بورتوغيزا).

للهجوم: رونالدو (انترميلان الايطالي) وروماريو (فالنسيا الاسباني) ودودو (ساو باولو) وبيبيتو (فيتوريا) وادموندو (فاسكو).

ماتشالا يباشر مهمته مع المنتخب الاماراتي

■ دبي - أ ف ب - قاد المدرب التشيكي ميلان ماتشالا المعار من الاتحاد الكويتي لكرة القدم اول تدريب لمنتخب الامارات استعداداً لبطولة القارات على كاس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) في الرياض.

وطالب ماتشالا اللاعبين الذين تجمعوا في استاد مدينة زايد الرياضية في ابو ظبي بنسيان خروجهم من تصفيات مونديال ٩٨ والاقبال على التدريب بروح جديدة وتفاؤل بامكانية تقديم صورة مختلفة في الاستحقاقات المقبلة.

واعرب ماتشالا عن سعادته بالاتفاق الذي تم بين الاتحادين الكويتي والاماراتي باعارته وقيادة المنتخب الاماراتي في بطولة عالمية تضم نخبة المنتخبات القارية مشيراً الى انه لن يجري اية تعديلات على لائحة اللاعبين نظراً لضيق الوقت.

وقال ان عقده مع الاتحاد الكويتي ينتهي في اذار (مارس) المقبل ولم يحدد ما اذا كان سيستمر معه او ينتقل الى تجربة اخرى مؤكداً انه تلقى عروضاً عدة.

واستدعت لجنة المنتخبات اللاعبين الذين تغيبوا عن التجمع الاول الثلثاء الماضي واستمعت الى وجهة نظرهم واسباب عدم انضمامهم، ورفضت الاعذار التي تقدم بها الشقيقان زهير بخيت ومحمد عمر وقررت وقفهما مباراة رسمية واحدة مع تاديبهما الوصل، وطالبتهما بالعودة الى المعسكر وهو ما حصل اذ شاركا في تدريب اول من امس برفقة لاعب العين فهد علي ولاعب اتحاد كلباء عادل محمد الذي دخل القفص الذهبي الاسبوع الماضي. وامهلت اللجنة لاعبي النصر محمد ربيع الذي قبلت عذره وحسن سهيل الموجود خارج البلاد حتى اليوم للانضمام الى المنتخب.

من جهة اخرى تلقت اللجنة اعتذارين من الاتحادين الهنغاري والبولندي لعدم التمكن من ارسال منتخبيهما للعب ٣ مباريات تجريبية في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و٣ و٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وبدأت اتصالات مع اتحادات سلوفاكيا وقبرص واستراليا لتامين هذه المباريات.

الدورات الدولية لكرة المضرب

بيرس ونوفوتنا تتنازعان لقب الماسترز

■ نيويورك - أ ف ب - تخوض التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية والفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة نهائي بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير غاردن».

في الدور نصف النهائي، تغلبت نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبيرليا (٧-٦، ٦-٢)، وبيرس على مواطنتها ناتالي توزيا (٦-٢، ٥-٧، ٦-٤).

بيرس - توزيا

واذا كان بلوغ نوفوتنا هذا الدور منطقياً لانها مصنفة ثانية في البطولة وباتت المرشحة الابرز لاحراز اللقب في غياب السويسرية مارتينا هينغيس، فان صعود بيرس الى المباراة النهائية يعتبر مفاجأة خصوصاً انها لم تحقق نتائج جيدة في الاونة الاخيرة لكنها تمكنت من ازاحة هينغيس في ربع النهائي في هذه البطولة.

وكسرت بيرس ارسال مواطنتها في الشوط الخامس ثم في السابع لتتقدم (٥-٢) وتحسم المجموعة الاولى في ٢٨ دقيقة.

وتغيرت الحال في المجموعة الثانية التي سيطرت فيها توزيا على اللعب ونجحت في كسر ارسال منافستها في الشوط الخامس لتتقدم (٣-٢).

وردت بيرس لها التحية لتعادل النتيجة (٤-٤)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لتوزيا التي كسرت الارسال مرة جديدة في الشوط الحادي عشر وفازت بالمجموعة الثانية.

ونال التعب من توزيا في المجموعة الثالثة الحاسمة فارتكبت الكثير من الاخطاء لتستغل بيرس الموقف وتفوز بالمجموعة والمباراة في ساعتين ودقيقة واحدة.

وكانت بيرس خاضت مباراة مارتونية ايضاً ضد هينغيس، ولن تكون مهمتها سهلة في النهائي الذي يقام من خمس مجموعات علماً بانها اول فرنسية تنال شرف بلوغ المباراة النهائية.

من جهتها، قلبت نوفوتنا الساعية الى لقبها الكبير الاول تاخرها (٢-٤) امام سبيرليا في المجموعة الاولى وفازت بثلاثة اشواط متتالية لتعادل النتيجة (٦-٦) ثم حسمت الجولة الفاصلة قبل ان تفوز بالمجموعة الثانية بسهولة (٦-٢).

يذكر ان فوز نوفوتنا باللقب سيسمح لها باحتلال المركز الثاني في تصنيف اللاعبات المحترفات على حساب الاميركية ليندسي ديفنبورت.

الزوجي

وفي فئة الزوجي، احرزت نوفوتنا والاميركية ليندسي دافنبورت المصنفتان في المركز الثالث اللقب بفوزهما على توزيا ومواطنتها الكسندرا فوزاي (٦-٧، ٦-٣، ٦-٢).

استضافة لبنان دورة غرب آسيا تطرح تقديم موعد الدورة العربية

□ طهران - من وديع عبدالنور:

■ علمت «الحياة» على هامش منافسات الدورة الاولى لدول غرب اسيا في طهران، ان موضوع تحديد موعد جديد للدورة الرياضية العربية التاسعة، سيطرح على جدول اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المقرر في القاهرة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وابلغ سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية رئيس المجلس الاولمبي لدول غرب آسيا «الحياة»، امس ان هناك اتجاهاً لتنظيم الدورة الرياضية العربية التاسعة سنة ١٩٩٩، وان الكويت مستعدة لاستضافتها على ان ينظم الاردن الدورة العاشرة سنة ٢٠٠٣ في حال لم يستطع تنظيم الدورة التاسعة المقررة على ارضه، وقد تسلّم علمها في ختام الدورة الثامنة التي نظمت في بيروت في تموز (يوليو) الماضي.

واضاف مدلل: «سبق وطرحت سنة ١٩٩٩ موعداً للدورة التاسعة، لينتظم المسار الزمني للدورات العربية في المستقبل بعد عثرات عدة. وبما ان لبنان سينظم الدورة الثانية لدول غرب آسيا سنة ٢٠٠١، فمن الافضل ان تنعقد دورتان عربيتان في ١٩٩٩ و٢٠٠٣ لئلا يؤثر الاقبال على المشاركة في الدورة العربية ودورة غرب آسيا اذا نظّمتا في السنة عينها... والا سيتحدد بالاتفاق مع الجهات المعنية موعد كل دورة وبفاصل زمني مريح».

يذكر ان الاردن شكّل اللجنة المنظمة للدورة التاسعة برئاسة الأمير حسن وباشر وضع خطة بناء منشآت جديدة... ومن مصلحته ان يؤجل التنظيم حتى ٢٠٠٣، بحيث تكون كل منشآته مكتملة. وسبق للكويت ان عرضت تنظيم الدورة التاسعة قبل ان تنسحب للاردن.

عملاق نيويورك باتريك يوينغ حافظ على توازنه رغم مضايقة ستريكلاند لاعب واشنطن. (رويتر)

الدوري الاميركي لكرة السلة

انتصارات لميامي واورلاندو وهيوستن

■ واشنطن - أ ف ب - قاد استحقاق اوستن بديل الونزو مورنينغ المصاب في ركبته فريقه ميامي هيت الى الفوز على تورونتو رابتورز (١٠٨-١٠٤) في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وسجل اوستن ٣٣ نقطة (رقم قياسي شخصي) ونجح في ٢٢ متابعة ملحقا بتورونتو الهزيمة التاسعة على التوالي. وسبق لاوستن ان سجل ٢٦ نقطة (رقمه القياسي السابق) في سلة لوس انجليس كليبرز الاربعاء الماضي.

وسجل تيم هارداواي ١٥ نقطة لميامي ونجح في ١٣ متابعة رافعاً رصيده الى ٥ الاف متابعة في الدوري.

اما تورونتو رابتورز الذي استقال مدربه ايزايا توماس الخميس الماضي فاشرك سبعة لاعبين طوال المباراة وسجل له جون والاس ٢٨ نقطة.

وحقق اورلاندو ماجيك فوزاً سهلا على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٨-٩٤) على الرغم من خوضه المباراة في غياب نجمه بيني هارداواي المصاب.

وسجل ديريك سترونغ ٢١ نقطة لاورلاندو واضاف زميله روني صيقلي ١٧ نقطة.

وفاز هيوستن روكتس على غولدن ستايت ووريرز (٩٠-٨٤). وتالق كيفن ويليس الذي لعب مكان النجم تشارلز باركلي المصاب فسجل ٣٢ نقطة (رقم قياسي شخصي) واضاف ١٩ نقطة لهيوستن. وسجل لاتريل سبريويل ٢٨ نقطة واضاف زميله بيمبو كولز ١٥ لغولدن ستايت.

وفاز تشارلوت هورنتس على انديانا بيسرز (٩٥-٩٤)، وكليفلاند كافالييرز على واشنطن ويزاردز (١١٠-١٠١)، وديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس (٨٧-٨٥)، ونيوجيرزي نتس على بورتلاند ترايل بلايزرز (٩٣-٨٧)، وميلووكي باكس على دالاس مافريكس (٨٣-٦٢)، وسياتل سوبر سونيكس على دنفر ناغتس (٨٤-٨٠)، ويوتا جاز على سان انطونيو (١٠٣-٧٤).

مصر: اسدال الستار على بطولة العالم للبولينغ

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ اختتمت مساء اول من امس السبت فعاليات البطولة الدولية الثالثة والثلاثين للبولينغ في منطقة الاهرامات في مصر بفوز التايوانية سوايتسنيغ بلقب بطولة السيدات في حين توج الالماني كرستال كولن بطلا لفئة الرجال.

شارك في البطولة ١٥٦ لاعباً ولاعبة يمثلون ٨٨ دولة، وشهدت منافسة شديدة حتى الادوار النهائية بين لاعبي المانيا وتايوان وبلجيكا ولاعبات كوريا وماليزيا وتايوان.

حضر حفلة الختام، التي اقيمت تحت رعاية الرئيس حسني مبارك، السيد جيرالد كونك رئيس الاتحاد الدولي للعبة، وفيفان رينغ رئيس الاتحاد الاسيوي، اضافة الى الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر.

الامارات

من جهة اخرى، اعلن رئيس الاتحاد الدولي ان الدورة الرابعة والثلاثين للبطولة ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة العام ٩٩، في حين توقع السيد احمد عبدالكريم مدير البطولة المقبلة ان يشارك في البطولة القادمة اكثر من ٨٠ دولة واكثر من ١٥٠ لاعباً ولاعبة.

وعقب الختام اقام وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي حفلة احتفاء بالضيوف الاجانب المشاركين في البطولة التي اقيمت تحت سفح الهرم، مما اعطى انطباعاً جيداً عن السياحة والتاريخ في ذاكرة اللاعبين في مصر الذين عبروا عن استمتاعهم بحسن الضيافة.

قال الله تعالى: «وما كان لنفس ان تموت إلا باذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين» (صدق الله العظيم).

توفي الى رحمة الله تعالى

عوض علي حاج

والد محمد عوض، وجد كل من أحمد علاء الدين، ومخلص أبو القاسم، ورفعت محمد عوض.
يقام المأتم بدار جمعية أبناء دلقو - اقترى وسعدنكورتي وذلك يوم الجمعة ١٤١٨/٧/٢٨هـ الموافق ١٩٩٧/١١/٢٨م بعد صلاة العصر مباشرة.
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ريال ينتزع المبادرة من برشلونة وعرض «خمسة نجوم» لمانشستر وتعادل قطبي ميلان والفارق يتقلص في صراع «البوندسليغه»

■ مدريد، روما، لندن، بون، لاهاي، لشبونة، غلاسغو - أ ف ب - شهدت بطولات الدوري في كل من اسبانيا وايطاليا وانكلترا والمانيا «حركة» في مقدمة الترتيب بعدما اصيبت برتابة في الاسابيع الاخيرة. في اسبانيا انتقلت الصدارة من برشلونة الى ريال مدريد بفارق الاهداف، في حين بات انترميلان مهدداً بخسارة المركز الاول في ايطاليا بفارق الاهداف لمصلحة يوفنتوس. وفي انكلترا عاد مانشستر الى «نغمة» الفوز وانفصل برفقة بلاكبرن عن ابرز المنافسين لا سيما ارسنال وليفربول.

وبعدما كان كايزرسلاوترن مرتاحاً بفارق اربع نقاط في صدارة الدوري الالماني «بوندسليغه» عن بايرن ميونيخ لاسابيع طويلة تقلص الفارق الى نقطة واحدة قبل نهاية مرحلة الذهاب باسبوع واحد.

اسبانيا

انتزع ريال مدريد الصدارة بفارق الاهداف من غريمه التقليدي برشلونة رغم تعادله مع مضيفه اتلتيك بلباو (١-١) وذلك بعد خسارة برشلونة امام اوفييدو (صفر-١) في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من بطولة اسبانيا.

وانقذ المهاجم الصاعد فرناندو مورياننتيس (٢١ عاماً) ريال مدريد من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل قبل النهاية بسبع دقائق، بعد ان تقدم بلباو عن طريق زيغاندا في الدقيقة الاولى.

ورفع مورياننتيس رصيده الى ٨ اهداف هذا الموسم وتقاسم صدارة الهدافين مع البرازيلي ريفالدو (برشلونة) والايطالي كريستيان فييري (اتلتيكو مدريد).

وتابع برشلونة مسلسل عروضه السيئة فسقط امام اوفييدو بهدف سجله بومباي (٦٧ من ركلة جزاء) اثر لمس المدافع البرتغالي فرناندو كوتو الكرة برأسه داخل المنطقة فنال البطاقة الصفراء الثانية له ولم يكمل المباراة، قبل ان يلحق به زميله جوزيب غوارديولا قبل دقيقة من النهاية لنيله انذارين ايضاً.

واكتملت مأساة برشلونة عندما احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحته بعد مخاشنة ابل خافيير لخوان انطونيو بيتزي، لكن الكرة التي سددها البرازيلي ريفالدو صدها القائم. والخسارة هي الثالثة لبرشلونة في مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري.

يذكر ان برشلونة خاض المباراة من دون مدربه الهولندي لويس فان خال الذي توفيت والدته واضطرت الى العودة الى بلاده لحضور الجنازة. وسيعود المدرب الى قيادة الفريق ضد نيوكاسل في دوري ابطال اوروبا بعد غد الاربعاء.

واقترب اتلتيكو مدريد من فريقي الصدارة بفوزه على فالنسيا الجريح (٣-١). وسجل اليوغوسلافي بوغدانوفيتش الهدف الاول بتمريرة من البرازيلي جونينيو (٢٥)، لكن الكرواتي غوران فلاوفيتش ادرك التعادل لفالنسيا عندما مرر له الارجنتيني اريبل اورتيغا كرة متقنة بكعبه (٤٩).

وتقدم اتلتيكو الذي خاض المباراة من دون مهاجمه فييري المصاب، مجدداً عن طريق البرازيلي جونينيو من ركلة جزاء (٥٩) على اثر عرقلة كيكو داخل المنطقة، قبل ان يختتم اليوغوسلافي بانتيتش التسجيل قبل النهاية بست دقائق.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٢٨ نقطة من ١٣ مباراة
٢- برشلونة ٢٨ من ١٣
٣- اتلتيكو مدريد ٢٥ من ١٣.

ايطاليا

وانتهى لقاء القمة بين انترميلان وميلان في مباراة «دربي» مدينة ميلانو الـ ١٢٦ بالتعادل (٢-٢) على ملعب سان سيرو امام ٨٠ الف متفرج ضمن المرحلة التاسعة من بطولة ايطاليا.

وسجل الارجنتيني دييغو سيميوني (١٣) والبرازيلي رونالدو (٦٨ من ركلة جزاء) هدفي انتر، والليبيري جورج ويا (٢٨) والبرازيلي اندريه كروز (٨٠ من ركلة جزاء) هدفي ميلان.

ولعب انتر ميلان المباراة من دون مهاجمه الفرنسي يوري دجوركاييف لوقفه، في حين خاضها ميلان في غياب قائده باولو مالديني لاصابته.

وابتعد انترميلان بفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر يوفنتوس الذي يلعب مباراة صعبة على ارضه ضد بارما. وفي حال فوز يوفنتوس سينتزع الصدارة من انترميلان بفارق الاهداف.

ضغط انترميلان منذ الدقائق الاولى، وتدخل حارس ميلان ماسيمو تايبي مرتين لانقاذ الموقف من امام فرانشيسكو موريرو ورونالدو في الدقائق الخمس الاولى.

وقام رونالدو الذي فرضت عليه رقابة صارمة من اكثر من مدافع بمجهود فردي رائع ولعب كرة عرضية الى موريرو الذي اعادها الى الارجنتيني سيموني ليسجل الهدف الاول (١٣)

وسدد البرازيلي كروز كرة قوية من ركلة حرة مباشرة علت العارضة بقليل، وفي الدقيقة الـ ٢٨ استغل ويا دربكة داخل منطقة انترميلان ليسجل هدف التعادل.

واستعرض رونالدو الذي منح جائزة الحذاء الذهبي لافضل هداف في البطولات الاوروبية الموسم الماضي (٣٤ هدفاً مع برشلونة الاسباني في ٣٧ مباراة) قبل ضربة البداية، فنياته العالية اكثر من مرة من دون ان ينجح في هز الشباك.

واضاع الهولندي باتريك كلويفرت فرصة ذهبية بتمريرة رائعة من ويا عندما سدد خارج الخشبات الثلاث.

وانقذ تايبي مرة جديدة مرماه بتسديدة قوية سددها رونالدو وحولها الى ركنية (٦٥). وخوشن رونالدو داخل المنطقة من قبل الكرواتي زفونيمير بوبان فلم يتردد الحكم بيارلويجي كولينا في احتساب ركلة جزاء انبرى لها رونالدو نفسه ليتقدم فريقه مجدداً (٦٨). ورفع رونالدو رصيده الى ٧ اهداف في تسع مباريات هذا الموسم في الدوري.

وقبل النهاية بعشر دقائق خاشن البرازيلي زي الياس ديميتريو البرتيني داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء سددها كروز مدركاً التعادل لميلان.

والتعادل هو الخامس والاربعون بين الفريقين مقابل ٤٦ فوزاً لانترميلان و٣٦ لميلان. وسجل انترميلان ٩٣ هدفاً مقابل ٧٩ لميلان.

وخاض قائد انتر جيوسيبي برغومي مباراته الرقم الـ٤٧٧ في الدوري وهو ثاني افضل رقم، وحامل الرقم القياسي هو جاني ريفيرا لاعب ميلان السابق (٥٠١ مباراة).

وباستطاعة برغومي ان يحطم رقم ريفيرا شرط ان يخوض جميع مباريات فريقه المتبقية في الدوري الحالي، والمباراة هي الـ٢٩ لبرغومي ضد ميلان بالذات.

وفشل ميلان في الفوز على جاره في المباريات التسع الاخيرة التي جمعت بينهما وقد خسر خمس مباريات وتعادل في ثلاث.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- انتر ميلان ٢٣ نقطة من ٩ مباريات
٢- يوفنتوس ٢٠ من ٨
٣- بارما ١٧ من ٨
٤- روما ١٥ من ٨
٥- لاتسيو ١٤ من ٨

انكلترا

مني ليفربول بهزيمة مذلة امام بارنسلي (صفر-١) على ارضه ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة انكلترا التي تميزت بفوز كبير لمانشستر يونايتد المتصدر خارج ارضه على ويمبلدون (٥-٢)، وخسارة ارسنال امام شيفيلد ونزداي (صفر-٢).

على ملعب «انفيلد» في مدينة ليفربول (شمال انكلترا) وامام ٤١ الف متفرج، لم يكن اكثر المتشائمين من انصار ليفربول يتوقع خسارة فريقه امام بارنسلي الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة وصاحب المركز الاخير.

وعلى الرغم من خوض ليفربول المباراة من دون هدافه الخطير روبي فاولر وقائده بول اينس الموقوفين، فان ذلك لا يبرر الهزيمة امام فريق دخل مرماه ٤٠ هدفاً في ١٤ مباراة.

واضاع الالماني كارل هاينتس ريدله وستيف ماكمانامان فرصاً لا تهدر في ربع الساعة الاول، وقد دفع فريقهما الثمن غالياً عندما سجل المخضرم اشلي وارد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٣٥.

وعلى ملعب «سيلهيرست بارك» في لندن، تغلب مانشستر يونايتد على مضيفه ويمبلدون بخمسة اهداف مقابل هدفين سجلت جميعها في الشوط الثاني.

افتتح نيك بات التسجيل ليونايتد بتسديدة قوية (٤٨)، واضاف ديفيد بيكهام في اول لمسة له بعد نزوله احتياطياً الهدف الثاني بتمريرة من الويلزي راين غيغز (٦٦).

وتراخى لاعبو مانشستر يونايتد بعض الشيء فاستغل ويمبلدون الموقف ليسجل هدفين متتالين بواسطة نيل اردلي (٦٨) ومايكل هيوز (٧٢). لكن مانشستر رد بثلاثة في ربع الساعة الاخير عن طريق بيكهام ايضاً (٧٥) وبول سكولز بكعب قدمه (٨٠) واندي كول بتسديدة من يسراه (٨٧).

يذكر ان مانشستر يونايتد مدعو الى مقابلة كوسيتشي السلوفاكي على ملعبه في مسابقة دوري ابطال اوروبا الخميس المقبل وفوزه في المباراة يؤهله الى الدور ربع النهائي.

وقدم رون اتكينسون مدرب شيفيلد ونزداي الجديد - القديم خدمة كبيرة الى ناديه السابق مانشستر يونايتد عندما الحق فريقه الهزيمة الثانية بارسنال هذا الموسم (٢-صفر) على ملعب هيلزبره.

وخاض ارسنال المباراة من دون مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب والفرنسي ايمانويل بوتي الموقوفين، والفرنسي الاخر باتريك فييرا المصاب.

افتتح اندي بوث التسجيل (٤٢) قبل ان يضيف غي ويتنغهام الهدف الثاني قبل النهاية باربع دقائق. وتراجع ارسنال الى المركز الثالث بفارق اربع نقاط عن مانشستر يونايتد.

وحقق بلاكبرن روفرز فوزاً ثميناً على تشلسي بهدف سجله غاري كروفت (١١) وصعد الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر ملحقاً بمنافسه الخسارة الخامسة هذا الموسم. وقد فشل تشلسي في الفوز على بلاكبرن في عقر دار الاخير في السنوات العشرين الاخيرة.

يذكر ان مانشستر يونايتد يستقبل بلاكبرن الاسبوع المقبل على ملعب «اولد ترافورد».

وتغلب استون فيلا على ايفرتون بهدفين سجلهما اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (٣٦) واوغو ايهيوغو (٥٦)، بعد ان تقدم ايفرتون عن طريق الويلزي غاري سبيد (١٢ من ركلة جزاء).

وفاز دربي على كوفنتري (٣-١). سجل للفائز الايطالي فرانشيسكو بايانو (٣) ومواطنه ستيفانو ايرانيو (٣٠ من ركلة جزاء) والكوستاريكي باولو وانتشوب (٣٩)، ورد هاكيربي بهدف لكوفنتري (٧١).

وقاد المخضرم جون بارنز فريقه نيوكاسل الى فوز صعب على ساوثمبتون (٢-١). تقدم ساوثمبتون بعد اربع دقائق عن طريق كيفن ديفيس، قبل ان يسجل بارنز لاعب ليفربول السابق هدفين (٥٥ و٧٥).

ويحتل نيوكاسل حالياً المركز التاسع برصيد ٢١ نقطة، لكنه يملك ثلاث مباريات مؤجلة اذا فاز فيها يصبح على بعد نقطة واحدة من مانشستر يونايتد.

وتعادل ليستر سيتي مع بولتون سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٣١ نقطة من ١٥ مباراة
٢- بلاكبرن ٣٠ من ١٥
٣- ارسنال ٢٧ من ١٥.

المانيا

وبات الفارق نقطة واحدة بين كايزرسلوترن المتصدر ومنافسه المباشر بايرن ميونيخ بعد خسارة الاول امام فولسبورغ (١-٢)، وفوز الثاني على دويسبورغ (٣-صفر) في المرحلة السادسة عشرة من بطولة المانيا.

وتاثر كايزرسلوترن في غياب مهاجمه الدولي اولاف مارشال هداف الدوري برصيد ١٣ هدفاً لاصابته بتمزق في اربطة الركبة فمني بخسارته الثانية هذا الموسم.

وسجل ميكايل سبايس (٢٦) والفرنسي مارك كيلر (٨١ من ركلة جزاء) هدفي فولسبورغ، وفاغنر (٦٥)، هدف كايزرسلوترن.

اما اهداف بايرن ميونيخ فسجلها توماس هيلمر (١٠) والايطالي روجييرو ريتزيتيللي (٣٢) ومحمد شول (٧٢).

وحقق شتوتغارت فوزاً كبيراً على كارلسروه بثلاثة اهداف حملت تواقيع فريدي بوبيتش (٢٠ و٣٣) والنيجيري جوناثان اكبوبوري (٦٧).

وتغلب شالكه على تي اس في ميونيخ بهدفين سجلهما مارتن ماكس (٤٩) والبلجيكي مارك فيلموتس (٩٠).

وقاد المهاجم المخضرم ستيفان كونتس فريقه ارمينيا بيليفيلد الى فوز كبير على مضيفه (٥-٣) بتسجيله ٣ اهداف (١٠ و٤٨ و٨٩) واضاف ريب (٦) والاميركي كلاوديو رينا (٨٠) الهدفين الاخرين، في حين سجل رينيه تريتشوك (١٤) وكارستن باومان (٢٠) وهولغر غاسماير (٦٣) اهداف كولن.

وتعال هرتا برلين وباير ليفركوزن (٢-٢). سجل للاول مارك ارنولد (٢) وانتي كوفيتش (٣٢) هدفي هرتا برلين، واولف كيرستن (٦٠) وستيفان بينليتش (٦٢ من ركلة جزاء). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كايزرسلوترن ٣٦ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٣٥
٣- شتوتغارت ٢٨.

خايمي من ريال واوروتيا من بلباو «يحلقان» والكرة على الارض! (أ ب)

المصري شبانه صاحب أولى مفاجآت سكواش قطر الدولي

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تبدأ اليوم مباريات دور الـ ١٦ من بطولة قطر الدولية السادسة للسكواش المقامة بمجمع خليفة للتنس والسكواش حالياً. وكانت مباريات اليوم الأول من البطولة أسفرت عن فوز الاسترالي دان جنسون على الباكستاني أمجد خان (١٥/١١، ١٤/١٥، ١٥/١٧، ٣/١٥، ١٥/١٧).

ورغم ان اللاعب الباكستاني امجد خان ودع البطولة إلا انه ترك انطباعاً طيباً ويبدو انه يسير على خطى خاله جانشير خان الذي لم يجد صعوبة للفوز على اللاعب المصري أمير وجيه (١٤/١٥، ٨/١٥، ١١/١٥).

وخرج القطري سعود السليطي عقب خسارته أمام الويلزي اليكس جوف (٨/١٥، ٤/١٥، ١١/١٥) واستمرت المباراة ٢٨ دقيقة فقط لكن مباراة الاسترالي انطوني هيل ضربت رقماً قياسياً، إذ خسر أمام الانكليزي بول جونسون المصنف ١٩ في مباراة لم تستغرق ١٦ دقيقة (٤/١٥، ٥/١٥، ٦/١٥). ولم تكن المفاجأة في النتيجة بل كانت في الوقت الذي استغرقته المباراة خاصة وأن انطوني هيل المصنف الثامن على العالم.

وفاز الكندي جوناثان باور المصنف الثالث عالمياً على الانكليزي ستيفان ميدس (١٢/١٥، ١١/١٥، ١٣/١٥، ١٠/١٥).

المفاجأة

وفجر المصري المصنف ٤٥ عمرو شبانه أولى مفاجآت البطولة عندما فاز على الانكليزي سيمون بارك المصنف الخامس على العالم (٢/١٥، ١٥/١٥، ١٢/١٥، ٨/١٥، ١٢/١٥، ٩/١٥).

وقدم المصري الصاعد كريم المستكاوي عرضاً رائعاً لكنه خسر أمام الاسترالي غريغ رولاند المصنف ٢٨ (٩/١٥، ٥/١٥، ١١/١٥، ١٢/١٥).

وأكد الانكليزي ديل هاريس المصنف السادس عالمياً قدرته على المنافسة على المراكز الأولى ففاز على الكندي غراهام ريدينغ (١٠/١٥، ١٣/١٥، ١٠/١٥، ٧/١٥، ٤/١٥).

ويلعب اليوم جانشير خان مع بول جونسون وغراهام ريدينغ مع غريغ رولاند وجوناثان باور مع اليكس جوف وعمرو شبانه مع دان جنسون.

الروسيات بطلات العالم في الكرة الطائرة

■ طوكيو - أ ف ب - أحرزت روسيا كأس بطلات العالم في الكرة الطائرة للسيدات امس الاحد في طوكيو برصيد ١٠ نقاط من ٥ مباريات وحلت بعدها كوبا (٩ نقاط) والبرازيل (٨) والصين (٧) واليابان (٦) وكوريا الجنوبية (٥).

وفي اليوم الاخير من المسابقة فازت روسيا على كوريا الجنوبية (١٥-٦، ١٥-١١، ١٥-٥)، والبرازيل على الصين (١٥-٦، ١٥-٦، ١٥-٩)، وكوبا على اليابان (١٥-٧، ١٥-١٣، ١٧-١٥).

ونالت روسيا ٣٠٠ الف دولار في حين حصلت يفغينيا وارتامونوفا على لقب افضل لاعبة ولقب افضل ضاربة وجائزة ٢٠ الف دولار عن كل لقب.

ونالت كوبا ٢٠٠ الف دولار والبرازيل ١٠٠ الف والصين ٥٠ الفاً.

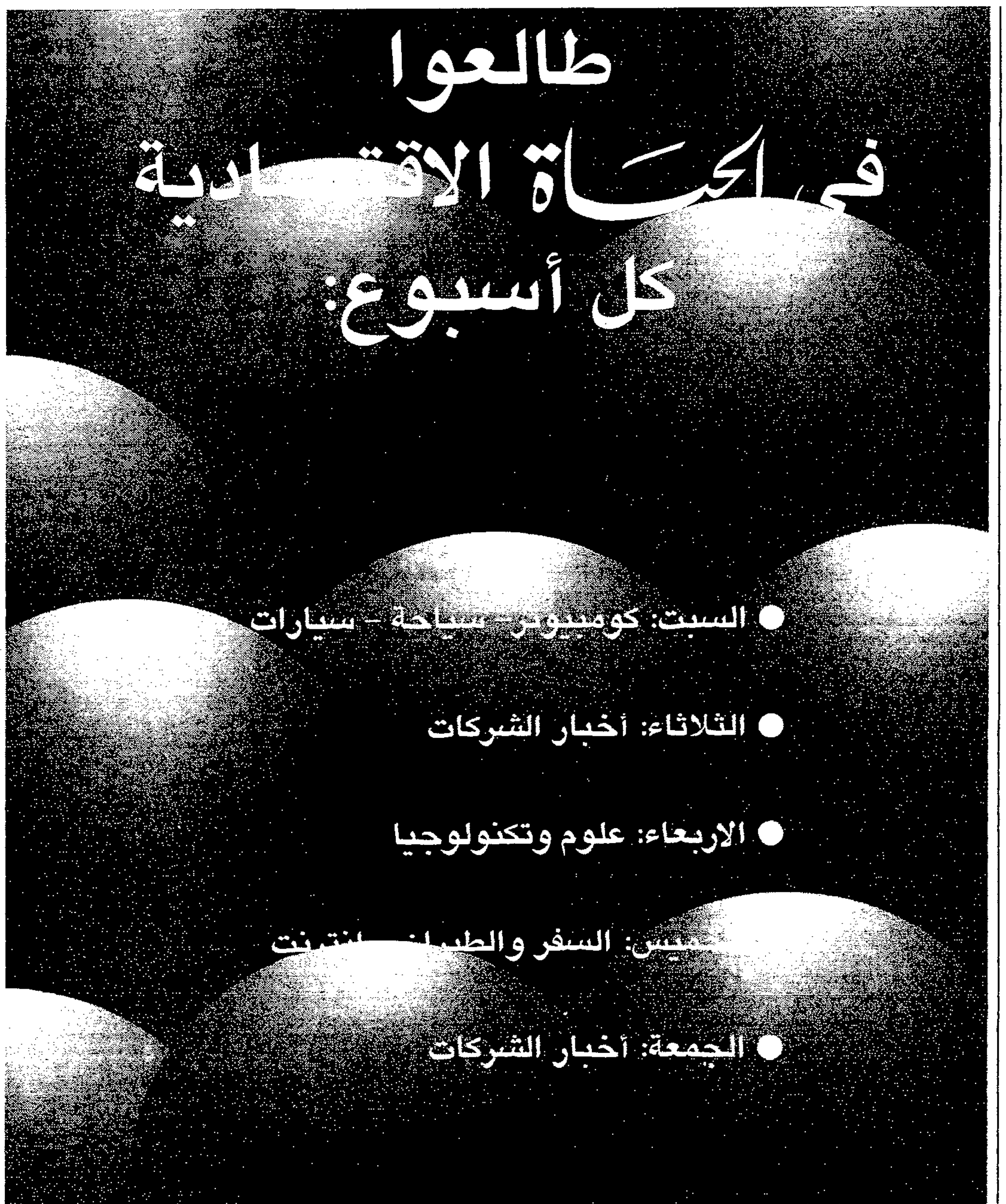

مهرجان لندن السينمائي في دورته الحادية والاربعين

فيلم انكليزي يستوحي المرحلة... وآخر ايراني يمتدح الحياة!

□ لندن – من فيصل عبدالله:

جاء اختيار فيلم «دع نبتة الازبيديسترا محلقة»، للمخرج البريطاني روبرت بيرمان، (افتتحت به اعمال الدورة الحادية والاربعين لمهرجان لندن السينمائي الدولي) منسجماً مع حسابات سياسية واجواء اشاعتها حكومة حزب العمال الجديدة في نفوس البريطانيين. ولئن اغرى هذا الحزب الناخب بالتجديد تحت شعار موارب «حزب عمال جديد، بريطانيا جديدة»، بكل ما يحمله ذلك من مساومة تطاول تاريخه قبل غيره، فان شريط بيرمان كان بمثابة استجابة سريعة متماهية مع تلك السياسة.

يقتبس الفيلم قصة أقرب الى السيرة الذاتية للكاتب جورج اورويل كان وضعها في النصف الثاني من الثلاثينات، ونتابع من خلالها فترة حرجة في حياة شاعر شاب يدعى جوردن كومستوك (ريتشارد غرانت)، يقرر ترك عمله في احدى شركات الاعلان التجارية الكبرى على امل التخلص من التزامات الوظيفة والتفرغ للكتابة وإكمال مجموعته الشعرية الثانية. قرار كومستوك المفاجئ يصدم صاحب الشركة، كونه تزامن مع لحظة ترقيته، بعد ان تميز ببراعته وثرائه اللغوي. لكن افلاسه يضع قرار تمرده هذا على مفترق طرق، بين المضي في مشوار احلامه وبين متطلبات تدبير معيشته، فينتهي بقبول عمل صغير في مكتبة لبيع الكتب المستعملة في حي شعبي، بعد ان جرب غيرها في حي راق.

انقطاع اخبار الشاعر وإنحداره في حياة بوهيمية يحركان في نفوس معارفه قلق السؤال عن مصيره، فتتفق اخته عاملة المقهى وصديقته المصممة روزماري (هيلينا بونهام كارتر) على زيارته والتعرف الى حياته الجديدة، ومثلهما صديقه الارستقراطي (جوليان وودهام) الذي ساعده في اصدار مجموعته الشعرية الأولى. بيد ان ثني الشاعر من الانغمار في تجربة حياتية اختطها لنفسه يأتي على يد صديقته عندما تخبره بحملها منه، عندما زارته في المرة الأولى، ما يضعه ازاء مسؤولية جديدة. لذا يقرر رمي مجموعته «متع لندن» غير المكتملة في نهر «التيمز» ليطوي بذلك صفحة تجربة لم تحقق له ما اراد ويعود مرة ثانية الى احضان الوظيفة ومحبوبة كان يتحرق للإقتران بها.

اكتفى المخرج بيرمان، مثلما هو واضح، بالتقاط البعد العاطفي ووظفه في سرد تجربة تمرد الشاعر كومستوك التي قادته الى مثل هذه النهاية، ومن دون حساب العناصر الاخرى التي احتواها النص الاصلي. وكأنه يحاكي بريطانيا اليوم ويقول لمشاهديه ان صوت الاقلية في النهاية هو صوت مكسور، وما عليهم الا ان يقبلوا باغراءات الحياة، ومثاله الشاعر، من دون الالتفات الى أوهام الافكار الكبيرة.

ولو تركنا تلك الاعتبارات التي كانت وراء اختيار هذا الفيلم، فان حضور نتاج السينما الايرانية لمثل هذه الاحتفالية، وغيرها، اضفى لوناً آخر على برنامجها المتنوع. فقد حقق الفيلم الايراني سمعة طيبة على مدى السنوات القليلة الماضية، يشهد له تسابق منظمي المهرجانات السينمائية الدولية الى استقدام هذه الافلام ومخرجيها، ما لم يتحقق لرجال السياسة في تلك البلد. فمع كل شريط قادم من هناك نجد انفسنا مجدداً ازاء ضيف عزيز له حضوره المميز في ظل اشتغالات وجهود فنية لا تتخاتل وراء التاريخ او استعادة الامجاد الغابرة، بل امام خطاب فني يبتعد عن الوعظ الاخلاقي السقيم وسينما تحتفي بالحياة وبحكمة الانسان البسيط. لذا كان اعلان المشاركة المتاخرة لشريط «طعم الكرز» للمخرج عباس كياروستمي، الحاصل على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان الاخير، بمثابة هدية ثمينة قدمتها ادارة مهرجان لندن لمحبي هذا المبدع، الذي عرفناه في ثلاثيته الرائعة «اين منزل صديقي» (١٩٨٩) و«وتستمر الحياة» (١٩٩٢) و«خلال اشجار الزيتون» (١٩٩٤).

استعار المخرج كياروستمي فكرة شريطه من مقابلة كانت اجرتها مجلة «نيوز ويك» الاميركية مع الفيلسوف الروماني الاصل والمقيم في باريس اي. ام. سيرون في العام ١٩٨٩، ولخصها بقوله: «من دون امكان الانتحار، لقتلت نفسي منذ زمن طويل». استوقفت تلك الفكرة كياروستمي ونسج عليها موضوع فيلمه، وفيه نتابع قصة شخص يدعى بدي (هومايون ارشدي) كان قد ملّ الحياة، ولم يجد من خلاص سوى الانتحار. الا ان عجزه عن تنفيذ فكرته السوداء يدفعه الى البحث عمن يساعده في إطفاء عذابه. يضع المخرج، عبر تقاطعات بدي بمن يلتقيهم، ثنائية الحياة والموت على محك استقراء رد الفعل الانساني وعبر نماذج اجتماعية متباينة. فنرى الجندي الكردي امام الحاج بدي يصل الى قناعة مفادها بانه سيتورط في جريمة قتل غير مبررة فيقرر الهرب، ومثله الشاب الافغاني وهكذا. ولكنه يعثر في النهاية على حارس متحف كبير في السن يقبل بمساعدته شرط معرفة الاسباب الكامنة وراء قراره؟ هل يمكن للانسان ان يستغني في لحظة ما عن متع الحياة؟ وهل تمعن بدي بجمال القمر والنجوم؟ وهل سيفتقد طعم الكرز؟

تمكن كياروستمي من رسم صورة سينمائية تنتصر فيها ارادة الحياة، ذلك ان لحظة دفع الامور الى مثل هذه النهايات القصوى هي في الحقيقة فتح خطوط رجعة جديدة الى تفحص واكتشاف معنى وجودنا. فالقرار بنفي الحياة وشطبها لا يقابله الا الاستمرار فيها، اي ان تلك القناعة اذا لم تعبّر عن رغبة عدمية فإن نتيجتها تفضي الى امتلاك الحياة والعيش فيها.

بالمقابل قدم مواطنه مجيد مجيدي شريطه «الأب» عن حالة اجتماعية بطلها صبي يدعى مهرالله يتكفل باعانة عائلته بعد وفاة والده في حادث اصطدام دراجته النارية مع شاحنة. لكنه يفاجئ بخبر زواج والدته الارملة من شرطي، حال عودته من رحلة عمل الى قريته في جنوب ايران. يجد الصبي نفسه في لحظة وقد خسر كل شيء، صورة والده الوحيدة فقدها وهو يغتسل في ساقية، ووالدته انتقلت مع بناتها الى بيت جديد، ولم يبق له سوى التمرد على حالته العائلية. لذا يرفض الموافقة على زواج والدته، ويقرر عدم دخول بيتها الجديد ويناصب العداء لذلك الشرطي الذي سرقها منه. يبدأ مهرالله بتجريب اساليب مختلفة لطرد ذلك الشخص الذي هزّ حياتهم واستولى على كل ما يملكه، لكن محاولاته المتكررة تبوء بالفشل، الى ان يقع مريضاً فيأخذه الشرطي الى بيته لكي تهتم به والدته. وما ان يتحسن حتى يسرق مسدس الشرطي ويهرب به الى المنطقة التجارية التي كان يعمل فيها سابقاً، ما يدفع الشرطي الى تتبعه وإلقاء القبض عليه. تتخذ علاقتهما في طريق العودة شكلاً آخر بحكم المحنة التي تواجههما، وتتمثل بتعطل دراجتهما النارية، وانقطاع اساليب المواصلات والمضي في طريق صحراوي حيث ينهار الشرطي بفعل الاعياء والعطش.

وإن تميز شريط مجيدي بالعفوية والبساطة، فقد جاءت صورته السينمائية اخاذة بفضل مصوره البارع محسن زولفنر، خصوصاً لقطة وصول الصبي الى القرية وتأمله لجمالها، ولقطة عرس الشرطي وهو يدور في سيارته فرحاً مع زوجته في سهل فسيح، وتلك التي اختتم بها الفيلم حيث نشاهد الصبي والشرطي مغمى عليهما في بركة الماء وخروج صورة تجمع العائلة للتدليل على التعويض وجمع الشمل. يذكر ان شريط مجيدي الجديد «اطفال الجنة» حاز على ثلاث جوائز بعد عرضه في مهرجان مونتريال الاخير.

لقطة من «الأب».

«طعم الكرز» للايراني كياروستمي.

«إذا دخل الفقر من الباب هرب الحب من الشباك»

مؤتمر «الأسرة واقع ومرتجى» يضع اصبعاً على جروح المجتمع

□ بيروت – من مالك القعقور:

بين المحافظة على وشائج الاسرة وتقاليدها النابعة في معظمها من الدين والاخلاق وبين التحرر من قيودها، ثمة مشكلات تشكل خطراً على المجتمع اللبناني الذي يذهب كثيرون من ابنائه الى الانفتاح محتذين بالغرب وضاربين عرض الحائط بالكثير من القيم الاسرية ما حدا بمؤسسة الامام الصدر للابحاث والدراسات الى عقد مؤتمر عن «الاسرة واقع ومرتجى» في فندق «كومودور» في بيروت استمر يومين. وبعد جلسة الافتتاح التي حضرها رجال دين وسياسيون ومهتمون بالشأن الاسري وتكلم فيها رؤساء الطوائف اللبنانية او ممثلون عنهم اضافة الى رسالتين من البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايراني محمد خاتمي، تناوب على الكلام في موضوع الاسرة من جوانبه كافة عدد من الاكاديميين والدينيين والاجتماعيين اضافة الى سياسيين ترأسوا اربعاً من جلسات المؤتمر الست.

وتناول المؤتمرون موضوع الاسرة من رؤى عدة دينية واكاديمية وتربوية وشعبية وتاريخية واجتماعية. ولما كان المؤتمر من تنظيم مؤسسة الامام الصدر، كان على بعض الباحثين ان يتناولوا الموضوع من خلال رؤية الاسلام الى الاسرة، اضافة الى باحثين اجانب منهم ممثلون لمؤسسات دولية.

وإذا جاء كلام المفتتحين (رؤساء الطوائف) عرضاً لمخاطر تحدق بالأسرة، فإن كلام الباحثين كان أعمق وشمل تفاصيل التحديات والمشكلات التي تهدد الاسرة ويعود بعضها الى تغير في العقلية والاولويات، اضافة الى الاوضاع المادية المتردية التي تقف حائلاً أمام الزواج. وكما ترى الدكتورة منى فياض فإن شعار «الحب مع الخبز والزيتون» لم يعد سائداً، لأن الحرب والازمة الاقتصادية جعلتا من المرأة كائناً اقوى واشد عوداً وقلبتا مفهوم الزواج الذي لم يعد بأي ثمن اولوية مطلقة عند الفتيات اللواتي اصبحن يعطين انفسهن وقتاً كافياً للتفكير ويطلبن شريكاً كفياً على الاقل اذا لم يكن مكتفياً مادياً.

وبرز مفهوما العلم والعمل اللذان اصبحا صمام الامان عند الفتاة وليس الزواج، ولم يعد تعبير «عانس» فزاعة لأحد لأن الفتاة لم تعد زائراً آنياً سرعان ما يترك الاسرة. ولم تعد الفتيات كأمهاتهن، فهن، كما يرى الدكتور هاشم الحسيني «غير مستعدات للسير على خطى السلف الصالح وقد يذهبن بعيداً في هذا الاتجاه ما يؤدي احياناً الى هزّ كيان العائلة». والشباب لم يعودوا خاضعين للقيم القديمة. وعلاقات الازواج والزوجات لم يعد يسودها الوئام الواجب الوجود كما في زمن الاجداد نتيجة لأسباب الفقر والهجرة والحرب والغياب. وهذه الأسباب أيضاً أدت إلى نقص في عدد الشباب بالنسبة الى عدد الشابات اللواتي تعتري معظمهن الرهبة امام هذه الخطوة (الزواج) ولا يقدمن على ارتباط لأن الحياة الزوجية ليست مجال اختبار للتجربة والخطأ. وكما تقول الدكتورة إلهام كلاّب البساط من المأثورات الشعبية «اذا دخل الفقر من الباب هرب الحب من الشباك». فالشبابيك مشرّعة الآن اكثر من الابواب نتيجة لتأخير الزواج او صرف النظر عنه ما جعل عدد الشابات العازبات كبيراً الى درجة تكاد تصبح ظاهرة اجتماعية ستبدل في مفاهيم المجتمع وفي معدلات الخصوبة.

وإلى جانب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ثمة مشكلة ملحة لدى الشباب والشابات هي اشباع الغريزة الجنسية ما يدفعهم الى اقامة علاقات غير مشروعة بدلاً من ان يتم اشباعها عن طريق تشكيل الاسرة (الزواج). واشباعها خارج اطار الزواج، كما يرى الدكتور محمد كلزاري، يضع الانسان والمجتمع الانساني امام أزمات حقيقية مستشهداً بقول للامام الغزالي «تعتبر اللذة الجنسية اقوى اللذائذ الجسدية. ولهذا فإذا لم يتم التحكم بهذه الشهوة الجنسية جيداً ولم تتم الاستفادة منها بنحو معتدل فسوف تقود الى ضياع الدين والدنيا».

وترى الرسالات السماوية ان الزواج هو الطريق الامثل والاصيل لإشباع هذه الغريزة الجامحة. بل ان الحكمة التي تقف وراء هذا الاندفاع نحو الجنس الآخر تكمن في اقتران الرجل بالمرأة وتشكيل الاسرة التي تعتبر ثمرة العلاقة الزوجية الشرعية حصراً، ولا اسرة خارج العلاقة الشرعية بين الزوجين، بحسب السيد محمد حسن الامين، وهي قاعدة ثابتة والنواة الوحيدة للاجتماع البشري.

وفي الاسرة تبدأ رحلة الايمان ومعرفة الله والانخراط في حياة المؤسسة الروحية التي تقود الى منابع الروح فهي (الاسرة) الكنيسة الصغيرة ومدرسة الحب، من الارشاد الرسولي للأب سليم غزال و«انطلاقاً من الأسرة تتأكد تربية الشباب المسؤولين غداً عن الامة وينتقل الايمان من جيل الى جيل».

والميل الى العصرنة وتقليد الاجانب ساهما في نبذ الاصالة اللبنانية تحت ستار الحرية الشخصية ما أدى إلى تفكك الاواصر الزوجية بين الرجل والمرأة والعلاقات العائلية بين الاهل والابناء. وهذا أمر غريب عن التراث والتقاليد وحرمة العائلة وما كانت تمتاز به من وحدة وترابط واحترام بعد ان اصبح الحضور الطبيعي والتقليدي الشرقي والانساني للأب والأم في حياة الأولاد مهمشاً وخاضعاً لمنافسة غير متكافئة من التلفزيون «سيد الدار من دون منازع» على ما قال الدكتور جان كرم.

وموضوع الأسرة يشغل حيزاً كبيراً من المضمون المعرفي لمناهج التعليم في اكثر من مادة واكثر من سنة منهجية. فهو همّ الأبوين والمؤسسات الدينية والاجتماعية ورجال الفكر الذين يبدون قلقاً على مستقبل الأسرة اللبنانية يقابله اهتمام من الدولة بالتربية الأسرية من خلال مناهج التعليم، ما يجعلها جامعاً مشتركاً لهموم الدولة والمواطنين.

واظهرت دراسات وإحصاءات ان الأسرة النواتية (الأسرة الصغيرة) تشكل ٧٨ في المئة من مجموع الأسر اللبنانية وان ٤ في المئة منها مطعّمة باقارب، اما الممتدة منها فتزيد على ٩ في المئة. وبلغت نسبة العائلات المكوّنة من عشرة افراد او اكثر اربعة في المئة، والمكوّنة من ثمانية افراد ستة في المئة، والمكوّنة من اربعة افراد او خمسة ١٨ في المئة، والأسر التي لا تزيد عن فردين بلغت ١٢ في المئة. وبلغت نسبة الأسر التي هاجر بعض افرادها ذكوراً او اناثاً ١٢ في المئة اما المترملّون من الذكور والإناث فتقارب نسبتهم الخمسة في المئة. وسدس ارباب الأسر في لبنان من النساء.

وبلغت نسبة العزوبية بين الإناث (٣٠ - ٣٤ سنة) ٣٦ في المئة العام ١٩٨٧ أي قبل عشر سنوات. وبلغت نسبة فقدان المعيل ٢٠ في المئة العام ١٩٩٢. ولولا التعاطف الأسري، كما يقول الدكتور عدنان مروة، من أخ او أخت او قريب لما استطاعت هذه النسبة العالية من النساء مواجهة الظروف الصعبة التي قد يدفع الأولاد ثمنها.

وأظهر مسح جديد اجرته منظمة «يونيسيف» ووزارة الصحة اللبنانية العام ١٩٩٣، شمل بعض المناطق المحرومة، ان اعلى مستوى لزواج الأقارب كان في منطقة بعلبك - الهرمل اذ بلغت نسبته ٦٠.٧ في المئة يليه معدل ٤٣.٧ في المئة في عكار و٣١.٢ في المئة في طرابلس. ورصد اكثر من ١٦٤ مرضاً وراثياً في لبنان. ونسبة الطلاق ظهرت متدنية ٠.٣ في المئة لدى الرجال و٠.٨ في المئة لدى النساء أي ٠.٦ في المئة لدى الجنسين.

لكن هذا لا يعبّر بالضرورة، بحسب الدكتور هاشم الحسيني، عن استقرار الوضع الأسري لأن شروط الطلاق ليست ميسّرة من الوجهتين الشرعية او القانونية فهو ابغض الحلال عند المسلمين وعسير المنال عند المسيحيين.

إضافة الى ما سبق من افكار وآراء، كانت هناك مداخلات قيّمة ومناقشات شملت موضوع الأسرة من رؤى عدة. وكان للمؤتمر بيان ختامي جاء فيه توصيات منها:

١- اعتماد قاعدة التشريع النابعة من التعاليم السماوية في تنظيم مساحات العلاقة في حياة الانسان بما يتعلق بعقيدته وعالمه الروحي.

٢- استنكار ما تتعرض له الأسرة من انتهاك شديد يتولد عن السياسات الإعلامية التي يعانيها المجتمع البشري الراهن وآثارها السلبية المدمّرة في بناء الأجيال الصالحة.

٣- تأكيد اهمية التعليم الديني في المدارس والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية على اعتباره وثيق الصلة بتنمية الحياة الروحية عند الانسان وبتكوين الأسرة وديمومتها.

٤- مناشدة الجهات المعنية تشجيع الزواج المبكر وتيسير انشاء الأسر الشابة، والتوجه الى الحكومة لدعم السياسة الاسكانية للأسر الشابة.

٥- اجماع على ان السلطة في المجتمع للعامل الانساني الذي يلتقي فيه الرجل والمرأة.

٦- ثمّن المؤتمر دور الأسرة اللبنانية في مقاومة الظلم والعدوان الاسرائيليين ونبّه الى الأخطار الجسيمة التي تتعرض لها من جراء التهجير والقتل والتشريد.

دنيا

سلطان النوم

يقولون ان النوم سلطان...

بمعنى ان احدا من البشر او الخلائق الحيوانية لا يستطيع ان يستعلي على النوم او يفلت من سلطانه، واذا كان الانسان يحتاج الى الطعام لكي يعيش، فإنه يحتاج الى النوم بصورة اكبر من حاجته للطعام.

وقد اجرى العلماء تجارب على الكلاب فقسموها قسمين: قسم أطعموه بانتظام وحرموه من النوم، وقسم حرموه من الطعام ولكنهم تركوه ينام ويحصل على كفايته من الراحة.

وقد ماتت الكلاب التي حرمت من النوم اسرع من الكلاب الاخرى.

واستنتج العلماء من هذا ان النوم وثيق الصلة بالحياة، وانه مسألة حيوية لا تستغني عنها المخلوقات.

وقد رصد العلماء تأثير النوم على الجهاز العصبي للانسان، وعلى الجسد الانساني كله بوجه عام.

يقول الدكتور محمود حمودة في كتابه عن الطب النفسي، وهو الكتاب الذي فاز بجائزة الدولة في العلوم الطبية، أن الحرمان من النوم لفترات طويلة يؤثر في الانتباه فينقص، ويؤثر في الادراك فتزداد اخطاؤه. ومع الوقت يبدأ الانسان في الهلوسة والتوهان، وتبطئ حركة الجسم وترتعش اليدان وتزداد الحساسية للالم ويتكاسل القلب والرئتان، ويقل ضغط الدم ومعدل النبض وتتسع الاوعية الدموية الجلدية وترتخي العضلات تماماً، ويبدأ الجسد كله في الانهيار والسقوط.

والنوم حالة من حالات فقدان الوعي، وهو حالة تؤدي الى تجدد الوعي.

ولاحظ العلماء ان النوم عبارة عن سلسلة من المراحل المتكررة تبدأ بفترة الدخول في النوم، بعدها يبدأ النوع الاول من النوم والمعروف باسم «النوم بطيء الموجة». وهذا النوع مقسم الى اربع مراحل يتدرج عمق النوم خلالها، ويختلف ايقاع موجات الدماغ الكهربائية في كل مرحلة عن المراحل الاخرى.

لماذا ننام؟

هناك نظريتان لتفسير ظاهرة النوم:

النظرية الاولى تقول ان النوم عملية سلبية تحدث عند الاجهاد العصبي لآليات الاستيقاظ.

النظرية الثانية: ان هناك مراكز نشطة في المخ ترسل إشارات الى اجهزة الجسم لتهدئته وتثبيطه فيحدث النوم. وهناك نظريات كيماوية تحاول تفسير ظاهرة النوم. ومع هذا كله ما زال النوم سراً من اسرار الخالق في خليقته.

يشبه النوم بحراً احدى جزره هي الموت، وشاطئه الاخير هو البعث والعالم الآخر. يرقد الانسان على ظهره ويطفئ نور العالم الخارجي باغلاق جفونه، وحين يغمض الانسان عينيه فكأنما يقطع تيار الحياة عن عقله.

تهدأ ضربات القلب ويتسلل الى العقل شيء غامض. بعد ساعة من النوم تبدأ المياه الغريقة. مثل تنفس البحر يتنفس الانسان، تنساب في الافق القريب اشرعة الاحلام البيضاء. نزداد توغلاً في البحر، ندخل المياه الداكنة، يهدأ الهياج الجامح للموج ويتحول الماء الى زيت. هذه مياه النوم العميقة، لا احلام هنا، وهنا لا يصل للقاع احد. نحن امام تجربة كاملة من تجارب الموت.

تقدم الينا رحمة الله بروفات للموت كل ليلة، او بروفة جنرال كما يقول اهل المسرح.

أرأيت احدا من الناس يكره النوم، ألم تر كيف يعلن الناس عن احتفالهم بالنوم بالتثاؤب. لماذا يكره الناس الموت ويتصورونه نهاية، بينما هو مرحلة من مراحل الطريق يجيء بعدها اليوم الآخر؟ يموت الانسان اذا نام، ثم يبعثه الله اذا جاء اوان يقظته. كيف ينكر الانسان بعث الموتى وهو يموت كل ليلة ويبعثه الله كل صباح؟

كل شيء مقدر ومحسوب ومسجل، ولا شيء يضيع... لا اليقظة ولا سلطان النوم.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٦	٦.٣٣	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٣٦	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٠	٥.٥٩	١١.٢٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١١
الرباط	٥.٢٨	٧.٠٣	١٢.١٥	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٣	٦.١٢	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٤	٦.٢٤	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٢٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
تونس	٥.٣٢	٧.٠١	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٤	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٥	٦.١١	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥١	٦.٠٥	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٣٤
عمان	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٣	٦.٢١	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٩	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٦	٧.١١	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٥	٦.٤٠	١١.٣٧	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٩
طهران	٥.١٤	٦.٤٣	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
اثينا	٥.٤٠	٧.١١	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٧
برلين	٥.٤٩	٧.٣٩	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.٠٧	١٧.٤٨
بروكسيل	٦.٣٠	٨.٠٧	١٢.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٣٠
باريس	٦.٢٣	٨.٠٧	١٢.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٤٥
جنيف	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٦
روما	٥.٢٩	٧.٠٥	١١.٥٨	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.١٨
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٧	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.١٧	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٩	٧.٥٧	١١.٣٥	١٢.٥٢	١٥.١١	١٧.٠٢
كوبنهاغن	٦.٠٤	٧.٥٧	١١.٥٨	١٣.٣٣	١٥.٥٤	١٧.٤١
لندن	٥.٤٠	٧.٢٨	١١.٤٨	١٣.٤٣	١٦.٠٤	١٧.٤٥
مدريد	٦.٣١	٨.٠٧	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٢٣
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٦	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.٠٢
واشنطن	٥.٢٤	٦.٥٧	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٢٦	٧.٠٩	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

أقنع توفيق الحكيم بالتمثيل ويعتبر أن نجيب محفوظ لم يقرأ جيداً

نور الشريف يستعد لإخراج فيلم عن النكسة والانتصار

□ القاهرة – من علي السيد:

■ يشكل فيلم «المصير» نقلة مهمة وفاصلة في حياة الفنان المصري نور الشريف، إذ لم يكن اختيار المخرج العالمي يوسف شاهين له مجرد اختيار لنجم يعرف مسبقا امكاناته الفنية العالية، ولكن لأن المخرج كان على يقين تام بأن الشريف هو الافضل لتجسيد شخصية مفكر عربي صاحب تاريخ عريق، والاقدر في التعبير عن معاناة مفكر مهموم بوطنه ولا يستكين لطغيان الظلام.

خاض الشريف رحلة ابداعية طويلة اثمرت عن ١٦٠ فيلما، بعضها يعتبر علامات في تاريخ السينما العربية، فضلا عن مجموعة كبيرة من المسلسلات والمسرحيات. وهو صاحب خصوصية يعرفها المصريون في الحواري والقرى، ولا يختلف عليها اصحاب المنتديات الثقافية والفكرية، إذ انه المثقف الموسوعي والاشهر في الوسط الفني، ما يمنحه قدرة فعالة على المشاركة في قضايا مهمة.

التقته «الحياة» أخيراً وكان الحوار التالي:

● كانت بدايتك الفنية موفقة جداً ومع ذلك قدمت افلاما ذات مستوى ضعيف لماذا؟

– بعد تخرجي في معهد الفنون المسرحية وحصولي على المركز الاول، كان اقصى احلامي ان اعين معيدا في المعهد، لكني فوجئت بالمخرج محمد فاضل يختارني لمسلسل «القاهرة والناس» وفي غمضة عين وجدت نفسي بطلا لمسلسل اعتبره الاساس في حياتي، خصوصاً انه كان اجرا ما يكون إذ ناقش الاسباب التي ادت الى نكسة ١٩٦٧ من دون عرضه على الرقابة. واعجب المسلسل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، فارسل من يهنئني على دوري. وفي اثناء عرض المسلسل اختارني المخرج حسن الامام لاقوم بدور كمال عبدالجواد في ثلاثية الروائي العالمي نجيب محفوظ، وكان «قصر الشوق» الفيلم السينمائي الاول الذي اعمل فيه. لكن النقاد اختلفوا على دوري، حتى ان بعضهم قال «ان نور اسوأ ما قدمه حسن الامام». وبعد عرض الفيلم جلست في البيت من دون عمل لمدة تقترب من العام، ثم قدمت ادوارا صغيرة وافلاما تافهة منها دور «مونولجست» في فيلم «بنت من البنات» لانني كنت اريد كسر حدة ما يراه البعض من انني اكاديمي لا اصلح الا للادوار الكلاسيكية. وبعد عرض الفيلم هاجمني النقاد بعنف حتى ان الفيلم اصبح كابوسا بالنسبة لي، وكذلك فيلم «اشياء لا تشترى» مع شمس البارودي، وفيلم «المراية» مع نجلاء فتحي.

● لكنك احدثت نقلة مهمة في العام ١٩٧٩ حين قدمت فيلم «السراب»؟

– تلك نقطة تحول مهمة في حياتي، اذ كان اول اعتراف بي من النقاد كممثل، واحدث الفيلم ضجة كبيرة عند عرضه خصوصاً انه حطم مقاييس النجومية القديمة كون البطل شخصاً عاجزاً جنسيا، وبالمقاييس القديمة لا بد ان يكون البطل فحلا، واقل نظرة منه تصيب النساء بغيبوبة.

● في العام ١٩٧٦ ظهر فيلم «الكرنك» واعتبره البعض ادانة لعصر جمال عبدالناصر لحساب عصر انور السادات مع انك ناصري؟

– «الكرنك» كان رد فعل للنكسة التي كانت حدثا فظيعا في حياتنا، وضد الحكم البوليسي. واذا كان عبدالناصر يعلم فالمسؤولية اكبر، اذ لا يوجد منطق في الدنيا يسمح بقهر الناس. وهناك كتابات كثيرة تؤكد ان عبدالناصر نفسه كان ضحية لذلك النظام. وقد وجهت انتقادات حادة لذلك النظام بعد النكسة، وفي وجود عبدالناصر، وعلى سبيل المثال «انت اللي قتلت الوحش» و«عفاريت مصر الجديدة» لعلي سالم وجلال الشرقاوي، و«العرضحلجي» لميخائيل رومان و«الفتى مهران» لعبدالرحمن الشرقاوي، كل تلك المسرحيات وغيرها انتقدت بجراة غير عادية النكسة.

● كان فيلم «حدوتة مصرية» للمخرج يوسف شاهين نقلة جديدة في حياتك الفنية، وربما يعتبر مع فيلم «سواق الاتوبيس» من اهم ما قدمت. كيف تقيم الفيلمين؟

– فيلم «حدوتة مصرية» كان من اصعب التجارب التي قابلتني، اذ انني مثلت شخصية المخرج الذي يقودني وهو نفسه كاتب السيناريو، وكان من السهل تقليده لكني رفضت. وظللت لمدة ستة اشهر اشاهد جميع افلام يوسف شاهين، وثلاثة اشهر اجلس معه يوميا لمدة ثلاث ساعات، في محاولة للوصول الى روحه. واعتقد بأنني وصلت الى ذلك على رغم عدم وجود اي شبه بيني وبينه اذ انه يتعثر في الجملة الواحدة ست مرات، بينما تعثرت انا في الفيلم كله اربع مرات. وانا مدين لشاهين جداً، في هذا الفيلم تحديدا، اذ علمني الكثير واعاد ضبطي فنيا وبشكل صحيح. لذا يوجد فارق كبير بين ادائي قبل «حدوتة مصرية» وادائي بعد ذلك، واعتز جدا بذلك الفيلم وفيلم «سواق الاتوبيس» اذ خلالهما عرفني النقاد العالميون، الى ان دخلت موسوعة «لاروس» في فرنسا. وفيلم «سواق الاتوبيس» هو الاول الذي تظهر فيه صورة عبدالناصر – بعد وفاته – ونجح جماهيريا مع انه لا يحتوي على رقص او جنس او عري، وهو فيلم ساحر وسحره يكتشف بعد المشاهدة. وهو الاول الذي مجد حرب تشرين (اكتوبر) وكان يراهن على ان جيل اكتوبر هو القادر على انقاذ مصر، واذا كنا من جيل النكسة فنحن ايضاً من جيل اكتوبر. لذا سيكون فيلمي المقبل، والذي ساخرجه بنفسي، عن شخص كان اسيراً بعد النكسة ثم يعود ويشارك في حرب تشرين (اكتوبر) على رغم توقيعه اقراراً باعدامه إذا القي القبض عليه مرة اخرى. ويصر على دخول الحرب وينتصر. ان حبي لفيلم «سواق الاتوبيس» يتجاوز اي فيلم آخر.

● ثمة صراع بينك وبين يوسف شاهين على شخصية ابن رشد في فيلم «المصير»، كيف كان ذلك الصراع وكيف حسم؟

– رشحني شاهين لدور الخليفة، وبعد قراءة السيناريو طلبت ان اؤدي دور ابن رشد لكنه رفض واخبرني انه سيلعب الدور بنفسه، وعلي ان انتظر بعد تعديل السيناريو (السيناريو عُدل ما يزيد على ٢٠ مرة). وفي النهاية وجدته مصرا على عمل الشخصية، لكني قلت له ان الفيلم ضخم جداً، فكيف ستمثل الشخصية الرئيسية وفي الوقت نفسه تخرج الفيلم؟ وبعد فترة اتصل بي ووجدته موافقا على ان اقوم بدور ابن رشد، وكان لا بد من ان اطلق لحيتي وخلال ثلاثة اشهر كنت لا افعل شيئاً غير القراءة عن تلك الفترة وعن ابن رشد وفلسفته.

● كيف اقنعت توفيق الحكيم بالتمثيل في فيلم «عصفور الشرق»؟

– في العام ١٩٨٦ اختارني المخرج يوسف فرانسيس لذلك الفيلم الذي يعتبر تجربة مهمة في حياتي، اذ عرفت توفيق الحكيم عن قرب وكنت اقابله ثلاث مرات في الاسبوع في مكتبه في «الاهرام» وفي بيته. وعندما تقترب من مفكر مثل الحكيم فانه يثير في نفسك الكثير من التساؤلات، وكنا نريد عمل فيلم تسجيلي في قالب درامي يدور حول شاب شديد التأثر بتوفيق الحكيم، ويذهب لزيارته اثناء علاجه في فرنسا، ويرغب في اعادة تجربته اثناء بعثته هناك من خلال اللقاء واعادة تجربة الماضي في الحاضر، ومسألة تقارب الحضارتين الشرقية والغربية. وبعد انتهاء تصوير الجزء الاول في فرنسا، اكتشفت المنتجة سميرة خاشقجي ان كلفته ارتفعت جداً وطلبت تحويله الى فيلم روائي. وحين بدأ التصوير في القاهرة رفض الحكيم تصوير اي مشهد، واخبرنا ان الموسيقار محمد عبدالوهاب اخبره ان التصوير عيب في حقه، وجلست معه اسأله عن ماهية التمثيل، وبعد مناقشة مجهدة وافق بشرط ان يتحدث بعيدا عن الكلام المكتوب. وهنا حدثت تجربة نادرة وهي ان اعمل كمقدم برامج داخل التمثيل، واستدعيت كل ما قرأت عن الحكيم ومؤلفاته وبدأت اناقشه في قضايا ليست في الفيلم الى ان شعر بالامان واندمج معي ثم سحبته الى الكلام المكتوب في السيناريو، ثم اندفع في الحوار لدرجة انه ارتجل شعرا فرنسيا.

● اقتربت ايضا من نجيب محفوظ وقدمت له ١٣ فيلماً فكيف ترى اعماله؟

– نجيب محفوظ لم يقرأ بشكل جيد والسينما لم تقدمه بما يتناسب وعظمة ما يكتب، فضلا عن ان الجمهور عرفه من خلال السينما على رغم انه صاحب اسلوب سهل وصياغة رائعة. واعتقد بانه سيقرأ بعد زمن بشكل آخر وسنكتشف ان نوبل اقل من قيمته. انظر الى رأيه في قضية الانفتاح في فيلم «اهل القمة» فهو يؤمن ان الطبقة الطفيلية التي ظهرت بعد الانفتاح كانت نتيجة اتفاق ضمني بين اللصوص والشرطة، ويعلن رأيه في قضية السلطة من خلال فيلم «الشيطان يعظ» اذ يقول: «من يريد ان يقترب من السلطة عليه ان يتنازل عن اشياء كثيرة».

نور الشريف

النقد السينمائي وسيط والجمهور هو المقصد والحكم

□ بيروت – من محمد رضا:

■ لم يؤسس النقد السينمائي في الصحف العربية الصادرة في الخارج قاعدة جماهيرية جديدة، أو يضف كثيراً الى القواعد السابقة في كل عاصمة عربية شهدت، قبل النزوح الثقافي والصحافي الجديد الى أوروبا، مجالات للنقد السينمائي.

المادة النقدية المنشورة عربياً في الغرب تقرأ من جانب هواة السينما (القلة) ومن بينهم المثقفون والمتصلون بالصحافة عموماً. لكن بعد سنوات طويلة على الذهاب غرباً وإنشاء الصحف العربية في لندن وباريس (على الأخص) فإن الفائدة المرجوة من وجود نقد سينمائي عربي في مواقع متقدمة لا تزال محدودة والتأثير الايجابي المرجو لنقاد السينما ضعيف في أفضل حالاته.

الناقد الأكثر تأثيراً لا يزال الناقد المحلي الذي يكتب في صحيفة محلية. في القاهرة او في بيروت أو في عمان أو في الكويت يجتمع الناقد مع جمهور له ملامح معينة. كلاهما، الناقد والقارئ، في المكان ذاته كلاهما يشاهدان الفيلم الواحد المعروض فعلياً في الصالة القريبة، وكل منهما يعرف الآخر عن كثب.

جمهور له وجه.

اتصال هاتفي من قارئ شاهد الفيلم الذي كتب عنه الناقد معجباً قد يفتح حواراً وآفاقاً. هذا القارئ لن يستخدم الخط الدولي للتعبير عن رأيه، والى ان يجد الوقت لكي يكتب رأيه في شكل رسالة ويبعثها بريدياً أو بالفاكس تكون نوازعه ودوافعه قد تركته وشعر بتثاقل.

لكن هذه هي اللحمة التي لا غنى عنها ليس للناقد العربي بل للناقد الأجنبي ايضاً. والناقد العربي الذي يعمل في صحيفة تصدر في الخارج قد يحظى بالصورة الاشمل لما يدور في عالمه. لكن هذه الصورة لم تثمر عن وقع يبلور الحاجة اليها.

لماذا على القارئ المحلي ان يطالع رأي ناقد في صحيفة عربية تصدر في لندن او باريس (او نيودلهي اذا اردت) اذا لم يكن هناك حاجة الى ذلك؟

هذا لا ينفي ان هناك حاجات معينة.

كان يكون ذلك القارئ محباً للاطلاع على كل ما يكتب في السينما.

كان يكون ذلك القارئ متابعاً جيداً لناقد بعينه.

او كان يعتقد ذلك القارئ بانه يثق بما يكتب في الخارج اكثر مما يكتب في الداخل.

ولكن حال من هذه الحالات محدودة وضئيلة الى درجة ان الناقد العربي في الخارج بات يعيش في منعزل اختاره أو فرض عليه، أو اختاره وفرض عليه في الوقت ذاته.

لكن هناك القارئ العربي الموجود في الخارج.

هذا القارئ لا يطالع الصفحة السينمائية في «السفير» أو في «السفير» أو في «النهار» او في الجمهورية، الا اذا وصلت هي اليه. لن يخرج عن دربه ليشتري جريدة عربية المنشأ تباع في «اكسفورد ستريت» أو على ناصية «جورج سانك» و«الشانزليزيه» لأن هناك نقداً سينمائياً.

هذا ما يترك للناقد العربي في الغرب فرصة التوجه الى جمهور الخارج وهو، مثل جمهور الداخل، قليل العدد نسبياً. هذا الواقع المكاني ليس وليد حالة استثنائية. فما هو غير معروف، والى حد بعيد استثنائي، هو لماذا لم يعمد معظم الذين كتبوا في السينما الى محاولة الارتقاء بمفاهيمهم حول الفن السابع ووضع خطط لكتاباتهم بحيث تتجاوز المنهج الواحد الى السعي الحقيقي والمجهد في تكوين القارئ والمتابع.

وقبل ان يسارع كل واحد مدافعاً عن بذله وعطائه ونكائه وحقه في الكتابة، ليس المقصود هنا النيل من أحد بعينه كل منا لديه حسناته تواقصه، ايجابياته وسلبياته. كل منا لديه منهج في الحياة، ومن ثم في الكتابة، يختلف عن واحد ويلتقي مع واحد آخر. المادة الأفضل هي الاكثر التصاقاً بالحب الخالص للسينما أولاً وليس لتلك الذات، وبالتالي المادة التي هي اكثر صدقاً مع حروفها ومنابع تلك الحروف. مع هذا المفهوم الأدنى قد نتفق في ان الناقد العربي ارتاح الى منهج معين من العمل والكتابة وحاول الوصول الى القارئ (أي قارئ) باستخدام اقل الأدوات جهداً. النقد السينمائي وسيط بين صناعة شاملة ذات ثقافة وتقنية وجوانب فنية متعددة وابعاد فكرية او نفسية أو مجرد روائية مجبولة بمعايير دقيقة من العمل والمال، وبين جمهور من القراء يحب تلك السينما لسبب أو لآخر.

هذا الوسيط يمثله كاتب في السينما أحب السينما درجات اعلى بقليل من حب معظم الآخرين واحتوى في صدره ما يود التعبير عنه. هذا الكاتب/ الناقد كان عليه ان يمشي الف ميل قبل ان يصل الى الدرجة التي تؤهله الوثوق من أن الرأي الذي كونه عن فيلم ما هو النقد وليس مجرد الفكرة، وقبل ان يعلم كيف يضع نفسه وكتابته في خدمة الجمهور من دون ان يعتقد، ولو للحظة بانه صار اهم منهم.

وكما ان المخرج الذي يعتقد بانه اهم من عمله فيسقط هو وعمله، فإن هذا الوسيط اذا ما اعتبر نفسه أهم من المادة المكتوبة وفوق رؤوس الناس سقط هو وكتابته واستنفذ طاقته والمساحة الممنوحة له في تصورات لا تفيد القارئ ولا تغنيه.

الأكثر من ذلك حقيقة ان الناقد، كوسيط عليه بلورة الراي وتفنيده، لا يستطيع ان يكون ايجابياً من دون زخم من المعلومات يلقيها امام القارئ ضمن هدف حب السينما وليس فقط توظيفها لغاية في النفس او مطية لبلوغ مأرب صغير (يراه عادة كبيراً)، هو خيانة ثقافية بحجم عدد قرائه، لذاته أولاً ثم لهؤلاء القراء ثانياً.

واذا كان الجمهور هو المقصد فإنه هو أيضاً الحكم.

والناقد العربي الذي يعمل ويعيش في الغرب يجد في ميدان عمله عدم وجود معيار ماثل امامه يجعله واثقاً من ان ما يكتبه يترك تاثيراً. القراءة هينة. التاثير هو الصعب.

فنسنت كانبي كتب ذات مرة مقالاً ضد «بوابة الجنة» لمايكل شيمينو في صحيفة «نيويورك تايمز» نتج عنه سحب الفيلم من الصالات.

سمير نصري فعل الامر ذاته في بيروت العام ١٩٦٩ فتم سحب فيلم «عشيقي، ابني» اثر مقال له في «النهار».

كلاهما انطلق من مبرر مختلف.

كانبي كان حاداً في نقده لفيلم لم يعجبه فنياً أو درامياً.

نصري كان حاداً في نقده لفيلم لم يكن اساساً ما كتبه عنه او ما يوحي العنوان به.

كلاهما تجنى، لكن كلاً منهما ادرك التاثير الفوري الذي له. هذه هي القوة التي يملكها ناقد دون آخر، وهي القوة التي تُستمد من محيط الصحيفة التي يعمل بها وما اذا كانت تنبع من الموقع الذي يكمن فيه اكبر عدد من القراء أم لا. لا انسى ان اذكر ان سحب فيلم «بوابة الجنة» الذي اجمع النقاد لاحقاً على انه تحفة جيدة، وهو كذلك بالفعل، تم في مدينة نيويورك نفسها وليس في سانتا باربرا أو شيكاغو أو سان فرانسيسكو او حتى نيويورك القريبة لفظاً ومكاناً.

هل يستطيع الناقد العربي ان يتمتع اليوم بهذا النفوذ؟

هناك شروط موضوعة لكل ناقد محلياً كان أم مهاجراً.

بعض هذه الشروط عبارة عن اعطال من الصعب اصلاحها. مثلاً من منا، نحن النقاد، يستطيع اعادة الحياة الى شارع الحمراء في بيروت؟

من منا يستطيع ان يرفع نسبة مبيعات التذاكر؟

من منا يستطيع ان يحد من نجاح «الا سماعيلية رايح جاي»؟ من منا يستطيع ان يدفع بشركة توزيع لتبني «صمت القصور» او «سجينا الجبل» او «اربع فتيات صغيرات» او «الدائرة الكاملة»؟ او أي من الافلام الجديدة اذا لم توزعها وورنر أو فوكس أو ديزني؟

قد يقول البعض ان هذا ليس من مهمة الناقد. وهذا تماماً أصل البلاء لأن مهمة الناقد انطلقت أصلاً من رغبته في توسيع رقعة الجمهور المقبل على مثل هذه الافلام من ناحية وتشجيع هذه الافلام على الوصول الى ذلك الجمهور.

نقوم بمهامنا في مهرجانات السينما فنعرف الناس بما يقع وكيف يفكر العالم وماذا يشاهد، لكن هذا الدور هو الوحيد الذي نمارسه جيداً. هو أيضاً الدور الوحيد الذي تُرك لنا لكي نمارسه الى جانب فعل الكتابة عن الافلام المعروضة على الشاشات في لندن وباريس ولوس انجليس، من باب التقاليد الصحافية المتبعة في أكثر الأحيان.

صحيح اننا قد لا نساعد «القبطان» في بيع تذكرة اضافية او في سحب مشاهد يهرع لمشاهدة «نحب ونقب» لكن هذا العجز يمكن ان يكون مرحلياً اذا ما كان هناك تعاون وثيق بيننا وهدف مشترك بين النقاد وبين صحفهم ومجلاتهم. يمكن ان يتم ذلك اذا ما تحول النقد السينمائي خصوصاً ذلك الصادر من الغرب حيث المسافة شاسعة بينه وبين الجمهور الأساسي لكلمته، من ممارسة الذات على الورق الى ممارسة الصحافة اساساً وهذا طبعاً لا يعني التنويع والتمييع بل ايجاد البانوراما الفعلية الناقلة لكل ما تقوم السينما عليه. خلال زيارتي لبيروت ظهر لي بعض الحقائق التي ذكرت اعلاه.

لا شيء أثمن من ناقد لديه جمهور يكاد يلمسه، ونحن في الصحافة الرغبية المقيمة خارج أوطانها الطبيعية نفتقد مثل هذا الجمهور. نعم لدينا جمهور. نعم لدينا جمهورنا. كل ناقد لديه قارئ يفضله البعض أكثر من البعض الآخر نسبة الى كتاباته أو تاريخه او كليهما معاً، لكن لا شيء يمكن ان يعوض خيطاً اذا انقطع أو آخر اذا لم يوصل بين الناقد وبين شارعه في مدينته، في بلده، لا شيء...

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «ابتكارات واختراعات» (إعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ برنامج كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ دردشة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ معلومة في رحلة، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «معجزة السماء»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ فرسان الفن المشاغب، ٦,٠٠ زمان والآن، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صورة، ٧,٣٠ لسة فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ عيون الكاميرا، ٧,٤٥ سيمفونية مكان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «اهل القمة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٢ حق الجماهير، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ نغم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «عمالقة البحار»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي، احمد مظهر)، ٢,٠٠ فيلم رحلة النسيان (نجلاء فتحي، محمود ياسين)، ٤,٠٠ أفلام التسعينات – فيلم الكيت كات (محمود عبدالعزيز، عايدة رياض)، ٦,٠٠ فيلم الود سيد النصاب (سعيد صالح، اسعاد يونس)، ٨,٠٠ فيلم الانتقام (عادل ادهم، دلال عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم ليلة النحلة (اسماعيل يس، ماجدة)، ١٢,٠٠ فيلم ابو حديد (فريد شوقي، ليلى طاهر)، ١٤,٠٠ فيلم بدوية في باريس (سميرة توفيق، رشدي اباظة)، ١٦,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم اي اي (ليلى علوي، كمال الشناوي)، ١٨,٠٠ فيلم مغامرون حول العالم (عادل امام، ليلبة)، ٢٠,٠٠ فيلم زوجتي والذئب (كمال الشناوي، رغدة)، ٢٢,٠٠ فيلم سلامة في خير (نجيب الريحاني، راقية ابراهيم).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «رقية وسبيكة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «رقية وسبيكة» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج كتاب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماح قشاع، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ تعرف على بلد أو شخصية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,١٥ الأخبار، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية «المير واستيره»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Gummie Bears، ١٦,٠٠ Where on Earth is Carmen، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Video clips، ١٩,٣٠ Telefun، ٢١,٣٠ Kick off، ٢٢,٣٠ Mysterious Places، ٢٣,٣٠ Empty Nest، ٢٤,٠٠ Good Life.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عرض للأزياء، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ نافذة على اوروبا، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ حول العالم، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ أوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ العلقة والدريسة، ٣,٠٠ HOT STUFF، ٤,٣٠ ما تقولش لحد، ٦,٣٠ وكالة البلح، ٨,٣٠ اضراب الشحاتين، ١٠,٣٠ على الاصل دور، ١١,٠٠ جفت الامطار، ١٣,٠٠ شاهد اثبات، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ حب لا يرى الشمس، ١٧,٣٠ خمسة اوسكار، ١٨,٠٠ بدوية في روما، ٢٠,٠٠ على الاصل دور، ٢٠,٣٠ من القلب للقلب، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ الكيلو ٩٩.

• توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ احداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: من اثار الشاعر احمد شوقي.

ا	م	ا	س	ن	ر	ف	ص	ك	ر	ي	هـ	ك
ي	ف	ن	ي	م	س	ا	ي	و	م	م	ر	[illegible]
ف	ر	ا	ج	ل	م	هـ	ع	ب	ب	ي	ة	د
ا	ل	هـ	س	ت	ك	هـ	ك	و	ع	ن	ا	ي
ن	ك	ب	م	ل	ي	و	ا	س	ي	ك	و	غ
س	ت	ف	هـ	ا	م	ر	ع	م	ي	ف	هـ	ن
و	ا	ك	ي	ر	ل	س	ف	س	ش	ص	ا	ي
غ	ن	ن	ي	ل	ق	ي	ر	ع	ع	ل	ت	ق
و	ي	د	ف	ل	س	و	ل	ج	ك	ق	ف	ت
ي	ة	ا	م	ب	ك	و	و	ل	ب	ت	ف	ل
ا	ي	و	ح	ن	ا	ز	ف	ح	س	س	و	ي
خ	ش	ف	ص	ر	ا	و	ع	ك	ة	ف	ل	ت
ر	هـ	ن	ا	ب	ث	ة	ق	م	و	هـ	م	هـ

ع: عبور، عجوز، عسقل، عفريت، عوارض
ف: فاس، فرنسا، فستق، فشخ، فصل، فم، فول، فيلسوف
ك: كابوس، كبسة، كتانية، كحل، كريبغن، كذا، كورسيكا
هـ: هاتف، هامش، هبل، هماليل، همة، هملج، همهومة، هنابث
ي: ياسمين، يرموك، يلتقي، يمين، يوحنا، يوغوسلافيا

حل العدد السابق: نوري بوزيد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- إمبراطور بيزنطي
٢- غناء – رواسب
٣- مدينة مصرية
٤- مأوى الدجاج – رغبات النفس
٥- نصف – مجرمون
٦- حان الوقت – تبطل
٧- وشائج – خيال
٨ – أهل – يكشف
٩- من الأسنان – متشابهان

عمودياً
١- مئذنة أثرية شهيرة في الهند
٢- من الأشجار – شقيقان
٣- مدينة ليبية – ضد يدوي
٤- من الحيوانات
٥- سجية – عطر
٦- ضد يسافران
٧- ممثلة مصرية
٨ – سواي
٩- للرفيق

حل العدد السابق

افقياً: ١- القوس – مسك ٢- يصلحها ٣- عندليب – طن ٤- ار – مكنون ٥- صفر – اثمن ٦- فقدان ٧- عف – لذيذ ٨ – بت – ينجلي ٩- ترميم – قل.
عمودياً: ١- العاصفة ٢- نرفق – بر ٣- قيد – ردعتم ٤- وصل – اف ٥- سليمان – يم ٦- حبكت – لن ٧- مه – نموذج ٨ – ساطور – يلف ٩- ن ن ن – نيل.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): لا تترك مصالحك من دون رعاية ومتابعة يومية، وإلا تعرضت لخسائر.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): تحب المظاهر واللياقات والكلام الجميل. لا بأس في ذلك إذا لم يكن على حساب الجوهر.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): لا تقطع خطوط الاتصال إذا من كان على الطرف الآخر يريد إحياء العلاقة.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): البقاء في دائرة الضوء أمر صعب يحتاج إلى جهد وعناء.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): خير الأمور الوسط... والتطرف لا يجوز ولا يفيد على الإطلاق.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): اعقد العزم على تحقيق الهدف الذي يشكك كثيرون في قدرتك على بلوغه.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): ثابر في العمل ولا تسمح للمنغصات بتثبيط عزيمتك وإصابتك بالإحباط.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): إمض نحو الهدف غير آبه بالعوائق ولا بد أن تلقى تجاوباً.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): مصدر المتاعب ليس بعيداً عنك كما تظن، والعلاج ليس مستحيلاً.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): مقياس الجمال ليس بالضرورة ماديا فقط فجمال الداخل له دوره وأهميته.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): تراكم المشاغل سيؤدي إلى عجزك عن تنفيذها ورصانة عملك بشكل تام.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): هناك من سيحاول اليوم لفت انتباهك بتصرفات خارجة عما هو مألوف.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٧
AL HAYAT MONDAY 24, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12687

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «يسعدني الألم... اذا انا اخترته.
وتؤلمني السعادة... اذا هم فرضوها عليّ»!!
●●●

● برفسور فرنسي كان شهيراً باسم: «د. كابرول»، صرح قبل سنوات وهو يتحدث عن خطوة العلم والطب الجديدة حول جراحة واستبدال القلوب، فقال يومها:

- «ان كل عمليات جراحة القلب قد اجريت للرجال حتى الآن، والسبب: ان امراض القلب الوبيلة تصيب الرجال أكثر من النساء. وقل ما يتحتم عملية تبديل القلب لدى النساء»!

وبديهياً... نوافق نحن الرجال - بالاجماع! - على هذا الرأي، لأسباب عقلانية... من أهمها:

● أولاً: ان اعمال الرجال اكثر مشقة وجهداً وعرقاً - حتى عرق الفرح - حتى النساء اللواتي يعملن في صهر الحديد، وحقول التنقيب، والمصانع: فانهن يقمن بالاشراف وبالاشارة، بينما الرجال هم الذين ينفذون - في الغالب - ما يوصي به النساء العاملات!

وهذا المثال... لم أقله اعتباطاً، أو تقليلاً من شأن المرأة «الفولانية» أو المصنعية، وانما اخذته اقتباساً من عبارة قالتها عالمة الآثار المعروفة: مدام «نيولا فري»!

اما الرجال الذين يعملون في وظائف «السكرتارية» - وهي وظائف من حق النساء غالباً - فان اعدادهم قليلة، وغالباً ما يصطدمون برؤساء لهم من اصحاب المزاج الحاد والعصبيين، وهم يقدرون ذلك بلا شك لأنهم يعرفون ماذا يحدث لنفسية رئيس العمل لو كانت «سكرتيرة» في مكانه وبدلاً عنه...

ولذلك - ايضاً - فان سكرتير مكتبي يصمت امامي عندما احتد عليه، لأنه يعرف السبب، ويخاف على قلب «الرجل» في صدري، باعتباره هو الآخر رجلاً!

● ثانياً: ان قلب الانثى - من الناحية المعنوية - يخفق بسرعة. هذا صحيح... غير انه بعد الخفق والمحاصرة لمن احب، وبعد اسره له... يدفع صاحبته لممارسة نوع من التربية الوجدانية القاسية احياناً نحو من خفق له... باعتبار ان الرجل قوي وقلبه هو نقطة ضعفه، بعكس الانثى التي تبدو ضعيفة، ومحور قوتها: قلبها!

● ثالثاً: ان الرؤوس التي تتعرض للصلع، ليست وحتماً المرأة بهذه الحالة، وانما القلوب ايضاً تصاب بـ «الصلع»!! والمرأة تتخذ كل الاحتياطات لئلا «يصلع» فيها شيء، وبالذات: قلبها، فاذا ما أصيب قلبها هذا بداء «الصلع» العاطفي فلا بد ان تتحول الى انثى: حاقدة، عنيفة، منعزلة!

وبالطبع... فانني لا أهدف بهذه الصورة الى «التجني» على المرأة، لأن المرأة كما يقول كل الرجال، هي: تاج رأسهم!

انني - بالاستطراد - اتذكر عبارة قالتها امرأة تدعى «ماريان مونتسبيه» وكانت في زمن غابر «كونتيسة»... فرددت: عندما تجلس امرأة وحيدة بين جماعة من الازواج، فانها تبدو مثل ورقة زائدة من أوراق «الكوتشينة»... بمعنى: انها تبدو «صلعاء» لأنها لا تضطر كثيراً الى تبديل القلب مثل اضطرار الرجل الذي يحاول دائماً ان يكون «الجوكر»!

وفي المعلومات الطبية ذكروا: ان القلب اثناء نوم صاحبه يبقى مستيقظاً، يخفق سبعين في الثانية، وعندما يخفق القلب عاطفياً يدق ثمانين، واثناء اداء عمل شاق يخفق مائة، وعندما يجري صاحبه يخفق ١٤٠ (!).

- وقيل ايضاً: ان القلب... هو اكثر اعضاء الانسان المصابة بالكسل... انه بين كل خفقة وخفقة يستريح، فهو يخفق بشدة، ثم يأخذ غفوة!!

وبعد قراءتي لهذه المعلومة، التي لا تبدو مغلوطة... استغرقني التأمل، وفي ذهني اصرار بأن لا أفرق بين قلب الرجل وقلب المرأة، وكنت اعتقد ان حالة «الخفق العاطفي» واحدة، وان الأمراض التي نعتوها بصفة: «وبيلة» تصيب قلبي الذكر والمؤنث بدون تفريق!

وها قد وجدت الفرق حتى في القلوب!!

عبدالله الجفري

ملكة جمال لبنان بين العشر الأوائل

هندية ملكة لجمال العالم

■ ماهيه (سيشيل) - ا ف ب - توجت ملكة جمال الهند ديانا هايدين (٢٤ سنة) اول من امس ملكة لجمال العالم للعام ١٩٩٧ في ماهيه في جزر سيشيل.

وحلت وصيفة اولى ملكة جمال نيوزيلندا لورالي مارتينوفيتش (١٨ عاماً) ووصيفة ثانية الجنوب افريقية جيسيكا موتونغ (٢٤ عاماً).

وصرحت الملكة الجديدة للصحافيين بعد دقائق من تتويجها «انا في عالم آخر».

ملكة جمال العالم الجديدة سمراء ذات عينين رماديتين تميلان الى الزرقة ويبلغ طولها ١،٧٠ متراً. وديانا هايدين من بومباي وتعمل في وكالة تهتم بالمشاهير. وقالت ان امنيتها الاولى بعد ان تنتهي من لقاء الصحافيين والمصورين ان تخلد الى النوم وان تأكل جيداً.

واختار اعضاء لجنة التحكيم التسعة ملكة تجرات امام جمهور قارب الالف في فندق «بلانتيشن كلوب» على الاستشهاد بالشاعر البريطاني وليام بتلر ييتس بقولها «مع الاحلام تبدأ المسؤوليات».

وارتدت الملكة فستاناً من الجيرسي الابيض اظهر نعومة وجهها وجمال جسدها. وقالت الملكة: «ساساعد اولاً عائلتي واشارك في اعمال خيرية». وستحصل الملكة على مبلغ مئة الف دولار.

واوضحت انها اصبحت ملكة لجمال الهند ومن ثم ملكة لجمال العالم بفضل صديق لها دفعها الى ارسال صورها.

والملكات العشر اللواتي وصلن الى المرحلة الاخيرة من التصفية هن ملكات جمال الهند وجنوب افريقيا ونيوزيلندا وتايلاند وبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا ولبنان وماليزيا واستراليا.

من ناحية ثانية، تبين ان وكالة المشاهير التي تعمل بها ديانا هايدن تدير اعمال مغنيي البوب الهنديين انايدا وميهناز. وتبين ايضاً أن لهذه الوكالة علاقة عمل مع شركة سياحية للاتصالات تدعى «دولفين» يرتبط بها اثنان من اعضاء لجنة التحكيم التسعة. وهما رئيس السيشيل السابق جيمس مانشام، احد الشركاء في «دولفين»، ورئيس الشركة كيتان سومايا.

وكان سومايا أعلن الاسبوع الماضي استثمار ٤٠ مليون دولار لبناء أول فندق خمس نجوم في السيشيل، في بوفالون، الجزيرة الرئيسية في ارخبيل ماهي.

وسومايا كيني من أصل هندي احتلت اخباره صفحات الصحف الأولى في نيروبي حيث يشتبه في انه لم يحترم عقداً لتزويد قوات الأمن الكينية بالأسلحة.

وهناك عضو ثالث في لجنة التحكيم له مصلحة مباشرة في النتائج هو اريك مولي، رئيس منظمة ملكة جمال العالم.

وكانت الخيبة سائدة امس في صفوف المرشحات الاخريات. حتى ان بعضهن وصف النتائج بانها «غير منصفة». ولم يشكك معظمهن بصحة انتخاب ديانا هايدن، انما في اختيار المرشحات اللواتي وصلن الى التصفية النهائية.

ولم تختر لجنة التحكيم اياً من مرشحات اميركا اللاتينية والدول السلافية، وكان عددهن كبيرا بين المرشحات الـ ٨٦، بين الملكات العشر اللواتي وصلن الى التصفية النهائية، علما بأن ملكات هذه الدول معتادات على الوصول الى التصفيات والى تاج الجمال.

وعلقت اوريا ماريرو نيفيس ملكة جمال بورتوريكو على النتائج قائلة «لم يكن يوم سعد بالنسبة الينا». واستنادا الى اريك مورلي فإن بورتوريكو اعربت عن رغبتها في استضافة مباراة العام ١٩٩٨ التي تقرر حتى الآن ان تجري في السيشيل للعام الثاني على التوالي.

وقالت مصادر المنظمين ان اتقان اللغة الانكليزية ودرجة النضوج لعبا دوراً كبيراً في اختيار لجنة التحكيم، خصوصا ان ملكة جمال العالم ستكون سفيرة للشؤون الانسانية.

واضاف هؤلاء ان ملكات دول اميركا اللاتينية كن صغيرات في السن وبعضهن، على غرار ملكة جمال فنزويلا، لا يتكلمن الانكليزية ابدا او قليلاً جداً، وقد واجهن منافسة شديدة من مرشحات محترفات في عالمي الموضة والاتصالات على غرار ملكتي جمال الولايات المتحدة وبريطانيا.

في غضون ذلك، كانت ديانا هايدن التي ارتدت فستانا طويلا اسود مزركشا برسوم هندية تعبر عن فرحتها أمس حاملة التاج المصنوع من الفيروز والكريستال، وهي تروي من دون كل تفاصيل السهرة التي حملتها «الى قمة العالم» على حد قولها.

وواضح ان ملكة جمال الهند محترفة في مجال الاتصالات. فعلى رغم وجود خطيبها في السيشيل اكدت مراراً انها «حرة» تعبيرا عن استعدادها التام للاضطلاع بدورها كملكة جمال العالم كاملا.

ديانا هايدن: فرحة الفوز. (ا ب)

جون ميجور وصياً على الأميرين وليام وهاري

■ لندن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» في عددها أمس ان رئيس الوزراء البريطاني السابق (محافظ) جون ميجور عين مستشاراً خاصاً للأميرين وليام وهاري لمساعدتهما على حل المشاكل القانونية المتعلقة بانتقال ارث والدتهما ديانا التي توفيت نهاية آب (اغسطس) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية قولها ان قصر باكينغهام استشار رئاسة الحكومة التي وافقت على تعيين ميجور.

ونشأت المشكلة من كون ديانا لم تغير وصيتها بعد طلاقها من الأمير تشارلز. فعندما أعدت وصيتها كانت ثروتها الشخصية تقدر بحوالى مليون جنيه استرليني (١،٧ مليون دولار). وتلقت ديانا ١٧ مليوناً من الأمير تشارلز بعد طلاقها كي تستطيع ان تحافظ على نمط حياتها حتى عمر ٨٥ عاماً. ويحق للأمير تشارلز بموجب اجتهادات المحاكم ان يطالب باستعادة الأموال التي دفعها لأنها توفيت باكراً عن عمر ٣٦ عاماً. وختمت الصحيفة بالقول ان ميراث ديانا من المفترض ان يوزع مناصفة بين الأميرين ويبقى تحت الوصاية حتى بلوغهما سن الـ ٢٥ عاماً.

محمود درويش: لقاء مفتوح على شاشة MBC

■ لندن - «الحياة» - جاءنا من مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC انه يخصص حلقة بعد غد الأربعاء من برنامج «مساء الخير يا عرب» للقاء مفتوح ومباشر مع الشاعر محمود درويش، بحضور نخبة من المثقفين العرب في لندن.

كما سيتلقى البرنامج مكالمات المشاهدين. ويشمل البرنامج الذي ستقدمه نشوة الرويني قراءات للشاعر تمثل لوحات أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للكثيرين من قرائه. يبث البرنامج الثانية عشرة بتوقيت غرينيتش.

عيون وآذان

كل الدلائل قائم لا خطأ فيه: صدام حسين يعد للحرب. وكما في الماضي فهو سيحاول اجتياح الكويت في محاولة للسيطرة على أسواق النفط العالمية. إلا انه هذه المرة سيضرب أولاً أهدافاً أميركية مستخدماً أسلحة بيولوجية وكيماوية بهدف منع قيام حشد عسكري أميركي كما حدث خلال «درع الصحراء».

الكلام السابق ليس لي، ولكن كتبه كنيث تيمرمان، وهو معلق معروف، في جريدة «واشنطن تايمز» في ١٧ من هذا الشهر. ولم يحل الثامن عشر حتى كان العراق يفاوض الروس على التراجع، ولم يحل التاسع عشر حتى كان العراق يتراجع فعلاً وتنتهي الأزمة.

الأسبوع الماضي شهد فيضاً من تحريض أمثال تيمرمان على العراق، الى درجة يستحيل معها الحصر.

وكان معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى سباقاً فقدم قائمة بعقوبات مقترحة، مثل منع السياسيين العراقيين من السفر وتجميد عضوية العراق في الأمم المتحدة، وتقليص بعثاته الديبلوماسية في الخارج، ومعها أهداف في العراق يمكن للأميركيين ضربها من القصور الرئاسية الى ثكنات الحرس الجمهوري وغيرها.

ريتشارد هاس من خريجي معهد واشنطن وسبق أن شغل منصب وكيل وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وهو المنصب الذي يشغله الآن مارتن انديك الذي أسس معهد واشنطن للترويج لمصالح اسرائيل. وكتب هاس في ٢٠ الجاري، في «واشنطن تايمز» أيضاً مقالاً بعنوان «لماذا لن نهاجم» اقترح فيه استمرار الحصار والعقوبات وتشديدها «لنوضح انه طالما بقي صدام حسين فسيدفع العراق ثمناً غالياً».

وكلام هاس جميل من زاوية اننا جميعاً نريد ازاحة صدام، ولكن اقتراحاته موجهة ضد شعب العراق، فهو وحده دفع ثمن الحصار والعقوبات، من دون أن يتأثر مركز صدام البتة، ومع ذلك فالكاتب يقترح زيادة ما يدفع ثمنه «العراق»، يعني شعب العراق الذي لا يملك من أمره شيئاً، وبالتأكيد لا يملك القدرة على اطاحة رئيس لم يأت به أصلاً.

اما غاري ميلهولن فسأل «هل يستطيع العراق انتاج قنبلة نووية؟» في مقال نشرته «نيويورك تايمز» في التاسع عشر من هذا الشهر. وهو قال ان استمرار توقف المفتشين الدوليين سيمكن العراق من استئناف برنامجه النووي. ولكن هذا الكلام غير صحيح، فالمفاعل النووي العراقي دُمّر في غارة اسرائيلية معروفة، ولم تعد لديه القدرة على انتاج أسلحة نووية اليوم أو في المستقبل، والكاتب يخوّف من شيء غير موجود.

الحكومة الأميركية نفسها لجأت الى هذا الأسلوب في التخويف، ففي مقال بعنوان «الولايات المتحدة تحذر من خطر العراق على العالم» نشرته «كريستيان ساينس مونيتور» في ١٨ الجاري، قال سكوت بيترسون إن جولة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الخليج أخيراً كان هدفها التحذير من بناء العراق ترسانة من الأسلحة الجرثومية (مع أن الأرجح ان الخليج أكثر خوفاً من ترسانة اسرائيل النووية والكيماوية والجرثومية التي تتستر عليها الإدارة الأميركية).

وما دمنا في موضوع التخويف فقد سمعنا فجأة عن السيدة رحاب رشيد (أو رشيدة) طه، وهي عالمة في الكيمياء العضوية تخرجت من جامعة إيست انغليا الانكليزية، وزعمت شبكة ان. بي. سي. الأميركية انها انتجت اسلحة جرثومية تكفي لقتل كل انسان في العالم مرتين.

وينفي هذه التهمة العجيبة ان صدام حسين لو يملك قدرة قتل العالم مرتين لفعل.

في مثل هذا الجو المحموم من التحريض قرأنا لهوارد تايشر («لوس انجليس تايمز» ٢٠ الجاري) مقالاً عنوانه «كفى عقوبات، إقضوا على صدام»، ولتشارلز كراوتهامر («واشنطن بوست» ١٩ الجاري) مقالاً بعنوان «ميونيخ على دجلة» في اشارة الى الورقة التي عاد بها رئيس الوزراء البريطاني نيفل تشمبرلن من اجتماعه مع هتلر في ميونيخ معتقداً أنه حقق السلام، فكان ان وقعت الحرب العالمية الثانية.

والمقارنة بين صدام وهتلر، أو محاولة تضخيم قدرته الى ما كانت عليه قدرة هتلر عشية ١٩٣٩ مبالغة إلى درجة السخف ولا يقدر عليها الا أمثال كراوتهامر.

وضاق المكان من دون أن أقدم ما طلع به أ.م. روزنتال عن «ست سنوات من التخريب»، و«ثني صدام الى خلف» حيث بدا الكاتب مستاء لأن المشكلة انتهت سلمياً، أو اموس بيرلمتر الذي زعم ان صدام حسين «انتصر» في الجولة الأولى، أو روبرت زوليك الذي ناشد «اضربوا بشدة»، أو ستيفن روزنفلد في «واشنطن بوست» ومارتن شرام في «واشنطن تايمز» اللذان انتقدا سي. إن. إن. لأنها نقلت مشاهد من العراق قد تستدر العطف على الشعب هناك، وتحدثا عن «ابتزاز عاطفي».

وبعد،

لو أن صدام حسين يجيد التفكير السليم، ولو أنه عاد الى بعض الأسماء التي سجلتها هنا، لأدرك انه كاد مرة أخرى أن يقدم رأسه على طبق من فضة الى أعداء بلاده والعرب والمسلمين كلهم.

وهو لو قدم رأسه لما بكاه أحد، ولكن المشكلة أن شعب العراق يدفع ثمن خطأ الرئيس في الحساب، واخطائه في التاريخ والجغرافيا وكل مادة أخرى.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير لبنان لدى دولة الامارات السيد **جورج حبيب سيام** حفلة استقبال في فندق الشاطئ في أبو ظبي ليل السبت لمناسبة عيد استقلال لبنان.

وحضر الحفلة الشيخ **محمد بن خليفة آل نهيان** نجل ولي عهد أبو ظبي، و**محمد سعيد الرقباني** وزير الزراعة والثروة السمكية ممثلاً الحكومة، و**عبدالله المسعود** رئيس المجلس الوطني الاستشاري (برلمان أبو ظبي)، و**سيف سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية بالوكالة. كما حضر سفراء الدول العربية والاجنبية في أبو ظبي وجمع كبير من أبناء الجالية اللبنانية في الامارات.

● أقام سفير لبنان في صنعاء السيد **حسن برو** وزوجته السيدة **دلال** مساء أول من أمس حفلة استقبال لمناسبة عيد استقلال لبنان حضرها السيد **عبدالملك منصور** وزير الثقافة والسياحة ممثلاً الحكومة اليمنية، وعدد من المسؤولين في الحكومة والخارجية اليمنية، وعميد السلك الديبلوماسي سفير السعودية السيد **علي محمد القفيدي**، وسفراء عرب وأجانب وحشد من قيادات الاحزاب السياسية والشخصيات.

● أقام السيد **زهير قزاز** سفير لبنان في البحرين وعقيلته حفلة استقبال في فندق ريجنسي لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان حضرها وزير الخارجية الشيخ **محمد بن مبارك آل خليفة** والوزراء: **عبدالنبي الشعلة، علي صالح الصالح، عبدالله جمعة**، الدكتور **فيصل رضى الموسوي**، والسفراء وكبار المسؤولين في الدولة وعدد من المدعوين وأفراد الجالية اللبنانية في البحرين.

● أصدرت غرفة التجارة العربية - البريطانية الطبعة الجديدة من «دليل الشركات العربية - البريطانية»، وهي طبعة حديثة منقحة تشتمل على دليل مرجعي شامل لأكثر من ٣٥٠٠ شركة بريطانية وعربية.

● يحتفل في فندق بريستول (بيروت) يوم الجمعة الموافق ١٩ كانون الأول المقبل، بزفاف الشاب **عامر سمير غندور** والآنسة **ايما وليد النصولي**، وذلك بمشاركة عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

● دعت سفارة اليابان في الرياض الى حفلة استقبال لمناسبة عيد ميلاد الامبراطور الياباني يوم الاحد المقبل.

● وزير العدل السعودي الدكتور **عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ** توجه الى القاهرة لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب الذي بدأ أعماله امس. وسيحضر الوزير الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العدل العرب الأربعاء المقبل.

● افتتح امس الدكتور **اسامة الباز** معرض الفنان التشكيلي **وفيق المنذر** في «قاعة الشموع» في ضاحية المعادي في القاهرة، ويستمر المعرض الى يوم ٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● حاضر الدكتور **عبدالجليل التميمي** استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية في الندوة الدولية للحوار بين الثقافة العربية والثقافات الاخرى التي أقامتها «الأليكسو» في قصر «النجمة الزهراء» في ضاحية سيدي بوسعيد. وكان في مقدم الحضور سفراء المغرب والسويد وشيلي وتشيكيا.

● يعرض الرسام اللبناني **موسى طيبا** مجموعة من لوحاته حتى ٢٩ الجاري في صالة «Espace Lorenove» في باريس.

● ألقى الشاعر **ادونيس** الأربعاء الماضي مجموعة من قصائده في مدينة الطلاب في جامعة مدريد، وقدم له المستعرب بدرو مارتينيث مونتابث، ووزعت على الحضور نسخ كتاب يضم مختارات من أعمال الشاعر مع ترجمتها الاسبانية. وشاركت في إلقاء ترجمة القصائد الشاعرة **كلارا خانيس**.

● أقام السيد **بهجت لحود**، القائم بأعمال السفارة اللبنانية في برن (سويسرا)، وعقيلته **ماجدة**، حفلة استقبال لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني، مساء الخميس الماضي حضرها حشد من الشخصيات السويسرية وأعضاء السلك الخارجي المعتمدين ورجال أعمال ومواطنين لبنانيين من المقيمين في مختلف الكانتونات السويسرية.

● تم اختيار الكاتب الصحافي السعودي **عبدالله علي الخشرمي** رئيس تحرير مجلة «التجارة» التي تصدرها الغرف التجارية في جدة، كاحد ابرز الشخصيات العامة في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في اصدار العام ١٩٩٨ من موسوعة «من هو» العالمية المعروفة.

● رزقت السيدة **عزره زيا** السكرتيرة الثانية في السفارة الاميركية في دمشق وزوجها **توماس نمث ادوارد** طفلة سمياها **كيرا** (شعاع) هي باكورة زواجهما.

● السيد **زياد الرواشدة** المدير العام للشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي عاد من المغرب بعد حضوره اجتماعات مجلس الادارة الخاصة بشركة الاستثمار الجديدة في الرباط، وسيغادر الرياض متوجهاً الى عمان في رحلة عمل قصيرة.

● تزور بعد غد الفنانة المصرية **نادية لطفي** بيروت، وتضع اكليلاً من الزهر على مدافن شهداء مجزرة قانا في جنوب لبنان.

مبارك يفتتح متحف النوبة وألفا قطعة اثرية تنتظر الزوار

□ أسوان - «الحياة»

■ افتتح الرئيس المصري حسني مبارك ترافقه السيدة قرينته متحف النوبة في أسوان امس، ويضم المتحف - الذي اقيم بالتعاون مع منظمة اليونيسكو - الفي قطعة اثرية تمثل التراث التاريخي والحضاري والبيئي لبلاد النوبة منذ عصور ما قبل التاريخ الى بناء السد العالي في الستينات.

حضر الافتتاح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والسيد فاروق حسني وزير الثقافة والسادة صفوت الشريف وزير الاعلام والمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، وعدد من الوزراء. وحضر ايضاً عدد من الشخصيات العالمية والعربية في مقدمهم فيدريكو مايور المدير العام لليونيسكو والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الثقافة والاعلام في دولة الامارات، وسفراء الدول العربية والاجنبية، خصوصاً التي اسهمت في الحملة الدولية لانقاذ آثار النوبة بعد بناء السد العالي.

وشاهد مبارك والحضور فيلماً مدته ١١٢ دقيقة في قاعة السينما حول عمليات انقاذ آثار النوبة، تضمن لقطات نادرة لعمليات الانقاذ، وانتجت الفيلم منظمة اليونيسكو.

صمم المتحف الفنان المصري الراحل الدكتور محمود الحكيم، ويعد نموذجاً فريداً للعمارة المصرية في النوبة القديمة، وصمم العرض المتحفي المهندس المكسيكي بيدرو رامين.

"هيستيريا" و"هارمونيكا" وعمر الشريف لا يرأس مهرجان القاهرة السينمائي

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعد ترشيحات عدة لرئاسة الدورة الـ (٢١) لمهرجان القاهرة السينمائي الذي سيبدأ فعالياته في الاول في الشهر المقبل، قرر وزير الثقافة المصري فاروق حسني تعيين الفنانة سميحة ايوب، زوجة الراحل سعد الدين وهبة، رئيساً شرفياً للمهرجان، على ان يتم - في ما بعد - اختيار رئيس له. وكان وهبة قد انتهى قبل وفاته من وضع الترتيبات النهائية لفعاليات الدورة.

وكان حسني رشح الفنان عمر الشريف رئيساً للدورة، ولكن البعض اعترض على ذلك بدعوى ان وهبة كان انتهى فعلاً من وضع تفاصيل الدورة. وتكريماً له يجب ان تحمل الدورة اسمه كرئيس للمهرجان، على ان يعين رئيس جديد بعد انتهائها.

الى ذلك تقرر أن يمثل مصر في مسابقة المهرجان فيلما «هيستيريا» سيناريو محمد حلمي هلال واخراج عادل اديب (عمل اول)، وفيلم «هارمونيكا» سيناريو عاطف البدري واخراج فخر الدين نجيدة (عمل اول) ايضا.

واستبعدت ادارة المهرجان افلام «كونشيرتو درب سعادة» للمخرجة اسماء البكري، و«كلام في الممنوع» لمحمد عبد العزيز، و«ست الستات» لرأفت الميهي.

وتتنافس الافلام المشاركة في مسابقة واحدة هي المسابقة العامة بعد الغاء مسابقة العمل الاول، وكانت تحمل اسم نجيب محفوظ وضمها الى المسابقة العامة، وذلك يتيح لافلام العمل الاول المنافسة على جوائز عدة، من بينها افضل تمثيل وافضل اخراج. وكانت المنافسة تقتصر على جائزة واحدة هي افضل عمل اول التي ستمنح العام الحالي من خلال المسابقة العامة.

واختارت ادارة المهرجان ١٧ فيلماً من ١٥ دولة تشارك في المسابقة الدولية للمهرجان. من تلك الافلام «مكتوب» من المغرب و«كسوة - الخيط الرفيع» من تونس، و«ليلة القدر» من الجزائر. كما تشارك فرنسا بفيلمين هما «وصيفة السفينة» و«لا، نعم».

وتشارك كل من الدول العشر المتبقية بفيلم واحد. من روسيا «القصير الكسول» ومن مقدونيا «عبر البحيرة» ومن سلوفينيا «الغريب»، ومن هنغاريا «سذج ومحتالون» ومن الهند «مقدمة»، ومن الفيليبين «هناك امس»، ومن الولايات المتحدة «غوتي»، ومن اليونان «رياح تعصف بالمدينة»، ومن بلغاريا «تراك تراك»، ومن بولندا «كتاب الاماني الطيبة».

وقال الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية لـ «الحياة» ان الرقابة لم ترفض اياً من الافلام المرشحة للمهرجان، وبلغ عددها ١٩٢ فيلماً. وقال انه تم تصنيف ٥٠ فيلماً من تلك الافلام في خانة «للكبار فقط».

مسقط: معرض فنون ومأكولات في فعاليات الاسبوع اللبناني

□ مسقط - «الحياة»

■ افتتح امس في فندق قصر البستان في العاصمة العمانية المعرض اللبناني للفنون التشكيلية والأشغال اليدوية والمجوهرات والماكولات والحلويات، أولى فعاليات الاسبوع اللبناني في عمان الذي ينتهي الجمعة المقبل.

ورعى الافتتاح الأمين العام لوزارة الخارجية العمانية السيد هيثم بن طارق آل سعيد بحضور سفير لبنان الشيخ أنيب علم الدين واكثر من مئتي مدعو، منهم السيد اسعد بن طارق آل سعيد الأمين العام للجنة العليا للمؤتمرات، والسيد حمود بن نصر البوسعيدي، والسيد حمد بن حمود البوسعيدي المستشار الخاص لسلطان عمان، والسيد بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع، والشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي وزير الزراعة والثروة السمكية، والشيخ محمد بن علي القتبي وزير الكهرباء والمياه، والشيخ محمد بن مرهون بن سالم المعمري رئيس الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية، والسيد محمد بن موسى اليوسف وزير الدولة لشؤون التنمية، والسيد حمود بن فيصل البوسعيدي الأمين العام لمجلس الوزراء، والسيد سالم بن عبدالله الغزالي وزير المواصلات، والمهندس عبدالله بن عباس بن احمد رئيس بلدية مسقط، وجمع غفير من وكلاء وزارات واعيان وسفراء عرب وأجانب ورهط من أهل الفن والاعلام ورجال الاعمال العمانيين واللبنانيين.